

كتاب شمائل النبوة

تأليف
القاضي الإمام العالم المجتهد
أبي بكر محمد بن علي القفال الشاشي
(ت ٣٦٥ هـ)

اعتنى به
أبو عبد الله عمر بن أحمد بن علي الأحمد آل عباس
غفر الله له ولوالديه





تأليف

القاضي الإمام العالم المجتهد

أبي بكر محمد بن علي القفال الشاشي

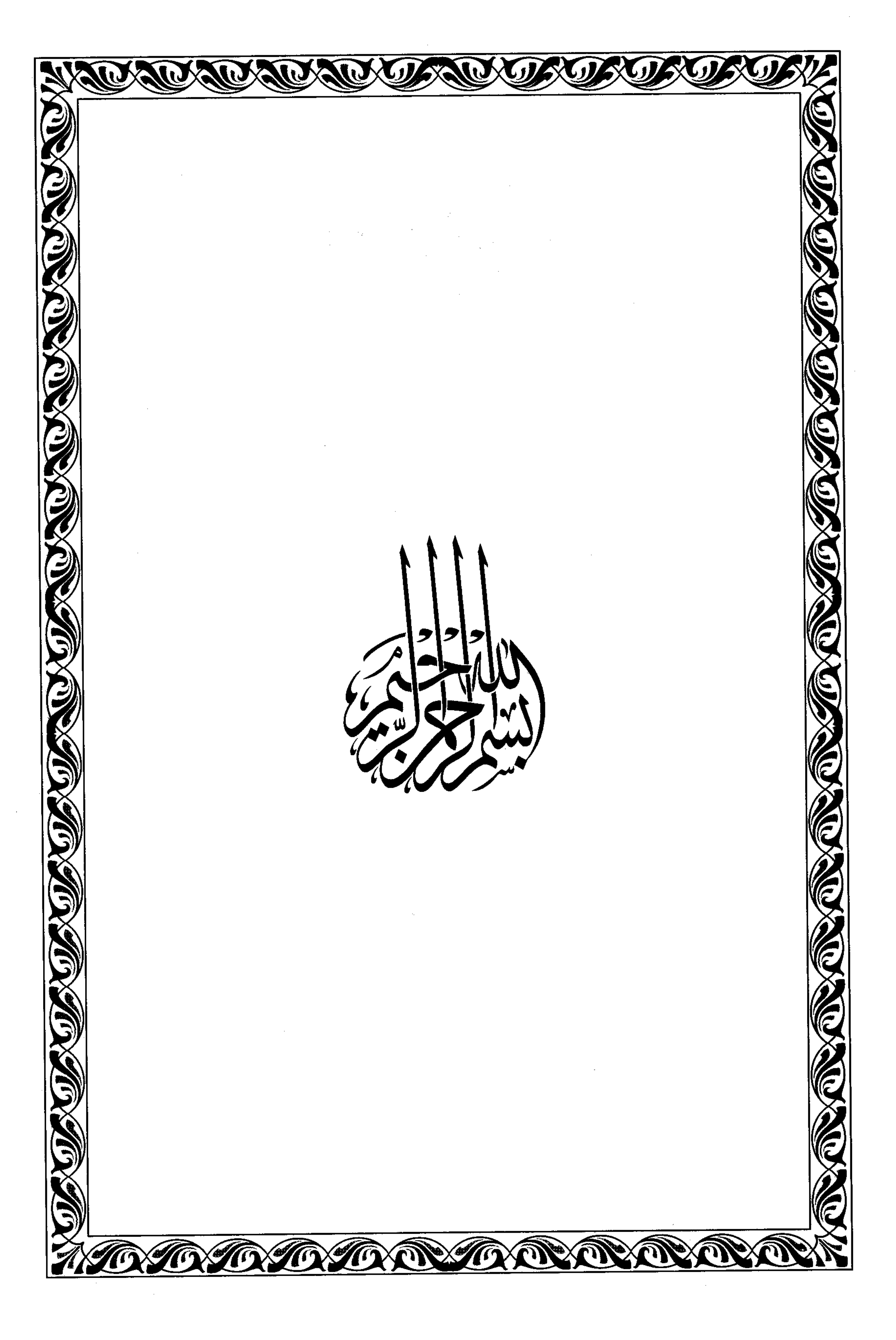
رحمه الله تعالى

اعتنى به

أبو عبد الله عمر بن أحمد بن علي الأحمد آل عباس

غفر الله له ولوالديه

دار التوحيد للنشر


بسم الله الرحمن الرحيم



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشاشي، أبو بكر محمد بن علي القفال

كتاب شمائل النبوة./ أبو بكر محمد بن علي القفال الشاشي ؛ عمر أحمد علي آل عباس - الرياض، ١٤٣٦هـ

٤٨٠ص ، ١٧ x ٢٤ سم

ردمك ٤-٨٣٧٨-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- السيرة النبوية ٢- الشمائل المحمدية

أ- آل عباس، عمر أحمد علي (محقق) ب- العنوان

ديوي ٢٣٩،٦ ١٤٣٦/٥٤٩٨

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٥٤٩٨

ردمك: ٤-٨٣٧٨-٠١-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



المملكة العربية السعودية - الرياض - ص.ب. ١٠٤٦٤ الرمز البريدي ١١٤٣٣

هاتف ٠٠٩٦٦١٢٦٧٨٨٧٨ - فاكس ٠٠٩٦٦١٤٢٨٠٤٠٤

darattawheed@yahoo.com

المقـدِّمة

إِنَّ الْـحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عِمران: ١٠٢] .

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النِّساء: ١].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١] .

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ خَيْرَ الكَلام كَلامُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ ؛ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكَلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ، وَكُلَّ ضَلالَةٍ فِي النَّارِ.

ثم أما بعد:

فيسعدني أن أقدِّم للقراء الكرام كتاب «شمائل النبوة» لأبي بكر

القفّال، خدمة لشمائل النبي ﷺ، تلك الشمائل التي اشتاقت لها قلوب المحبين، وتفطرت لمعرفتها أفئدة المؤمنين، مصداقًا لقوله ﷺ: «وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ، لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ»[(١)].

كيف لا؟ وقد «اشتاق القمر لمشاهدته فانشق، فشق مرائر الأشقياء المشاقين، وحن لمفارقته الجذع فتصدع فانصدعت قلوب الأغبياء المنافقين»[(٢)].

وقد تحرَّكت قلوب أهل العلم قبل غيرهم، لمعرفة صفاته وشمائله ﷺ، وحفظها في الصدور والسطور، حيث حرص علماء الحديث ممن صنف الجوامعَ والسنن، على إيراد ما رووه من أحاديث في شتى خصاله، وسَوْقِ ما تحملوه من آثار في حميدِ شِيَمِه وشريف أحواله، وكان من أوائل من أسال في هذا الغرض حبره، وأعمل في التشييد لهذا الضرب من التأليف فكره، الحافظ الناقد أبو عيسى الترمذي ت ٢٧٩هـ صاحب «السنن»، وقد طبقت شهرة كتابه الآفاق، ثم ألف في هذا الباب جماعة من العلماء والمحدثين، وسآتي على ذكر من أفرد هذا الفن بتصنيف في دراسة الكتاب، وقد كان الإمام الحافظ القفال الشاشي، من أولئك الذين أجروا جيادهم في هذا المضمار، فصنف كتابا فذًّا عَطِرَ النشْرِ ودَنِيَّ الثمار، حزت شرف الاعتناء به وخدمته.

ولا أغفل التنبيه إلى أن الناظر في التراث الإسلامي يقف على

---

(١) رواه البخاري (٣٥٨٩)، ومسلم (٢٣٦٤).
(٢) «المواهب اللدنية» للقسطلاني (١ / ٣٠).

اعتناء العلماء بشخص النبي ﷺ من ثلاثة أنحاء، اهتبلوا بالتصنيف فيها على سبيل الاستقلال غاية الاهتبال، وهي خصائصه ﷺ ودلائل نبوته وشمائله، وهذه الأبواب المطروقة بالتأليف كل على حدة، لا شك أن هناك ناظمًا يجمعهما رغم افتراق حقائقها وموضوعاتها، وهذا الرابط هو كونها مقتصرة على شخص النبي ﷺ، وغرضها بيان علو منزلته وسمو مرتبته، والإفصاح عن شرفه وفضله ﷺ، ودونك تعريف لكل باب من هذه الأبواب على حدة، حتى يتجلى الفرق بينها للناظر وينأى عن بوادر الاشتباه والالتباس:

فأما الشمائل: فهي خصال الجلال والجمال النبوية الحسية والنفسية[1].

والأمثلة على ذلك كثيرة في هذا الكتاب.

وأما الدلائل: فهي المعجزات الدالات على صدق النبي ﷺ تأييدًا له وتحديًا لجاحدي رسالته، مثل ما أعطاه الله عز وجل من الآيات الباهرات كانشقاق القمر وما حصل من الحيوانات معه وكذلك - وهو أعظمها - القران الكريم. وغيرها.

وأما الخصائص: فهي ما يختص به النبي ﷺ من التكريم دون سائر البشر، أو دون سائر الأنبياء.وكذلك ما اختصت به أمته، فمن خصائصه ﷺ الكثيرة مثلًا شق صدره، ونكاحه بأكثر من أربع، وأنه أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، وتقديم محبته

(١) وانظر في تعريف الشمائل: لسان العرب (٤/ ٢٣٣٢).

على كل أحد.

ومن خصائص أمته مثلا أنهم شهود على أمم الأنبياء يوم القيامة، ويأتون يوم القيامة غرلاً محجلين من آثار الوضوء. والله أعلم.

وتكمن أهمية دراسة الشمائل في أنه: يتجلى فيها الكمال الإنساني المتجسد في النبي ﷺ، وأنه بشر، فلا يعطى إلا ما اختصه الله به فلا يرجى ولا يدعى ولا يستغاث به مما هو من خصائص الرب عز وجل، ولا يُغالى فيه ﷺ، كما قال ﷺ: «لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم؛ فانما انا عبد، فقولوا: عبدا لله ورسوله». خرجه البخاري في صحيحه.

ومن الغلو فيه: اعتقاد أنه خُلق من نور رب العالمين، أو أنه مظهر يتجلى الله فيه، أو أنَّ الأشياء خُلقت منه، أو أنه خلق قبل آدم، أو أن الدنيا خلقت من أجله، أو انه يعلم ما في اللوح المحفوظ، أو أنه يستغاث به، أو تطلب منه الشفاعة في قبره، أو يتخذ واسطة بين الله والناس في الدعاء والعبادة، أو يصرف له شيء من العبادة، كالخوف، والرجاء، والرغبة، والرهبة، والتوبة، والإنابة، والتوكل، والذبح، والنذر، أو يسجد له عند حجرته، أو يطاف بها، أو يتمسح بجدرانها، أو تُقَبّل ويمرغ الخد عليها، أو يحلف به، أو يُشَدّ الرحل لزيارة قبره، أو تقام أعياد لمولده، أو بعثته، أو هجرته، أو غير ذلك من صور الغلو المنهي عنها، فهو ﷺ عبد لله، وإنما يطاع ولا يعصى لأنه رسول من عند رب العالمين.

كما تكمن أهمية دراسة هذه الشمائل، في التشرف بالانتساب

إليه ﷺ وإلى أمته ﷺ، فحينما يلم المرء بصفاته ﷺ، ويعرف أن هذا النبي بهذه الصفات؛ وأنه غير معاب في خَلق وخُلق، كان ذلك مثار فخر وشرف له بين سائر الأمم الأخرى، وكان ذلك باعثًا لأتباعه على التحلي بصفاته وأخلاقه ﷺ، ودعوة غير مباشرة لغير المسلمين؛ إذ من عرف هذا الرسول الكريم بهذه الصفات وبهذه الأخلاق عرف أنه نبي مرسل من عند ربه، فيؤمن به، فإن لم يؤمن فإنه يحترم هذه الشخصية التي تحلت بهذه الصفات، وهذا ما حصل من بعض فلاسفة وأدباء الغرب(١).

كما تكمن أهمية دراسة الشمائل في الوقوف على معرفة هذه الصفات النبوية؛ لأن من عرفها ثم رآه في المنام بمثل صفاته الحقيقة فقد رآه حقًّا فإن الشيطان لا يتمثَّل به كما ثبت ذلك في الصحيح، وقد كان ابن سيرين إذا جاءه رجلٌ وقال: رأيتُ النبي ﷺ، فإن وصفه وإلا قال: لم تره.

وتكمن أهمية ذلك أيضًا في زيادة الإيمان، فإن من عرف صفاته أحبه، ومن أحبه كان ذلك زيادة في إيمانه، والشوق إلى لقائه، فقد ثبت عن أبي هريرة كما في صحيح مسلم أنه ﷺ قال: «من أشد أمتي لي حبًّا: ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله»(٢).

كما تكمن أهمية دراسة هذه الشمائل في التبرك به ﷺ، وحصول البركة باتباعه ﷺ؛ فإن معرفة شمائله كما قلنا تؤدي إلى

---

(١) انظر: شرح (الشمائل) للترمذي للشيخ عبد الرزاق العباد، فقد ذكر جملة صالحة في أهمية الشمائل.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٣٢).

زيادة الإيمان، وهذا يؤدي إلى التمسك بسنته ﷺ، واتباع نهجه، وفي هذا من البركة ما فيه، وفيه من الثواب ما فيه، وقد ورد عروة ابن مسعود رسول قريش آنذاك إلى النبي ﷺ وهو بالحديبية، وفي الحديث: «ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه، قال: فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدّون إليه النظر تعظيمًا له، فرجع عروة إلى أصحابه، فقال: أي قوم!! والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر، وكسرى، والنجاشي، والله إن رأيت ملكًا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ﷺ محمدًا! والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيمًا له»[1]. ومعرفة الشمائل تؤدي إلى مثل هذه الأمور المذكورة.

وقد فاتنا التبرك الحسي به ﷺ، في حياته، وبقي لنا أن نتبرك باتباعه واتباع شريعته، ومحبته ﷺ، والسير على نهجه، وكما أن معصيته ﷺ تجلب الشؤم فإن اتباعه ومحبته ﷺ تجلب البركة والخير، وقد قال سبحانه وتعالى لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ [آل عمران: ٣١]. فأي بركة أكثر من اتباعه ومحبته والعمل بسنته والسير

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٣١).

على نهجه ﷺ؟.

وبناء على ما سبق يطيب لي أن أقدم هذا الكتاب للقراء الكرام، وقد اجتهدتُ في ضبطه وإخراجه حسب طاقتي وجهدي، ولم آلُ في ذلك جهدًا.

ولا أخفيك أخي القارئ أنني قدمت وأخرت في كتابة هذه المقدمة والصوارف كثيرة "وليس من السهل على الكاتب بوجه عام أن يغير أسلوبه بإرادته، فالأسلوب جزء من الشخصية كله"[١].

وفي الختام فإني أشكر الله، على ما أنعم به وهيَّأه لي مِن إخراج هذا الكتاب النفيس في الوقوف على شمائله، ومعرفة صفاته الخِلقية وبعض خصاله الخُلقية ﷺ، بعدما خدمت عددًا من كتب السيرة النبوية الشريفة، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم،وقد طُبِعت بعض هذه الكتب وبعضها في طريقه للطبع.

ثم أتقدم بالشكر إلى كل من أشار أو نبه إلى فائدة أو وجه أو صوب، والله أسأل السداد والتوفيق وأن يتقبل مني ويتجاوز عني.

وكتب

أبو عبد الله عمر بن أحمد بن علي الأحمد آل عباس

حامدًا لله العلي الكبير مصليًا على نبيه
محمد واله وصحبه
في دومة الجندل بمنطقة الجوف
وقاها الله شر لباس الجوع والخوف
في مجالس متفرقة آخرها
في ١٤٣٦/٥/٢٥هـ

(١) الدكتور علي الوردي " الاحلام بين العلم والعقيدة" (ص٢٩).



ترجمة المصنف[1]

(١) مصادر ترجمة القفال الشاشي:
١- "الوافي بالوفيات" (٤/ ١١٢).
٢- "طبقات السبكي" (٣/ ٢٠٠).
٣- "طبقات المفسرين" للداودي (٢/ ١٩٦).
٤- "تهذيب الأسماء واللغات" (٢/ ٢٨٢).
٥- "وفيات الأعيان" (٤/ ٢٠٠).
٦- "طبقات" الإسنوي (٢/ ٧٩).
٧- "طبقات الأصوليين" (١/ ٢٠١).
٨- "النجوم الزاهرة" (٤/ ١١١).
٩- "طبقات الشافعية" لابن الصلاح (١/ ٢٢٨).
١٠- "طبقات" العبادي (٩٢).
١١- "طبقات الفقهاء" للشيرازي (١١٢).
١٢- "مرأة الجنان" لليافعي (٢/ ١٨١).
١٣- "شذرات الذهب" (٣/ ١٦٠).
١٤- "تاريخ الإسلام" وفيات ١٦٥هـ (٢٦/ ٣٤٥).
١٥- "طبقات الشافعية" لابن قاضي شهبة (١/ ١٢٩).
١٦- "العبر" (٢/ ٣٣٨).
١٧- "طبقات الشافعية" لابن كثير (١/ ٢٩٩).
١٨- "معجم الأدباء" (٦/ ٣٧٩).
١٩- "المختصر في أخبار البشر" (٢/ ١١٦).
٢٠- "تاريخ ابن الوردي" (١/ ٢٨٩).
٢١- "فتح الباب في الكنى الألقاب" (١١٩) برقم ٨١٣.
٢٢- "تاريخ نيسابور" (١٠٦) برقم ٢٢٣١.
٢٣- "تاريخ" دمشق (٥٤/ ٢٤٥) برقم ٦٧٧١.
٢٤- "طبقات المفسرين" للسيوطي (١٠٩).
٢٥- "طبقات المفسرين" للأدنة (٧٩) برقم ١٠٦.
٢٦- "الأعلام" للزركلي (٦/ ٢٧٤).

هو الإمام أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القفال

وصفه الذهبي رحمه الله بأنه «الإمام، العلامة الفقيه، الأصولي، اللغوي، عالم خراسان، أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الشافعي القفال الكبير، إمام وقته، بما وراء النهر، وصاحب التصانيف.

قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث.

سمع: أبا بكر بن خزيمة، وابن جرير الطبري، وعبدالله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البغوي، وأبا عروبة الحراني، وطبقتهم.

قال الشيخ أبو إسحاق في "الطبقات"[١]: توفي سنة ست وثلاثين[٢].

فهذا وهم بين، وقد أرخ وفاته الحاكم في آخر سنة خمس وستين وثلاث مئة بالشاش.

٢٧- "معجم المؤلفين" لكحّالة (١٠/٣٠٨).
٢٨- "الأنساب" للسمعاني مادة الشاشي والقفال.
٢٩- "تبيين كذب المفتري" (١٨٢).
٣٠- "معجم البلدان" (٣/٣٠٩) شاش.
٣١- "اللباب" (٢/١٧٤).

(١) "طبقات الفقهاء" (١١٢).
(٢) أي وثلاث مئة.

وكذا ورخه أبو سعد السمعاني[١]، وزاد أنه ولد في سنة إحدى وتسعين ومئين.

وذكر أبو إسحاق أنه تفقه على ابن سريج[٢]، وهذا وهم آخر. مات ابن سريج قبل قدوم القفال بثلاث سنين[٣].

قال: وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها، وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء[٤]، وله كتاب في أصول الفقه[٥]، وله شرح "الرسالة"[٦] وعنه انتشر فقه الشافعي بما وراء النهر.

قلت: من غرائب وجوهه في "الروضة"[٧]: أن للمريض الجمع بين الصلاتين.

ومنها: أنه استحب للكبير أن يعق عن نفسه، قد قال الشافعي: لا يعق عن كبير[٨].

وحدث عنه: ابن مندة، والحاكم، والسلمي، وأبو عبد الله الحليمي، وأبو نصر بن قتادة، وابنه القاسم الذي صنف

---

(١) بل جعل وفاته سنة ٣٦٦هـ في رسم الشاشي كما في "الأنساب" (٨/ ١٤)، وفي "رسم القفال" (١٠/ ٤٧٠) جعل وفاته سنة ٣٦٥هـ.

(٢) "طبقات الفقهاء" (١١٢) وقاله أيضًا النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" (٢/ ٢٨١) وابن خلكان في وّفيات الأعيان" (٤/ ٢٠٠).

(٣) قال ابن الصلاح: ثم توجه إلى العراق وقد مات أبو العباس ابن سريج، فأخذ عن أقرانه وبعض أصحابه "طبقات الفقهاء الشافعية" (١/ ٢٢٩).

(٤) "كشف الظنون" (١/ ٥٨٠).

(٥) نسبه له معظم مترجموه، وهو مطبوع.

(٦) "جامع الشروح والحواشي" (٢/ ١٠٨٨).

(٧) "روضة الطالبين" (١/ ٤٠١).

(٨) "روضة الطالبين" (٣/ ٢٢٩).

"التقريب" وهو كتاب مفيد قليل الوقوع، ينقل منه صاحب "النهاية"[(١)] إمام الحرمين وصاحب "الوسيط"[(٢)] في كتاب "الرهن" فوهم وسماه أبا القاسم[(٣)].

قال السمعاني: صنف أبو بكر كتاب "دلائل النبوة"، وكتاب "محاسن الشريعة"[(٤)].

وقال الحليمي: كان شيخنا القفال أعلم من لقيته من علماء عصره[(٥)].

قال الشيخ محي الدين النواوي: إذا ذكر القفال الشاشي فالمراد هو، وإذا قيل: القفال المروزي، فهو القفال الصغير الذي كان بعد الأربع مئة[(٦)].

قال: ثم إن الشاشي يتكرر ذكره في التفسير، والحديث، والأصول، والكلام.

وأما المروزي فيتكرر في الفقهيات[(٧)].

قال أبو الحسن الصفار: سمعت أبا سهل الصعلوكي، وسئل عن تفسير أبي بكر القفال، فقال: قدسه من وجه، ودنسه من وجه، أي: دنسه من جهة نصره للاعتزال.

---

(١) المقصود به "نهاية المطلب" طبع في دولة قطر من طرف وزارة الأوقاف.

(٢) وهو أبو حامد الغزالي.

(٣) "الوسيط" (٣/ ٤٩٢) وعبارته: قال صاحب "التقريب" أبو القاسم بن قاسم القفال.

(٤) "الأنساب" (١٠/ ٤٧٠) رسم القفال.

(٥) "المنهاج"، "تاريخ الإسلام" (٨/ ٢٤٧).

(٦) "تهذيب الأسماء واللغات" (٢/ ٢٨١).

(٧) "تهذيب الأسماء واللغات" (٢/ ٢٨١).

قلت[١]: قد مر موته، والكمال عزيز، وإنما يمدح العالم بكثرة ماله من الفضائل، فلا تدفن المحاسن لورطة، ولعله رجع عنها.

وقد يغفر له باستفراغه الوسع في طلب الحق ولا قوة إلا بالله.

قال أبو بكر البيهقي في "شعب الإيمان": أنشدنا أبو نصر بن قتادة، أنشدنا أبو بكر القفال[٢]:

أُوَسِّع رَحْلِي عَلَى مَنْ نَزَلْ وَزَادِي[٣] مُبَاحٌ عَلَى مَنْ أَكَلْ
نُقَدِّمُ حَاضِرَ مَا عِنْدَنَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ خُبْزٍ وَخَلْ
فَأَمَّا[٤] الْكَرِيمُ فَيَرْضَى بِهِ وَأَمَّا اللَّئِيمُ فَمَنْ لم أَبِلْ»[٥]



(١) القائل هو الذهبي.
(٢) زاد في "الشعب": الشاشي.
(٣) وفي "شعب الإيمان": فزادي.
(٤) وفي "شعب الإسمان": وَأَمَّا.
(٥) "شعب الإيمان" (١٢/ ١٣٤)، "تاريخ دمشق" (٥٤/ ٢٤٧)، "تهذيب الأسماء واللغات" (٢/ ٢٨٢)، "سير أعلام النبلاء" (١٦/ ٢٨٥)، "طبقات الشافعية" للسبكي (٣/ ٢٠٤)، "طبقات الشافعيين" لابن كثير (٣٠٠)، "طبقات المفسرين" للداودي (٢/ ٢٠٠).

شيوخه:

١- الهيثم بن كليب.

أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج البنكثى الشاشي التركي، صاحب المسند ومحدث ماوراء النهر، أصله من مرو، وأقام في بخارى، سع أبا عيسى الترمذي وزكريا بن يحيى المروزي وأحمد ابن ملاعب وغيرهم.

حدث عنه أبو عبدالله ابن منده ومنصور بن نصر الكاغدي وغيرهما. توفي بسمرقند سنة **٣٣٥**هـ(١).

٢- أبو الليث الفرائضي.

نصر بن القاسم بن نصر بن زيد أبو الليث الفرائضي البغدادي، الفقيه الفرائضي الحنفي، من فقهاء أهل الرأي.

سمع عبدالأعلى بن حماد النرسي وسريج بن يونس وعبيد الله القواريري وأبا بكر بن أبي شيبة وغيرهم.

حدث عنه: أبو حفص ابن شاهين، وأبو الفضل عبيد الله الزهري وجماعة، وكان ثقة. توفي سنة **٣١٤**هـ(٢).

---

(١) "الأنساب" للسمعاني (٨/ ١٦)، "سير أعلام النبلاء" (١٥/ ٣٥٩) برقم ١٨٣، "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٤٦) برقم ٨٢٧، "الرسالة المستطرفة" (٧٣)، "الأعلام" (٨/ ١٠٥).

(٢) "تاريخ بغداد" (١٥/ ٤٠٢) برقم ٧٢٢٠، "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٤٦٥) برقم ٢٥٥ "المغني في سرد الكنى" (٣٦) برقم ٥٢٥٤، "المنتظم" لابن الجوزي (١٣/ ٢٥٩) "العبر" (١/ ٤٦٨)، "الأعلام" (٨/ ٢٧).

٣- الحسن بن صاحب الشاشي.

أبو علي الحسن بن صاحب بن حميد الشاشي، حافظ كبير وأحد الرحالين، رحل إلى خراسان، والجبال والعراق والحجاز والشام.

حدث ببغداد عن علي بن خشرم، وإسحاق بن منصور وأبي زرعة الرازي وغيرهم. روى عنه أبو بكر محمد ابن الجعابي ومحمد بن إسماعيل الوراق ومحمد بن المظفر.

وكان ثقة توفي بشاش سنة ٣١٤هـ[١].

٤- أبو بكر محمد بن عبدالرحمن بن منصور الكرابيسي، المعروف بالخوارزمي

لم أقف على ترجمته.

٥- أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد.

يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي البغدادي مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، محدث العراق، الإمام الحافظ عالم بالعلل والرجال.

مولده سنة ٢٢٨هـ.

سمع يحيى بن سليمان بن نضلة، وعبدالله بن عمران العابدي، ومحمد بن سليمان لويناً وغيرهم.

حدث عنه أبو القاسم البغوي، والجعابي الشافعي،

---

(١) "الإرشاد" للخليلي (٣/ ٩٨٥)، "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٠٣) برقم ٣٨٠١، "بغية الطلب" (٥/ ٢٣٨٨)، "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٤) برقم ٧٧٣، "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٤٣١) برقم ٢٣٧.

والطبراني، وابن عدي، وغيرهم. وهو ثقة إمام، توفي سنة ٣١٨هـ[(١)].

٦- علي بن إسماعيل البزاز

علي بن إسماعيل بن حمَّاد البزاز، أبو الحسن البغدادي، روى عن أبي موسى والنقاش والحسن بن عرفة وغيرهم.

روى عنه أبو الحسن ابن لؤلؤ وأبو الحسين ابن المظفر وغيرهما.

قال الخطيب البغدادي: كان صدوقًا فهما، جمع حديث شعبة وأصابه في آخر عمره اختلاط.

وقال أبو أحمد الحاكم في "الكنى": تغير بآخرة[(٢)].

٧- محمد بن يوسف بن عاصم.

محمد بن يوسف بن عاصم بن شريك، البخاري أبو بكر الحافظ، من شيوخ ابن عدي صاحب "الكامل"، توفي سنة ٣٠٠هـ.

سمع يعقوب الدورقي وبشر بن آدم ويوسف بن موسى القطان، وغيرهم[(٣)].

---

(١) "الفهرست" للنديم (٢٨٤). "تاريخ بغداد" (١٦/ ٣٤١) برقم ٧٤٨٩ "المنتظم" (١٣/ ٢٩٨) "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٥٠١) برقم ٢٨٣، "الأعلام" (٨/ ١٦٤).

(٢) "تاريخ بغداد" (١٣/ ٢٥٩) برقم ٦١٤١، "لسان الميزان" (٥/ ٥٠١) برقم ٥٣٣٢.

(٣) "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٢/ ٣٠٨).

٨- عمر بن محمد بن بُجَيْر.

عمر بن محمد بن بُجَيْر بن خازم بن راشد الهمداني السمرقندي، أبو حفص، محدِّث ما وراء النهر، الإمام الحافظ مولده عام ٢٢٣هـ.

حدث عن: عيسى بن حماد زغبة وبشر بن معاذ العقدي وعمرو بن علي الفلَّاس وغيرهم.

حدث عنه: محمد بن بكر الدهقان ومحمد بن أحمد الشاشي ومحمد بن علي المؤدب وغيرهم.

له من المصنَّفات: المسند والصحيح والتفسير.

توفي عام ٣١١هـ[١].

٩- أبو عروبة.

الحسين بن أبي معشر محمد بن مودود الحراني، أبو عروبة، الحافظ، سافر إلى الشام والثغور والحجاز والعراق حدث عن: فضالة بن الفضل الكندي وأبي رفاعة عبدالله بن محمد، والمغيرة ابن عبدالرحمن الحراني وغيرهم. روى عنه: الحافظ ابن عدي وأبو بكر ابن المقرئ وأحمد بن محمد السني وغيرهم.

ولي قضاء حران توفي عام ٣١٨هـ، ومولده بعد ٢٢٠هـ. له من المصنفات كتاب "الأسامي والكنى"، وكتاب "الطبقات" وكتاب

---

(١) "الإرشاد" للخليلي (٣/ ٩٧٧-٩٧٨)، "تاريخ دمشق" (٤٥/ ٣١٧) برقم ٥٢٦٣ "الإكمال" (١/ ١٩٥) و(١/ ٤٦٤)، "التقييد" لابن نقطة (١/ ٣٩٤) برقم ٥١٥، "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٢٠٦) برقم ٧٣٣، "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٤٠٢) برقم ٢١٩، "الأعلام" (٥/ ٦٠).

تاريخ حران[١].

١٠- أبو العباس الطهراني.

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن سهلويه، أبو العباس الطِهْراني الجواز.

يروي عن أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده وغيره.

روى عنه أبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي.

توفي في شهر رمضان سنة ٤٦٩هـ[٢].

١١- أبو يعقوب الجلّاب.

إسحاق بن إبراهيم بن الجلاب، أبو يعقوب الجرجاني.

سمع عبدالأعلى بن حماد النرسي والحسن بن عيس بن ماسرجس وغيرهما.

روى عنه: عبدالعزيز بن جعفر الخرقي، وأبو حفص ابن شاهين وكان ثقة[٣].

١٢- أبو بكر بن أبي داود.

أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني البغدادي.

مولده بسجستان سنة ٢٣٠هـ.

(١) "بغية الطلب" (٦/ ٢٧٨٠)، "الإرشاد" للخليلي (١/ ٤٥٨)، "العبر"، "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٥١٠) برقم ٢٨٥.

(٢) "الأنساب" للسمعاني (٩/ ١٠٣-١٠٤)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣١/ ٢٨١).

(٣) "تاريخ بغداد" (٧/ ٤٢٨) برقم ٣٣٨٨، "تاريخ جرجان" للسهمي (١٦٥).

روى عن أبيه صاحب "السنن" وعيسى بن حمّاد زغبة، وأحمد بن صالح وأبي الطاهر ابن السرح وخلق كثير سواهم.

حدّث عنه: ابن حبان وأبو أحمد الحاكم وأبو حفص ابن شاهين وغيرهم.

له من المصنفات: "السنن" و"المصاحف" و"شريعة المقارئ" و"الناسخ والمنسوخ" و"البعث" وغيرها.

وكان فقيًا عالمًا حافظا.

تكلم فيه بما لا يوجب الضعف، وقال الحافظ الذهبي: والرجل فمن كبار علماء الإسلام ومن أوثق الحفاظ رحمه الله تعالى توفي سنة ٣١٠هـ[(١)].

١٣- حامد بن شعيب = حامد بن محمد بن شعيب.

حامد بن محمد بن شعيب البلخي، أبو العباس، المؤدب، سكن بغداد حدث عن سريج بن يونس ومحمد بن بكار وبشر بن الوليد وغيرهم. روى عنه: أبو بكر الشافعي ومحمد بن عمر بن الجعابي وعلي بن محمد بن لؤلؤ وغيرهم.

مولده سنة ٢١٦هـ. وثقه الدارقطني.

توفي في المحرم سنة ٣٠٩هـ[(٢)].

---

(١) "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٢١-٢٣٣) برقم ١١٨)، "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم" لابن زبر (٢/ ٦٤٤)، "فتح الباب" لابن منده (١٥١) برقم ١١٧٠، "تاريخ أصبهان" (٢/ ٢٧) برقم ٩٨٥، "الإرشاد" للخليلي (٢/ ٦١٠).

(٢) "تاريخ بغداد" (٩/ ٣٨) برقم ٤٢٣٣، "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٢٩١) برقم ١٨٦

١٤- أبو أحمد إسماعيل بن موسى الحاسب.

إسماعيل بن موسى بن إبراهيم بن المبارك، أبو أحمد البجلي الحاسب البغدادي، سمع بشر بن الوليد ومحمد بن بكار بن الريان وجبارة بن مغلس وغيرهم. روى عنه: أحمد بن جعفر ومحمد بن المظفر ومحمد بن إسماعيل الوراق. وثقه الخطيب البغدادي توفي سنة ٣٠٩هـ[١].

١٥- أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي.

محمد بن محمد بن عثمان، أبو جعفر البغدادي، يعرف بابن أبي حنيفة، سكن خوارزم ومات بها.

حدث عن: عبيدالله بن موسى، وأبي نعيم، وأبي غسَّان مالك ابن إسماعيل. روى عنه: محمد بن حريث الأنصاري، وعلي بن أحمد، وسهل بن شاذويه[٢].

١٦- إبراهيم بن محمد بن عبدالله البغدادي المعروف بالحنبلي.

إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق الحنبلي البغدادي حدث بسمرقند وبالشاش عن: عباد بن علي بن مرزوق، ومحمد ابن أبي الدميك، وعمر بن الحسن القاضي، وعبدالله بن أحمد الدولابي وغيرهم[٣].

---

(١) "تاريخ بغداد" (٧/ ٢٩١) برقم ١٢٨٢، "المنتظم" لابن الجوزي (١٣/ ٢٠١) "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٢٩٢) برقم ١٨٨

(٢) "تاريخ بغد"اد (٤/ ٣٣٢) برقم ١٥١٤.

(٣) "تاريخ بغداد" (٧/ ١٠٣) برقم ٣١٦٨، "تاريخ دمشق" (٧/ ١٩٣) برقم ٤٩٩

١٧- أبو العلاء كامل بن مكرم.

أبو العلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمرو بن وردان التميمي السفدي، سكن بخارى. سمع محمد بن مروان البيروتي والربيع بن سليمان وهلال بن العلاء الرقي. روى عنه أبو حاتم ابن حبان البستي[١].

١٨- أبو القاسم ابن منيع.

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي، أبو القاسم ابن منيع نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي الأصم صاحب "المسند".

مولده في رمضان ٢١٤هـ.

سمع من: أحمد بن حنبل وعلي بن المديني، وعلي بن الجعد وأبي نصر التمّار وغيرهم.

حدث عنه: يحيى بن صاعد وابن قانع، وأبو حاتم ابن حبان وغيرهم.

له من المصنفات: "معجم الصحابة" وكتاب "الجعديات".

قال الدارقطني: ثقة جبل إمام من الأئمة.

توفي سنة ٣١٧هـ[٢].

---

(١) "الإكمال" (٤/ ٥٦٣)، "تاريخ دمشق" (٥٠/ ١٦) برقم ٥٧٨٦.

(٢) "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٤٤٠-٤٥٦) برقم ٢٤٧، "العبر" (٢/ ١٣٤)، "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٢٥) برقم ٥١٩١، "المنتظم" لابن الجوزي (٦/ ٢٢٧-٢٣٠).

١٩- أبو بكر السعداني محمد بن أحمد بن سعدان البخاري.

محمد بن أحمد بن سعدان بن وردان، أبو بكر السعداني البخاري.

روى عن عبيدالله بن واصل، روى عنه أحمد بن محمد بن عمر[١].

٢٠- أبو حامد زيد بن عبدالعزيز الموصلي.

زيد بن عبدالعزيز بن حيّان، أبو جابر، الموصلي.

سمع: محمد بن يحيى بن فياض ومحمد بن عبدالله بن عمّار[٢].

٢١- علي بن إسماعيل بن حماد.

علي بن إسماعيل بن حمّاد، أبو الحسن البزاز.

سمع: محمد بن المثنى وعمرو بن علي، ويعقوب الدورقي وغيرهم.

روى عنه: ابن لؤلؤ ومحمد بن المظفر.

قال الخطيب البغدادي: وكان صدوقًا فهمًا، وجمع حديث شعبة بن الحجاج، وأصابه في آخر عمره[٣].

---

(١) "الإكمال" لابن ماكولا (٤/ ٥٧٠).

(٢) "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٣/ ٣١٢).

(٣) "تاريخ بغداد" (١٣/ ٢٥٩) برقم ٦١٤١، "الأسامي والكنى" لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٣٦٨) برقم ١٥٤١، "لسان الميزان" (٥/ ٥٠١) برقم ٥٣٣٢.

٢٢- أبو العباس محمد بن إسحاق السرّاج.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، أبو العباس الثقفي مولاهم، الخراساني السَّراج، شيخ الإسلام ومحدث خراسان.

مولده سنة **٢١٦**هـ.

سمع من: قتيبة بن سعيد ومحمد بن بكّار وبشر بن الوليد الكندي وغيرهم حدّث عنه: البخاري ومسلم وأبو خاتم الرازي وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهم.

قال الخطيب البغدادي: كان من الثقات الإثبات، عني بالحديث، وصنف كتبا كثيرة، وهي معروفة.

قلت: من مصنفاته المسند والتاريخ.

توفي السراج في ربيع الآخر سنة **١١٣**هـ بنيسابور[(١)].

٢٣- عبدالله بن زيدان الكوفي.

عبدالله بن زيدان بن بريد، أبو محمد البجلي الكوفي.

حدّث من: أبي كريب محمد بن العلاء ومحمد بن عبيد المجازي وقاسم ابن خليفة وغيرهم.

حدّث عنه: محمد بن الحسين بن جعفر الكوفي والطبراني ومحمد بن عبدالله بن بخيت وغيرهم.

---

(١) "سير أعلام النبلاء" (١٤/٣٨٨-٣٩٩) برقم ٢١٦، "تاريخ بغداد" (٢/٥٦) برقم ٢٣، "فهرست" النديم (١٨٨)، "تذكرة الحفاظ" (٢/٢١٣) برقم ٧٤٥ "الأعلام" (٦/٢٩).

قال ابن نقطة: كوفي ثقة، صاحب المسند.

مولده سنة ٢٢٢هـ، وتوفي سنة ٣١٣هـ[١].

٢٤- عمر بن أبي غيلان الثقفي.

عمر بن إسماعيل بن سلمة المعروف بابن أبي غيلان الثقفي.

سمع: علي بن الجعد، وداود بن عمرو الصبي وغيرهما.

روى عنه: إسحاق بن محمد النعماني وأبو حفص أبي الزيات ومحمد بن إسماعيل الوراق.

قال الخطيب: وكان ثقة.

توفي في سنة ٣٠٩هـ[٢].

٢٥- أبو جعفر محمد بن الحسين الأشنالي.

محمد بن الحسين بن حفص الأشناني الكوفي البغدادي.

حدث عن: عباد بن يعقوب الرواجني وعباد بن أحمد العزرمي ومحمد بن العلاء الهمداني وغيرهم.

روى عنه: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي والقاضي أبو عبدالله المحاملي ومحمد بن المظفر الحافظ وغيرهم.

---

(١) "إكمال الإكمال" (٣/ ٥٤) برقم ٢٧٨١، "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٤٣٦-٤٣٧) برقم ٢٤٣، "العبر" (٢/ ١٥٦)، "مرآة الجنان" (٢/ ٢٦٦)، "النجوم الزاهرة" (٣/ ٢١٥) "شذرات الذهب" (٣/ ٥٤).

(٢) "تاريخ بغداد" (١٣/ ٧٢) برقم ٥٩٠١، "موسوغة أقوال أبي الحسن الدارقطين" (٢/ ٤٧٦) برقم ٢٥٢٤، "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ١٨٦)، "تاريخ الإسلام" (٢٣/ ٢٥٧)، "العبر" (٢/ ١٤٤).

قال الدارقطني: ثقة مأمون.

توفي سنة ٣١٥هـ، ومولده سنة ٢٢١هـ[١].

٢٦- أبو عبيد بن حرب.

علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، أو عبيد المعروف بابن حربوية، قاضي مصر.

سمع: يوسف بن موسى القطان وحفص بن عمرو الرباني وحسين بن أبي زيد الدباغ والحسن بن عرفة وغيرهم.

روى عنه: أبو عمر بن حيوية وأبو حفص ابن شاهين وغيرهما.

قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة..

توفي سنة ٣١٩هـ[٢].

٢٧-عبدالله بن أبي سفيان الموصلي.

عبدالله بن محمد بن عزيز، أبو محمد التميمي الموصلي.

حدث ببغداد عن غسان بن الربيع.

روى عنه: إسماعيلي بن علي الرخطبي.

---

(١) "تاريخ بغداد" (٣/ ٢١-٢٢) برقم ٦٣٩، "معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي" (٤٠٧) برقم ٧١، "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٤٢٥)، "توضيح المشتبه" (١/ ٢٤٢).

(٢) "تاريخ بغداد" (١٣/ ٣٣٣-٣٣٤) برقم ٦٢٢٩، "طبقات الفقهاء" للشيرازي (١١٠)، "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٥٣٦) برقم ٣٠٩.

قال الخطيب: وكان ثقة.

توفي سنة ٢٨٧هـ[١].

٢٨- أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي.

الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي، أبو عبدالله المحاملي، القاضي الإمام العلامة المحدث.

مولده سنة ٢٣٥هـ.

سمع من: أحمد بن إسماعيل السعمي ويعقوب الدورقي وسعيد بن يحيى الأموي وغيرهم.

حدث عنه: دعلج بن أحمد والطبراني والدارقطني وابن شاهين وغيرهم.

قال الخطيب: كان فاضلاً دينا.

أملى المحاملي عدة مجالس.

توفي ربيع الآخر عام ٣٣٠هـ[٢].

٢٩- محمد بن محمد بن سليمان الباغندي.

محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر، الباغندي، محدث العراق وابن محررها.

---

(١) "تاريخ بغداد" (١١/٢٩٦) برقم ٥١٦٤.

(٢) "تاريخ بغداد" (٨/٥٣٦) برقم ٤٠١٨، "سير أعلام النبلاء" (١٥/٢٥٨) برقم ١١٠، "الفهرست" للنديم (٣٢٥)، "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٨٢٤-٨٢٦)، "العبر" (٢/ ٢٢٢).

مولده سنة ٢٠٧هـ.

سمع: علي بن المدين وشيبان بن فرُّوج وأبا بكر بن أبي شيبة وغيرهم.

حدث عنه: ابن عقدة والقاضي المحاملي ودعلج السجزي وغيرهم.

قال الخطيب: رجل في الحديث إلى الأمصار البعيدة، وعني به العناية العظيمة، وأخذ عن الحفاظ والأئمة وكان حافظًا فهما عارفًا.

توفي سنة ١١٢هـ[١].

٣٠- أبو بكر العاصمي.

محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم كازاذان، أبو بكر المقرئ، المحدث الكبير، ثقة أمين، صاحب المعجم والأربعين حديثًا.

حدث عنه السعمي، توفي سنة ٣٨١هـ[٢].

---

(١) "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٢٦) برقم ٨٢٢، "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٣٨٣) برقم ٢١٥، "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٧٣٧)، "العبر" (٢/ ١٥٣-١٥٤).

(٢) "تاريخ أصبهان" (٢/ ٢٦٧) برقم ١٦٦٠، "تاريخ دمشق" (٥١/ ٢٢٠) برقم ٦٠٤٧، "إكمال الإكمال" (٣/ ٦٩) برقم ٢٨٠١، "التقييد" (١/ ٢٧)، "تذكرة الحفاظ" (٣/ ١٢١) برقم ٩١٣، "سير أعلام النبلاء" (١٦/ ٣٩٨) برقم ٢٨٨، "غاية النهاية" (٢/ ٤٤) برقم ٢٦٧١، "طبقات الحفاظ" للسيوطي (٣٨٨) برقم ٨٨١، "الأعلام" (٥/ ٢٩٥)، "أسماء من عاش ثمانين سنة" للذهبي برقم ١١٢.

قلت: والعاصمي نسبة إلى جده الأعلى عاصم بن زاذان[١].

٣١- إسحاق بن بنان الأنماطي.

إسحاق بن بنان بن معن، أبو محمد الأنمطاني.

سمع أبا همام الوليد بن شجاع السكوني والحسن بن حماد الحضرمي وعلى بن إشكاب وغيرهم.

روى عنه: ابن لؤلؤ الوراق، وموسى بن محمد بن جعفر بن عرفة وأبو الحسين ابن البواب المقرئ وغيرهم.

قال الدارقطني: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ثقة توفي سنة ٣١٢هـ[٢].

٣٢- أحمد بن الحسين الكرخي.

أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو عبدالله القطّار الكرخي، من أهل سُرّ من رأى.

روى عن: إسحاق بن موسى الأنصاري.

روى عنه: ابن لؤلؤ الوراق وغيره[٣].

٣٣- أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فروخ المزني.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عيس بن فروخ بن عبدالله، أبو بكر المزني، سكن الرقة.

---

(١) "الأنساب" للسمعاني (٩/ ١٤٩) مادة العاصمي.
(٢) "تاريخ بغداد" (٧/ ٤٢٦) برقم ٣٣٨٥، "طبقات الحنابلة" (١/ ١١٠).
(٣) "تاريخ بغداد" (٥/ ١٦١) برقم ٢٠٢١.

حدث عن: أبي حفص عمرو بن علي الفلاس وأبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي والقاسم بن أحمد بن بشر وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني وعلي بن محمد بن لؤلؤ الوراق وغيرهم.

قال الدارقطني: ثقة.

توفي بعد ٣٢٠هـ[١].

٣٤- أبو العباس أحمد بن الحسين الجرادي.

أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز الوراق، أبو العباس الموصلي يعرف بالجرادي، وتراق علي بن حرب.

روى عن محمد بن أحمد بن المثنى وإسحاق زريق الرسعني وأحمد عبيد الله العنبري وغيرهم.

حدث عنه: أبو بكر المقرئ في معجم شيوخه وذكر أنه سمع منه بالموصل[٢].

٣٥- أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي.

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن زياد ابن عبدالله بن عجلان، أبو العباس الكوفي المعروف بابن عقدة.

سمع من: محمد بن عبيد الله المنادي، وعلي بن داود

---

(١) "تاريخ بغداد" (٢/ ٦٥) برقم ٢٧.

(٢) "الإكمال" (٢/ ٢٦٧)، "إكمال الإكمال" (٢/ ١٢٢)، "معجم ابن المقرئ" (١٥٦) برقم ٤٤٩.

القنطري والحسن بن مكرم، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن أبي خيمة وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر ابن الجعابي وعبدالله بن عدي الجرجاني وأبو القاسم الطبراني وأبو الحسن الدارقطني وغيرهم.

قال الخطيب: وكان حافظًا عالما مكثرًا، جمع التراجم والأبواب والمشيخة وأكثر الرواية وانتشر حديثه، قال الحافظ الذهبي: على ضعف فيه توفي بسنة **٣٣٢**هـ[(١)].

٣٦- محمد بن محمد بن يوسف الترمذي.

محمد بن حمد بن يوسف بن .. الترمذي.

قال الخطيب: قدم بغداد وحدّث بها عن إسماعيل بن بشر الغزال صاحب عصام بن يوسف.

روى عنه: محمد بن مخلد[(٢)].

٣٧- زيد بن عبدالعزيز الموصلي أبو جابر، تقدم برقم ٢٠.

٣٨- أبو القاسم موسى بن محمد بن موسى المؤدب.

٣٩-عبدالله بن زيدان البجلي تقدم برقم ٢٣.

٤٠-إسماعيل الوراق تقدم برقم ١٤.

٤١- أبو العباس الطهراني: أحمد بن محمد تقدم برقم ١١.

---

(١) "تاريخ بغداد" (٦/ ١٤٧) برقم ٢٦٣٤، "سير أعلام النبلاء" (١١/ ٥٢٨)، "المنتظم" لابن الجوزي (٦/ ٢٣٦)، "تذكرة الحفاظ" (٣/ ترجمة برقم ٨٢٠.

(٢) "تاريخ بغداد" (٣/ ١١٥) برقم ٧٣٣، "تراجم رجال الدارقطني في "سننه"" للشيخ مقبل بن هادي الوادعي (١/ ٣٨٨) برقم ٩٧٩.

٤٢- عمر بن ثابت النجيبي.

عمر بن ثابت أبو القاسم الحنبلي الصوفي، يلقب كتلة حدّث عن أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ومحمد بن فارس العبدي تاريخ بغداد (١٣/ ١٤١) برقم ٥٩٨٨، نزهة الألباب لابن حجر (٢٣/ ١١٤) برقم ٢٣٤٩.

٤٣- أبو بكر أحمد بن محمد الآدمي.

أحمد بن محمد بن المعلى، أبو بكر الآدمي، المقرئ، سمع محمد بن إسماعيل الحساني والحسن بن عرفة والسري بن عاصم وغيرهم. روى عنه الدارقطني وابن شاهين ويوسف بن عمر القواس وغيره، أثنى عليه الدارقطني، توفي سنة ١٢٧هـ، وقال الذهبي: وكان ثقة في الحديث(١).

٤٤- أبو العباس بن [سليم](٢) الضراب الرافقي(٣).

محمد بن أحمد بن سلم الضراب الرافقي، أبو العباس السلمي.

حدّث عن: محمد بن سليمان لويس وإسحاق بن موسى وعلي ابن جميل السرقي وغيرهم حدّث عنه: أبو بكر ابن المقرئ في

(١) "فتح الباب في "الكنى" والألقاب" (١٢٤) برقم ٨٨٣، "مشتبه أسامي المحدثين" للهروي (٣٩) برقم ٢٢، "تاريخ بغداد" (٦/ ٥٦) برقم ٢٥٤٣، "طبقات الحنابلة" (٢/ ١٥)، "تاريخ دمشق" (٥/ ١٣)، "معرفة القراء" للذهبي (٢/ ٥٥٥) برقم ٢٧٨، "تاريخ الإسلام وفيات" ٣٢١ - ٣٣٠هـ، "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٨٣١)، "غاية النهاية" (١/ ١٠٦).

(٢) كذا وقع عند المصنف، وصوابه سلم كما في مصادر ترجمته.

(٣) كذا وقع عند "المصنف" وصوابه الرقي.

معجمه والحسن بن محمد الفسوي ومحمد بن الحسين الأزدري الموصلي وغيرهم[(١)].

٤٥- عبدالله بن إسحاق المدائني.

عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني أبو محمد الأنماطي سكن بغداد حدث عن: الملت بن مسعود الجحدري وعثمان بن أبي شيبة وأبي كامل الجحدري وغيرهم. روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو بكر ابن الجعابي ومحمد بن إسماعيل الوراق وغيرهم، قال الدارقطني ثقة مأمون توفي سنة ٣١١هـ[(٢)].

٤٦- أبو القاسم عيسى بن سليمان وراق داود بن رشيدز

عيسى بن سليمان بن عبدالملك، أبو القاسم القرشي، وراق داود ابن رشيد.

حدّث عن: داود بن رشيد وأحمد بن إبراهيم الموصلي وأحمد بن منيع وغيرهم روى عنه أبو القاسم ابن النحاس المقرئ ومحمد بن المظفر وعبدالله بن موسى الهاشمي وغيرهم.

قال الخطيب: وكان ثقة.

توفي سنة ٣١٠هـ[(٣)].

---

(١) "إكمال الإكمال" لابن نقطة (٣/ ٦٠٩) برقم ٣٧٩٥، "تاريخ دمشق" (٥١/ ٤٤) برقم ٥٩٠١ و(٥١/ ١٠٥) برقم ٥٩٥٤، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٣/ ٦٣٨) برقم ٥٤٩، "تبصير المنتبه" (٣/ ٨٤٦).

(٢) "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم" (٢/ ٦٤٠)، "تاريخ بغداد" (١١/ ٦٦) برقم ٤٩٧٨، "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٤٣٧) برقم ٢٤٤.

(٣) "تاريخ بغداد" (١٢/ ٥٠٦) برقم ٥٨٣٤، "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٤٥٧) برقم ٢٤٩، "المنتظم" لابن الجوزي (١٣/ ٢١٣)، "تاريخ الإسلام" (٢٣/ ٢٧٣).

٤٧- محمد بن مدرك بن تمام الرسعني.

محمد بن مدرك بن تمام، أبو بكر الرسعني من رأس العين، بلدة من ديار بكر سمع: عبدالرحمن بن أبي طاهر الخزاعي[١].

٤٨- محمد بن الشريك النيسابوري.

محمد بن شريك بن محمد، أبو بكر الإسفرايني.

سمع: الحسين بن الفضل البلخي وطبقته بنيسابور، والحارث ابن أبي أسامة وإبراهيم بن فهد الساجي وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسين ابن البواب المقرئ.

توفي في المحرم سنة **٣٢٦**هـ[٢].

٤٩- أبو صخرة عبدالرحمن بن محمد القرشي.

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن هلال، أبو محمد القرشي السامي المعروف بأبي صخرة الكاتب.

سمع: علي ابن المديني وإبراهيم بن عبدالله الهروي وإسحاق ابن إبراهيم الأنصاري وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسين ابن البواب المقرئ ومحمد بن إسماعيل الوراق ومحمد بن المظفر وغيرهم.

---

(١) "الأسامي والكنى" لأبي أحمد الحاكم (٢/ ٢٢٢) برقم ٦٩٩، "الأنساب" (٦/ ١٢٢).

(٢) "تاريخ بغداد" (٣/ ٣٢٣) برقم ٨٩٨.

قال الخطيب: وكان ثقة. توفي في شوال سنة ٣١٠هـ[١].

٥٠- أبو العباس عبدالله بن الهيثم بن خالد المعروف بابن أبي حبيبة الرسعني

عبدالله بن الهيثم بن خالد، أبو محمد الخياط، يعرف بالطيني.

سمع: أبا عتبة أحمد بن الفرج، وإبراهيم بن عبدالله بن الجنيد والحسن بن عرفة وعبدالله بن أحمد الدورقي غيرهم.

روى عنه الدارقطني ويوسف بن عمر القواس وغيرهما.

قال الخطيب: وكان ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة[٢].

٥١- أبو الهيثم علي بن سهل بن ا لمغيرة.

علي بن سهل بن المغيرة البزارة، أبو الهيثم وأبو الحسن البغدادي.

روى عن: شبابة ويزيد بن هارون ومحمد بن عبيد الطنافسي وغيرهم.

حدث عنه: محمد بن المنذر بن سعيد وموسى بن هارون ويحيى بن محمد بن مساعد قال ابن أبي حاتم: صدوق وقال

---

(١) "تاريخ بغداد" (١١/٥٧٩) برقم ٥٣٦١، "سير أعلام النبلاء" (١٤/٤٥٧) برقم ٢٤٨، "المنتظم" (١٣/٢١٣) "تاريخ الإسلام" (٢٣/٢٧٢) برقم ٤٧٠.

(٢) "تاريخ بغداد" (١١/٤٤٨) برقم ٥٢٨٩، "موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني" (٢/٣٨١) رقم ١٩٩٢.

الدارقطني: ثقة. توفي في صفر سنة ٢٧٠هـ[١].

٥٢- أبو العباس أحمد بن عيسى بن السكين البلدي.

أبو العباس أحمد بن عيسى بن السُّكين البلدي، سكن بغداد.

حدَّث عن: هاشم بن القاسم ومحمد بن معدان وسليمان بن سيف الحراني وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الشافعي ومحمد بن إسماعيل الورَّاق وأبو الحسن الدارقطني وغيرهم.

قال الخطيب: وكان ثقة، توفي في رجب سنة ٣٢٢هـ[٢].

٥٣- أبو الحسن علي بن أحمد بن مروان السامري.

علي بن أحمد بن مروان بن عيسى بن حاتم، أبو الحسن، السامري المقرئ، يعرف بابن نقيش.

سمع من: الحسن بن عبدالرحمن الاحتياطي والحسن بن يزيد الجصّاص ويحيى بن حبيب الكوفي والحسن بن عرفة وغيرهم.

روى عنه: عبدالله بن عدي الجرجاني وشافع بن محمد الإسفرائيني ومحمد بن المظفر.

---

(١) "الثقات لابن حبان" (٨/ ٤٧٣) برقم ١٤٤٩٨، "تاريخ بغداد" (١٣/ ٣٨٢) برقم ٣٩٤١، "تهذيب الكمال" (٢٠/ ٤٥٦) برقم ٤٠٧٨، "المقصد الأرشد" (٢/ ٢٢٦) برقم ٧١٩، "موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني" (٢/ ٤٦٣) برقم ٢٤٥٩.

(٢) "معجم أسامي شيوخ الإسماعيلي" (١/ ٣٧٧) برقم ٤٩، تاريخ بغداد (٥/ ٤٦١) برقم ٢٢٩٩، "إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني" (١٤٩) برقم ١٥٩، "تراجم رجال الدارقطني" (١٠٥) برقم ٢٢٣.

قال الخطيب: وكان ثقة.

مات بِسُبَّر من رأى في سنة **٣٢١هـ**[١].

٥٤- أبو بكر بن المجدر.

أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المجدر البغدادي.

سمع: بشر بن الوليد الكندي وأبا الربيع الزهراني وعبدالأعلى ابن حماد النسرسي وغيرهم.

روى عنه: محمد بن خلف محمد بن المظفر وأبو الفضل الزهري وغيرهم.

قال الخطيب: وكان ثقة. توفي سلخ ربيع الآخر سنة **٣١٢هـ**[٢].

٥٥- العباس بن أبي شحمة الختلي.

العباس بن أحمد بن محمد بن أبي شحمة، أبو الفضل القطيعي.

حدث عن: محمود بن غيلان والوليد بن شجاع وإسحاق بن البهلول.

روى عنه: مخلد بن جعفر وأبو بكر ابن الجعابي وعبدالله بن

---

(١) "تاريخ بغداد" (٢١٧/١٣) برقم ٦٠٨٠، "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٢٢٥٠/٤)، "الإكمال" (٢٧٧/٧)، "غاية النهاية" (٥٢٤/١) برقم ٢١٦٨.

(٢) "معجم أسامي شيوخ الإسماعيلي" (٤٤٠) برقم ٩٨، "المؤتلف المختلف" للدارقطني (٢١٥٧/٤)، ف"تح الباب في "الكنى" والألقاب" (١١٥) برقم ٧٤٤، "تاريخ بغداد" (٥٦٧/٤) برقم ١٧٣٠، "الإكمال" (١٦٣/٧)، "سير أعلام النبلاء" (٤٣٦/١٤) برقم ٢٤٢.

موسى الهاشمي.

قال الخطيب: وكان ثقة، توفي سنة ٣١١هـ[١].

٥٦- أبو أيوب سليمان بن عيسى الجوهري البصري.

سليمان بن عيسى بن محمد، أبو أيوب الجوهري البصري.

حدث عن: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وعبيد الله ابن معاذ العنبري وأحمد بن عبدة الضبي.

روى عنه: علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق.

قال الخطيب: وما علمت من حاله إلا خيرا. توفي سنة ٣٠٧هـ. ووثقه الدارقطني[٢].

٥٧- مسدد بن يعقوب بن إسحاق القلوسي.

مسدد بن يعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسي، أبو الحسن البصري، قاضي تنيس.

حدث عن: علي بن حرب الطائي وموسى بن سفيان.

روى عنه: محمد بن جعفر وأبو حفص ابن شاهين.

قال الخطيب: وكان صدوقًا، توفي في أول المحرم سنة ٣٢٥هـ[٣].

قلت: والقلوسي: بضم القاف واللام، نسبة إلى القلوس وهو

---

(١) "الإكمال" (٣/ ٢٢٠)، "تاريخ بغداد" (١٤/ ٤٣) برقم ٦٥٧٥.

(٢) "تاريخ بغداد" (١٠/ ٨٦) برقم ٤٥٩٧، "موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني" (١/ ٣٠٢) برقم ١٥٤١.

(٣) "تاريخ بغداد" (١٥/ ٣٦٧) برقم ٧١٨١، "الأنساب" للسمعاني (١٠/ ٤٧٧-٤٧٨).

جمع قلس وهو الحبل الذي يكون في السفينة.

٥٨- عبدالله بن محمود المروزي.

عبدالله بن محمود بن عبدالله السعدي، أبو عبدالرحمن المروزي، الحافظ سمع: حبان بن موسى المروزي وعلي بن حجر ومحمود بن غيلان وغيرهم.

حدّث عنه: أبو منصور الأزهري وأحمد بن سعيد المعداني وابن خزيمة وغيرهم.

قال الحاكم: ثقة مأمون، توفي سنة ٣١١هـ[1].

٥٩- عمر بن محمد بن سيار.

لم أتبين من هو؟

٦٠- محمد بن إسحاق بن خزيمة.

محمد بن إسحاق بن خزيمة بن صالح بن بكر، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي، الحافظ الحجة، شيخ الإسلام وإمام الأئمة.

مولده سنة ٢٢٣هـ.

عني بالحديث والفقه من صغره حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان.

سمع من: إسحاق بن راهويه ومحمد بن حميد ومحمود بن غيلان وغيرهم.

حدَّث عنه: البخاري ومسلم غير الصحيحين وأحمد المبارك

(١) "تذكرة الحفاظ" (٢/٢٠٦)، "سير أعلام النبلاء" (١٤/٣٩٩) برقم ٢١٧، "العبر" (٢/١٤٨).

وأبو أحمد ابن عدي وغيرهم.

قال الإمام الدارقطني: كان ابن خزيمة إماما . .

معدوم النظير.

توفي في ذي القعدة سنة ٣١١هـ(١).

٦١- أبو القاسم النعمان بن أبي الدلهاث.

النعمان بن هارون بن محمد بن هارون بن جابر بن النعمان، أبو القاسم الشيباني البلدي، يعرف بابن أبي الدِّلهاث.

قال الحافظ الخطيب: قدم بغداد وحدث بها عن: سعيد بن عمرو السكوني الحمصي والحسن بن عبدالرحمن القراري وعبدالله ابن حمزة المديني.

روى عنه: محمد بن المظفر وعلي بن عمر السكري.

قال الخطيب: وما علمت من حاله إلا خيرا(٢).

قلت: والبلدي منسوب إلى بلد مدينة بين الجزيرة والموصل ينظر: "الأنساب" للسمعاني (٢/ ٣٠٦-٣٠٧)، "الأنساب المتفقة" لابن القيسراني (١٩).

٦٢- إسحاق بن محمد بن إسحاق بن زريق.

إسحاق بن محمد بن إسحاق، أبو عيسى الناقد.

---

(١) "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٣٦٥) برقم ٢١٤، "الجرح والتعديل" (٧/ ١٩٦)، "تهذيب الأسماء واللغات" (١/ ٧٨)، "تذكرة الحفاظ" (٢/ ٧٢٠)، "الرسالة المستطرفة" (٢٠).

(٢) "تاريخ بغداد" (١٥/ ٥٨٦) برقم ٧٢٥٠، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٣/ ٣٣٨) برقم ٦٤٩.

روى عن: الحسن بن عرفة.

روى عنه: القاضي أبو الحسن الجراحي ويوسف بن عمر القواس وابن الثلاج توفي سنة ٣٢٨هـ[١].

٦٣- عبدالله بن أبي داود السجزي، تقدم.

٦٤- أبو بكر الصيدلاني جعفر بن محمد بن حبيب.

جعفر بن محمد بن إبراهيم بن حبيب، أبو بكر، الصيدلاني الجروي المعروف بابن أبي الصعو.

حدث عن: محمد بن المثنى ومحمد بن منصور الطوسي.

والحسن بن عبدالعزيز الجروي.

روى عنه: محمد بن جعفر وأبو حفص ابن شاهين وعلي بن عمر السكري.

قال الدارقطني: ثقة.

توفي آخر سنة ٣١٧هـ[٢].



(١) "تاريخ بغداد" (٧/ ٤٣٧) برقم ٣٤٠٠، "المنتظم" (١٣/ ٣٨٣)، "تاريخ الإسلام" (٢٤/ ٢٢٥) برقم ٣٧٥.

(٢) "فتح الباب في "الكنى" والألقاب" (١٣٨) برقم ١٠٢٢، "تاريخ بغداد" (٨/ ١١٩) برقم ٣٦٣٤، "الإكمال" (٥/ ١٨١)، "تبصير المنتبه" (٣/ ٨٣٦) "موسوعة أقوال أبي الحسن" (١/ ١٧٢) برقم ٧٨٥.

التعريف بكتاب «الشمائل» ومنهج العمل فيه

فهذا كتاب «الشمائل» للقفال بحلةٍ قشيبةٍ، مضبوطة النص - إن شاء الله -، وقد استعرض المصنف رحمه الله في هذا الكتاب شمائل الرسول ﷺ، وجعل كتابه هذا مكملا لكتابه السابق عليه «دلائل النبوة»؛ ولهذا بدأ كتابه "الشمائل" مبيناً منهجه والدافع له على تأليفه بقوله: «أما بعد، فإنا كنا ذكرنا في آخر كتابنا المؤلف في جمع ما حضرنا من الأخبار في دلائل النبوة أن أحد ما يؤكد الاستدلال به على صحة نبوة الأنبياء اعتدال شمائلهم، وطهارة أخلاقهم، ودوام جريهم في سيرهم ومذاهبهم في أسباب الدين والدنيا على طريقة محمودة تدل ذواتهم عليها، على أنهم أمدُّوا في ذلك بقوة سماويّة؛ لخروجهم - فيما يُشاهدون عليه من لزوم هذه الطريقة - عما جُبل عليه البشر من تلوُّن الأخلاق، ودُخول ما يمتدُّ استعمالهم للمحمود منها في باب التكلف الذي لا يكاد يدوم، ولا يعرى صاحبه والآخذ نفسه به من تغير يلحقه.

ووعدنا إفراد كتاب يشتمل على ما يحضرنا من شمائل نبينا عليه السلام، بعد أن لم تخل كتاب الدلائل من أن ختمناه بخَبَرَيْن في صفات النبي ﷺ، وجملة من شمائله وأخلاقه، أحدهما خبر هند بن أبي هالة، والثاني خبر روي عن عائشة؛ ليكون كتاب «الدلائل» منتظمًا لأسبابها، وجامعًا ما يحلُّ محل الأصول

والتوابع منها.

وقد عزمنا على كتب هذا الكتاب في الشمائل، ورأينا أن نقدم قبل ذكرها أخبارًا في نسب النبي ﷺ، وتاريخ مولده، ومبعثه، ومبلغ سنة أيام حياته، وفي صفة ما يحل محل الحلية من بدنه؛ إذ كان من تقدمنا سلكوا في تأليف الأخبار في الشمائل هذه الطريقة، فتبركنا باتباعهم رحمهم الله، ونحن نسأل الله التوفيق لإتمام ما شرعنا به، وأن ينفعنا والناظرين فيه بما رزقنا من العلم بجُوده وسعة فضله»[1].

وهذا النص بطوله يوضح منهج المصنف في كتابه، وكيف جاء الكتاب مكملاً لكتابه السابق عليه «دلائل النبوة»، وكيف اختار المصنف أن يبدأ كتابه هذا بالكلام على نسب النبي ﷺ وتاريخ مولده وشيءٍ من سيرته ﷺ، كما فعل من تقدمه من العلماء حين سلكوا نفس الطريق في تأليف الشمائل.

والكتاب مسندٌ يرويه مؤلفه بإسناده إلى الراوي إلَّا ما ندَّ. وفيه بعض المباحث الفقهية. ويذكر أحيانًا في هذا الكتاب ما شذَّ عن "الدلائل".

وهو كتاب يتميّز بحسن العرض، والشمولية، والدقة في سوق الألفاظ في المتن والسند وغير ذلك.

وفيه أكثر من (٧٦٠) حديثًا. بعض هذه الأحاديث لم أجدها إلا عند القفَّال رحمه الله.

(١) سيأتي هذا النص في مقدمة "المصنف" على هذا الكتاب.

وقد قمت بحمد الله بخدمة الكتاب على النسخة الخطية الوحيدة في العالم؛ ولهذا واجهتني صعوبة في بعض المواطن، خاصة وقد غلب على النسخة كثرة التصحيفات، مما اضطرني للرجوع إلى المصادر للتأكد من الراوي وسياقته بالشكل الصحيح.

ويظهر أن ناسخ هذه النسخة رحمه الله لم يكن من أهل العلم بدليل وجود أخطاء مؤثرة غير قليلة في النسخة الخطية.

ويتلخص العمل في الكتاب في الآتي:

١- تم نسخ الكتاب عن نسخته الخطية الوحيدة.

٢- إدخال الكتاب إلى الحاسوب وفق الطباعة العصرية، مع إتمام مقابلته على نسخته الخطية.

٣- تخريج الأحاديث وترقيمها، وشرح الكلمات الغريبة.

٤- عمل مقدمة مختصرة للكتاب.

٥- إيراد ترجمة المصنف رحمه الله من كتاب «سير أعلام النبلاء» للإمام الذهبي رحمه الله.

المصنفات في موضوع الشمائل[١]:

صُنِّفت في الشمائل عدة مصنَّفات منها:

١- «صفة النبي ﷺ» لأبي البختري، وهب بن وهب بن كثير

(١) ينظر في ذلك: "تلقيح العقول في فضائل الرسول (٢/ ٨٨٢)، و"معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ" لصلاح الدين المنجد. ومقدِّمات تحقيق كتب "الشمائل".

الأسدي (ت ٢٠٠هـ)، وقد نقل عنه المؤلف في هذا الكتاب.

٢- «أصول النبي ﷺ» لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢٠٩هـ).

له نسخة خطية بمجلس الشورى الإسلامي في طهران تحت رقم (١٧٩٧٨) في حدود ٢١ق.

٣- «صفة النبي ﷺ» لأبي الحسن علي بن محمد المدائني (ت٢٢٤).

٤- «أخلاق النبي ﷺ» لأبي بكر الوراق (ت٢٤٩هـ).

٥- «مزاح النبي ﷺ» لأبي عبدالله الزبير بن بكار (ت٢٥٦هـ).

٦- «صفة أخلاق النبي ﷺ» لأبي سليمان داود بن علي الأصبهاني (ت ٢٧٠هـ).

٧- «الشمائل المحمدية والخصال المصطفوية» لأبي عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ).

والكتاب أشهر من أن يذكر، فقد طبع أكثر من طبعة وأقيمت حوله شروح وحواشٍ عدة.

٨- «الأخلاق النبوية» للقاضي إسماعيل المالكي (ت ٢٨٢هـ).

٩- «صفة النبي ﷺ وصفته وأخلاقه وسيرته وأدبه وخفض جناحه» لأبي علي محمد بن هارون الأنصاري (ت٣٥٣) والكتاب مطبوع بتحقيق أحمد البرزي (١٤٢٣هـ).

١٠- «أخلاق النبي ﷺ وآدابه» لأبي حاتم البستي (ت٣٥٤).

١١- «أخلاق النبي ﷺ وآدابه» لأبي محمد الأصبهاني المعروف

بأبي الشيخ (ت٣٦٩). والكتاب مطبوع متداول.

١٢- "الشمائل" لأبي بكر محمد بن إبراهيم الخازن الأصبهاني (ت٣٨١).

١٣- «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الحسين أحمد بن فارس الرازي اللغوي (ت٣٩١).

١٤- «شمائل النبي ﷺ» لأبي العباس المستغفري (ت٤٣٢هـ).

١٥- «خلق النبي ﷺ وخلقه» لأبي بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز السجستاني (ت سنة ٤٥٠). له نسخة خطية بمكتبة لايدن في هولندا. وقد طبع بتحقيق د. طارق طاطمي.

١٦- «الشمائل» لأبي بكر محمد بن علي بن طرخان التركي (ت٥١٣).

١٧- «الأنوار في شمائل النبي المختار» للبغوي (ت٥١٦). مطبوع متداول.

١٨- «اختصار» أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ، لأبي بكر محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي (ت٥٢٠).

١٩- «قوت النفوس وأنس الجليل» لأبي الحسن علي بن عمر الإلبيري (ت٥٤٠هـ).

٢٠- «الشمائل بالنور الساطع الكامل في شمائل النبي ﷺ وسره» لأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الفزاري المعروف بابن المقري الغرناطي (ت٥٥٢هـ).

٢١- «حلية النبي ﷺ» لجار الله محمود بن عمرو الزمخشري

(ت٥٣٨هـ).

٢٢- «زواهر الأنوار وبواهر الأبصار والاستبصار في شمائل النبي المختار» لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن عبدالرحمن الفزاري المعروف بابن النفزي الغرناطي (ت٥٥٧هـ).

٢٣- «شرح شمائل الترمذي» لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي (ت٥٧١هـ)، ذكره ابن كثير في «الفصول» في السيرة (٢٣٤).

٢٤- «مطالع الأنوار ونفحات الأزهار في شمائل المختار» لأبي عبدالله محمد بن عتيق (ت٦٤٦).

٢٥- «مطالع الأنوار النبوية في صفات خير البرية» ليحيى بن عبدالله الواسطي (٧٣٨).

٢٦- «السيرة السرية في شمائل خير البرية». للحافظ الذهبي (٧٤٨) طبع مع «تاريخ الإسلام»، ثم طبع مع «سير أعلام النبلاء».

٢٧- «حلية المقتضى في حلية المصطفى» لزين الدين سريجا بن محمد بن سريجا اللمطي (٧٨٨).

هذا ما وقفت عليه من كتب الشمائل ولا شك أنَّ هناك كتبًا أخرى لم يتيسَّر لي الوقوف عليها[1].



(١) ومن أراد الاستزادة بالإضافة إلى ما ذكرت، فلينظر «المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها» للدكتور محمد يسف.

وصف النسخة الخطية

كتاب الشمائل للقفال له نسخة وحيدة لم أعثر على غيرها بعد البحث والتتبع وسؤال أهل الخبرة.

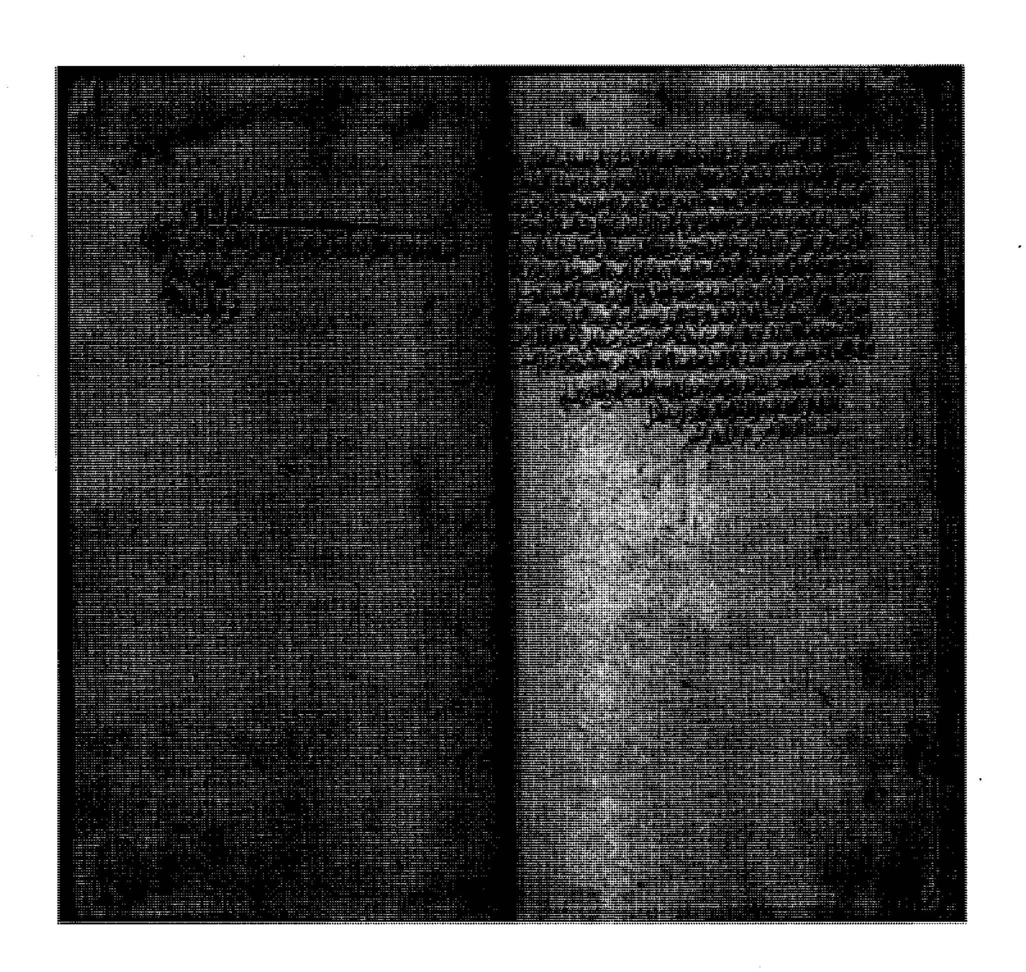
وهي ضمن مجموع كبير، وكتاب الشمائل فيه يبدأ من الورقة ١٤٢ حتى الورقة ١٨١ أي عدد أوراقه ٤٠ ورقة وكل ورقة مقسومة إلى وجهين في كل وجه نحو ٣١ سطرًا وفي كل سطر ٢٠ كلمة.

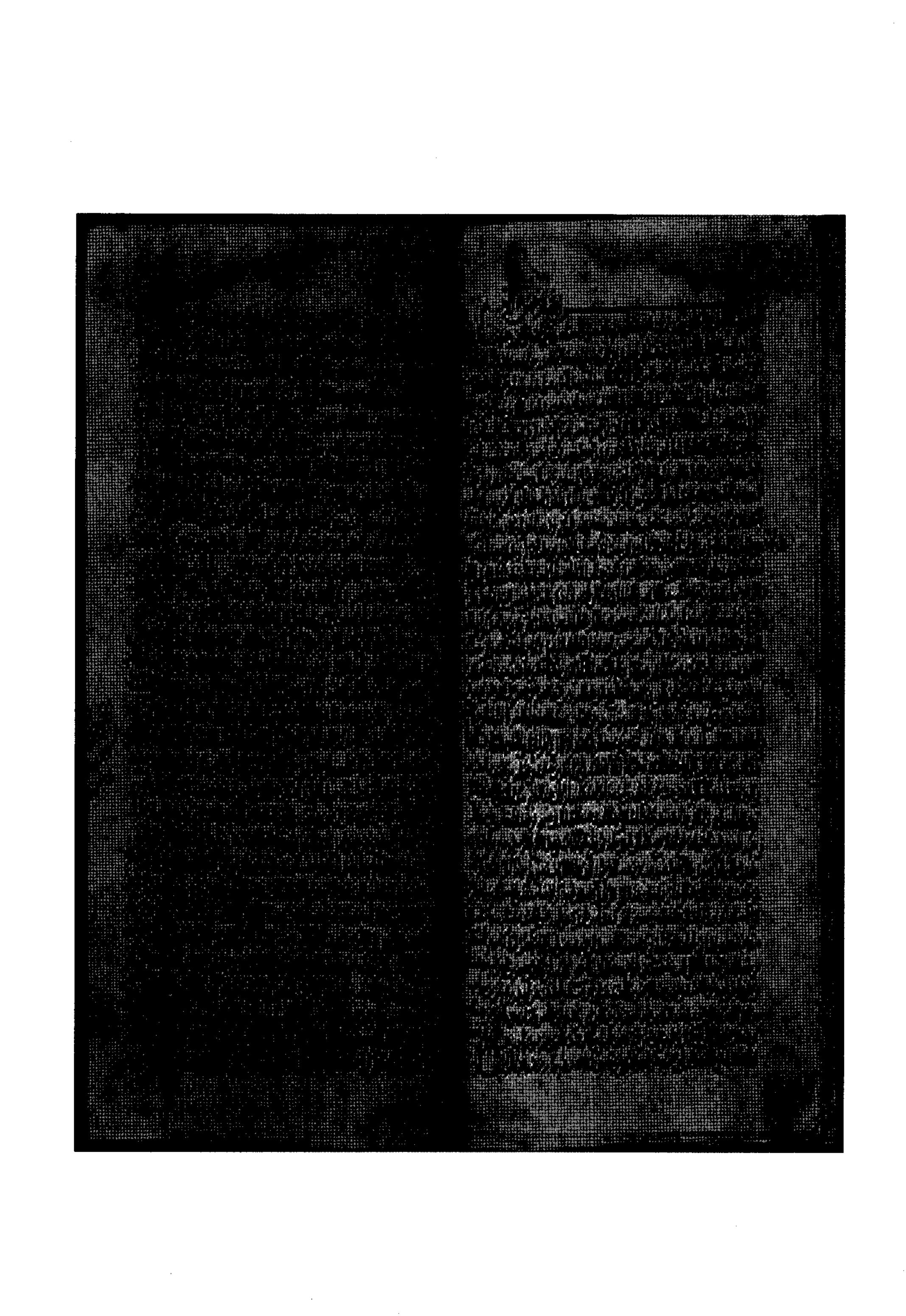
والمخطوط كتب بخط واضح متقن إلا أنه دقيق جدًا وأغلب الكلام مشكول، وفيه بعض التصحيف، وفي بعض الألواح وضعت عناوين جانبية بالحمرة. وكذا بعض الحواشي التوضيحية من تفسير غريب ونحوه كورود بعض الكلمات في نسخة أخرى. والنسخة من محفوظات مكتبه صامصون برقم (١٦٥٥).

وجاء في أولها: «كتاب شمائل النبوة تأليف القاضي الإمام العالم المجتهد أبي بكر محمد بن علي القفال الشاشي رحمه الله ورويت ثراه». وجاء في آخرها: «ثم الكتاب بحمد الله ومنه في السادس عشر من شهر ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين وخمس مئة هجرية مصطفوية وفرغ من سطره صاحبه أبو الفضل محمد بن محمد بن عبدالجبار البكراني بلغه الله آماله حامدًا لله تعالى ومصليًا على رسوله ومسلمًا».

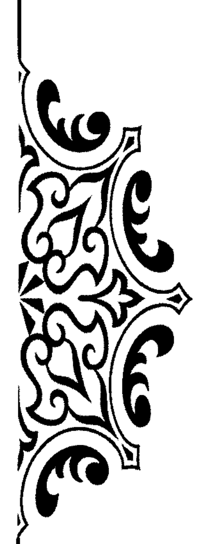


نماذج من النسخة:





النَّصُّ المحقَّق





المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدًا يكافيء نعمه، ويمتري[١] مزيد فضله، ويوجب موادَّ إحسانه، وصلَّى الله على محمد عبده ونبيه ورسوله، وعلى سائر إخوانه من النَّبيِّن والمرسلين، صلاةً كما هو أهله، وعلى آله وصالحي أمَّته، سلام الله ورحمتُه وبركاته، ونسأل الله عونًا على الخير كلِّه، وتوفيقًا إلى رضوانه، وأن يعصمنا من الزَّلل والخطأ فيما نرويه ونأثره[٢] من أخبار رسول الله ﷺ وآثار أصحابه، وأن يختم لنا سعادةً نستحقُّ بها اللحُوقَ بالصَّالحين من عباده برحمته وفضله اللَّذين وسعا كلَّ شيء، إنه أهلُ ذلك ووَلِيُّه.

أمَّا بعد:

فإنَّا كنَّا ذكرنا في آخر كتابنا المؤلَّف في جمع ما حضرنا من الأخبار في "دلائل النَّبوَّة"[٣] أنَّ أحد ما يؤكِّد الاستدلال به على صحَّة نبوَّة الأنبياء اعتدال شمائلهم، وطهارة أخلاقهم، ودوام جريهم في سيَرهم ومذاهبهم في أسباب الدِّين والدُّنيا على طريقة محمودة تدُلُّ ذواتُهم عليها، على أنَّهم أمدُّوا في ذلك بقوَّة

---

(١) يمتري بمعنى يستخرج، ولذا يقال للمناظرة مماراة، لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه، كما يمتري الحالب اللبن من الضرع. «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٤/ ٣٢٢) مادة مرا.

(٢) ونأثره بمعنى نرويه ونذكره. «النهاية» (١/ ٢٢) مادة أثر.

(٣) «دلائل النبوة» للمصنف، عزاه إليه السمعاني والنووي ووصفه بأنه نفيس. «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» (١/ ٣٤٤) و(٣/ ١٥٣٢)، «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٢٨١)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٨٤).

سماويَّة؛ لخروجهم - فيما يُشاهدون عليه من لزوم هذه الطَّريقة - عمَّا جُبل عليه البشرُ من تلوُّن الأخلاق، ودُخُول ما يمتدُّ استعمالهم للمحمود منها في باب التَّكلف الذي لا يكاد يدوم، ولا يَعرى صاحبُه والآخذ نفسه به من تغيُّرٍ يلحقه.

ووعدنا إفراد كتاب يشتمل على ما يحضُرنا من شمائل نبيِّنا عليه السَّلام، بعد أن لم نُخلِ "كتابَ الدلائل" من أن ختمناه بخَبَرَيْن في صفات النَّبي ﷺ، وجُملةٍ من شمائله وأخلاقه، أحدُهما: خبر هند بن أبي هالة، والثَّاني: خبر روي عن عائشة؛ ليكون «كتاب الدَّلائل» منتظمًا لأسبابها، وجامعًا ما يحلُّ محلَّ الأصول والتَّوابع منها.

وقد عزمنا على كَتْب هذا الكتاب في الشَّمائل[1]، ورأينا أن نُقدِّم قبل ذكرها أخبارًا في نسب النَّبي ﷺ، وتاريخ مولده، ومبعثه، ومبلغ سنِّه أيَّام حياته، وفي صفة ما يحل محل الحلية من بدَنه؛ إذ كان مَن تقدَّمنا سلكوا في تأليف الأخبار في الشَّمائل هذه الطَّريقةَ، فتبرَّكنا باتِّباعهم رحمهم الله، ونحن نسأل الله التَّوفيق لإتمام ما شرعنا به، وأن ينفعنا والنَّاظرين فيه بما رزقنا من العلم بجُوده وسعة فضله.

وكان وقَع إلينا هذا الخبر الذي ذكرناه عن عائشة من رواية أبي بكر بن أبي خيثمة، عن شيخ له سمَّاه صَبيح بن عبد الله الفرغاني، رواه هذا الشَّيخ عن عبد العزيز بن عبد الصَّمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه وهشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة،

(١) وردت كلمة الشمائل في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [النحل: ٤٨].

وفي الخبر تفسير ما ذكر من اللُّغات مختلطًا أحدهما بالآخر، [فاشتبه][١] الوجه علينا في اختلاط هذا التفسير بالحديث، وغلب على القلب أنه من عند جعفر بن محمد؛ إذ كان وافر الحظ في العلوم والمعارف كلها، فكتبناه في «كتاب الدلائل» على الاختلاط الذي ذكرناه، وكنا لا نشك في أن أبا بكر بن [أبي][٢] خيثمة في محله من الدين والثقة في الرواية لم يرو هذا الخبر إلا من حيث يجوز لمثله روايته وإيداعُه كتابه؛ إذ كان هذا الخبر مثبتًا له في كتاب «التاريخ»، فتتبعنا الحقيقة، فرأينا في رواية بعض ثقات المشايخ لهذا الحديث عنه وأنه قال في صبيح بن عبد الله: «مأمون ثقة»[٣]، وقال في عبد العزيز بن عبد الصمد[٤]: «إنه شيخ لقيه صبيح هذا في طريق مكة».

ثم وقع إلينا كتابٌ في صفة النَّبي ﷺ وسيره وأخلاقه منسوبٌ إلى أبي البَختَري القاضي، وهو وهب بن وهب القرشي[٥]، ألَّف هذا

---

(١) ما بين المعقوفتين غير مقروء في "الأصل"، ولعل ما أثبتناه يوافق السياق.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل"، وقد مر قبل ذلك على الصواب.

(٣) وقال الذهبي: قال عبدالغني المصري: منكر الحديث، وقال الخطيب: صاحب مناكير.
"ميزان الاعتدال" (٢/ ٣٠٧) برقم (٣٨٥٥)، "لسان الميزان" (٣/ ١٨١) برقم (٧٣٣)، "الجرح والتعديل" (٤/ ٤٥١) برقم (١٩٩١).

(٤) عبدالعزيز بن عبدالصمد، أبو عبدالصمد، بصري ثقة متفق على توثيقة. «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٢٦) برقم (١٥٧٤)، «الثقات» للعجلي (١/ ٣٠٥) برقم (١٠١٣) «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨٩) برقم (١٨٠٩)، «تذكرة الحفاظ» (١/ ١٩٨).

(٥) وهب بن وهب بن كثير، القرشي، أبو البختري، القاضي، قال مسلم: متروك الحديث، وقال البخاري: سكتوا عنه.
«التاريخ الأوسط» (٢/ ٣٢٠) برقم ٢٧٥٤، «الكنى الأسماء» (١/ ١٥٣) =

الكتاب وصدَّره بهذا الخبر الذي ذكرناه عن عائشة، وساق الأخبار فيما سوى هذا الخبر على طول كتابه من غير ذكر الأسانيد.

فمن الأخبار التي رواها - وضمَّ إلى الإسناد الذي ذكرناه لخبر عائشة من جعفر بن محمد وهشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أسانيد منها متصل، ومنها منقطع - أضاف جملة ما اقتَصَّه في كتابه هذا إليهم وإلى غيرهم ممن لم يذكر أسماءهم، ثم ذكر [تفسير][1] المشكل من خبر عائشة مضافًا إلى نفسه، مُفَصَّلًا في مواضعه من الخبر، فافتتح كتابه بأن قال:

عن جعفر بن محمد[2]، عن أبيه.

وهشام بن عروة[3]، عن أبيه، عن عائشة.

ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة[4]، عن ابن أبي ذئب[5]،

= برقم ٤٤١، «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٥) برقم ١١٦، «تاريخ بغداد» (١٥/ ٦٢٥) برقم ٧٥، «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٤٠٢) برقم ٨٠٧٧.
وكتاب صفة النبي ﷺ نسبه له ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٦/ ٤١) وقبله النديم في «الفهرست» (١٣٠) والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ٥٠٢)، «جهود العلماء في تصنيف السيرة النبوية» لعبد الحميد بن علي الفقيهي (١٣).

(١) غير واضحة في الأصل.
(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي، أبو عبدالله المولى الملقب بالصادق، صدوق فقيه، إمام، توفي سنة ١٤٨هـ «تقريب التهذيب» (٢٠٠) برقم ٩٥٨.
(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، توفي سنة ١٤٥هـ، وقيل ١٤٦هـ. «تقريب التهذيب» (١٠٢٢) برقم ٧٣٥٢).
(٤) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة القرشي العامري، أبو الحارث المديني، ثقة فقيه فاضل، توفي سنة ١٥٨هـ، وقيل ١٥٩، «تقريب التهذيب» (٨١) برقم (٧).
(٥) كذا وقع ولعله خطأ من الناسخ فابن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة.

عن المقبري، عن أبي هريرة.

وعن ابن شهاب، وابن أخي الزُّهري[١] عن عمِّه.

وعبد الملك بن عبد العزيز[٢]، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبَّاس وأسامة بن زيد الليثي[٣].

وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن[٤]، عن أنس بن مالك وعمر ابن محمد[٥]، عمَّن خَبَّره، عن عليٍّ بن أبي طالب كرم الله وجهه[٦].

---

(١) كذا وقع: عن ابن شهاب وابن أخي الزهري وصوابه عن ابن شهاب ابن أخي الزهري وهو محمد بن عبدالله بن مسلم ابن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري المدني يعرف بابن أخي الزهري، صدوق له أوهام، توفي سنة ١٥٢هـ، وقيل بعدها. «التقريب» (٨٦٦) برقم (٦٠٨٩).

(٢) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل توفي سنة ١٥٠هـ أو بعدها. «التقريب» (٦٢٤) برقم ٤٢٢١.

(٣) أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهم توفي سنة (١٥٣هـ). «التقريب» (١٢٤) برقم (٣١٩).

(٤) ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، يعرف بربيعة الرأي، ثقة فقيه مشهور، توفي سنة ١٣٦هـ «التقريب» (٣٢٢) برقم (١٩٢١).

(٥) عمر بن محمد بن علي بن ابي طالب، مجهول الحال، «التقريب» (٧٢٧) برقم (٥٠٠٢).

(٦) قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٦/ ٤٧٨): وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب أن يفرد علي رضي الله عنه بأن يقال: عليه السلام من دون سائر الصحابة أو كرم الله وجهه، وهذا وإن كان معناه صحيحًا، لكن ينبغي أن يساوي بين الصحابة في ذلك، في هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان بن عفان أولى بذلك منه رضي الله عنهم أجمعين.
فائدة: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه شرحه أبو بكر الروياني في كتابه «الغرر في الطوالات».

وعباد بن كثير البصري[١]، عن بعض رُوَاة عائشة، عن عائشة.

ومحمد بن أبي حميد[٢]، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ابن عبد الله وغير جابر بن عبد الله.

قال أبو البَختَري: [١٤٩ / ب] وقد حدثني في ذلك رجال ثقات غير هؤلاء الذين سمَّيتُ ليسوا بدونهم في الفقه والعلم، وليس كل من سمَّيتُ ساق القصةَ كلها، ولكن ساق بعضٌ من القصة وجهًا، وبعضٌ من القصة وجهًا، حتَّى اجتمع ذلك ما وصفتُ في هذا الباب عنهم من صفة النَّبي ﷺ، في بدنه وخلائقه.

قال: فاقتصرنا في كتابنا هذا على صفة صورته وخلائقه وأفعاله.

إلى أن قال: قالوا: كان من صفة رسول الله ﷺ في قامته أنَّه لم يكن بالطَّويل البائن، ولا بالمشذَّب الذَّاهب[٣].

قال أبو البَختَري: والمشذَّب: الطَّويل نفسُه[٤]، إلا أنَّه الطَّويل

---

(١) عبّاد بن كثير البصري، متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب «التقريب» (٤٨٢) برقم ٣١٥٦.

(٢) محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه حمّاد، ضعيف «التقريب» (٨٣٩) برقم (٥٨٧٣).

(٣) «الآيات البينات» لابن دحية (٢٣٢).

(٤) «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٤٥٣)، «جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي (٤/ ٣٨٠) "الشريعة" للآجري (٣/ ١٥١٦) وقد شرح حديث أبي هالة وقال: فإنه علم حسن لأهل العلم وغيرهم.

المخفّف[١].

ولم يكن بالقصير المتردِّد، وكان يُنْسَب إلى الرَّبعة إذا مشى وحده، ولم يكن على ذلك يماشيه أحدٌ من النَّاس ينسَبُ إلى الطول إلَّا طاله رسول الله ﷺ، ولربما اكتنفه[٢] الرَّجلان الطَّويلان فيطولهما، فإذا فارقاه نُسبا إلى الطُّول، ونُسب رسول الله ﷺ إلى الرَّبْعَة. ويقول ﷺ: «**جُعل الخير كله في الرَّبعَة**»[٣].

وكان ﷺ في لونه ليس بالأمهق.

قال أبو البختري: الأمهق: الشَّديدُ البياض، الذي يَضرب بياضه إلى الشُّهبة[٤].

ولم يكن ﷺ بالآدم، كان أزهر اللون[٥].

قال أبو البختري: والأزهر هو النَّاصع البياض، الذي لا

---

(١) «الآيات البينات» (٢٣٢)، «جامع الآثار» (٤/ ٣٨٠).

(٢) أي أحاطا به من جانبيه «النهاية» (٤/ ٢٠٥) مادة كنف.

(٣) أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ٢٩٨) بلفظ: «نسب الخير كله إلى الرَّبعة». وابن دحية في «الآيات البينات» (٢٣٢) وأبو بكر بن أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «جامع الآثار» لابن ناصر الدين (٤/ ٣٨٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٣٥٦) وأبو نعيم «الدلائل» (١/ ٦٣٦) وابن لال كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (ق٧٦) وضعفه المناوي في «التيسير» (١/ ٤٨٦) و«فيض القدير» (٣/ ٣٥٠) والحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٨٦٨). والربعة: بإسكان الباء ويجوز فتحها، وهو المعتدل الذي ليس بطويل ولا قصير شرح النووي على "مسلم" (٢/ ٢٣٢)، "التيسير" للمناوي (١/ ٤٨٦).

(٤) الأمهق الذي يحكي لونه لون الجص، يريد أنه كان نير البياض «كشف المشكل» لابن الجوزي (٣/ ٢١٤)، «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٣٧٤) مادة مهق.

(٥) صحيح البخاري (٣/ ١٣٠٢) برقم (٣٣٥٤) ومسلم (٤/ ١٨١٥) برقم (٨٣٣٠) من حديث أنس.

يشُوبُه حمرةٌ ولا صُفرةٌ ولا شيء من الألوان(١).

وكان ابن عمر رضي الله عنه كثيرا مما يُنشدُ في مسجد رسول الله ﷺ نعتَ عمِّه أبي طالب إياه في لونه حين يقول:

وأبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهه
ثِمالُ(٢) اليتامى عصمةٌ للأراملِ

فيقول كلُّ من سمعه: هكذا كان رسول الله ﷺ(٣).

قال أبو البختري: وقد نعته(٤) بعض مَن نعته بأنَّه مُشربٌ حمرة(٥)، وقد صَدَقَ مَن نعته بذلك، وذلك إنَّما كان المشرّبُ منه حمرة ما ظهر للشمس والرِّياح، فقد كان بياضُه قد أُشرب من ذلك حمرةً، وما تحت الثِّياب فهو الأبيض الأزهر، لا يشكُّ فيه أحد. فمن وصفه أنَّه أبيضُ أزهر فعنَى ما تحت الثِّياب، ومن نعت ما ضحى للشمس والرِّياح بأنَّه أزهر مُشرب حمرة فقد أصاب، ولونُه الذي لا يشكُّ فيه البياضُ الأزهر، وإنَّما الحمرةُ من قِبَل الشَّمس والرِّياح(٦).

---

(١) «دلائل النبوة» لأبي نعيم (١/ ٦٣٧)، «النهاية» (٢/ ٣٢١).

(٢) الثمال: بالكسر الملجأ والغياث، وقيل هو المطعم في الشدة. «النهاية» (١/ ٢٢٢).

(٣) أخرجه - دون آخره - البخاري في «صحيحه» (٩٦٣) وأحمد في «المسند» (٩/ ٤٨٥) برقم ٥٦٧٣ والبيهقي في «الدلائل» (١/ ٢٩٩) واللفظ له.

(٤) ورد ذلك في حديث علي رضي الله عنه.

(٥) الإشراب خلط لون بلون، كأن أحد اللونين سقي اللون الآخر، يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف وإذا شدد كان للتكثير والمبالغة. «النهاية». (٢/ ٤٥٤).

(٦) هذه الفقرة بتمامها نقلها البيهقي في «الدلائل» (١/ ٢٩٩) وابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» (٤/ ٤٠٠).

وكأنَّ عرقَه في وجهه اللؤلؤ، أطيب من المسك الأذفر[(١)(٢)].

وكان ﷺ رَجِل[(٣)(٤)] الشَّعرة حسنَها، ليس بالسَّبِط ولا الجعد القَطط[(٥)]، كان إذا مشطه بالمشط[(٦)] يأتي كأنَّه حُبك[(٧)] الرمل، أوكأنَّه المتُون[(٨)] التي تكون في الغُدر[(٩)] إذا

---

(١) الذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه، والأذفر أي طيب الريح. «النهاية» (٢/ ١٦١).

(٢) لفظ حديث أنس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ. رواه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨١٥) برقم (٢٣٣٠).

(٣) رَجِلُ الشعر، يقال: رجل على وزن كتف، ورَجَل على وزن سبب، وقد يسكن، ومعناه ليس بشديد الجعودة ولا السبوطة بل بينهما «جامع الآثار» (٤/ ٣٨٥).

(٤) ضبطت في "الأصل" بضم الجيم وكسرها، ووضع عليها: «معًا» أي إنها بالوجهين، وكتب عليها تعليقا في الحاشية: رجل الشعر .. كونه جعدًا .. بل بيان ... ومكان النقط لم أتبيَّنه.

(٥) لفظ حديث أنس رضي الله عنه قال: كان شعره ليس بجعد سبط قطط ولا سبط. رواه البخاري (٣/ ١٣٠٢) برقم ٣٣٥٤ و(٥/ ٢٢١٢) برقم ٥٥٦٦ ومسلم (٤/ ١٨٢٤) برقم ٢٣٤٧ والجَعْد ضد السَّبْط، وهو الشعر المتناهي الجعودة كشعر الزنوج، والقطط بفتح القاف وكسر الطاء بعدها، يقال قَطِط الشعر بالكسر إذا اشتدت جعودته. «النهاية» (١/ ٢٧٥)، (٤/ ٨١)، «جامع الآثار» (٤/ ٣٨٦).

(٦) المُشْط: بالضم أي سَرَّحه.

(٧) حبك الرمل هي طرائقه، واحدها حباك وحبيكة، ومعناه شعر رأسه متكسر من الجعودة، مثل الماء الساكن، أو الرمل إذا هبت عليهما الريح، فيتجعدان ويصيران طرائق. «المخصص» لابن سيده (٣/ ٨٩)، «النهاية» (١/ ٣٣٢).

(٨) المتين: القوي من كل شيء، والمتن في الأرض: ما ارتفع وصلب. «العين» (٨/ ١٣١) مادة متن.

(٩) الغُدُر جمع غدير وهو مستنقع ماء المطر، صغيرًا كان أو كبيرًا. «العين» (٤/ ٣٩٠) مادة غدر.

صفقتها[(١)(٢)] الرِّياح، فإذا نكته بالمرجل[(٣)] أخَذَ بعضُه بعضًا، - والمرجل: المشط- وحلق حتى يكون متحلقًا كالخواتيم، وكان أول أمره قد سَدَل ناصيتَه بين عينيه كما تسدل نواصي الخيل، ثم جاءه جبريل بالفَرق، ففرق[(٤)].

وكان شعره فوق حاجبه[(٥)]، ومنهم من قال: «كان شعره يَضربُ منكبه»[(٦)]، وأكثر ذلك أنَّه كان إلى شحمة أذنيه[(٧)].

وكان رسول الله ﷺ ربما جعل غدائر[(٨)] أربعًا[(٩)]،

---

(١) وعند ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» (٤/ ٣٩١) و(٥/ ٢٤١) وقع عنده في الموضع الأول: سقفتها، وفي الموضع الثاني: سفتها، وكذا وقع عند البيهقي في «الدلائل» (١/ ٢٠٠).

(٢) فوق هذه الكلمة في "الأصل" شيء بخط دقيق، ولعله يخص الكلمة التي فوقها في السطر السابق عليها «بالسبط».

(٣) المِرْجل: بالكسر يقال للمشط. «تهذيب اللغة» للأزهري (٤/ ١٧٥).

(٤) الفرق: أن يجعل شعر رأسه فرقتين، كل فرقة ذؤابة، والسدل إرسال الشعر على الوجه كالقصة شعر الناصية «جامع الآثار» (٤/ ٣٨٨)، «النهاية» (٣/ ٤٣٨) مادة فرق.

(٥) وفي «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٠) و«جامع الآثار» (٥/ ٢٤١): كان شعره فوق حاجبيه ومنهم من قال: كان يضرب شعره منكبيه.

(٦) لفظ حديث أنس ﵁: كان لرسول الله ﷺ شعر يصيب منكبيه. وقال بهز: يضرب منكبيه رواه أحمد في «المسند» (١٩/ ٢١٤) برقم (١٢١٧٥) واللفظ له ومسلم (٤/ ١٨١٩) وعند البخاري (٣/ ١٣٠٣) برقم (٣٣٥٨) ومسلم (٤/ ١٨١٨) برقم (٢٣٣٧) من حديث البراء بن عازب: شعره يضرب منكبيه.

(٧) لفظ حديث البراء رضي الله عنه عند البخاري (٣/ ١٣٠٣) برقم ٣٣٥٨ ومسلم (٤/ ١٨١٨) برقم (٢٣٣٧) بلفظ: له شعر يبلغ شحمة أذنيه.

(٨) الغدائر واحدتها غدير وهي الذوائب. «النهاية» (٣/ ٣٤٥) مادة غدر.

(٩) لفظ حديث أم هاني ﵂: قدم النبي ﷺ مكة مرة وله أربع غدائر. رواه ابن أبي شيبة (٥/ ١٨٧) برقم (٢٥٠٦٦) وإسحاق بن راهويه (٥/ ٢٢) =

تخرج[١] الأذن اليُمنى من بين غديرتين تكتنفانها، وتخرج الأذن اليسرى من بين غديرتين تكتنفانها، فتخرج[٢] أذناه بياضهما من تلك الغدائركأنَّها تَوقُّد الكواكب الدرية بين سواد شعَرِه، [وكان ﷺ ربما جعل شعَره على أذنيه فتبدو سوالفُه[٣] تتلألأ[٤]].

قالوا: ولقد كان توفِّي ﷺ وما في رأسه ولا لحيته عشرون شعرةً بيضاء[٥]، فقال بعضهم: لقد كان تحصى سبع عشرة بيضاء في الرَّأس واللِّحية، ما يزيد ولا ينقص، وكان أكثر شيبه الذي في الرَّأس في فُؤادَي[٦] رأسه.

= برقم (٢١٢١) وأحمد (٤٤/ ٤٥٨) برقم (٢٦٨٩٠) وأبو داود (٤/ ٨٣) برقم (٤١٩١) والترمذي (٤/ ٢٤٦) برقم (١٧٨١) وابن ماجه (٢/ ١١٩٩) برقم (٣٦٣١) وصححه العلامة الألباني.

(١) وعند البيهقي في «الدلائل» (١/ ٣٠٠) وابن ناصر الدين في «جامع الآثار» (٥/ ٢٤١): «يخرج».

(٢) وعند البيهقي في «الدلائل» (١/ ٣٠٠) وابن ناصر الدين في «جامع الآثار» (٥/ ٢٤١): وتخرج الأذنان بياضهما من بين تلك الغدائر.

(٣) سوالفه جمع سالفة وهي صفحة العنق. «النهاية» (٢/ ٣٩٠) مادة سلف.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس عند البيهقي وابن ناصر الدين، وهما قد نقلا خبر عائشة رضي الله عنها من طريق ابن أبي خيثمة.

(٥) لفظ حديث أنس رضي الله عنه: وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.
رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٥٠٥) برقم (٢٦٦٥) وأحمد (١٩/ ٣٣٣) برقم ٢٣٢٦ والبخاري (٣/ ١٣٠٢) برقم (٣٣٥٤) ومسلم (٤/ ١٨٢٤) برقم (٢٣٤٧).

(٦) وعند البيهقي في "الدلائل" (١/ ٣٠٠) وابن نامر الدين في "جامع الآثار" (٥/ ٢٤١) وأبي نعيم في "الدلائل" (١/ ٦٣٨): في فَوْدَيْ رأسه.
قلت: والفُوْدان: حرفا الفَرْق، أي ناحيته، كل واحد منهما فَوْد، وقيل: الفَوْد معظم شعر الرأس.
"النهاية" (٣/ ٤٧٨) مادة فود، "جامع الآثار" (٥/ ٢٤١).

قال أبو البختري: والفؤادان: حرفا الفَرق.

وكان أكثر شيبه الذي في لحيته حول الذَّقَن، وكان شيبُه ﷺ كأنَّه خيوط الفضَّة يتلألأ بين ظهري سواد الشَّعر الذي معه، وكان إذا مسَّ ذلك الشَّيب بالصُّفرة - وكان كثيرًا ما يفعل - صاركأنَّه خيوط الذَّهب يتلألأ بين ظهري سواد الشَّعر الذي معه(١).

وكان ﷺ أحسن النَّاس وجهًا(٢)، وأنوَرهم لونًا(٣)، لم يصفه واصفٌ قطُّ بلغتْنا صفته إلا شبَّه القمر ليلةَ البدر بوجهه ﷺ(٤)، ولقد كان يقول مَن يقول منهم: لربما نظرنا إلى القمر ليلةَ البدر فنقول: هو أحسن في أعيننا من القمر(٥)، أزهر اللون(٦)، وجهه يتلألأ تلألؤَ القمر، يُعرفُ رضاه وسُرورُهُ بوجهه، [١٥٠ / أ] كان

---

(١) «دلائل النبوة» لأبي نعيم (١/ ٦٣٨)، «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٠)، «جامع الآثار» (٥/ ٢٤١)، «سبل الهدى والرشاد» للصالحي (٢/ ١٨).

(٢) لفظ حديث البراء ﷺ: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجها.
رواه البخاري (٣/ ١٣٠٣) برقم ٣٣٥٦ ومسلم (٤/ ١٨١٩) برقم ٢٣٣٧.

(٣) وفي حديث هند بن أبي هالة ﷺ: أنور المتجرد، قال ابن ناصر الدين: وأنور بمعنى نير أي نير الجسد مشرق اللون «جامع الآثار» (٤/ ٤٨٠).

(٤) ومنه الصحابي هند ابن أبي هالة، ففي حديثه: يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، وفي حديث جابر: «فإذا هو عندي أحسن من القمر» «جامع الآثار» (٤/ ٣٦٩) و(٤/ ٣٧٠).

(٥) "دلائل النبوة" للبيهقي (١/ ٣٠٠) "جامع الآثار" (٥/ ٢٤٢).

(٦) أزهر اللون أي أبيض وأيضا القمر، والزاهر والأزهر من ألوان الرجال المشرق. «جامع الآثار» (٤/ ٣٩٤).
وفي حديث أنس ﷺ: «ليس بالطويل ولا بالقصير، أزهر اللون ... إلخ رواه البخاري (٣/ ١٣٠٢) برقم ٣٣٥٤ ومسلم (٤/ ١٨١٥) برقم ٢٣٣٠.

إذا رضيَ أو سُرَّ فكأنَّ وجهه المرآةُ، وكأنما الجُدر تُلاحكُ[١] وجهَه، وإذا غضب تلوَّن وجهه واحمرَّت عيناه[٢].

قال: وكانوا يقولون: هو ﷺ كما وصفه صاحبُه أبو بكر رضي الله عنه حين يقول: [البحر الوافر]

أمينٌ مصطفًى للخير يدعو   كضوءِ البدرِ زايلَه الظَّلامُ[٣]

فيقولون: كان كذلك ﷺ.

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرًا يُنشد قول زهير بن أبي سُلمى حين يقول لهرم بن سنان هو: [البحر الكامل].

لو كنتَ من شيءٍ سِوَى بَشرٍ   كُنتَ المضيءَ[٤] لليلةِ البدرِ

فيقول عمر ومن سمع ذلك: كذلك كان رسول الله ﷺ، ولم يكن كذلك غيره.

وكذلك قالت عمَّته عاتكة[٥] بنت عبد المطلب بعدما سار من

---

(١) الملاحكة شدة الملاءمة، أي يرى شخص الجدر في وجهه. «النهاية» (٤/ ٢٣٨-٢٣٩) مادة لحك.

(٢) «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠١)، «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٢)، «سبل الهدى» للصالحي (٢/ ٤٠)، «شرح الزرقاني على المواهب» (٥/ ٣٥٧).

(٣) «دلائل النبوة» (١/ ٣٠١)، «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٢)، «دلائل النبوة» لأبي نعيم (١/ ٦٣٨)، «تاريخ دمشق» (٣/ ٣٥٨)، «الوافي بالوفيات» (١/ ٦٩).

(٤) انظر: «ديوان زهير» (ص١٩). «الوافي بالوفيات» (١/ ٦٩)، «التحفة اللطيفة» (١/ ١٨)، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ١٣٩)، «التذكرة الحمدونية» (٤/ ١٠)، «نهاية الأرب» للنويري (٣/ ١٧٤) تنبيه: وقع في أكثر المصادر: كنت المنور ليلة البدر.

(٥) عاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، صاحبة الرؤيا =

مكة مهاجرًا، فجزعت عليه بنو هاشم، فانبعثت تقول:

أَعَيْنَيَّ جُودَا بالدُّموعِ السَّوَاجِمِ[1]
على المصطفى كالبدر[2] مِنْ آل هاشمِ
على المرتضَى للبِرِّ والعَدلِ والتُّقَى
وللدِّين والدُّنيا مقيمُ المعالمِ[3]
على الصَّادقِ[4] الميمونِ ذي الحلمِ والنُّهى
وذي الفضلِ والدَّاعي لخير التراحمِ[5]

فنعتته أيضًا بشبهه البدر، ولقد نعتته بهذا النعت ووُفقت له بما ألقى الله منه في الصدور وإنها لعلى دين قومها[6].

قالوا: وكان ممن نعته أيضًا بشبه البدر: عمُّه العباس بن عبد المطلب:

= أسلمت ﵂ وهاجرت إلى المدينة، وكانت من عمات رسول الله ﷺ وهي صاحبة الرؤيا الدالة على مصاب أهل بدر «الطبقات» لابن سعد (٨/ ٣٦-٣٧) برقم (٤١٠٤)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٦/ ٣٢٥١) «الاستيعاب» (٤/ ١٨٨٠) برقم (٤٠٢٥)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٢٧٢) برقم (٤٣).

(١) يقال سجمت العين تنسجُم سُجُوما، وهو قطران الدمع قل أو كثر، ودمع ساجم ومسجوم. «العين» (٦/ ٥٩).

(٢) وعند ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٤٩): على المصطفى بالنور من آل هاشم.

(٣) وعند ابن سعد (٢/ ٢٤٩): وللدين والإسلام بعد المظالم.

(٤) وعند ابن سعد (٢/ ٢٤٩): على الطاهر الميمون ذي الحلم والنّدى.

(٥) «طبقات» ابن سعد (٢/ ٢٤٩)، «تاريخ دمشق» (٣/ ٣٥٩)، «دلائل النبوة» لأبي نعيم (١/ ٦٣٩)، «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠١)، «سبل الهدى والرشاد» (١٢/ ٢٨٤)، وهي في الأصل غير واضحة، والمثبت من المصادر المذكورة.

(٦) «دلائل النبوة» لأبي نعيم (١/ ٦٣٩)، «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٢)، «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٣).

نَـصَـرْنـا رسـولَ اللهِ كـالـبـدرِ تـسـعـةٌ
وقَـدْ فـرَّ مَـنْ قَـدْ فـرَّ عـنـه فـأقـشَـعُ[١]
جنـوتُ عـلـيـهِ حـيـنَ لا يـجـنـو امرؤٌ
عَلى بَكْرِهِ والموتُ في القومِ مُنقَعُ
ورَجْعٌ تـدانَـى الـفـضـل والـخـيـر خـلـقـةً
. . .[٢] بـالـقَـنَـا الـسُّـمـر تُـوزَعُ
وقـولـي إذا مـا الـفـضـلُ شـدَّ بـسـيـفـهِ
عـلـى الـقـومِ ثـنّـي يـا بُـنـي فـيـرجـعُ
وَقـد صَـار مـنَّـا عَـاشـرٌ ثـمَّ طـائـحًـا
لِـمَـا مـسَّـهُ فـي اللهِ لا يـتـوجّـعُ[٣]

قال أبو البختري: والتسعة الذين ذكر العباس في هذا الموطن، وهو يوم حنين: العباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وجعفر بن أبي طالب، والفضل بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث، وربيعة بن الحارث، وقيس بن مخرمة بن المطلب، وزيد بن حارثة، وأسامة بن زيد، والعاشر الذي قال: «وقد صار منا عاشر» هو أيمن[٤] بن عبيد أخو بني عوف بن الخزرج، وكان

(١) يقال انقشع الهمّ من القلب وانقشع البلاء والبرد إذا ذهب. «العين» (١/ ١٢٥).
(٢) كلمة غير واضحة في «الأصل».
(٣) «معجم الشعراء» للمرزباني (٢٦٢).
(٤) أيمن بن عبيد ويقال أيمن بن أم أيمن، وهو أخو أسامة بن زيد، أمه أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ، كان من فرسان النبي ﷺ، ثبت معه يوم حنين، وقيل استشهد فيها رضي الله عنه. «الاستيعاب» (١/ ١٢٨) برقم (٣)، «أسد الغابة» (١/ ٣٤٦) برقم ٣٥٣.

أخًا لأسامة بن زيد الحبِّ من أمِّه، أمهما أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ، فمن هناك دخل في بني هاشم وقال فيه العباس ما قال(١).

وقال أبو سفيان(٢) بن الحارث ابن عمِّه ﷺ:

أكرِمْ بقومِ رسولُ الله شيعتهمْ إذا تفرَّقتِ الأشياعُ في الأمم
يَهدي إلى الحقِّ ميمونًا نقِيبَتُه يجلو بضوءِ سناهُ داجيَ الظُّلَمِ(٣)

وكان رسول الله ﷺ أجلى(٤) الجبين، إذا طلع جبينُه من بين الشعَر، أو طلع في فلق الصُّبح، أو عند طَفَل(٥) الليل، أو اطَّلع(٦) وجهُهُ على الناس، تراءوا عينيه(٧) كأنَّه ضوءُ السّراج المتوقِّد يتلألأ، وكانوا يقولون: إنَّه ﷺ كما قال شاعِرُه حَسَّان بن ثابت:

---

(١) «الاستيعاب» (٢/ ٨١٣)، «أسد الغابة» (١/ ٣٤٦).

(٢) أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب أخو رسول الله ﷺ من الرضاعة، أرضعته حليمة أياما، واسمه المغيرة فيما قيل، أسلم عام الفتح وتوفي بالمدينة النبوية عام (٢٠هـ)، ودفن بالبقيع «طبقات» ابن سعد (٤/ ٣٦) برقم (٣٥٠)، «طبقات» خليفة (٣١) «الإصابة» (٧/ ١٥١)، برقم (١٠٠٢٨).

(٣) «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٥٨٦)، «تاريخ دمشق (٤٠/ ٣٦٣).

(٤) وعند البخاري في «الأدب المفرد» (١/ ٥٧) برقم (١١٥٥) والطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ١٩) برقم ١٧١٧ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: كان مفاض الجبين.

(٥) يقال طَفَلَ الليل إذا أقبل ظلامه «الصحاح» للجوهري (٥/ ١٧٥١) مادة طفل، «معجم مقاييس اللغة» (٣/ ٤١٣).

(٦) وقع عند أبي نعيم في «دلائل النبوة» (١/ ٦٣٩): أو اطّلع وجهه على الناس، ووقع عند البيهقي في «الدلائل» (١/ ٣٠٢) وابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٣): أو طلع بوجهه على النّاس.

(٧) وقع عند أبي نعيم في «الدلائل» (١/ ٦٣٩): يُرَى وجبينه كأنه ضوء السراج الموقد يتلألأ، ووقع عند البيهقي في «الدلائل» (١/ ٣٠٢): تراءوا جبينه كأنه ضوء السراج المتوقد يتلألأ، وعند ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٣): فرأوا جبينه كأنه ضوء السراج المتوقد يتلألأ.

مَتَى يَبْدُ فِي الدَّاجِي[١] البهيم[٢] جبينُهُ
يَلُحْ مثلَ مصباحِ الدُّجَى المتوقِّدِ
فَمَنْ كَانَ أَوْ مَنْ قَدْ يكونُ كأحمدٍ
نظامًا[٣] لحقٍّ أو نَكَالًا لملحدِ[٤]

قالوا: وقد كان ﷺ واسعَ الجبهة، أزَجَّ[٥] الحاجبين سابغهما[٦].

قال أبو البَختَري: الأزجُّ هما الحاجبان المقوَّسان اللذان لا تعدو شعرة منهما شعرة في النبات والاستواء من غير فرق[٧] بينهما[٨].

---

(١) الداجي: الدجو الظلمة، وليلة داجية مدجية. «العين» (٦/ ١٦٨).

(٢) البهيم: اللون الذي لا يخالطه غيره، سوادًا كان أو غيره. «معجم مقاييس اللغة» (١/ ٣١١).

(٣) وقع عند البيهقي في «الدلائل» (١/ ٣٠٢) وابن ناصر الدين في «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٣): نِظامٌ لحق أو نكالٌ بحقٍّ، وما عند البيهقي وابن ناصر الدين موافق لما عند حسان رضي الله عنه في ديوانه.

(٤) «ديوان» حسّان بن ثابت (٥٠).

(٥) الزَّجَجُ: تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد. «النهاية» (٢/ ٢٩٦) مادة زجج.

(٦) أي طوال إلى محاذاة آخر العين. «جامع الآثار» (٤/ ٤٠٢).

(٧) كذا ولعل الصواب من غير قرن بينهما، كذا وقع عند البيهقي في «الدلائل» (١/ ٣٠٢) وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٢) والحلبي في «سيرته» (٣/ ٤٦٧) قلت: وكذا وقع في حديث هند بن أبي هالة: أزج الحواجب سوابغ من غير قرن «جامع الآثار» (٤/ ٤٠١).

(٨) «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٤)، «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٢)، «عيون الأثر» (٢/ ٣٩٢)، «السيرة الحلبية» (٣/ ٤٦٧).

وكان ﷺ أبلج[١] ما بين الحاجبين، حتى كأنَّ ما بينهما الفضة الـمُخلصَةُ، بينهما عِرْق يُدرُّه الغَضب[٢]، ولا يُرى ذلك العِرْق إلا أن يُدرَّه الغضب[٣].

قال أبو البَختَري: والأبلج: النقيُّ ما بين الحاجبين من الشعَر[٤].

وكانت عيناه صلَّى الله عليه نجلاوَين[٥] أدعجُهما[٦].

قال أبو البَختَري: والنَّجلاء: الواسعة الحسَنَةُ[٧]. والدَّعجُ: شدةُ سواد الحدَقَة، لا يكون الدَّعجُ في شيء من الأبيض إلا في سواد الحدَقَة[٨].

---

(١) وعند أحمد في «المسند» (٢/ ٤٢٩) برقم (١٣٠٠) وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٦٠٣) والآجري في «الشريعة» (٣/ ١٤٩٣) برقم (١٠١٦) من حديث علي رضي الله عنه في وصف النبي ﷺ: أغرَّ أبلج. قلت: والأبلج هو مشرق الوجه مُسْفِرُه، وقيل: الذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا. «النهاية» (١/

(٢) لفظ حديث هند بن أبي هالة رضي الله عنه عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٥٩-١٦٠) برقم (٤١٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٢٤) برقم (١٣٦٢) والآجري في «الشريعة» (٣/ ١٥٠٨) برقم (١٠٢٢) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٢٧٠) وفيه: سوابغ من غير قرن، بينهما عرقٌ يدُرُّه الغضب.

(٣) «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٢١٥)، ومعنى عرق يدره الغضب أي يمتلئ الضرع لبنا إذا درّ «المواهب اللدنية» للقسطلاني (٢/ ١٨).

(٤) «العين» (٦/ ١٣٣)، «تهذيب اللغة» (١١/ ٦٨) «المحكم» (٧/ ٤٤٦).

(٥) يقال عين نجلاء أي واسعة. «النهاية». (٥/ ٢٣).

(٦) الدَّعَجُ والدُّعْجَة السواد في العين وغيرها، يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد. «النهاية» (٢/ ١١٩).

(٧) «العين» (٦/ ١٢٥١)، «جمهرة اللغة» (١/ ٤٩٢).

(٨) «العين» (١/ ٢١٩)، «جمهرة اللغة» (١/ ٤٤٨).

وكان في عينه ﷺ تَمزُجٌ[١] من حمرة، وكان أهدبَ الأشفار[٢]، حتى تكاد تلتبس من كثرتها، أقنَى العِرنين[٣].

قال أبو البَختَري: وأقنَى العرنين: المستوِي الأنف من أوله إلى آخره، وهو الأشمُّ[٤].

وكان ﷺ مُفلجَ الأسنان أشنَبها[٥].

---

(١) المزج الخلط، ومزج الشراب خلطه بغيره. «تاج العروس» (٦/ ٢١٢).

(٢) أهدب الأشفار: أي طويلها، والأشفار جمع شفر وهي شفر العين. «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/ ٢٨)، «تهذيب اللغة» (١٤/ ٢٧)، «النهاية» (٥/ ٢٤٩)، «العين» (٦/ ٢٥٣).
وقوله: أهدب الأشفار جاء في حديث علي رضي الله عنه عند الترمذي (٥/ ٥٩٩) برقم (٣٦٣٨) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٢٨ برقم ٣١٨٠٥ وفيه: أهدب الأشفار.

(٣) وردت في حديث هند بن أبي هالة عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٥٥) برقم ٤١٤، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ١٥٥) والآجري في «الشريعة» (٣/ ١٥٠٨) برقم ١٠٢٢ والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٢٧٠) وفيه: أقنى العرنين.
والقنا: احْدِيداب في الأنف، وقيل: هو ارتفاع في أعلى الأنف، وقيل القنا: طول الأنف ودقة أرنبته مع ارتفاع وسطه.
والعرنين: الأنف، وقيل: هو ما صلب من عظم الأنف، وقيل: العرنين أعلى الأنف وما دون القصبة.
«جامع الآثار» لابن ناصرالدين (٤/ ٤٠٥).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٤٩١)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/ ٩٠)، «النهاية» (٣/ ٢٢٣).

(٥) لفظ حديث هند بن أبي هالة رضي الله عنه عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٥٥) برقم (٤١٤)، والآجري في «الشريعة» (٣/ ١٥٠٨) برقم (١٠٢٢) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٢٧٠) وفيه: كثُّ اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، مُفَلَّجُ الأسنان وأفلج الأسنان تفرق أصول الأسنان، وهو فرجة ما بين الثنايا والرباعيات. والشنب رقة في الأسنان وحدة مع كثرة الماء، وقيل: رقة الثغر وصفاؤه «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (٢/ ١٥٨)، «النهاية» (٣/ ٤٦٨)، «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤/ ٥)، «جمهرة اللغة» (١/ ٣٤٥).

قال أبو البَخْتَري: والشنَبُ: أن تكون الأسنان مفرقة[١]، فيها طرائق مثل تفرق المشط، إلا أنها [تلألأ][٢]، حديدة الأطراف، وهو الأشر الذي يكون أسفل الأسنان، كله[٣] ماءٌ يَقطرُ في تفتحه ذلك وطرائقه[٤].

وكان ﷺ يتبسم عن مثل البرد[٥] المتحدِّر من متون الغمام، فإذا افترَّ[٦] ضاحكًا [١٥٠ / ب] افترَّ عن مثل سنا[٧] البرق إذا تلألأ.

وكان ﷺ أحسن عباد الله شفتين وألطفهم[٨] خَتم فَم.

وكان صلَّى الله عليه سهل الخدَّين[٩] صلتهما[١٠].

قال أبو البختري: والصلتُ الخدِّ: هو الأسيلُ الخدِّ

---

(١) وفي «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٤): متفرقة.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٤).

(٣) في «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٤): كأنه، ولعله هو الصواب.

(٤) «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٤)، «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٣).

(٥) وفي «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٤): عن مثل حب البرد المتحدر، والبرد والغمام معروفان.

(٦) يقال افتر الرجل ضاحكًا، إذا كَشَّر عن أسنانه. «غريب الحديث» للخطابي (٢/ ٤٠٤).

(٧) سنا البرق: ضوؤه. «تهذيب اللغة» (١٣/ ٥٤).

(٨) وفي «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٤): وألطفه.

(٩) سهل الخدين: أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين. «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٤٢٨).

(١٠) صلت الجبين: أي واسعة، وقيل: الصَّلت الأملس، وقيل: البارز. «النهاية» (٣/ ٤٥).

المستوي، الذي لا يفوت بعض لحمه بعضًا[(١)].

وكان ليس بالطويل الوجه، ولا المكلثم[(٢)]، كثُّ اللحية[(٣)].

قال أبو البختري: فالكثُّ اللحية: الكثير منابت الشعَر الكثيفها[(٤)].

وكانت عنفقته[(٥)] بارزة [نقية][(٦)]، فَنِيكَاهُ[(٧)] حول العنفقة كأنَّهما بياض اللؤلؤ، وكان أسفل عنفقته منقادًا حتى يقع انقيادها على شعَر اللحية، حتى يكون كأنَّه منها[(٨)].

---

(١) العين (٧/ ١٠٥) «تهذيب اللغة» (١٢/ ١٠١) «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٥)، «دلائل النبوة» (١/ ٣٠٣).

(٢) لفظ حديث علي ﷺ عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٢٨) برقم ٣١٨٠٥ والترمذي في «السنن» (٥/ ٥٩٩) برقم (٣٦٣٨) وابن شبة في «تاريخ المدنية» (٢/ ٦٠٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ١٣) برقم (١٣٥٠)، ولفظه: لم يكن بالمطهم ولا المكلثم، والمكلثم: هو المُدَّورُ الوجه، وقيل: المكلثم من الوجوه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير الوجه ولا يكون إلا مع كثرة اللحم.. «شرح السنة» للبغوي (١٣/ ٢٨٣).

(٣) وفي حديث أم معبد: لحيته كثاثة. يقال: لحية كثة أي مجتمعة الشعر، وقيل: الكثة التي كثر نباتها من غير طول ولا رقة. «جامع الآثار» (٤/ ٤٠٧).

(٤) «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٥)، «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٣). ووقع عندهما: الكثير منابت الشعر المُلتفُّها.

(٥) العَنْفَقة: بين الشَّفة السفلى وبين الذَّقَن، وهي الشعيرات بينهما. «العين» (٢/ ٣٠١)، «النهاية» (٣/ ٣٠٩).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في «دلائل» البيهقي (١/ ٣٠٣) ولا في «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٥).

(٧) الفنيكان: عظمان ملزقان في الحمامة، إذا كسر لم يستمسك بيضها في بطنها حتَّى تخرجه، والمقصود هنا الطرفان اللذان يتحركان من الماضغ دون الصدغين. «العين» (٥/ ٣٨٤)، «الصحاح» (٤/ ١٦٠٥).

(٨) «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٣) «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٥.

قال أبو البختري: الفنيكان: هما مواضع العظام حول العنْفَقة من جانبيها جميعًا[١].

وكان ﷺ أحسن عباد الله عنقًا، لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر، ما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكأنَّه إبريزُ فضة مشرب ذهبًا، يتلألأ في بياض الفضة وحُمرة الذهب، وما غيَّبت الثِّياب من عنقه وما تحتها كالقمر ليلة البدر[٢].

وكان ﷺ عريض الصدر ممسُوحَه، كأنَّه المرايا في شدَّتها واستوائها، لا يعدو بعضُ لحمه بعضًا، على بياض القمر ليلةَ البدر، موصولًا[٣] ما بين لبّتِه[٤] إلى سُرّته، شعَرُه[٥] منقاد كالقضيب، لم يكن في صدره ولا بطنه شعرة غيرها[٦].

وكانت له ﷺ عِكَنٌ[٧][٨] ثلاث يغطي الإزار منها واحدة

---

(١) «دلائل النبوة» لأبي نعيم (١/ ٦٣٩)، «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٣)، «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٥).

(٢) المراجع السابقة.

(٣) وقع عند أبي نعيم (١/ ٦٣٩) والبيهقي (١/ ٣٠٤) وابن ناصر الدين (٥/ ٢٤٥): مَوْصُول ما بين لبته، ولعله هو الصواب، إذ الإضافة والتنوين لا يجتمعان.

(٤) اللبة: المنحر، واللبة موضع القلادة من الصدر. «الصحاح» (١/ ٢١٧)، «معجم مقاييس اللغة» (٥/ ٢٠٠).

(٥) عند أبي نعيم (١/ ٦٤٠): بشعر منقاد كالقضيب، وعند البيهقي (١/ ٣٠٤) وابن ناصر الدين (٥/ ٢٤٥): شعر منقاد كالقضيب.

(٦) وعند أبي نعيم والبيهقي وابن ناصر الدين: شعر غيره.

(٧) العُكَن: الأطواء في بطن الجارية السمينة، وواحدة العُكن: عُكْنة. «العين» (١/ ٢٠٣)، «جمهرة اللغة» (٢/ ٩٤٧)، «الصحاح» (٦/ ٢١٦٥).

(٨) كذا ضبطت في الأصل بكسر العين، وفي "تهذيب اللغة" (١/ ٢٠٦) ضبطت بضم العين.

وتظهر اثنتان، ومنهم من قال: «يغطِّي الإزار منها اثنتين وتظهر واحدة»، تلك العكنُ أشد بياضًا من القَباطي[(١)] المطوية وألينُ مسًّا[(٢)].

وكان ﷺ عظيمَ المنكبين أشعرهما، ضخم الكراديس[(٣)].

قال أبو البختري: الكراديس: رُءوس عظام المنكبين، والمرفقين، والوَركين، والركبتين[(٤)].

وكان ﷺ جليل الكتد[(٥)].

قال أبو البختري: والكتد مجتَمع الكتفين والظهر[(٦)].

وكان ﷺ واسعَ الظهر بين كتفيه خاتم النبوة، وهو مما [يلي][(٧)]

---

(١) القِباطي نسبة لأقباط مصر، وهو ثياب بيض من كتَّان يتخذ بمصر. «العين» (٥/ ١٠٩)، "جمهرة اللغة" (١/ ٣٥٨)..

(٢) «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٤)، «تاريخ» ابن أبي خيثمة كما في «سبل الهدى» (٢/ ٥٥)، "جامع الآثار" (٥/ ٢٤٥).

(٣) ورد في حديث علي رضي الله عنه ولفظه: ضخم الكراديس، مشرب وجهه حمرة رواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١/ ٢٤) برقم (١٧١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٢٨) برقم (٣١٨٠٧)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٤٣) برقم (٧٤٤)، والترمذي (٥/ ٥٩٨) برقم (٣٦٣٧) وقال: «حسن صحيح».

(٤) «جمهرة اللغة» (٢/ ١١٩٨) «تهذيب اللغة» (١٠/ ٢٢٨).

(٥) «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٤)، «إمتاع الأسماع» (٢/ ١٦٥): «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٦).

(٦) «دلائل النبوة» (١/ ٣٠٤)، «العين» (٥/ ٣٢٥)، «جمهرة اللغة» (١/ ٣٩١)، «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٥).

(٧) في الأصل: «يل» والمثبت من مصادر تخريج الحديث، كـ"دلائل النبوة" للبيهقي (١/ ٣٠٤)، و«تاريخ دمشق» (٣/ ٣٦٢).

منكبه الأيمن، فيه شامة[١] سوداء تضرب إلى الصفرة حولها شعَراتٌ متواليات كأنَّها من عُرفِ[٢] فَرَس، ومنهم من قال: «كانت شامة النّبوَّة بأسفل كتفه خضراء منحفرة في اللحم قليلًا»[٣].

وكان ﷺ طويل مَسربَة الظَّهر.

قال أبو البختري: المسربة: الفَقارُ من أعلاه إلى أسفَله[٤].

وكان ﷺ عَبْل[٥] العَضُدَين والذراعين، طويل الزَّندين.

قال أبو البختري: الزَّندان: العظمان اللذان في ظاهر الساعدين[٦].

وكان ﷺ فعم[٧] الأوصال، سبط القصب[٨]، [شَثن][٩]

---

(١) شيمة الإنسان خلقه، والشامة العلامة. «العين» (٦/ ٢٩٣).

(٢) عرف الفرس ما نبت من الشعر بين منسجه، وعرف الدابة هي الأعراف من الناصية إلى المنسج. «غريب الحديث» للحربي (١/ ١٩٠).

(٣) «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٤)، «تاريخ دمشق» (٣/ ٣٦٢).

(٤) «تهذيب اللغة» (١٢/ ٢٨٩)، «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٣٥٦).

(٥) العَبْلُ: الضَّخْمُ «العين» (٢/ ١٤٨)، «جمهرة اللغة» (١/ ٣٦٦).

(٦) «العين» (٧/ ٣٥٦)، «جمهرة اللغة» (٢/ ٦٤٣)، وينظر: «دلائل النبوة» (١/ ٣٠٤)، «تاريخ دمشق» (٣/ ٣٦٢).

(٧) يقال فعم فعامة، وفُعُومَة فهو فَعْمٌ أي ملآن. «العين» (٢/ ١٦٤)، «تهذيب اللغة» (٣/ ١٥).

(٨) السبط: الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء، والقصب كل عظم عريض وكل عظم أَجْوَف. «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/ ٤٥٦)، و(٢/ ٢٤٦)، «النهاية» (٢/ ٣٣٤).

(٩) في "الأصل": سثن، والتصويب من مصادر تخريج الحديث المتقدمة.

الكفِّ[(١)]، رحْبَ الراحَة[(٢)]، سائل الأطراف، كأنَّ أصابعَه قُضبَان الفضَّة، كفُّه ألينُ من الحرير[(٣)]، كأن كفَّه كف عطار طيبًا، مسَّها بطيب أو لم يمسها، يُصافحه المصافح فيظل يومَه يجد ريحها، ويضعها صلَّى الله عليه على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها على رأسه[(٤)].

وكان ﷺ عَبْلَ[(٥)] ما تحت الإزار من الفخذ والسَّاق، شَثن القدم غليظهما، ليس لها أخمَص[(٦)]، ومنهم من قال: «كان في قدمه شيء من خَمص»، يطأُ الأرضَ بجميع قَدمَيه، معتدل الخَلق، بدنًا صلَّى الله عليه في آخر عُمره، وكان ذلك[(٧)] البدن متماسكًا، يكاد يكون على الخلق الأول، ولم تضرره السنُّ[(٨)].

وكان صلَّى الله عليه فَخْمًا مفَخَّمًا في جسده كله، إذا التفَت

---

(١) الشَّثن: الرجل الذي في أنامله غلظ، ورجل شثن الكف أي غليظها. «العين» (٦/ ٢٥٠-٢٥١).

(٢) أي واسع الراحة، وكانت العرب تحمد ذلك وتمدح به، وتَذُمّ صغر الكف وضيق الراحة. «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٥٠١).

(٣) وعند ابن ناصر الدين في «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٦) وأبي نعيم في «دلائل النبوة» (١/ ٦٤٠) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٣٠٥): الخز بدل الحرير.

(٤) "دلائل النبوة" لأبي نعيم (١/ ٦٤٠)، "دلائل النبوة" للبيهقي (١/ ٣٠٥)، "جامع الآثار" (٥/ ٢٤٦).

(٥) العَبْل: الضخم. «العين» (٢/ ١٤٨)، «جمهرة اللغة» (١/ ٣٦٦).

(٦) وقع عند ابن ناصر الدين في «جامع الآثار (٥/ ٢٤٦) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٣٠٥): خمص.

(٧) وعند البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٣٠٥) وابن ناصر الدين الدمشقي (٥/ ٢٤٦: وكان بذلك البدن متماسكا.

(٨) وعند البيهقي في «الدلائل» (١/ ٣٠٥) وابن ناصر الدين (٥/ ٢٤٦): لم يضره السِّن.

التفَت جميعًا، وإذا أدبر أدبر جميعًا، وكان يقال: «فيه شيء من الصَّوْر».

قال أبو البختري: والصَّور: الذي كأنَّه يلتمحُ الشيء ببعض وجهه[١].

وإذا مشى فكأنَّما يتقلَّع من صخر، وينحدر في صبَب، يخطو تكفيًا، ويمشي الهُوينا بغير تبختُر[٢].

قال أبو البختري: والهُوينا: تقارُب الخُطا والمشيُ على الهينَة[٣].

يَبُذُّ[٤] القومَ إذا سارَعَ إلى خير أو مشى إليه، ويسوقهم إذا لم يُسارع إلى شيء، بمشيته الهوينا، وترفقِه فيها[٥].

وكان ﷺ يقول: **«أنا أشبهُ الناس بأبي آدمَ، وكان أبي إبراهيم خليل الرحمن أشبه الناس بي خَلْقًا وخُلُقًا»**[٦].

هكذا سياق هذا الخبر في كتاب أبي البختري، وفيه ما دلَّ

---

(١) «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٥)، «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٧)، «العين» (٧/ ١٤٩).

(٢) «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٥)، «جامع الآثار» (٥/ ٣٠٥-٣٠٦)، «تاريخ دمشق» (٣/ ٣٦٣).

(٣) «دلائل النبوة» للبيهقي (١/ ٣٠٦)، «جامع الآثار» (٥/ ٢٤٧)، «تاريخ دمشق» (٣/ ٣٦٣).

(٤) وقع عند البيهقي في «الدلائل» (١/ ٣٠٦) وابن ناصر الدين في «الجامع» (٥/ ٢٤٧) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٣٦٣): «يبدر»، ولعله هو الصواب.

(٥) المراجع السابقة.

(٦) سبق تخريجه.

على امتناع إضافته كله إلى عائشة أو إلى جعفر بن محمد عن أبيه، وإنما أحوَجنَا إلى التطويل بذكرِه كلِّه ليتبين بتفصيله ما خلط به من التفسير، ويُعلم هذا الذي ذكرناه من امتناع إضافته كله إلى من ذكر في حديث صبيح[(١)] بن عبد الله الفرغاني، وأبو البختري معروف عند أهل الحديث، إلا أنه مَرميٌّ من جماعتهم بالتزيُّد في الأخبار، وبما لا يجوز الركون إلى حديثه، والله أعلم به.

ونحن نذكر الآن ما تضمَّنته فصول هذا الخبر في الحلية والشمائل من الأخبار التي رويناها عن الصَّحابة، ونرجو أن لا يشذَّ منها كبير شيء مما ذكره أبو البختري إن شاء الله.



(١) صبيح بن عبدالله الفرغاني، نزيل طرسوس، من شيوخ أحمد بن أبي خيثمة، قال عبدالغني المصري: منكر الحديث، وقال الخطيب: صاحب مناكير. وقال أبو حاتم: صدوق.
«الجرح والتعديل» (٤/ ٤٥١-٤٥٢) برقم (١٩٩١)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٠٧) برقم (٣٨٥٥)، «لسان الميزان» (٣/ ١٨١) برقم (٧٣٣).

[١٥١ / أ][١] ونبدأ بذكر نسب رسول الله ﷺ، ومبلغ سنّه، كما قدَّمنا القول بالوعد له.

فنقول، وبالله التَّوفيق:

إنَّ الذي اتفق عليه أهل العلم والمعرفة بالأنساب من نسب رسول الله ﷺ هو ما تميَّز به القبيلة التي هو منسوب إليها من قريش، ثم من مضر، إلى معدٍّ بن عدنان، فأمَّا ما وراء ذلك فهم متفقون على أنه لا يُوقف منه على ما يُرجَع فيه إلى وثيقة، ويقولون: إن الله جل وعز قال: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ۝٣٨﴾ [الفُرقان: ٣٨]، وما أشبه هذا من الآي التي تدلُّ على كثرة القرون الماضية، وعلى تقادُم الأمر في المدة التي كانت بين خلق آدم عليه السلام وبين كون العرب وقبائلها[٢].

فهو ﷺ: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٣].

---

(١) كتب هذا العنوان في حاشية الأصل بالحمرة: «في نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

(٢) قال ابن دحية: أجمع العلماء على أنه صلى الله عليه وسلم وسلم كان إذا انتسب لم يجاوز عدنان.
«المنح المكية» لابن حجر الهيثمي (١٠٨)، «الروض» للسهيلي (١/ ٣٤)، «الاكتفاء» للكلاعي (١/٨): «عيون الأثر» (١/ ٢٦).

(٣) ينظر: «تلقيح فهوم أهل الأثر» (٨-٩)، «الوفاء بأحوال المصطفى» لابن الجوزي (١/ ١٣١)، «الاكتفا» (١/ ٩-١٠)، «جامع الآثار» (٢/ ٥).

والذي رُوي عن رسول الله ﷺ في انتسابه في التفصيل هو: «عبد المطلب» في بعض الروايات(١)، و«عبد مناف» في بعضها(٢).

١- كما أنا الهيثم بن كليب، نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد إملاءً، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة.

وأخبرناه أبو الليث الفرائضي، نا أبو بكر بن أبي شيبة قالا(٣): نا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله ابن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة قال: قالت الأنصارُ للنبي ﷺ: إنَّا نَسمَع من قوم منا جَفَاءً، يقولون: إنما محمد مثل نخلة نبتت في كباء. فغضب النَّبي ﷺ، فصعد المنبر، فقال: «**يا أيها الناس، من أنا؟**». قالوا: أنت رسول الله. قال: «**أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب**»، ما سمعناه انتمَى قبلها، فقال: «**يا أيها الناس، إن الله [خلق](٤) خلقه وفرقهم فرقتين، فجعلني من خير**

(١) لعله يقصد ما أخرجه البخارى (٢٨٦٤)، ومسلم (٣/ ١٤٠٠ رقم ١٧٧٦) فى صحيحيهما من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه عن النَّبي ﷺ أنه قال: «أنا النَّبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب».

(٢) لعله يقصد ما أخرجه البخارى (٢٧٥٣) ومسلم (١/ ١٢٣ رقم ٥٢٢) فى صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ عزَّ جَلَّ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشُّعَرَاء: ٢١٤] قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللهِ شَيْئًا، **يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ**، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنْ اللهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنْ اللهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنْ اللهِ شَيْئًا».

(٣) كذا في "الأصل"، وكتب فوقها: «قال».

(٤) في "الأصل": «خق».

الفرقتين، فأنا خيركم بيتًا، وخيركم نفسًا»[١]. وهذا لفظ حديث الهيثم عن أبي قلابة، ولفظ أبي الليث الفرائضي أتمُّ، وقد ذكرناه في «**كتاب الدَّلائل**».

٢- وأنا الهيثم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا عبيد بن إسحاق العطارُ، نا القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، وكان أشبَه خَلق الله برسول الله ﷺ، حدثني أبي عبد الله بن محمد، وكان يدعو جدَّه أباه، قال: خرج رسول الله ﷺ، فصعِدَ المنبر، فحَمِد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**من أنا؟**». قلنا: رسول الله. قال: «**نعم، ولكن من أنا؟**». قال: قلنا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. قال: «**أنا سيد ولد آدم ولا فخر**»[٢].

---

(١) والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٠٣، رقم ٣١٦٣٩)، والطبراني فى الكبير (٢٠/ ٢٨٦ رقم ٦٧٦)، والحاكم فى مستدركه (٣/ ٢٧٥)، وأبو نعيم الأصبهاني فى جزء "حديث أبي نعيم عن أبي علي الصواف " (ص٩)، من طرق عن ابن أبي شيبة به.
وأخرجه أيضا أحمد فى "مسنده" (٤/ ١٦٥)، والترمذى فى "سننه" (٣٦٠٨) والطبرانى فى "الكبير" (٢٠/ ٢٨٦ رقم ٦٧٥)، والبزار فى "مسنده" (١٣١٦) من طرق عن يزيد بن أبي زياد بألفاظ متقاربة.
وقال الترمذى: هذا حديث حسن؛ وسكت عنه الحاكم والذهبى. ومداره على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف كما قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١١/ ٢٨٧)، والحديث حسنه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على "المسند" (٢٩/ ٥٨) برقم (١٧٥١٧)، وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٣٩٧): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

(٢) أخرجه الطبرانى فى "الأوسط" (٥٠٨٢) والحاكم في «مستدركه» (٢/ ٦٦٠)، مطولًا، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»؛ وعقب الذهبي: «لا والله، القاسم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل متروك =

وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنه أنَّ النَّبي ﷺ قال: **«إنَّ الله خلق الخلق، فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشًا، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فاختارني من خيارٍ إلى خيار»**[1].

وقد ذكرنا هذا الخبر على وجهه وذكرنا إسنادَه في «كتاب الدَّلائل». فقد انتمى ﷺ إلى مضر في الجملة.

ثم قد رُوي خبر مرفوع بالإسناد إلى آدم، رواه إنسان مجهول[2] عن سفيان الثَّوري.

= تالف». وقال الهيثمى فى "مجمع الزوائد" (١٠/ ٦٨٣): «رجاله وثقوا على ضعف كثير في عُبَيد بن إسحاق العطار والقاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل».

وقوله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر» فرواه أحمد فى «مسنده» (٣/ ٢)، والترمذى فى «سننه» (٣٦١٥) وقال: وهذا حديث حسن صحيح؛ وابن ماجه فى "سننه" (٤٣٠٨) من حديث أبي سعيد رضي الله عنه. وفي البخاري (٣٣٤٠) ومسلم (١٩٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أنا سيد الناس يوم القيامة» هذا لفظ مسلم.

(١) رواه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٧٣) برقم (٦٩٥٣)، وابن عدى فى «الكامل» (٦/ ٢٠٠ في ترجمة محمد بن ذكوان)، وقال: «قال البخاري والنسائي: منكر الحديث». والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ١٣٩ رقم ١٣٩٣). وأخرجه أيضًا: الطبرانى فى «الكبير» (١٢/ ٤٥٥ رقم ١٣٦٥٠)، وفى «الأوسط» (٦١٨٢)، وقال الهيثمى "مجمع الزوائد" (٨/ ١٥٠): «فيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به، وبقية رجاله وثقوا». وَقال ابن أبي حاتم: «قالَ أَبِي: هَذا حَدِيثٌ مُنكَرٌ». كما في «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٦/ ٤٠٠).

(٢) هو إسماعيل بن يحيى، وقال ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٢٦) برقم ٤٥: كان ممن يروي الموضوعات من الثقات وما لا أصل له عن الأثبات. اهـ. وخبره ذكره ابن إسحاق، ونقله المقدسي في "الدرة المضية"، نقله =

٣- حدثناه الحسن بن صاحب الشاشي، نا عمران بن موسى النصيبي، حدثني أبي موسى بنُ أيوب النصيبي، نا إسماعيل بن يحيى، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أميَّة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معدٍّ بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن عازر بن شالخ بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر ابن تارح بن ناحُور بن شارغ بن فالغ بن عابر - وهو هود النَّبي عليه السلام - ابن [شالخ][1] بن أرفخشد - وهو أبو فارس - ابن نوح ابن لمك بن مَتوشُّلخ بن خنوخ - وهو إدريس النَّبي صلَّى الله عليه - ابن أدد بن قَينان بن أنوش بن شيث بن آدم صلوات الله وسلامه عليه**[2].

فأما محمد بن إسحاق[3] فإنه ساق النَّسَب إلى معد بن عدنان، ثم قال: ابن ودٍّ[4] بن المقوّم بن ناخُور بن تارح بن يعرب ابن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر - وهو في

= عنه ابن ناصر الدين في "جامع الآثار" (٢/ ٩-١٠) وعمران بن موسى يرويه عن أبيه في "تاريخه" أفاده ابن العديم في "بغية الطلب" (٢/ ٦٩٧).

(١) في "الأصل": «سالح» والتصويب من "الأنساب" للسمعاني وغيره من

(٢) تقدم.

(٣) انظر "سيرة" ابن إسحاق (ص ١).

(٤) وفي "السيرة" لابن حبان (١/ ٤٠): بن أدد.

التوراة تارح - ابن ناحور بن عُور بن قلاح بن عابر بن شالخ بن سام بن نوح بن لامك بن أخنوخ بن متوشلح بن مهلائيل بن فنعان ابن شيث بن آدم(١).

٤- حدثناه الهيثم بن كليب، نا أبو عيسى الترمذي(٢) محمد ابن عيسى بن سورة، نا محمد بن إسماعيل، هو البخاري(٣)، نا عبيد بن يعيش، نا [يونس](٤) بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: محمد بن عبد الله. على ما ذكرناه(٥).

وقد روى سلمة بن الفضل(٦) عن ابن إسحاق نحو رواية عبيد بنحو ما ذكره إلى إبراهيم، وحكى عن ابن إسحاق اختلافًا من الناس فيما فوق عدنان(٧)، [١٥١ / ب] وفي هذا الباب اختلاف كثير بين عدنان وبين إبراهيم، فما ظنُّك بمَن فوقَه، وهو مذكور في

---

(١) "تاريخ دمشق" (٣/ ٥٣-٥٤).

(٢) لم أقف عليه في "السنن" ولا في "الشمائل".

(٣) ومن طريق البخاري أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ١٣٧ رقم ١٣٨٩).

(٤) في "الأصل": «يوسف» والمثبت من مصادر التخريج الآتية، وهو خطأ واضح، وانظر: "تهذيب الكمال" (٣٢/ ٤٩٣).

(٥) أخرجه عن محمد بن إسحاق: البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٥)، و"التاريخ الأوسط" (١/ ٢٧٦) و"التاريخ الصغير" (١/ ١٤ رقم ٣٤) والبيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ١٧٩).
ملاحظة: الخبر في مطبوع "التاريخ الصغير" للبخاري، وقد أعادت دار الرشد نشره باسم "التاريخ الأوسط" لكنني تركتب العزو كما هو "للصغير" طبعة زايد؛ لأني رأيت ابن ناصر الدين في "الجامع" (٢/ ٣٥) يقول: «وقال البخاري في "تاريخه الصغير". اهـ.

(٦) وروايته أخرجها الطبري في "تاريخه" (١/ ٥١٦).

(٧) ذكر ذلك أيضًا البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ١٣٧).

كتب الأنساب، وليس في شيء منه ما يعتَمد[١].

وقد قيل: إن قَيذر هو ابن إسماعيل، وساق هؤلاء نسب عدنان فقالوا: ابن مَيدع[٢] بن أدَد بن كعب بن يشجب بن يعرب ابن الهميسع بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم[٣].

وجعل بعضهم بين الهميسع وبين قيذر خمسة وثلاثين أبًا، وهذا تفاوُت مفرطة كما ترى، وفيه دليل على ما قلنا من تعذُّر معرفة الحق من هذه الأخبار.

فأمَّا قريش[٤] فهم بني[٥] النضر بن كنانة، واختلف في هذه التسمية على وجوه[٦]، وقد ذكرها محمد بن جرير الطبري في

---

(١) ينظر: "شرف المصطفى" للخركوشي (١/ ٣١٧)، "الرض الأنف" للسهيلي (١/ ٥١)، "عيون الأثر" لابن سيد الناس (١/ ٢٧).

(٢) جاء في هامش "الأصل": «ميتع» وعليها «خ» إشارة إلى أنها كذلك في نسخة أخرى.

(٣) "المعارف" لابن قتيبة (١٦٣)، "تاريخ" الطبري (٢/ ٢٧٢).

(٤) قال الخيضري في الاكتساب (١/ ٦٧) - يسر الله إخراجه بخير وعافية - قال الرُّشَاطِيُّ: قريش مكة فريقان: قريش البطاح، وقريش الظواهر. فالأبطحيون هم الذين دخلوا مع قصي الأبطح: بنو عبد مناف، وبنو عبد الدار، وبنو عبدالعُزَّى، وبنو عبيد بن قصي بن كلاب، وبنو زُهرة بن كلاب، وبنو تيم بن مرة، وبنو مخزوم بن نقطة بن مرة، وبنو سهم وجمح ابني عمرو بن هيص بن كعب، وبنو حسل بن عامر بن لؤي، وبنو عدي بن كعب، وبنو هلال بن مالك بن ضبة، سُمُّوا أبطحيين لأنهم دخلوا مع قصي الأبطح، ونسب رسول الله ﷺ الأبطحي؛ لأنه من ولد عبد مناف، وكان يقال لعبد المطلب سيد الأباطح وسيد الأبطح، والله أعلم.

(٥) كذا في "الأصل"، ولعل الصواب: بنو.

(٦) ينظر: "لسان العرب" مادة قرش، ، "قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان" للقلقشندي (ص١٣٧)، "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" (٣٩٨)، "شفاء الغرام" للفاسي (٢/ ٧٩-٨٠).

كتابه في "التاريخ"(١)، فحكينا ما ذكر، قال: «قد قيل: سُمِّيت [قريش](٢) قريشًا بقُريش بن بدر بن يخلد بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة، وقيل(٣): سُمِّيت [قريشٌ](٧) قريشًا؛ لأنَّ عير بني النضر كانت إذا قدمت قالت العرب: قد جاءت عير قريش. قالوا: وكان قريش هذا دليل بني النضر في أسفارهم، وصاحبَ ميرتهم، وكان له ابنٌ يسمى بدرًا حفَر بئرًا، قالوا: فبه سميت البئر التي تُدعى بدرًا بدرًا.

وقال ابن الكلبي: إنما قريش جماع نسب، ليس بأب ولا أمٍّ، ولا حاضن ولا حاضنة.

وقال آخرون: إنّما سميَ بنو النضر بن كنانة قريشًا؛ لأنَّ النَّضر بن كنانة خرج يومًا على نادي قومه، فقال بعضُهم لبعض: انظروا إلى النضر كأنَّه نسل(٤) قريش.

وقيل: إنّما سُمِّيت [قريشٌ](٥) قريشًا(٦) لدابة تكون في البحر [تأكُل](٧) دواب البحر تُدعى القريش(٨)، فشُبه بنو النضر بن كنانة بها لأنها أعظم دوابِّ البحر قُوَّةً.

وقيل: إن النضر كان يَقرِشُ عن حاجة الناس فيسدّها بماله،

---

(١) "تاريخ" الطبري (١/ ٥١٢).
(٢) ليست في "الأصل"، والمثبت من تاريخ ابن جرير الطبري.
(٣) وفي حاشية "الأصل" عنوان كتب بالحمرة نصّه: «في تسمية قريش قريشا».
(٤) في "تاريخ" الطبري: «جمل».
(٥) ليست في "الأصل"، والمثبت من تاريخ ابن جرير الطبري.
(٦) وفي "تاريخ" الطبري (٢/ ٢٦٤): «بدابَّة».
(٧) في "الأصل": «كل» والمثبت من "تاريخ" الطبري (٢/ ٢٧٦).
(٨) وفي "تاريخ" الطبري (٢/ ٢٦٤): «تدعى القرش».

والقَرشُ[١] فيما زعموا: التفتيش، وكان بنوه يَقرشون أهل الموسم عن الحاجة فيسدونها بما يبلغهم. واستشهدوا لقولهم: إن التقريش هو التفتيش بقول الشاعر[٢]:

أيها النَّاطقُ المقَرِّشُ عَنَّا ... عِنْدَ دَهْرٍ[٣] فَهَلْ لَهُ انتهَاءُ[٤]

وقيل: إنَّ النضر بن كنانة كان اسمُه قريش[٥].

وقيل: بل لم تزل بنو النضر بن كنانة كانوا[٦] يدعَون بني النضر حتى جَمَعَهم قُصَيُّ بن كلاب، فقيل لهم: قريش، لأجل التجمع[٧]، فقالت العرب: تقرشَ بنو النضر، أي: قد تجمعوا.

وقيل: إنما قيل لها: قريش، من أجل أنها تقرشت عن الغارات[٨].

وذكر[٩] عن محمد بن عمر الواقدي[١٠] بإسناد له أن عبدالملك ابن مروان سأل محمد بن جبَير: متى سُمِّيت قريش قريشًا؟ قال: حين اجتمعت إلى الحرم من تفرقها، فذلك التجمعُ: التقرش. فقال

---

(١) في تاريخ الطبري: «والتقريش».

(٢) البيت للحارث بن حلزة اليشكري ينظر: "نهاية الأرب" للنويري (٢/ ٣٥٢)، "الدلائل" للسرقسطي (٣/ ١٠٠١)، "لسان العرب" (٦/ ٣٣٤)، "المحكم" لابن سيده (٦/ ١٥٧).

(٣) وفي "تاريخ" الطبري (٢/ ٢٦٤): «عند عمرو».

(٤) في "تاريخ" الطبري: «عند عمرو فهل لهن انتهاء». وفي أكثر المراجع: «عند عمرو وهل لذاك بقاء».

(٥) في الطبري: «قريشًا»، وهو الصواب.

(٦) لفظة «كانوا» ليست عند الطبري في "تاريخه".

(٧) وعند الطبري (٢/ ٢٦٤): «من أجل أن التجمع هو التقرش».

(٨) "تاريخ" الطبري (٢/ ٢٦٣-٢٦٤).

(٩) وهو في الموضع السابق من "تاريخ" الطبري.

(١٠) أخرجه أيضًا ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٧١) والإسناد ضعيف لضعف محمد ابن عمر الواقدي.

عبد الملك: ما سمعتُ هذا، ولكن سمعتُ أن قصيًّا كان يقال له: القُرشي، ولم يسمَّ قريش قبله[١].

وذكر أيضًا عن محمد بن عمر[٢] بإسناد له عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: لما نزل قصي الحرمَ وغَلبَ عليه فعل أفعالًا جميلةً، فقيل له: القُرشي، فهو أوَّل من سُمِّيَ به[٣].

قال الشيخ: هذا كله من قول محمد بن جرير في الموضع الذي ذكرناه[٤].

وقد ذكر عن ابن عباس أنَّ قريش اسمُ دابة في البحر تأكل ما فيه من الدواب.

٥- حدثنا بذلك أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن منصور الكرابيسي بالشاش المعروف بالخوارزمي، نا أبو عثمان سعدان بن عبيد الله التستري، أنا أبو محمد الهيثم بن أحمد مؤذن مسجد الحرام، حدثني عبد العزيز بن عمرو القرشي، عن عبد الرحمن بن مَغْراء الدوسي، نا ماعز[٥] بن عبد الملك بن عمير اللخمي، عن

---

(١) "تاريخ" الطبري (٢/ ٢٦٤-٢٦٥) وسكت عنه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٦/ ٥٣٤) ومقتضى صنيعه، حسنه عنده كما هو معروف، وينظر: "أعلام النبوة" (ص١٧٣)، "سبل الهدى" (١/ ٣٣٣).

(٢) "طبقات" ابن سعد (١/ ٧١) وانظر التعليق السابق.

(٣) "تاريخ الأمم والرسل والملوك" (١/ ٥١٢).

(٤) "تاريخ" الطبري (٢/ ٢٦٣-٢٦٥).

(٥) روى الخطيب البغدادي بعض هذا الخبر في "تاريخ بغداد" (٦/ ٦٦٩) وقال في إسناده: «ماعز بن عبدالملك». لكن رواه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٣٨) برقم (١٠٥٨٩)، ووقع عنده: «موسى بن عبدالملك» والذى فى "تهذيب الكمال" (١٨/ ٣٧٣) فى ترجمة عبد الملك بن عمير: موسى بن عبد الملك ابنه. وكذلك =

جده قال: استأذن عبد الله بن عباس على معاوية بن أبي سفيان، فأذن له. فذكر حديثًا طويلًا في أشياء سأل عنها ابنَ عباس، وقال: ففيم سُميت قريش قريشًا؟ قال: سألتَ عن علم مخزون، وأدب متروك، وإنّما سُمِّيت قريش قريشًا: أنَّ في البحر حُوتًا يسمى القريش يأكل الحيتان ولا يُؤكل، ويعلوها ولا يُعلى، فَبِه سميت قريش قريشًا، أما سمعت قول الشاعر[1]:

وقُريش [هي][2] التي [تسكنُ][3] الـ
بحرَ بها سُمِّيَت قريشٌ قريشَا
سلّطت بالعُلوِّ في لُجَّة الـ
بحرِ على ساكِني البُحورِ جُيوشَا
تأكُلُ الغَثَّ والسَّمينَ ولا
تتركُ فيها لِذي جَناحَيْنِ ريشَا

= في "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٩٢)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٤٥٥)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ١٥١)؛ وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: هو ضعيف الحديث»؛ وأيضًا "المغنى في الضعفاء" للذهبي (٢/ ٦٨٤).

(١) الأبيات لمسروح بن عمرو الحميري. كما في "أخبار مكة" للفاكهي (٥/ ١٥٤) ونسبت أيضًا لتبع ابن عمرو الجبري كما في "شرف المصطفى" لأبي سعد النيسابوري (١/ ٣٢٢)، ونسبت للجمحي كما في "المعجم الكبير" للطبراني (١٠/ ٢٤٠) و"تاريخ دمشق" (٤١/ ٢٦٠)، و"دلائل النبوة" للبيهقي (١/ ١٨١)، ونسبت للمشمرج من عمرو الحميري، جاهلي قديم. كما في "معجم الشعراء" للمرزباني (ص٤٦٩). و"تاج العروس" (١٧/ ٣٢٤)، وهذه الأبيات قد أنشدها ابن عباس مستشهدًا بقول الشاعر كما في "أعلام النبوة" للبيهقي (١/ ١٨١).

(٢) في "الأصل": «هو» والتصويب من مصادر تخريج القصة.

(٣) في "الأصل": «سكن» والتصويب من مصادر التخريج.

ذاكُمُ[١] فـي الـكـتـابِ حَـيُّ قُـرَيـ
شٍ يـأكـلـونَ الـكِـبـادَ أكْـلًا كَـمِـيـشَـا[٢]
ولـهـمْ آخـرُ الـزمـانِ نـبـ
يٌّ يُـكـثِـرُ الـقـتـل فـيـهـم والـخُـمـوشـا[٣]
فقال معاوية: أشهد أنك كلمَاني[٤] أهل بيتك[٥].

---

(١) وعند الطبراني في "المعجم الكبير": «هكذا في الكتاب»، وفي "سبل الهدى" (١/ ٣٣٣) و"أعلام النبوة" (١٧٤): «البلاد».

(٢) وعند الطبراني وغيره: "كشيشا". والكشيش بالشين المعجمة: صوت تخرجه الأفعى من فمها، وقيل هو صوت جلدها إذا تحركت. "جمهرة اللغة" (١/ ١٣٩)، "الصحاح" (٣/ ١٠١٨)، "لسان العرب" (٦/ ٣٤١) مادة كشش.

(٣) الخماشة الجناية والجراحة والكدمة. "العين" (٤/ ١٧٤)، "جمهرة اللغة" (١/ ٦٠٢).

(٤) الكِلِمَّاني: المنطيق، يعني: الفصيح طلق اللسان المفوَّه. وقيل: كثير الكلام. "الصحاح" (٥/ ٢٠٢٣)، "المحكم" لابن سيده (٧/ ٥١)، "لسان العرب" (١٢/ ٥٢٤). وفى "المعجم الكبير": "لسان"، وانظر: "جمهرة خطب العرب" (٢/ ٩٣).

(٥) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/ ٦٦٩) ط بشار عواد - من طريق عبدالرحمن بن مغراء، به، وأخرجه الطبرانى فى "المعجم الكبير" مطولا (١٠/ ٢٣٨ رقم ١٠٥٨٩) عن موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن ربعي بن حراش به. وهذا الإسناد ضعيف لضعف موسى بن عبد الملك بن عمير. انظر "الجرح والتعديل" (٨/ ١٥١).
وأخرجه البيهقى فى "دلائل النبوة" (١/ ١٨١) ومن طريقه ابن عساكر فى "تاريخ دمشق" (٤١/ ٢٦٠) بإسناده - أي: البيهقي - عن محمد بن الحسن بن الخليل النسوي، أن أبا كريب حدثهم قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي ريحانة العامري أن معاوية قال لابن عباس... فذكره.
وذكر ابن عساكر في ترجمة أبي ريحانة أنه: علي بن أسيد بن أحيحة أبو ريحانة القرشي الجمحي المكي، وليس فيه العامري. قال ابن عساكر: إن كان قوله في رواية البيهقي العامري محفوظًا فهو غير صاحب الترجمة، وصاحب الترجمة هذا - والله أعلم - مجهول الحال. فالإسناد لا يفرح به أيضًا.

وهذا باب في ذكر تاريخ مولد رسول الله ﷺ

٦- نا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، نا يوسف بن سعيد المصيصي، نا حجاج بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه أنَّ النَّبي ﷺ ولد يوم الفيل[1].

هكذا قال: «يوم الفيل»، وإنما هو غلط، وإنما هو «عام الفيل»، [١٥٢ / أ] رواه يحيى بن معين[2] عن حجاج بن محمد بإسناده، فقال: «ولد عام الفيل»[3].

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" برقم (٣٨٠٨)، وابن حبان في "الثقات" (١/ ١٤)، والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٤٧) برقم (١٢٤٣٢) عن عبدالله بن أحمد، والضياء في "المختارة" (١٠/ ٣٢٦)، والذهبي في "السير" (٩/ ٤٤٩)، وأخرجه الحاكم أيضًا عن (٢/ ٦٥٨ رقم ٤١٨١) عن الحسين بن حميد بن الربيع، عن أبيه، عن حجاج بلفظ: يوم الفيل. وقال: «تفرد حميد بن الربيع بهذا اللفظ في الحديث و لم يتابع عليه».
وقال الصالحى فى "سبل الهدى والرشاد" (١/ ٣٣٥): «قال الحافظ في شرح الدرر: والمحفوظ لفظ العام. وقيل: يطلق اليوم ويراد به مطلق الوقت، كما يقال يوم الفتح، ويوم بدر، فإن كان المراد حقيقة اليوم فيكون أخص من الأول وبذلك صرح ابن حبان في "تاريخه" فإنه قال: ولد عام الفيل في اليوم الذي بعث الله فيه الطير الأبابيل على أصحاب الفيل». وانظر التعليقين التاليين.

(٢) لكن في "معرفة الرجال" لابن معين رواية ابن محرز (٧٩٧ط الفاروق) وسمعت يحي يقول: ولد النبي ﷺ يوم الفيل. حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا حجاج يعني ابن محمد الأعور عن يونس بن أبي إسحاق، فذكره بإسناده، وفيه: يوم الفيل.

(٣) كما في "تاريخ ابن معين" (٤/ ٢٥) برقم (٢٩٦٣) وقال الدوري: وقد كان يحيى قال مرة: ولد النبي عام الفيل، ثم رجع فقال: يوم الفيل، ويحتمل =

وهذا باب قد ذكرناه في «كتاب الدلائل»، ونذكر ها هنا ما شَذَّ من هناك.

٧- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن منصور الشاشي المعروف بالخوارزمي، نا أبو الفضل صالح بن محمد الرازي، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا عبد العزيز بن أبي ثابت، حدثني عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان النوفلي، عن أبيه، عن محمد ابن جُبير بن مطعم قال: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل[1].

٨- نا محمد بن عبد الرحمن، نا أبو الفضل صالح الرازي، نا إبراهيم الحزامي، نا عبد العزيز، نا الزبير بن موسى، عن أبي الحُويرث قال: سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقُباث بن أشيم الكناني ثم الليثي: يا قُباث، أنتَ أكبر أم رسول الله ﷺ؟ فقال:

= أن يريد بقوله: يوم الفيل "عام الفيل»، قاله بعضهم.

وأخرجه ابن سعد فى "الطبقات الكبرى" (١/ ١٠١) قال: أخبرنا يحيى بن معين، بهذا الإسناد، وفيه: يوم الفيل يعنى عام الفيل. والطحاوى فى "مشكل الآثار" (٥٩٦٧) عن علي بن عبدالرحمن، كلاهما عن يحيى بن معين عن حجاج، بلفظ: عام الفيل.

وأخرجه الحاكم فى "مستدركه" (٢/ ٦٥٨ رقم ٤١٨٠) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا حجاج بن محمد، بلفظ عام الفيل.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «على شرط مسلم».

(١) أخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ٢٥١)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (٣/ ١٥٤)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ٧٩)، وابن عساكر فى "تاريخ دمشق" (٣/ ٧٤) عن إبراهيم بن المنذر، به، وهذا حديث إسناده ضعيف، وانظر التعليق التالي

رسول الله أكبر منِّي، وأنا أسنُّ منه، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل، ووقفتْ بي أمي على رَوث الفيل محيلًا أعقله[(١)].

٩- حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا سلم بن جنادة، نا أبي، عن عُبيد الله هو ابن عمر، عن كُريب، عن ابن عباس قال: ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين، وتوفي يوم الاثنين، ودفن ليلة الثلاثاء[(٢)].

١٠- أخبرنا علي بن إسماعيل البزاز، نا محمد بن المثنى أبو موسى، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن غيلان بن جرير، سمع

(١) أخرجه خليفة بن خياط في "تاريخه" (١/ ١٥) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" برقم (٥٦٦)، وابن أبي خيمة في "تاريخه" (١/ ٥١٥)، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي به، وأخرجه الطبري في "تاريخه" (٢/ ١٥٥) والطحاوي في "مشكل الآثار" برقم (٥٩٧٠) والبيهقي في "الدلائل" (١/ ٧٧)، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (١/ ١٤٣) برقم (٨٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٩/ ٢٣١) من طرق عن إبراهيم بن المنذر، عن عبدالعزيز بن أبي ثابت، عن الزبير بن موسى، به. وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٨): «رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه من لم أعرفهم»، والطحاوي فى "مشكل الآثار" (١٥/ ٩٥ رقم ٥٩٧٠)، وأخرجه الطبراني فى "المعجم الكبير" (١٩/ ٣٧ رقم ٧٥).
وأخرجه عن غير إبراهيم: الحاكمُ فى "مستدركه" (٣/ ٧٢٤) عن عبد العزيز، به وسكت عنه هو والذهبي.
والحديث إسناده ضعيف فإن أبا الحويرث مجهول. انظر "تهذيب الكمال" (٣٣/٢٦٨)، و"التقريب" (٨٠٦٩).
وعبد العزيز بن أبي ثابت هو ابن عمران ويقال: عمران بن عبد العزيز، متروك. انظر "التاريخ الكبير" للبخارى (٦/ ٤٢٧)، و"المغنى فى الضعفاء" للذهبي (٢/ ٣٩٧).

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٦٨) عن سلم بن جنادة، عن أبيه جنادة بن سلم به، وهذا إسناد ضعيف؛ فإن جنادة هذا ضُعِّف؛ انظر "الكاشف" للذهبي (١/ ٢٩٧).

عبد الله بن معبد الزِّمَّاني، عن أبي قتادة الأنصاري أنَّ رسول الله ﷺ سُئل عن يوم الاثنين، فقال: «**ذاك يوم ولدتُ فيه، ويوم بعثْتُ** - أو «**أنزل عليَّ**» - **فيه**»[١]. وفي الكتاب «الاثنين والخميسُ»، وأظنُّ ذكر الخميس غلط[٢]؛ فقد رأيتُه من رواية عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن المثنى، ليس فيه ذكر الخميس[٣].

١١- أخبرنا محمد بن يوسف بن عاصم، نا سلم بن جنادة، نا وكيع، عن مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله ابن معبد الزماني، عن أبي قتادة قال: سُئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم الإثنين، فقال: «**فيه وُلدتُ، وفيه أوحيَ إليَّ**»[٤].

وذكر سلمة بن الفضل[٥] عن ابن إسحاق قال: وُلد رسول الله ﷺ يوم الاثنين، عامَ الفيل، ثنتَي عشر[٦] ليلة مضت من شهر ربيع الأوَّل.

---

(١) أخرجه أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٩٧)، ومسلم في "صحيحه" (٢/ ٨١٨ رقم ١١٦٢/ ١٩٧) مطولا، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/ ٢٩٨ رقم ٢١١٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في "مستخرجه على مسلم" (٣/ ٢٠٢) عن محمد بن جعفر به.

(٢) كذا في "الأصل"، والصواب: غلطًا.

(٣) وقال مسلم في "صحيحه" بعد أن أخرج الحديث: «فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهمًا».

(٤) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢/ ٨١٨ رقم ١١٦٢خاص ١٩٨)، وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (١/ ٥١٥ رقم ٣٦٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في "مستخرجه على مسلم" (٣/ ٢٠٣)، و"حلية الأولياء" (٩/ ٥٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/ ٢٨٦) عن مهدي بن ميمون به.

(٥) ومن طريق سلمة أخرجه الطبري في "تاريخه" (٢/ ٢٤٠).

(٦) كذا في "الأصل"، ولعل صوابه: لاثنتي، ووقع على الصواب عند ابن هشام (١/ ١٤٦).

ذكر الخبر في تاريخ مبعث رسول الله ﷺ

١٢- نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا سلم بن جنادة، نا أبي، عن عُبيد الله، وهو ابن عمر، عن كُريب، عن ابن عباس قال: أوحي إليه - يعني النَّبي ﷺ - يوم الاثنين[١].

١٣- نا عمر بن محمد بن بجير، قال: قرأتُ على إسحاق بن بهلول، قلتُ له: حَدَّثكم معن بن عيسى، نا مالك بن أنس. وحدثني أبي، نا القعنبي، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق[٢] وليس بالآدم، وليس بالجَعد القَطط ولا بالسبط، بعثَه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفي على رأس ستين سنة وليس في لحيته ورأسِه عشرون شعرةً بيضاء[٣].

١٤- نا عمر بن محمد بن [بجير][٤]، نا الحسن بن محمد الزعفراني، نا رَوح بن عبادة، نا هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: بُعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة، فمكث بمكةَ ثلاثة عشر سنة يُوحَى إليه، ثم أُمر بالهجرة، فهاجر عشر سنين، ومات

---

(١) تقدم تخريج الحديث رقم (٩).

(٢) تقدم شرحه.

(٣) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٦٣٩)، والبخاري (٣٥٤٨)، ومسلم (٤/ ١٨٢٤ رقم ٢٣٤٧) من طرق عن مالك.

(٤) في "الأصل": «يحيى»، والمثبت من مصادر ترجمة عمر بن محمد بن بجير. "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٤٠٢).

وهو ابن ثلاث وستين سنة[١].

١٥- نا ابن صاعد[٢]، نا سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة السُّوَائي، نا أبي، عن عُبيد الله بن عمر، عن كريب، عن ابن عباس قال: أُوحي إلى رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة، فأقام بمكة ثلاث عشرة سنة. ثم قال: هاجر إلى المدينة، فأقام بها عشر سنين، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين[٣].

والحديث الذي ذكرناه عن هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قد روي عنه خلافه.

ذكر محمد بن جرير: حدثني أحمد بن ثابت الرازي، نا أحمد، حدثني يحيى بن سعيد، عن هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أُنزِل على النَّبي عليه السلام وهو ابن ثلاث وأربعين[٤].

وقد روي نحو هذا عن سعيد بن المسيب، ذكره محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب، عن يحيى بن سعيد قال: سمعتُ سعيد

---

(١) أخرجه أحمد في "مسنده" (١/ ٣٧١)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ١٩٠) عن روح مباشرة به، وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٩٠٢) عن مطر بن الفضل عن روح، وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٨٢٦ رقم ٢٣٥١) من طريق عمرو بن دينار وأبي جمرة الضبعي عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) هو أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، تقدم.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧/ ١٥) برقم (٣٣٨٨٨) من طريق هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه، ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٤١٧) برقم (١٢١٨٦) وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٢٦) عن سلم بن جنادة به وهذا إسناد ضعيف، لضعف جنادة بن سلم والد سلم.

(٤) انظر: "تاريخ" الطبري (١/ ٥٢٧)، وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (١/ ٢٢٨)عن يحيى، وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال البخاري.

بن المسيب يقول: أنزل على رسول الله ﷺ الوحي وهو ابن ثلاث وأربعين[(١)].

١٦- حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منصور الشاشي، نا صالح بن محمد الرازي، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: ثم إن الله جل وعز بعث محمدًا ﷺ [١٥٢ / ب] على رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة، فكان بين مبعث رسول الله ﷺ وبين أصحاب الفيل سبعون سنة[(٢)].

قال إبراهيم بن المنذر: وهذا وَهْمٌ لا يشك فيه أحد من علمائنا أن رسول الله ﷺ وُلد عام الفيل، وتُنبيء على رأس أربعين من الفيل[(٣)].

١٧- قال: ونا إبراهيم بن المنذر، نا عبد العزيز بن أبي ثابت، حدثني عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان النوفلي، عن أبيه، عن محمد بن جُبير بن مطعم قال: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل، وكانت عُكاظ بعد الفيل بخمس عشرة، وبُني البيت على

(١) انظر: "تاريخ الطبري" (١/ ٥٢٧)، وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٢٢٤) قال: أخبرنا أنس بن عياض ويزيد بن هارون وعبد الله بن نمير قالوا: أخبرنا يحيى بن سعيد، به. ورواه البيهقي في "الدلائل" (٢/ ١٣٢) بسنده عن الإمام أحمد - ولم أجده عند الإمام أحمد - عن يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد به، وهذا إسناد صحيح لسعيد بن المسيب.

(٢) أخرجه البيهقي في "الدلائل" (١/ ٧٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٧٤) وهذا إسناد مرسل، الزهري لم يدرك النَّبي ﷺ، وأيضًا محمد بن فليح ممن تُكلِّم فيهم من رجال البخاري.

(٣) "جامع الآثار" لابن ناصر الدين (٢/ ٥٠٤).

خمس وعشرين من الفيل، وتُنبِّيء[١] رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل[٢].



(١) وعند ابن ناصر الدين في "الجامع" (٢/ ٥٠٤): وَنُبِيءَ.
(٢) ورواه يعقوب الفسوي "المعرفة والتاريخ" (٣/ ٢٥١)، وأخرجه ابن أبي خيثمة (٣/ ١٥٣) عن إبراهيم بن المنذر ببعضه، وكذا رواه البيهقي في "الدلائل" (١/ ٧٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٧٤) عنه به، وهذا الإسناد ضعيف، فعبد العزيز بن أبي ثابت منكر الحديث، وهو عمران بن عبد العزيز أبو ثابت المديني، انظر "التاريخ الكبير" (٦/ ٤٢٧)، "الضعفاء" للبخاري (١٠٤) برقم (٢٨٥).

ذكر الخبر في مُدَّة مقام رسول الله ﷺ بمكة بعدما نُبيء

قال الشَّيخ رحمه الله: قد مضى في الباب قبل هذا حديث أنس: «فأقام بمكة عشر سنين»[١]، وحديث عكرمة عن ابن عباس، وكريب عن ابن عباس: «أقام بمكة ثلاث عشرة سنة»[٢].

١٨- وقد حدثنا ابن صاعد، نا يوسف بن موسى القطان وإبراهيم ابن سعيد الجوهري، قالا: نا عبيد الله بن موسى، نا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: نادى رجل لابن عباس فقال: أنزل على رسول الله ﷺ عشرًا بمكة وعشرًا بالمدينة. فقال: ممن سمعتَ هذا؟ قال: بلغني، أو سمعتُ الناس يقولون. فقال ابن عباس: لقد أنزل عليه بمكة عشرًا وخمسًا وأكثر[٣].

هذا لفظ إبراهيم بن سعيد، وقال يوسف في حديثه: فقال ابن عباس: أنزل عليه بمكة عشر سنين وخمس سنين وأكثر.

١٩- ونا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أحمد بن منصور، نا

---

(١) انظر الحديث رقم (١٣).

(٢) انظر الحديث رقم (١٤).

(٣) أخرجه ابن سعد (١/ ١٩١)، وأحمد في "مسنده" (١/ ٢٣٠) عن ابن نمير، عن العلاء، به. ، وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥/ ٨٦)، والبزار في "مسنده" (٥٠٢٠) عن عبيد الله بن موسى، به، والعلاء بن صالح صدوق يهم، والمنهال بن عمرو صدوق يهم أيضًا، فالإسناد حسن مقارب. ولفظ ابن سعد: لقد أنزل عليه بمكة عشرًا وخمسًا، يعني سنين، أو أكثر. وأحمد بنحوه. قال ابن كثير في "البداية والنهاية" (٥/ ٢٥٩): «هذا من أفراد أحمد سندًا ومتنًا».

أبو أحمد الزُّبَيري، نا العلاء بن صالح، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أُنزل على النَّبي ﷺ بمكة عشرًا وخمسًا واثنتين[(١)].

٢٠- حدثنا عمر بن محمد، نا عبد الله بن أبي زياد، نا [عبيد الله][(٢)] بن موسى، نا شيبان، أخبرني يحيى، أخبرني أبو سَلمَة، عن عائشة وابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ لبثَ بمكة عشر سنين يُنزل عليه القرآن، وبالمدينة عشرًا[(٣)].

٢١- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن زياد بن [عبيد الله][(٤)] الزيادي، نا يزيد بن زُريع، نا يونس، عن عمار بن أبي [عمار][(٥)] مولى بني هاشم قال: قلتُ لابن عباس: كم أتى لرسول الله ﷺ يوم مات؟ قال: ما كُنتُ أرى مثلك من قومنا يخفَى هذا عليه. قلتُ: إني قد سألتُ فاختلف عليَّ، فأحببتُ أن أعرف قولك فيه. قال: أتحسبُ؟ قلتُ: نعم. قال: أمْسِك: أربعين بُعث لها، وخمس عشرة أقام بمكة يأمن ويخافُ، وعشرة مُهاجرهُ

---

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) في "الأصل": «عبدالله» والتصويب من كتب التخريج والتراجم.

(٣) أخرجه البخاري في "التاريخ الصغير" (١/ ٢٨) قال: حدثني عبيد الله بن موسى، به. والطبري في "تاريخه" (١/ ٥٧٢) عند الحسين بن نصر، عن عبيدالله بن موسى، به.
وأخرجه أحمد في "مسنده" (١/ ٢٩٦)، والبخاري في "صحيحه" (٤٤٦٤، ٤٤٦٥)، من طرق عن شيبان.

(٤) في "الأصل": »عبدالله»، والصواب ما أثبت. انظر "تهذيب الكمال" (٢٥/ ٢١٥).

(٥) في "الأصل": «عباد» والتصويب من مصادر التخريج وكتب التراجم، وسيأتي على الصواب.

بالمدينة[١].

٢٢- حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا [عُمرو][٢] بن علي، ومحمد بن عمرو بن سليمان، ومحمد بن زياد بن الربيع الزيادي، واللفظ لعمرو، نا يزيد بن زريع، نا يونس، عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم قال: سألتُ ابن عباس: كم أتى لرسول الله ﷺ يوم مات؟ فقال: ما كُنتُ أرى مثلك من قومه يخفَى عليه. قلتُ: إني سألتُ عن ذلك فاختُلفَ عليَّ فيه، فأحببتُ أن أعلم قولك فيه. فقال: أتحسبُ؟ قلتُ: نعم. قال: أمسك: أربعون بُعث لها، وخمس عشرة بمكة يأمن ويخافُ، وعشر مُهاجره بالمدينة[٣].

٢٣- وأخبرنا الهيثم[٤]، نا أبو عيسى[٥]، نا أحمد بن منيع، نا روح بن عبادة، نا زكريا بن إسحاق، نا عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: مكث النَّبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة، يعني يُوحَى إليه، وتوفيَ وهو ابن ثلاث وستين[٦].

---

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٣)، وأحمد في "مسنده" (١/ ٢٩٠) من طرق عن يزيد بن زريع، به.

(٢) في "الأصل": «عمر» والتصويب من كتب التراجم، انظر "تهذيب الكمال" (٢٢/ ١٦٢)، وجاء بعد ذلك على الصواب.

(٣) انظر التخريج السابق.

(٤) وهو الهيثم بن كليب الشاشي، ومن طريق الهيثم أخرجه البغوي في "شرح السنة" (١٤/ ٥٤).

(٥) أي الترمذي وهو في "سننه" (٣٦٥٢)، وفي "الشمائل" (ص ٣٢١).

(٦) أخرجه البخاري (٣٩٠٣)، ومسلم (٤/ ١٨٢٦ رقم ٢٣٥١) في صحيحيهما من طرق عن روح بن عبادة به.

٢٤- أخبرنا أبو عَروبَة، نا محمد بن أبي عبد الرحمن المقري، نا أبي، نا ابن لهيعة، حدثني عمارة بن غزيَّة، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن قال: سمعتُ أنسًا يقول ونحن نُشيعُ جنازةً: إن النَّبي ﷺ تُنبيء وهو ابن أربعين سنةً، وأقام بمكة عشرًا، ثم هاجر إلى المدينة وأقام بها عشرًا، ثم توفي[١].

٢٥- حدثنا الهيثم بن كليب، نا أبو بكر أحمد بن محمد الوراق البلخي، نا أحمد بن حنبل[٢]، نا محمد بن أبي عديٍّ، عن داود، عن عامر[٣] قال: أنزلت عليه ﷺ النبوة وهو ابن أربعين سنة، فقُرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنينَ، فكان يُعلمُهُ الكلمةَ والشيء ولم يُنزل القرآن على لسانه، فلما مضت ثلاث سنين قُرنَ بنبوته جبريل، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة: عشر سنين بمكة، وعشر سنين بالمدينة، فمات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، [١٥٣/أ] ومات أبُو بكر وَهُو ابن ثلاث وستين، ومات عُمر وهُو ابن ثلاث وستين، وَدُفنوا في بيت واحد[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٤٠٩) بسنده عن ابن لهيعة به. والحديث أخرجه مالك في "الموطأ" (١٦٣٩) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأخرجه البخاري (٣٥٤٨)، ومسلم (٤/ ١٨٢٤ رقم ٢٣٤٧)من طرق عن مالك عن ربيعة به، وقد تقدم في التعليق على الحديث (١٣).

(٢) في "تاريخه" نصَّ عليه الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١/ ٢٧)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ١٣٢) وابن عبد البر في "الاستيعاب" (١/ ٣٦).

(٣) هو الشعبي.

(٤) أخرجه ابن جرير الطبري في "تاريخه" (١/ ٥٧٣) عن محمد بن المثنى عن محمد بن أبي عدي، به، وإسناده صحيح. قال الحافظ ابن كثير في "السيرة النبوية" (١/ ٣٨٨): فهذا إسناد صحيح إلى الشعبي.

قال الشَّيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: ورَوى هذا الخبرَ عن الشعبي إسماعيل بن أبي خالد والأشعث، فقالا عنه: قرن إسرافيل بنبوة رَسُول الله ﷺ ثلاث سنين يسمَع حسَّهُ ولا يرى شخصه، ثم كَانَ بَعد ذلك جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ.

روى هذا الخبرَ محمد بن عُمر الوَاقِدي[١]، عن الثوري، عن إسماعيل[٢].

ثم قال الواقدي: فذكرتُ ذلك لمحمد بن صالح بن دينار، قال: والله يا ابن أخي لقد سمعتُ عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعاصم بن عُمر بن قتادة يُحدِّثان في المسجد ورجُل أعرابيٌّ يقولُ لهُما هذَا، فأنكراه جميعًا، وقالا: ما سمعنا ولا عَلمنا إلا أن جبريل هُو الذي قُرنَ به، وكان يأتيه بالوحي من الله من يوم نُبِئَ إلى أن تُوفِّيَ[٣].

قال الشيخُ[٤]: وهذه أخبارٌ مخُتلفَة، وقد يجوز أن يكون قول

(١) ينظر: "فتح الباري" (١/ ٢٧).

(٢) أخرجه الطبري في "تاريخه" (١/ ٥٧٣) قال: حدثني الحارث، حدثنا ابن سعد، أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، حدثنا الثوري به، ومحمد بن عمر الواقدي ضعيف، فالإسناد ضعيف.

(٣) انظر "تاريخ" الطبري (١/ ٥٧٣) وقال أبو جعفر: «فلعل الذين قالوا: كان مقامه بمكة بعد الوحي عشرا عَدُّوا مقامه بها من حين أتاه جبريل بالوحي من الله عز وجل، وأظهر الدعاء إلى توحيد الله، وعَدَّ الذين قالوا: كان مقامه ثلاث عشرة سنة من أول الوقت الذي استنبئ فيه، وكان إسرافيل المقرون به، وهي السنون الثلاث التي لم يكن أُمر فيها بإظهار الدعوة».

(٤) وقال ابن الجوزي في "تلقيح فهوم أهل الأثر" (١٤): ويُحْمل قول من قال: "عشر سنين يعني إقامة النبي ﷺ بمكة بعد النبوة على مدة إظهار النبوة ، فإنه لما بعث ﷺ **استخفى** ثلاث سنين، ويحمل قول من قال: خمس عشرة سنة على مبدأ ما كان يرى قبل النبوة من أعلامها.

من قال: «إنه أقام بمكة ثلاث عشرة» هو الأصل، ومن قال: «أقام بها عشرًا» إنما أراد من حين أتاه جبريل عليه السلام.

وروى محمد بن عُمر الوَاقدي[١] عن إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصَين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان مقامُه بمكة خمس عشرة سنة[٢]. واستشهد بقول أبي قيس صُرمَة بن أبي أنس[٣]:

ثوى[٤] في قريشٍ خمسَ عشرةَ حِجَّةً
[يذكِّر][٥] لو يلقى صديقًا مُواتِيا[٦]

وهذه القصيدة لأبي قيس، والمشهور في هذا البيت:

ثوى في قريشٍ بضعَ عشرةَ حجةً[٧] ....

---

(١) ومن طريق الواقدي أخرجه الطبري في "تاريخه" (١/ ٥٧٣)، وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٢٢٤).
(٢) أخرجه الطبري في "تاريخه" (١/ ٥٧٣) ومحمد بن عمر الواقدي ضعيف فالإسناد ضعيف.
(٣) صرمة بن أنس ويقال: ابن أبي أنس، أبو قيس الأوسي مشهور بكنيته، صحابي، كان ترهب في الجاهلية ولبس المسوح ولم يزل على ذلك حتى قدم رسول الله ﷺ المدينة، فأسلم وحسن إسلامه. "الإصابة" (٣/ ٣٤٢) برقم (٤٠٨١)، "أسد الغابة" (٢/ ٤٠٠) برقم (٢٤٩٩).
(٤) الثواء طول المقام، ويقال ثوى إذا أقام بالمكان. "العين" (٨/ ٢٥٢).
(٥) في "الأصل": «تذكر» والمثبت من مصادر التخريج.
(٦) ما في البيت موافق لما سيأتي، فإن البضع من ثلاث إلى تسع.
(٧) "أخبار مكة" للأزرقي (٢/ ٥٣٣). قلتُ: قال ابن الأثير في "الكامل" (٢/ ٨): فهذا يدل على مقامه ثلاث عشرة سنة، لأنه قد زاد على عشر سنين، فلو كان خمس عشرة لصح الوزن، وكذلك ست عشرة وسبع عشرة، وحيث لم يستقم الوزن بأن يقول: "ثلاث عشرة " قال: "بضع عشرة" ولم ينقل في مقام الزيادة على عشر سنين إلا ثلاث عشرة وخمس عشرة. اهـ.

وبعد هذا البيت:

ويَعرضُ في أهلِ المواسمِ نفسَهُ
فَلَمْ يَر مَن يُؤتي ولم يَر داعيا

فلما أتانا أظهرَ اللهُ دينَهُ
فأصبحَ مسرورًا بطَيْبَةَ راضيا

وألفى صديقًا واطمأنتْ بهِ النَّوى
وَكَانَ لَهُ عونًا مِن اللهِ باديا

يَقُصُّ لنا ما قَالَ نُوحٌ لقومِهِ
وما قَال مُوسى إذْ أجابَ المناديا

وأصبح لا يخشى من الناسِ واحدًا
قريبًا ولا يخشى من الناس نائيا

بذلنا له الأموال من جلِّ مالنا
وأنفسَنا عند الوَغى والتآسِيا

ونعلمُ أنَّ اللهَ لا شيء غيرهُ
وَنَعلَمُ أنَّ الله أفضل هاديا

ففي هذا بيان أنَّ مقامه بضع عشرة حجة إنَّما كان بعد أن نُبيء ودَعَا الناس إلى الإيمان، وفي ذلك ضعف ما ذُكر عن الشعبي، ثم بضع عشرة يحتمل ثلاث عشرة وخمس عشرة[1].

---

(١) انظر "تاريخ" الطبري (١/ ٥٧٣)، و"أخبار مكة" للأزرقي (٢/ ١٤٧) و"المعارف" لابن قتيبة (ص٦١)، و"الكامل" (١/ ٦٩٩)، و"تاريخ الإسلام" للذهبي (١/ ٢٢٣)، و"البداية والنهاية" (٣/ ٢٤٩).

ذكرُ مُدة مقام رسول الله ﷺ بالمدينة

٢٦- أنا أبو عُروبة، نا يحيى بن المغيرة، نا ابن نافع، عن ابن أبي نعيم، عن نافع مولى ابن عمر، عن عمر قال: كان النَّبي ﷺ بالمدينة عشر سنين، ثم توفي ﷺ[١]. هكذا في كتابي: «عن عمر».

قال الشيخ: ولم تختلف الأخبار في أنه ﷺ أقام بالمدينة هذا المقدار من السنين، وقد قال قائلون: إنه أقام بها تسع سنين، وأحد عشر شهرًا، [واثنين][٢] وعشرين يومًا، وقبض يوم الاثنين لاثنتي [عشرة][٣] ليلةً بقيت من شهر ربيع الأول.



---

(١) أخرجه البخاري في "التاريخ الصغير" (١/ ٣٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨/ ٢٤٧) كلاهما عن نافع عن أبي نعيم، به، دون ذكر عمر، وقد أخرج أحمد (٢/ ٣٨)، والترمذي (١٥٠٧) عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن حجاج بن أرطاة، عن نافع عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال: أَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ يُضَحِّي. وهذا إسناده حسن، حجاج صدوق.

(٢) في "الأصل": «واثنتين».

(٣) في "الأصل": «عشر».

ذكر تاريخ وفاة رسول الله ﷺ

اختلف الأخبارُ في هذا، فقال قائلون: توفي وهو ابن ثلاث وستين، وهو الأثبت[(١)].

٢٧- حدثنا عُمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن إسماعيل، نا يحيى بن بُكير، نا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنَّ النَّبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين.

قال ابن شهاب: وأخبرني سعيد بن المسيب مثله[(٢)].

قال الشيخ رحمه الله: وقد تقدم عن ابن عباس أخبار بوفاق هذا.

وقال قائلون: توفي وهو ابن خمس وستين.

٢٨- أخبرنا أبو عَرُوبَةَ، نا أحمد بن معلى الأدمي، نا

---

(١) قال ابن ناصر الدين في "الجامع" (٧/ ٢٩): "هذا هو الصحيح". وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٧/ ٧٥٧-٧٥٨): «والحاصل أن كل من روي عنه من الصحابة ما يخالف المشهور - وهو ثلاث وستون - جاء عنه المشهور، وهم ابن عباس وعائشة وأنس، ولم يختلف على معاوية أنه عاش ثلاثا وستين، وبه جزم سعيد بن المسيب والشعبي ومجاهد، وقال أحمد: هو الثبت عندنا».

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٤٣، ٤١٩٦) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث، به، وأخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٥ رقم ٢٣٤٩) عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، به. وقال البيهقي في "الدلائل" (٧/ ٢٣٧) بعدما أخرج الحديث: «رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير». ولم أجد رواية البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث، ولم يذكرها المزي في "تحفة الأشراف" (١٢/ ٦٣)، فالله أعلم.

إسماعيل بن صبيح، نا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كم تعدُّون لرسول الله ﷺ بعد خروجه؟ قالوا: عشرًا بمكة، وعشرًا بالمدينة. قال: وإنكم لتقولون ذلك؟ قلنا: نعم. قال: وخمس سنين على نحو ما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

٢٩- أخبرنا أبو عروبة، نا زيد بن أخزم.

ونا يحيى بن محمد بن صاعد، وأنا علي بن إسماعيل البزاز، قالا: نا أيضًا زيد بن أخزم، نا محمد بن [عباد][2] الألهاني، نا شعبة، عن يونس بن عُبيد قال: سمعتُ عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس أن النَّبي ﷺ قبض وهو ابن خمس وستين سنة[3].

واللفظ لأبي عَرُوبَةَ.

٣٠- أخبرنا أبو العباس الطهراني، نا زيد، هو ابن أخزم، نا أبو قتيبة، نا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عبَّاس أنَّ النَّبي ﷺ قُبض وهو ابن خمس وستين سنة[4].

---

(١) أخرجه عن أحمد بن المعلى: الطبراني في "الأوسط" (٧١٢٥).

(٢) في "الأصل": «عباس» والتصويب من كتب الرجال.

(٣) أخرجه عن شعبة عن يونس به: الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥/ ٨٦).
وأخرجه عن يونس: أبو يعلى في "مسنده" (٤/ ٣٣٨) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ١٨٨ رقم ١٢٨٤٣) من طرق عن يونس، به.
وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٣)، والترمذي في "سننه" (٣٦٥٠)، والطبراني في "الكبير" (١٢/ ١٨٨) من طرق عن خالد الحذاء، عن عمار، به.

(٤) أخرجه أحمد في "مسنده" (١/ ٢٦٦ و٢٧٩ و٢٩٤ و٣١٢) من طرق عن حماد ابن سلمة عن عمار بلفظ: أَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً =

٣١- حدثنا أبو العباس الطهراني، أنا زيد بن أخزم، نا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، نا دغفل بن حنظلة [١٥٣ / ب] أنَّ النَّبي ﷺ قُبضَ وهو ابن خمس وستين[١].

٣٢- حدثنا الهيثم، أنا أبو عيسى[٢]، نا ابن أبي عمر، نا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قُبضَ النَّبي ﷺ يوم الاثنين، فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء، ودفن من الليل.

قال سفيان: وقال غيره: سُمع صوت المَساحي[٣] من آخر الليل[٤].

= يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ سَبْعَ سِنِينَ، وَلَا يَرَى شَيْئًا وَثَمَانَ سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا. وانظر التعليق السابق.

(١) أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٥٤)، والترمذي في "الشمائل" (٣٨٣)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" (١/ ٢٠٥) عن معاذ، به. وقال البخاري: «ولا يتابع عليه، ولا يعرف سماع الحسن من دغفل، ولا يعرف لدغفل إدراك النَّبي ﷺ، وقال ابن عباس وعائشة ومعاوية: توفي النَّبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وهذا أصح». ورواه أبو زرعة في "تاريخ دمشق" برقم (١٥) وأبو يعلى في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" للبوصيري برقم (٦١٦) و"المقصد العلي" برقم (٩٨) والطبراني في "المعجم الكبير" برقم (٤٢٠٢) والطحاوي في "مشكل الآثار" برقم (١٩٥٦) والبيهقي في "دلائل النبوة" (٧/ ٢٤٠) وغيرهم.

(٢) أي الترمذي وهو في "الشمائل" (٣٩٥).

(٣) المساحي جمع مِسْحَاة وهي المجرفة من الحديد. "النهاية" (٢/ ٣٤٩).

(٤) رواه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (٣/ ٢٦٣)، ورواه البغوي في الأنوار في شمائل النَّبي المختار(١٢٠٨) قال: أخبرنا أبو محمد، أنا أبو القاسم، أنا الهيثم، نا أبو عيسى. وأخرجه عبد الرزاق (٦٣٧٧) عن سفيان بن عيينة =

قال أبو عيسى: ونا أبو إسماعيل، أنا أبو نعيم[(١)] قال: توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين لمستهل ربيع الأول سنة إحدى عشرة، ولتمام عشر سنين مقدمه المدينة[(٢)].

٣٣- وأخبرنا الهيثم، نا أبو عيسى[(٣)]، نا محمد بن حاتم، نا عامر بن صالح - مدني - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين[(٤)].

قال بعض العلماء[(٥)]: «لا خلاف بين أهل العلم في أن النَّبي ﷺ توفي يوم الاثنين من شهر ربيع الأوَّل، غير أنَّه اختلف في أيِّ الأثانين منه كان موتُه، فقال بعضهم: «قبض نصف النهار يوم الاثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع الأول»[(٦)].

قال[(٧)]: «وقال الواقدي: توفي يوم الاثنين لثنتي [عشرة][(٨)] ليلة خلت من شهر ربيع الأول، ودُفن من الغد نصف النهار حين

= به. وسفيان إمام في الحديث، وجعفر بن محمد هو الصادق، صدوق إمام فقيه وأبوه محمد الباقر إمام ثقة.

(١) المقصود به الفضل بن دكين، رواه عنه يوسف بن يعقوب الصفار، ذكره ابن ناصر الدين في "الجامع" (٧/ ٤٤).

(٢) لم أجده.

(٣) أي الترمذي وهو في "الشمائل" (٣٩٤).

(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٣٨٧)، وأحمد في "مسنده" (٦/ ١٣٢) من طرق عن هشام بن عروة، به.

(٥) هو الطبري في "تاريخه" (٢/ ٢٣٢) بتصرف يسير.

(٦) وهذا القول أخرجه الطبري بإسناده عن فقهاء أهل الحجاز في "تاريخه" (٢/ ٢٣٢)، وانظر "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٢/ ١٨٧).

(٧) أي الطبري في "تاريخه".

(٨) في الأصل: «عشر».

زاغت الشمسُ، وذلك يوم الثلاثاء».

٣٤- أخبرنا أبو يعقوب الجلابُ، نا أبو بكر بن أبي شيبة[١]، نا عبدة بن سليمان الكلابي، عن محمد بن إسحاق، عن فاطمة بنت محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من آخر الليل ليلة الأربعاء[٢].

فاطمة بنت محمد[٣] هذه هي امرأة عبد الله بن أبي بكر بن عمرو ابن حزم.

وقال قائلون: إن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ستين سنة.

٣٥- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا إسحاق بن إبراهيم، نا سعد بن الصلت، نا إبراهيم المكي، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قُبِضَ النَّبي ﷺ وهو ابن ستين سنة، وقبض أبو بكر وهو ابن إحدى وستين سنة، وقُبِضَ عمر وهو ابن اثنتين وستّين سنة[٤].

---

(١) وهو في "مصنفه" (٣/ ٣٢).

(٢) رواه وأحمد في "مسنده" (٦/ ٦٢) عن عبدة به، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ٤٠٩) عن عبده، به. وأخرجه أحمد أيضًا (٦/ ٢٧٤) قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبى، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن امرأته فاطمة بنت محمد بن عمارة، عن عمرة، به.

(٣) فاطمة بنت محمد، امرأة عبدالله بن أبي بكر، ذكرها ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ٤٩٦-٤٩٧)، وذكر أنها كانت في حجر عائشة أم المؤمنين، ولم أر من ترجمها غيره، والله أعلم.

(٤) ذكره ابن ناصر الدين في "الجامع" (٧/ ٤٠).

وفي الخبر الذي ذكرناه من رواية ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس أنَّه ﷺ توفي على رأس ستين سنة، وقد رُوي عن أنس خلافه.

٣٦- أخبرنا الهيثم، نا ابن أبي خيثمة، نا المثنى بن معاذ، نا بشر بن المفضل، نا حميد، عن أنس قال: تُوفي النَّبي ﷺ وهو ابن خمس وستين سنة(١).

وفي «مغازي موسى بن عقبة» عن ابن شهاب على ما حدثناه محمد بن عبد الرحمن بن منصور، نا أبو الفضل الرازي، نا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن فُليح، عن موسى بن عقبة(٢)، عن ابن شهاب قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة - يعني منصَرفَه من حجّة الوداع - فعاش بالمدينة حين قدمها بعد صَبْره المحرم، واشتكى في صفر، ووعك أشد الوعك، وهو في ذلك يتحارُ(٣) إلى الصلاة حتى غلب، فجاءه المؤذن يُؤذِّنه بالصلاة، فنهض، فلم يستطع من الضعف، فقال: «**مُرُوا أبا بكر فليُصلِّ بالناس**». فلم يزل أبو بكرٍ يؤمُّ بالناس حتى كان ليلةَ الاثنين من شهر ربيع الأوَّل،

---

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٤٧٢) عن المثنى بن معاذ، به، وقال: لم يَرْوِ هذا الحديث عن حميد إلا بشر بن المفضل تفرد به المثنى بن معاذ. وانظر: "الاستيعاب" لابن عبدالبر (١/ ٥٢)، "الجامع" لابن ناصر الدين (٧/ ٣٤).

(٢) ومن طريق موسى بن عقبة أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٧/ ١٩٩) دون ذكر ابن شهاب وأخرج ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٠٤) آخره من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب، وانظر "توضيح المشتبه" (٨/ ٧٣) و"الإصابة" (٦/ ٢٨١).

(٣) في "دلائل النبوة": «ينحاز».

فأقلع عن رسول الله ﷺ الوعك، وأصبح مُفِيقًا، فغَدَا إلى الصلاة يتوكَّأ على الفضل بن عباس وعلى غلام له يُدْعَى ثوبان.

فساق الحديث إلى أن قال: وانقلبت كل امرأة من نساء رسول الله ﷺ إلى بيتها، يعني لما رأوه من إفاقة رسول الله ﷺ وخُرُوجه للصلاة.

قال: وذلك يوم الاثنين، ووعك رسول الله ﷺ حين رجع أشدَّ الوعك، واجتمع إليه نساؤه، وأخذ بالموت، فلم يزل كذلك حتى زاغت الشَّمس من يوم الاثنين، يغشى عليه السَّاعة، ثم يفيق، ثم يشخص بصره إلى السماء فيقول: «**اللهم الرفيق الأعلى**».

وذكر قصة مُسَارَّة[1] النَّبي عليه السلام لفاطمة، ثم قال: توفي رسول الله ﷺ على صدر عائشة، وفي يومها يوم الاثنين حين زاغت الشَّمس، ولهلال ربيع الأوَّل، فشغل الناس عن دفنه شأن الأنصار، فلم يُدفن حتى كانت العتَمةُ[2]، ولم يدر إلَّا أقاربُه، ولم يُصلِّ الناس عليه إلَّا عُصبًا[3] بعضُهم قبل بعض، ولقد سمعتْ بنو غنم صريف المساحي حين حُفر لرسول الله ﷺ وإنهم لفي مساكنهم، وغسله العباس، وعلي، والفضل، وصالح، وهو شقران مولى النَّبي عليه السلام، وهم وضَعُوه في قبره.

---

(١) ساره في أذنه مسَّارة وسرارًا، وتسارّوا: أي تناجوا. "الصحاح" للفارابي (٢/ ٦٨٤)، "المحكم" لابن سيده (٨/ ٤٠٦).

(٢) عتم الليل يعتم وأعتم الناس إذا دخلوا في ظلمة الليل. "غريب الحديث" لابن قتيبة (١/ ٤٤٣)، "النهاية" (٣/ ١٨٠).

(٣) العصائب جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين. "النهاية" (٣/ ٢٤٣).

ومما روي في موته وهو ابن ثلاث وستين [١٥٤ / أ]:

٣٧- ما أخبرنا علي بن إسماعيل البزاز، نا أبو موسى محمد ابن المثنى، نا محمد بن جعفر، نا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يحدِّث عن عامر بن سعد البجلي [عن جرير](١) أنَّهُ سَمع مُعاوية يخطبُ فقال: مَاتَ رَسُول الله ﷺ وهُو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وعمر، وأنا ابن ثلاث وستين(٢).

٣٨- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا عبد الرحمن، وَهُو ابن يحيى بن زكريا الحرَّاني، نا عبد الغفار، وهو ابن الحكم، نا حَفص، وهو ابن سليمان [أبو عمر](٣) الكُوفيّ، عن سماك بن حَرب، عن الشعبي، عن جَرير بن عبد الله، عن مُعاوية بن أبي سفيان قال: قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وقبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وقُتل عُمر وهو ابن ثلاث وستين(٤).

وقال بعض أهل العلم بالتَّاريخ: قبض رسول الله ﷺ بالمدينة

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل"، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٦ رقم ٢٣٥٢)، والترمذي (٣٦٥٣) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، عن جرير أنه سمع معاوية يخطب فذكره.

(٣) ما بين المعقوفتين غير واضحة في المخطوط والمثبت موافق لما في ترجمته، وانظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٧/ ١٠).

(٤) أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥/ ٨٧) عن سماك به، ورواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١/ ١١٤) برقم (١١٥) مختصرا وأبو داود الطيالسي في "المسند" (٢/ ٣٠٦) برقم ١٠٤٦ وأحمد (٢٨/ ٨٧) برقم ١٦٨٧٣ و(٢٨/ ٩٥) برقم ١٦٨٨٢ وعبد بن حميد (١/ ١٥٨) برقم (٤٢١) وأصله في "صحيح مسلم" (٤/ ١٨٢٦) برقم (٢٣٥٢).

بعد أن أقام بمكة بعد مبعثه بثلاث [عشرة][1] سنة، وبعد أن أقام بالمدينة بعد الهجرة سبع [سنين] وأحد عشَر شهرًا واثنين وعشرين يومًا، وكان مَرضهُ أربعة عشر[2] يومًا، وقد بلغ من السن [ثنتي][3] وستين سنة.

وروى بعضُهُم عن الوليد[4] بن محمد الـمُوقَري: حَدثني الزُّهريُّ قَال: أُوحي إلى رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين، وتوفيَ وهو ابن ثلاث وستين سنة[5].

ومن رواية معاوية:

٣٩- أخبرنا حامد بن شعيب، نا عبد الله، هو ابن عُمر بن أبان، نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق قال: كُنتُ جالسًا مع عبدالله بن عتبة، فذكروا سنَّ رسول الله ﷺ، فقال بعض القوم: كان أبو بكر رضي الله عنه أكبر من رسول الله ﷺ. فقال عبد الله: قُبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وقُتل عُمر وهو ابن ثلاث وستين. فقال رجل من القوم يقال له: عامر بن سعد: نا جرير قال: كنا قُعُودًا عند

---

(١) في "الأصل" «عشر».
(٢) بعدها في "الأصل" موضع كشط بنحو كلمة.
(٣) في "الأصل": «ثنا».
(٤) الوليد بن محمد الموقري البلقاوي والموقر حصين بالبلقاء، من ضعفاء أصحاب الزهري، قال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (١٠٤١) برقم (٧٥٠٣): متروك.
(٥) ومثله عند أحمد (٣/ ٤٦٢) برقم (٢٠١٧) بلفظ: أنزل على النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين، من حديث ابن عباس.

مُعاويةَ، فقال مُعاوية: قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وقتل عُمر وهو ابن ثلاث وستين[١].



(١) أخرجه مسلم (١٨٢٦/٤ رقم ٢٣٥٢) عن عبد الله بن عمر بن أبان، به.

وهذه أبواب في ذكر صفات النَّبي ﷺ في [بدنه][1]

والأخبار فيها كثيرة مختلفة فيما تَشتمل عليه من جُملة الصفات، فرأينا أن نُقدِّم ذكر بعض منها يشتمل على الأكثر من الصفات، ثم نتبعها ما يشتمل على أقلَّ منها، وبالله التوفيق.

فمنها:

٤٠- ما نا أبو أحمد إسماعيل بن موسى الحاسبُ، نا ابن أبي شيبة[2]، وأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب، نا عثمان بن أبي شيبة يوم الخميس في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين ومئتين، قالا: نا شريك بن عبد الله، عن عبد الملك بن عُمير، عن نافع بن جُبير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنَّه وصف النَّبي ﷺ فقال: كان عظيم الهامَة، أبيضَ مشرب حمرة، عظيم اللِّحية، ضخم الكراديس، شثن [الكفين][3] والقدمين، طويل المسربة، كثير شعَر الرأس رَجِله، يتكفأ في مشيته كأنَّما ينحدرُ في صَبَب، لا طويل ولا قصير، لم [أر][4] مثله قبله ولا بعده ﷺ[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين لم يظهر بعضه في التصوير وأثبته استظهارًا.
(٢) وهو في "مصنفه" (٧/ ٤٤٦).
(٣) ما بين المعقوفتين لم يظهر كاملاً في التصوير.
(٤) ما بين المعقوفتين لم يظهر في التصوير.
(٥) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦/ ٣٢٨) برقم (٣١٨٠٧) وأحمد في "المسند" (٢/ ١٤٣) برقم (٧٤٤) والطيالسي (١/ ١٤٢) برقم ١٦٦ والترمذي (٥/ ٥٩٨) برقم (٣٦٣٧) وقال الترمذي: حسن صحيح، وابن حبان في "صحيحه" (١٤/ ٢١٦) وصححه.

وفي حديث الحاسب: «كما يتحدرُ»، والباقي سواء.

٤١- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا [أبو][١] معمر، نا أبو داود، نا قيس، عن عبد الملك بن عُمير، عن نافع بن جُبير بن مطعم، عن أبيه قال: كان النَّبي ﷺ ليس [بالطَّويل][٢] ولا بالقَصير، ضخم الرأس واللحية، ضخم الكراديس، مُشرب حُمرة، إذا مشى تكفأ تكفُؤًا كأنما [يمشي][٣] في صعَد، حسن [الشعر][٤]، لم أرَ قبله مثله[٥].

٤٢- أخبرنا أبو عَرُوبَة عقيبَهُ، نا عبدة بن عبد الله، نا يزيد بن هارون، أنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جُبير بن مطعم، عن أبيه، عن عليٍّ مثله في نعت النَّبي ﷺ[٦].

٤٣- حدثنا أبو بكر بن أبي داود عبد الله بن [سليمان][٧] بن الأشعث، نا عمي هو محمد[٨] بن الأشعث، نا أبو نعيم[٩]، نا

(١) ما بين المعقوفتين لم يظهر كاملاً في التصوير.
(٢) ما بين المعقوفتين لم يظهر منها في "الأصل" سوى «الط» وضاع الباقي في التصوير.
(٣) في "الأصل": «شيء».
(٤) ما بين المعقوفتين لم يظهر في التصوير، وأثبته من مصادر التخريج.
(٥) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٥٦) عن أبي معمر به، وابن بشران في أماليه (٧٦٥) بسنده عن قيس به.
(٦) أخرجه البزار في "مسنده" (٤٧٤) عن يزيد بن هارون به.
(٧) ما بين المعقوفتين لم يظهر منها في "الأصل" سوى «سلي» وضاع الباقي في التصوير، وأثبته من مصادر التخريج.
(٨) ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/ ١١) برقم (١٣٤٩).
(٩) ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٦٠٥) برقم ٤١٩٤ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

المسعودي، عن عثمان بن مُسلم[١] بن هُرمز، عن نافع بن جُبير بن مطعم، عن علي ﷺ قال: لم يكن النَّبي ﷺ بالطَّويل ولا بالقَصير، شَثنَ [الكفين][٢] والقدمين، ضخم الرَّأس واللحية، مُشربٌ حُمرةً، ضخم الكراديس، طويل المسرُبَة، إذا مشى تكفأ تكفُّؤًا كأنَّه ينحط في صبَب، لم أرَ مثله قبله ولا بعده ﷺ[٣].

٤٤- حدثنا أبو بكر بن [أبي][٤] داود عقيبه، نا محمد بن إسماعيل الأحمسي، نا وكيع، نا مسعر، عن عثمان بن عبد الله بن هُرمز، عن نافع بن جُبير، عن علي ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ شثن الكفين، ضخم الكراديس[٥].

قال لنا أبو بكر بن أبي داود: لم يقل: «عن المسعودي»، قال: «عن مسعَر»[٦].

قال محمد بن علي: وقد رواه سفيان بن وكيع، نا أبي، عن المسعودي [١٥٤ / ب] نحوه بمعناه.

---

(١) يأتي على الوجهين: عثمان بن عبدالله بن هرمز، وعثمان بن مسلم بن هرمز ينظر: "التقريب" لابن حجر (٦٦٥) برقم (٤٥٢٣ و٤٥٤٩).

(٢) في "الأصل": يشبه أن تكون: «النفين»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) رواه الترمذي (٣٦٣٧)، والحاكم في "مستدركه" (٢/ ٦٦٢) من طرق عن أبي نعيم به. رواه الطيالسي (١/ ١٤٢) برقم (١٦٦) وأحمد (٢/ ١٤٣) برقم (٧٤٣)، وقال الترمذي: «حسن صحيح». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ»، وقال الذهبي: «صحيح».

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل"، وتقدم مراراً على الصواب وكذا سيأتي.

(٥) أخرجه أحمد في "مسنده" (١/ ٩٦) قال: حدثنا وكيع حدثنا المسعودي ومسعر، به.

(٦) وهذه الرواية عند أحمد أيضًا في الموضع السابق.

٤٥- أخبرنا به الهيثم، نا سفيان بن وكيع هكذا، لم يَسُق الـمَتْنَ[١].

٤٦- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا محمود بن آدم، نا الفضل بن موسى، نا مجمِّع بن يحيى الأنصاري، عن عبد الله بن [عُمران][٢]، عن رجل من الأنصار قال: دخلتُ مسجد الكوفة، فإذا عليٌّ قد احتَبى بحَمائل[٣] سَيْفه، فسألتُهُ عن صفة رسول الله ﷺ، فقال: كان أبيض اللون مشرب حُمرة، أدعَج العين، سبط الأشفار، دَقيق المسربَة، سهل الخَدِّ، كَثَّ اللحية، ذا وَفرَة، كأن عنقَه إبريقُ فضَّه، له شعر من لبَّته إلى سرته يجري كالقضيب، ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثنَ الكفين والقَدمَين، إذا مشى كأنَّما يتَحَدر من صبَب، وإذا مشى كأنَّما يتقَلع من صخْر، إذا التفَتَ التفَت جميعًا، ليس بالطويل ولا بالقَصير، ولا الفاحش ولا اللئيم، كأنَّ عَرقَه في وجهه اللؤلؤ، ولريح عَرَقه أذكى من المسك الأذفر، لم أرَ قبله ولا بعده مثلَه[٤].

٤٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغداديُّ، نا عبد الله

---

(١) أخرجه الترمذي في "السنن" بعد حديث (٣٦٣٧) وفي "الشمائل" (ص ٣٢) عن سفيان بن وكيع به.

(٢) في الأصل: «عمر» والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) الحمائل مفردها حمالة وهي علاقة السيف "الصحاح" (٤/ ١٦٧٨)، "النهاية" (١/ ٤٤٢).

(٤) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤١٠)، والطبري في "تاريخه" (٢/ ٢٢١) عن مجمع بن يحيى، عن عبد الله بن عمران، به. ورواه ابن شبَّة في "تاريخه" (٢/ ٦٠٦) عن زيد عن أبيه قال: جاء رجل إلى علي . . إلخ وذكره الذهبي في "السير" (٢/ ٣٧٢).

ابن أحمد بن حنبل، نا أبي[١]، حدثنا عفان وحسن بن موسى، قالا: نا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن أبيه.

وأنا الهيثم بن كليب، نا أحمد بن زُهير بن حرب، نا موسى ابن إسماعيل، نا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي بن الحنفية، عن أبيه قال: كان رسولُ الله ﷺ ضخم الرَّأس، عظيم العينين، هَدب الأشفار، مُشرب العين بحُمرة، كَثَّ اللِّحية، أزهَر اللّون، شثن الكفين والقَدمين، إذا مشى كأنَّما يمشي في صَعد - وقال الحسن: «تكفَّأ» - وإذا التفَتَ التفَتَ جميعًا[٢].

٤٨- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا يحيى بن أبي عُبيدَةَ ومُعلل بن نُفَيل، قالا: نا عيسى بن يونس، عن عُمر بن عبد الله مولى عقبة[٣]، عن إبراهيم بن محمد بن ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان علي إذا نَعتَ رسولَ الله ﷺ قال: لم يكن بالطَّويل الممغَّط[٤] ولا بالقصير المتَردِّد، كان رَبعَةً من القوم، ولم يكن

(١) وهو في "مسنده" (١/ ١٠١).

(٢) ورواه البخاري في "الأدب المفرد" (١٣١٥) عن موسى بن إسماعيل، وأخرجه أحمد (١/ ١٠١)، والضياء في "المختارة" (٧٣١) عن يونس بن محمد جميعًا عن حماد بن سلمة وكذا رواه محمد بن هارون الدمشقي في "صفة النبي" (١٦) والذهبي في "تاريخ الإسلام" (٢٦/ ٩٧).

(٣) كذا وقع ولعله خطأ والصواب مولى غفرة كما في مصادر التخريج ومصادر ترجمته.

(٤) يقال رجل ممغط وممعط أي طويل. "تهذيب اللغة" (٢/ ١١٥)، "الصحاح" (٣/ ١١٦١).

بالجَعد القطط ولا السبط، كان جَعدًا رَجِلًا، ولم يكن بالـمُطهَّم[(١)] ولا المكَلثم[(٢)]، وكان في الوجه [تدوير][(٣)]، أبيض مشرب، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جَليل المشاش[(٤)] والكَتِد، أجرد ذو مَسربَة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلَّع كأنَّما يمشي في صبَب، وإذا التفَتَ التفتَ معًا، بين كتفيه خاتم النُّبوَّة، وهو خاتم النَّبيين ﷺ[(٥)].

وذكر باقي الحديث تركنا ذكره في هذا الموضع؛ لأنَّه من باب الخصال، فأخَّرناه إلى موضعه.

وذكر أبو عيسى[(٦)] هذا الحديث عن جماعة حدَّثوه عن عيسى ابن يونس، أحدهم أبو جعفر محمد بن الحسين المعروف بابن أبي حليمة، ثم أتبع الحديث تفسيرَه، فقال: «قال أبو جعفر محمد بن الحسين: سمعتُ الأصمعيَّ يقولُ في تفسير صفة النَّبي ﷺ:

---

(١) المُطَهَّم: التام كل شيء منه على حدته، فهو بارع الجمال "غريب الحديث" للقاسم بن سلام (٣/ ٢٥).

(٢) المكلثم: المدور الوجه "غريب الحديث" للقاسم بن سلام (٣/ ٢٦).

(٤) أي عظيم رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين "غريب الحديث" للقاسم بن سلام (٣/ ٢٦).

(٥) رواه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤١١) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٢٨)عن عيسى بن يونس، به. والترمذي (٣٦٣٨) عن شيوخه عن عيسى بن يونس به وقال: «هذا حديث حسن غريب ليس إسناده بمتصل». ورواه ابن شبَّة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٦٠٤) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٢٨٩) برقم (٣٥٧٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٦١-٢٦٢)، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ٣٩١) والبغوي في "الأنوار" (١/ ٣٥١) وابن المستوفي في "تاريخ إربل" (١/ ١٣٧) وابن الجوزي في "المنتظم" (٢/ ٢٥٤).

(٦) راجع التعليق السابق.

الممَّغط: الذاهبُ طُولًا. قال: وسمعتُ أعرابيًّا يقول في كلامه: تمغط في نشابته، أي: مَدَّهَا مدًّا شديدًا[١]. والمتردد: الداخل بعضُهُ في بعض قصرًا[٢]. وأمَّا القطط: فالشَّديد الجعُودة[٣]. والرجل الذي في شعره حجونة، أي: تثني[٤] قليلًا. وأمَّا المطهَّم: فالبادن الكثير اللَّحْم[٥]. والـمُشرَبُ: الذي في بياضه حمرَةٌ. والأدعج: الشَّديد سواد العين. والأهدب: الطَّويل الأشفار. والكتد: مجتمع الكتفين، وهو الكاهل. والـمَسْربَة: الشَّعرُ الدَّقيق الذي كأنَّه قَضيبٌ من الصَّدر إلى السُّرَّة. والشثن: الغليظ الأصابع من الكفَّين والقَدمَين. والتقلعُ: أن يمشي بقُوَّة. والصبَبُ: الحدور، تقول: انحدرنا في صبُوبٍ وصبَب[٦]. وقوله: جليل [المشاش][٧]: يُريدُ رُءوسَ المناكِبِ»[٨].

وما رويَ أيضًا عن علي رضي الله عنه في صفة النَّبي عليه السلام ما كان منه باليمن في حياة النَّبي عليه السلام، رواه الواقدي.

٤٩- أنا به إبراهيم بن محمد بن عبد الله البغدادي المعروف بالحنبلي، نا أبو بكر بن شقَير النَّحوي، أنا أحمد بن عبيد بن ناصح، أنا محمد بن عُمر الواقدي، نا عَبد الله بن محمد بن عُمر

(١) "غريب الحديث" لأبي عبيد (٣/ ٢٥).
(٢) تقدم.
(٣) تقدم.
(٤) كذا في "الأصل"، ولعل الصواب: «تثنٍّ».
(٥) تقدم.
(٦) "غريب الحديث" لأبي عبيد (٣/ ٢٧).
(٧) في "الأصل": «المشاس»، والمثبت من مصادر التخريج.
(٨) "سنن" الترمذي عقب حديث (٣٦٣٨).

ابن علي، عن أبيه، عن جدَّه، عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن. قال: فإنِّي لأخطبُ يومًا على الناس وحَبر من أحبار اليهود واقف في يَده سَفْر ينظر، فناداني وقال: صف لنا أبا القاسم عليه السلام. فقال علي رضي الله عنه: رسول الله ﷺ ليس بالقَصير ولا بالطَّويل البائن، وليس بالجَعد القطط ولا بالسَّبط، هو رَجِل الشعر أسود، [١٥٥ / أ] ضَخم الرأس، مُشرب لونه حُمرة، عظيم الكراديس، شثن الكفَّين والقَدمَين، طويل المَسرُبة، أهدب الأشفار، مقرُون الحاجبَين، صَلت الجبين، بعيد ما بين المنكبين، إذا مشى تكفأ كأنَّما ينزل من صبَب، لم أرَ قبله مثله، ولم أر بعده مثله. قال علي: ثم سَكتُّ، فقال: الحَبرُ: ثم ماذا؟ فقال علي: هذا ما يحضرني. فقال الحبر: في عينيه حُمرة، حسن اللحية، حسَن الفم، تامّ الأذنين، يقبل جميعًا ويُدبر جميعًا. فقال علي: هذه والله صفتهُ. قال الحَبر: وشيء آخر. قال علي: ما هو؟ قال الحبر: جنأ[1]. قال علي: هو الذي قلتُ لك: كأنما ينزلُ من صبَب. قال الحبر: فإني أجدُ هذه الصفة في سَفر آبائي، ونجدُه يبعَث من حرم الله وأمنِه ومَوضع بيته، ثم يُهاجرُ إلى حَرم آخر يحرِّمُه هو، تكون له حُرمَة كحُرمة الحَرم الذي حَرَّمَ الله، ونجدُ أنصارَه الذين هاجَرَ إليهم قومًا من وَلد عمرو بن عامِر أهل نَخل، وأهل الأرض قبلهم اليهود. قال: قال عليٌّ: هو هو، وهو

(١) غير واضحة النقط في "الأصل" وأثبته كذا من بعض مصادر التخريج وجاء في بعضها: «جناء» وفي بعضها: «حياء» وفي كل المصادر جاء قبلها: «فيه» وفي "لسان العرب" (١/ ٥٠): «الجنأ: ميل في الظهر» وهو يناسب ما بعده من الكلام.

رسول الله ﷺ. قال الحَبرُ: فإنِّي أشهَدُ أنَّه نبيٌّ، وأنَّه رسول الله ﷺ إلى النَّاس كافة، فعلى ذلك أحيا، وعليه أموتُ، وعليه أُبعثُ إن شاء الله.

قال: فكان عليٌّ يُعلمُهُ القرآن، ويخبرُه شرائع الإسلام، ثم خَرجَ عليٌّ والحَبرُ هناك، حتى مات في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وهو مؤمن برسول الله ﷺ، مصدق به[(١)].

ونحو هذا الخَبر مما وُصفَ به رسول الله ﷺ:

٥٠- ما حدثناه أبو العلاء كامل بن مكرم، نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري بمصر[(٢)]، نا قدامة بن محمد، [حدثتني][(٣)] أمي فاطمة بنت مُضَر، عن جَدِّها خشرم بن سيَّار[(٤)] أنَّ رجلًا من بني عامر أتى أبا أمامة، فقال: يا أبا أمامة، إنك رجل عربيٌّ، إذا وصفت شيئًا شفيتُ منه، فصف لي رسول الله ﷺ حتى كأنِّي أَرَاه. فقال أبو أمامة: فإن رسول الله ﷺ رجل أبيض يعلوه حُمرة، أدعج العينَين، أهدب الأشفار، ضخم المناكب، أشعَر الذِّراعَين والصَّدر، شديدُ الأطراف، ذا[(٥)] مَسرُبَة،

(١) رواه ابن سعد في "طبقاته" (١/ ٤١٢) عن محمد بن عمر الواقدي الأسلمي، ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٤٨) والواقدي متروك، فالإسناد ضعيف. وعَزَاهُ في "كنزل العمال" (٧/ ١٧٤) برقم (١٨٥٦١) لابن عساكر.

(٢) وعن سعد بن عبدالله أخرجه الروياني في "مسنده" (٢/ ٣١٨).

(٣) في "الأصل": «حدثني» والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) وقع عند ابن سعد: خشرم بن بشار وعند ابن عساكر: خشرم بن يسار وهو الصواب وهو مجهول الحال.

(٥) كذا في "الأصل".

في الرجال أطول منه، وفي الرجال أقصر منه، عليه سَحُوليَّانِ[١]، إزارُهُ تحت رُكبته بثلاث أصابع أو أربع، إذا تَعطفَ بردائه لم [يحط][٢] به، فهو متأبطُه تحت إبِطه، إذا مشى تكفأ كأنَّه يمشي في الصُّعُود، وإذا التفَتَ التفت جميعًا، بين كتفَيه خاتم النُّبُوة.

قال العامريُّ: قد وَصَفتَهُ لي صفةً لو كان في جميع الناس لعرفته. فانطلق الرجل يستعدي[٣] المواكب، فطلع رسول الله ﷺ، فعَرفَه[٤].

٥١- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو حفص عُمر بن زرارة الطرسُوسي، نا الفياض بن محمد، عن عبد الله بن منصور، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتَة قال: كان الحسن بن علي يُحدِّث عن النَّبي ﷺ بأحاديث سمع بعضها منه، ووصفه ببعضها، فأمَّا ما وصفَه به فإنا سألناه أن يجلِّي لنا النَّبي عليه السلام، فقال: كان فخْمًا مفخَّمًا، يتلألأ، وجهه كالقمر ليلةَ البدر، أقصر من المشذب، وأطول من المربُوع، عظيم الهامة، رجل الشعر، إذا [انفرجت][٥] عقيقته فرق، وإلا فلا، لا يجاوز شحْمَةَ أذنَيه إذا هو وفر، أزهر اللون، واسع الجبين، أزجّ الحاجبَين [سوابغ][٦] في

(١) سَحُول: مدينة باليمن تحمل منها ثياب يقال لها السحولية. "الزاهر" (١/ ٩٠)، "النهاية" (٢/ ٣٤٧).

(٢) في "الأصل": «يحصل» والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) في مصادر التخريج: «يستقرئي».

(٤) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤١٥) - ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٣٠٢) - عن قدامة، به.

(٥) في "الأصل": «نفرجت» وانظر "دلائل النبوة" للبيهقي (١/ ٢٩٣).

(٦) في "الأصل": «سواب» وانظر "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١/ ٤٢٢). وسيأتي على الصواب.

غير قَرن، أقنَى العِرنين، له نور يعلوه، يحسبه من تأمله[١] أشم، سَهل الخَدين، كثُّ اللحية، أشنَب، مُفلجَ الأسنان، دقيق المَسْرُبَة، كأن عُنقَه جيد دُميَة من صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادن متماسك، سواء البطن والصَّدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبَين، ضَخْم الكراديس، أنور المتجرَّد، مَوصُول ما بين اللبَّة والسُّرَّة بشَعر يجري كالخط [عاري][٢] الثديين والبطن وما[٣] سوى ذلك، أشعَر الذراعَين والمناكب وأعلى الصدر، طويل الزندين، شثن الأصابع، شثن القدمَين والكفَّين، سبط القَصب، خمصان الأخمصين، مسيح القدمَين ينبو عنهما الماءُ ﷺ[٤].

قال أبو بكر محمد بن عليٍّ: وهذا هو الحديث المشهور من رواية ابن أبي هالةَ، عن الحسن بن عليٍّ، عن هند بن أبي هالةَ[٥]، وقد ذكرناه في «كتاب الدلائل»، وقد قابلتُ بينهما فلم أجد خلافًا إلى حيثُ انتهى إليه [١٥٥ / ب] هذا الحديث الذي كتبناه ها هنا، إلَّا في موضعين:

أحدهما: عند قوله: «سوابغ في غير [قرن][٦]»، فإنَّ في حديث ابن أبي هالةَ بعد هذا الكلام: «بينهما عِرق يدرُّه الغضَب».

---

(١) في كثير من المصادر: «من لم يتأمله أشم» وسينبه عليها المصنف قريبًا.
(٢) في "الأصل": «على» وانظر "الشمائل" للترمذي (ص٣٧).
(٣) في المصادر السابق: «مما».
(٤) إسناده ضعيف جدًا، أصبغ بن نباتة وسعد بن طريف متروكا الحديث، انظر "الكامل في الضعفاء" لابن عدي(١/ ٤٠٧)و (٣/ ٣٤٩).
(٥) رواه ابن سعد (١/ ٤٢٢)، والترمذي في "الشمائل" (ص٣٤) وقد تقدم.
(٦) في "الأصل": «فرق» وقد تقدم قريبًا على الصواب.

والثاني: قوله: «يحسبُه من تَأَمَّله أشَمَّ»، فإنه في حديث ابن أبي هالةَ: «يحسبه من لم يتأمَّله أشَمَّ».

وفي حديث ابن أبي هالةَ أيضًا بعد قوله: «سهل الخَدين»: «[ضليع][1] الفَم».



(١) في "الأصل": «طليع» والمثبت من مصادر التخريج.

في وصف قامَة رسول الله ﷺ

قال أبو بكر محمد بن عليٍّ: قد ذكرنا في الباب الأوَّل رواية نافع بن جبير عن علي: «لم يكن بالطَّويل ولا بالقَصير»، وكذلك في رواية الرَّجل الأنصاري عنه[١].

ورواية إبراهيم بن محمد: «لم يكن بالطويل الممغَّط، ولا بالقَصير المتَردِّد، كان ربعَة من القوم»[٢].

وفيما وصفه به عليٌّ كرم الله وجهه للحَبر: «ليس بالقَصير ولا بالطَّويل البائن».

وفي حديث أبي أمامة: «في الرِّجال أطول منه، وفي الرِّجال أقصر منه».

وفي حديث الحسن بن عليٍّ: «أقصر من المشذّب، وأطول من المربوع».

٥٢- حدثنا أبو بكر السَّعداني محمد بن أحمد بن سعدان البخاري، نا أبو حامد حمدان بن غارم، نا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبدالله بن سالم، عن الزبيدي قال: أخبرني محمد بن مُسلم بن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يَصفُ رسول الله ﷺ، قال: كان ربعَة، وهو إلى الطول أقرب، شديد البياض، أسود شعر اللحية، حسَن الثغر، أهدب أشفار العينين،

---

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

بعيد ما بين المنكبين، مغَاض الجنبين، يَطأُ بقَدمِه جميعًا، ليس لها أخمُص، يُقبل جميعًا ويُدبر جميعًا، لم أرَ مثله قبلُ ولا بعد[١].

٥٣- نا أبو بكر السَّعداني عقيبه، نا عُبيد الله بن واصل، نا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث، بإسناده مثله[٢].

٥٤- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا صالح بن حاتم بن وردان، نا عبد الوهَّاب الثقفي، عن حميد، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ رَبعَة، دونَ الطَّويل وفوق القَصير، حسن الجسم، شعره ليس بالرجل ولا السبط، أسمَر اللون، إذا مشى يتَوكَّأُ[٣].

٥٥- أخبرنا أبو حامد زيد بن عبد العزيز الموصلي، نا محمد ابن يحيى بن فياض الزماني، نا عبد الوهاب، نا حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النَّبي ﷺ رَبعَة حَسن الجسم، ليس بالطَّويل ولا

---

(١) أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص٣٩٥) عن إسحاق بن العلاء، به والطبراني في "مسند الشاميين" (٣/ ١٩) عن الزبيدي عن الزهري، به، وقال الحافظ في "الفتح" (٦ / ٥٦٩): «ووقع في حديث أبي هريرة عند الذهلي في الزهريات بإسناد حسن»، ثم ذكر طرفًا منه. والحديث أخرجه البزار في "المسند" (١٤/ ٢٢٤) برقم ٧٧٨٩ وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة إلا الزبيدي وهو رجل مشهور. اهـ، وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٨٠) برقم ١٤٠٣٩: رواه البزار ورجاله وُثِّقوا.

(٢) انظر التخريج السابق.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٦٣) والتِّرْمِذِيّ (١٧٥٤)، وفي "الشَّمائل" (٢٩) من طرق عن حميد، عن أنس، وأخرجه البخاري (٣٥٤٨) ومسلم (٤/ ١٨٢٤ رقم ٢٣٤٧) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس.

بالقَصير، وشعره ليس بالسبط ولا الجَعد، أسمَر اللون، إذا مشى تَوكأ[١].

قال الشَّيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ومما ذُكرَ في هذا الخبر في صفة الشَّعر أولى مما رَوَاه صالح بن حاتم بن وردَان؛ لأنَّ الثابت في صفة شعره: «الرجل»، وهذا يأتي في بابه إن شاء الله تعالى.

٥٦- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا محمد بن عمر بن الوليد، نا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن البرَاء قال: ما رأيتُ من ذي لِـمَّة[٢] أحسَنَ من رسول الله ﷺ، في حُلَّة حمرَاءَ، له شعر يَضربُ منكبيه، بعيد ما بين المنكبين، ليس بالقَصير ولا بالطَّويل[٣].

٥٧- أخبرنا علي بن إسماعيل بن حماد، نا محمد بن المثنى، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، قال: سمعتُ أبا إسحاق قال: سمعت البراء: كان رسول الله ﷺ رَجُلًا مَربوعًا، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الجُمة إلى شحمَة أذنَيه، عليه حُلَّةٌ حمراء، ما رأيتُ شيئًا قَطُّ أحسَن منه[٤].

٥٨- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا القاسم بن محمد بن عبَّاد، نا

---

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) اللمة من شعر الرأس دون الجمة سميت بذلك لأنها ألمت بالمنكبين فإذا زادت فهي الجمة. "النهاية" (٤/ ٢٧٣).

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٠ و٣٠٠) ومسلم (٤/ ١٨١٨ رقم ٢٣٣٧) عن وكيع، عن سفيان، به.

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٥١) عن حفص بن عمر عن شعبة، وأحمد (٤/ ٢٨١) ومسلم (٤/ ١٨١٨ رقم ٢٣٣٧) عن محمد بن جعفر،عن شعبة، به.

عبد الله بن داود، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي الطُّفَيل قال: رأيتُ رسول الله ﷺ، وكان في الرِّجَال مَن هو أطول منه، وكان فيهم مَن هو أقصر منه[(١)].

٥٩- حدثنا أبو القاسم بن منيع، نا عُبيد الله بن عُمر، نا عبد الأعلى، نا الجريري، حدثني أبو الطفيل قال: رأيتُ رسول الله ﷺ، ولم يبقَ على الأرض أحدٌ رآه غيري. قال: فقلت: كيف رأيته؟ قال: أبيض مليحًا مُقَصَّدًا، إذا مشى كأنَّه يَهوي في صبَبٍ[(٢)].



(١) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦/ ٢٠١) برقم (٣٤٢٩)، وأخرجه ابن سعد في "طبقاته" (١/ ٤١٩) والبزار في "مسنده" (٢٧٧٦) عن جابر به وهذا إسناد رجاله ثقات خلا جابر بن يزيد الجعفي فهو ضعيف. وقال ابن حجر الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ٢٣٢): «رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف، ورواه البزار باختصار ورجاله رجال الصحيح».

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٠ رقم ٢٣٤٠) عن عُبيد الله بن عُمر، به إلى قوله: "مقصدا"، وأخرجه بتمامه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (١/ ٣٢٤).

ذكر أخبار في لون رسول الله ﷺ

قال أبو بكر محمد بن علي: قد ذكرنا من رواية نافع بن جُبَير عن علي في صفَة النَّبي ﷺ: «أبيض مُشرب حمرة»، وكذلك في رواية غيره عن عليٍّ.

وفي حديث أبي أمامة: «أبيض تعلوه حمرة».

وفي حديث الحسن بن علي: «أزهَر اللون».

وفي «باب وصف القامة» من رواية أبي هريرة: «شديد البياض».

[١٥٦ / أ] وفي حديث حمَيد عن أنس في هذا الباب: «أسمَر اللون».

٦٠- أخبرنا الهيثم بن كليب أبو سعيد، نا أبو بكر الوراق أحمد بن محمد البلخي صاحب أحمد بن حنبل، نا أحمد[(١)] بن حنبل، نا منصور بن سَلمَةَ، أنا سليمان بن بلال، حدثني ربيعة[(٢)] بن أبي عبد الرحمن أنَّه سمع أنس بن مالك ينعت النَّبي ﷺ، قال: كان النَّبي ﷺ رَبعَة من القوم، ليس بالقَصير ولا بالطَّويل البائن، أزهر، ليس بالآدم ولا بالأبيض الأمهق[(٣)]، رَجل الشعر، ليس بالسَّبط ولا الجَعد القطط، بُعث على رأس أربعين، وأقام

---

(١) وهو عنده في "المسند" (٢١/ ١٦٩) برقم (١٣٥١٩).

(٢) ومن طريقه رواه مالك في "الموطأ" (٢/ ٥٠٥) برقم (٢٦٦٥).

(٣) تقدم شرحه.

بمكة عشرًا، وبالمدينة عشرًا، وتوفي على رأس ستين ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء[(١)].

٦١- حدثنا أبو القاسم بن منيع، نا منصور بن أبي مزاحم، نا روح بن مسافر، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: كان النَّبي ﷺ شديد البياض، كثير [الشعر][(٢)]، يضرب شعره منكبيه[(٣)].

٦٢- أخبرنا الهيثم، نا أبو عيسى، نا سليمان بن سَلم، أنا النضر بن شميل، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهري، عن أبي سلمةَ، عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أبيض كأنَّما صِيغَ من فضة، رَجِل الشعر[(٤)].

٦٣- وأخبرنا إبراهيم[(٥)] البغداذيُّ، نا ابن شقَير، عن أحمد ابن عُبيد، عن الواقديِّ، حدثني عبد الملك بن سُليمان، عن سعيد بن عُبيد بن السَّباق، عن أبي هريرةَ في حديث ذَكَرَهُ قال: كان رسول الله ﷺ أحسَن الناس لونًا[(٦)].

---

(١) أخرج البخاري (٣٥٤٨) ومسلم (٤/ ١٨٢٤ رقم ٢٣٤٧)، وقد تقدم.

(٢) في "الأصل": «أشعر» والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ١٥٧) عن منصور، به، وأخرجه البخاري (٣٥٥١) و مسلم (٤/ ١٨١٨ رقم ٢٣٣٧) من طرق عن أبي إسحاق، به.

(٤) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (ص٤٠) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٧١) ورجال هذا الإسناد ثقات خلا صالح بن أبي الأخضر فضعيف يعتبر به. وأخرجه البيهقي في "الدلائل" (١/ ٢٤١) والبغوي في "الأنوار" (١/ ١٤٧) وصححه الشيخ الألباني في "الصحيحة" برقم (٢٠٥٣).

(٥) هو ابن محمد المعروف بالحنبلي، وقد تقدم.

(٦) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٥) عن الواقدي وهو ضعيف.

قال أبو بكر محمد بن عليٍّ: وقد مضَى في حديث أبي البختري فيما يدخل في هذا الباب ما يكفي، وكان الـمُراد بما ذكر في خبر أنس من ذكر سُمره إنَّما هو على معنى نَفي المهق عن اللون، والله أعلم.



ذكرُ أخبار في شَعر رسول الله ﷺ

٦٤- أنا عبد الله بن زيدان البجلي بالكوفة، نا أبو كُريب، نا مُعاوية، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: كانت لرسول الله ﷺ جُمَّةٌ[١].

٦٥- وأنا ابن زيدان، نا إسحاق بن إبراهيم العقيلي، نا الفريابي، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: رأيتُ للنبي ﷺ جُمَّة، ورأيتُ عليه حُلةً حمراء[٢].

٦٦- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد[٣] بن مسكين، نا محمد بن القاسم.

وأنا علي بن إسماعيل، نا علي[٤] بن مُسلم، نا محمد بن القاسم الأسدي، قال[٥]: نا شعبة، عن عبد العزيز بن صهَيب، عن أنس رضي الله عنه قال: كانت للنبيِّ ﷺ جُمَّة جعدَة[٦].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٥٥١)، ومسلم (٤/ ١٨١٨ رقم ٢٣٣٧).
(٢) انظر الحاشية السابقة.
(٣) ومن طريقه رواه البزار في "المسند" (١٣/ ٧٠) برقم (٦٤١٠).
(٤) ومن طريقه رواه ابن الجعد في "المسند" (١/ ٢١٧) برقم (١٤٤٠).
(٥) في "الأصل": «قالا»، وكتب الناسخ فوقها: «قال».
(٦) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٤٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ١٥٧) عن محمد بن القاسم به، ومحمد هذا ضعيف كذبوه.
وقال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه عن شعبة إلا محمد بن القاسم حدث محمد بن القاسم بأحاديث لم يتابع عليها وقد حدث عنه ابن المبارك ورواه أبو عوانه (١/ ٤٠) برقم (١٥٤)، والطبراني في المعجم "الأوسط" (٢/ ٣٤٤) برقم (٢١٧٧).

٦٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغداديّ، نا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، نا ابن أبي مريم، أخبرني ابن فروخ، حدثني الحسن بن عمارة، عن أبي إسحاق الهمدَاني، عن البراء ابن عازب قال: كانت لرسول الله ﷺ وفرة ليست بالقصيرة ولا بالطَّويلة مَفرُوقَة(١).

٦٨- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا جعفر بن مسافر، نا ابن أبي فُديك، حدثني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: [كان](٢) شعر رسول الله ﷺ دون الجُمَّة وفَوقَ الوفرة(٣).

٦٩- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا ابن أبي مُزاحم، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن حمَيد، عن أنس قال: كان شعر النَّبي عليه السلام إلى أنصاف أذنيه(٤).

٧٠- أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب أبو العباس، نا عبد الله ابن عُمر بن أبان، نا عبد الله بن المبارك، أخبرني معمر، عن

---

(١) أخرجه البخاري (٣٥٥١)، ومسلم (٤/ ١٨١٨ رقم ٢٣٣٧) عن أبي إسحاق بلفظ: مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

(٢) في "الأصل" «كانت» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه أحمد (٤١/ ٣٦٦) برقم (٢٤٨٧١) وابن ماجه (٢/ ١٢٠٠) برقم (٣٦٣٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨/ ٤٣١) برقم (٣٣٥٩)، وأخرجه أبو داود (٤١٨٧) والترمذي في "سننه" (١٧٥٥)، وفي "الشمائل" (ص٤٧) من طرق عن ابن أبي الزناد، و قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ١١٣)، ومسلم (٤/ ١٨١٩ رقم ٢٣٣٨) من طرق عن إسماعيل بن علية، به.

ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: كانت للنبي عليه السلام شعَرة إلى أنصاف أذنَيه(١).

٧١- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا أبو موسى وبندار، قالا: نا وهب، نا أبي، قال: سمعتُ قتادة يُحدثُ عن أنس قال: كان شعر رسول الله ﷺ شعرًا رَجِلًا، ليس بالجَعد ولا بالسبط، بين أذنَيه وعاتقه(٢).

٧٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السرَّاج، نا عُبيد الله ابن جرير بن جبلة، نا حجاج، يعني: ابن المنهال، نا جرير بن حازم، عن قتادة عن أنس رضي الله عنه، قال: سألتُ أنسًا: كيف كان شعر رسول الله ﷺ؟ قال: كان شعرًا رَجِلًا، ليس بالسَّبط ولا الجَعد، بين أذنَيه وعاتقه(٣).

٧٣- أخبرنا عبد الله بن زيدان الكُوفي، نا أبو كريب، نا مُعاوية، هو ابن هشام، عن شيبان، عن جابر، عن أبي الطفَيل قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، فما أنسى شدة بياض وجهه في سواد شعره، إنَّ من الرِّجال مَن هو أطول منه، ومنهم

---

(١) أخرجه أبو يعلى في "المسند" (٦/ ١٩٠) برقم (٣٤٧٤) ورواه مسلم (٤/ ١٨١٩) برقم (٢٣٣٨) من حديث أنس بلفظ: كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه، وأخرجه الترمذي في "الشمائل" (ص٤٩) عن عبد الله بن المبارك به، وأخرجه أبو داود (٤١٨٥) والنسائي (٥٠٦١) من طرق عن عبد الرزاق عن معمر به، وإسناده صحيح رجاله ثقات.

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٠٥) عن وهب بن جرير به، ومسلم (٤/ ١٨١٩ رقم ٢٣٣٨) عن شيبان بن فروخ عن جرير، به.

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٠٦) ومسلم (٤/ ١٨١٩ رقم ٢٣٣٨) عن جرير به.

مَن هو أقصر منه، يمشي ويمشون حوله، قلتُ لأبي: من هذا؟ قال: هذا رسول الله ﷺ. قلتُ: يا أبا الطفَيل، ما كانت ثيابهُ؟ قال: ما أحفظ ذاكَ[١].



(١) أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاديث والمثاني" (٢/ ١٩٩) برقم (٩٤٧)، وابن سعد في "طبقاته" (١/ ٤١٩) والبزار في "مسنده" (٢٧٧٦) عن جابر به، وهذا إسناد رجاله ثقات خلا جابر بن يزيد الجعفي، فإنه ضعيف وقال ابن حجر الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ٢٣٢): «رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف. ورواه البزار باختصار ورجاله رجال الصحيح».

ومما رُوِيَ في شيب رسول الله ﷺ

٧٤- أنا علي بن إسماعيل البزاز، نا أبو موسى، [١٥٦ / ب] نا سليمان بن داود، نا شعبة، عن خُليد بن جعفر، سَمع أبا إياس، عن أنس رضي الله عنه أنه سُئل عن شيب النَّبيِّ ﷺ، فقال: ما شانه الله ببيضاء[١].

قال الشيخ: وهذا الكلام معناه عندنا - والله أعلم - أن شَيْبه لم يَبلغ مبلغًا يشينُه فيحْوجُه إلى الخضاب؛ لشهادة أخبار كثيرة لهذا.

٧٥- أخبرنا الهيثم، نا أبو بكر أحمد بن محمد الوراق البلخي صاحب أحمد بن حنبل، نا أحمد بن حنبل[٢]، نا محمد ابن سلمة، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال: سُئل أنس بن مالك عن خضاب رسول الله ﷺ، فقال: إن رسول الله عليه السلام لم يكن شاب إلا يَسيرًا[٣].

٧٦- أنا أبو عَرُوبَة، نا أبو أميَّة عمرو بن هشام، نا مخلد بن يزيد، عن جعفر بن برقان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قدم أنس بن مالك المدينة، فأرسلني إليه عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة، فقال: سله: هل كان يخضب رسول الله ﷺ، فإنا نجد شعرًا ها هنا قد لُوِّن بالخضاب. فقال: إنَّ النَّبيَّ عليه

(١) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١) عن سليمان بن داود به.
(٢) وهو في "المسند" (٣/ ١٦٠).
(٣) أخرجه البخاري (٥٨٩٤)، ومسلم (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١) عن ابن سيرين.

الصَّلاة والسَّلام كان ممتعًا بسواد الشعر، لو أنني عددتُ ما أقبل من رأسه ولحيته ما عددتُ إلا خمس عشرة شيبة، وإني أُرى ما ترون فيه، من الطيب الذي يُطيّب به الشعر، هو غير لونه[١].

٧٧- أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق، نا أبو [همام][٢]، هو الوليد بن شجاع، نا إسماعيل، هو ابن جعفر، عن حميد قال: سُئل أنس عن خضاب رسول الله ﷺ، فقال: ما كان فيه من الشَّيب ما يخضب[٣].

٧٨- نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن علي الوراق، وحامد بن سهل، وغيرهما، قالوا: نا معلى بن أسد، نا وهيب، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: سألتُ أنس بن مالك: أَخَضَب رسول الله ﷺ؟ قال: إنَّه لم ير من الشيب إلا قليلًا[٤].

٧٩- نا عمر بن محمد بن بجير، نا أحمد بن عبدة، أنا حماد ابن زيد.

وأنا عمر بن أبي غيلان الثقفي، نا لُوين، نا حماد بن زيد،

---

(١) أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٢/ ٦٦٣) والبيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ٢٣٩) وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «صحيح»، ورواه أحمد بن سليمان النجاد كما في "الجامع" لابن ناصر الدين (٤/ ٤١٢) وفيه عبدالله بن محمد بن محمد بن عقيل، صدوق في حديثه لين كما في "التقريب" (٥٤٢) برقم ٣٦١٧.

(٢) في "الأصل": «هناد» والتصويب من مصادر التخريج والترجمة، انظر ترجمته في (ص ٥٨٢).

(٣) أخرجه أحمد في "مسنده" (٣/ ١٠٠)، وابن ماجه في "سننه" (٣٦٢٩)، وابن سعد في "طبقاته" (١/ ٤٣١) عن حميد، به، وإسناده رجاله ثقات.

(٤) أخرجه البخاري (٥٨٩٤)، ومسلم (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١) عن معلى، به.

قالا[١]: نا جميعًا، عن ثابت البناني قال: سئل أنس عن خضاب النَّبي ﷺ، فقال: لو شئتُ أن أعُد شَمَطات[٢] النَّبي عليه السلام لفعلت، لم يخضِبِ النَّبي عليه الصلاة والسلام، ولكن خضب أبو بكر بالحناء والكَتم، وخضب عمر بالحناء[٣].

هذا حديث أحمد بن عبدة، وفي حديث لُوين: قال: سألتُ [أنسًا][٤]: هل كان رسول الله ﷺ يخضِب؟ فقال: لو شِئتُ لعددت شمطاته، وكان أبو بكر يخضب بالحناء والكتم، وكان عمر يخضب بالحناء.

٨٠- أنا أبو عرُوبة، نا أبو الأشعث، وهو أحمد بن المقدام العجلي، نا حماد بن واقد أبو عمر الصفار، نا ثابت، عن أنس، قال: سئل أنس عن خضاب النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: إن نبيَّ الله عليه السلام لم يَبلغ أن يخضب، إنما كُنَّ شمطات في رأسه، ولو شئتُ أن أعدَّهن لعددتهنَّ، وكان أبو بكر يخضب بالحناء والكتم، وكان عمر يخضب بالحناء[٥].

٨١- وأنا عمر بن أبي غيلان الثقفيّ، نا لوين، نا إسماعيل

---

(١) كذا في "الأصل".

(٢) ضبطت في "الأصل" بكسر الشين وسكون الميم «شِمْطات» وما أثبته هو الموافق لمصادر التخريج. والشَّمَط: الشيب والشَّمَطَات الشعرات البيض التي كانت في شعر رأسه يريد قلتها. "النهاية" (٢/ ٥٠١).

(٣) أخرجه البخاري (٥٨٩٥)، ومسلم (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١) من طرق عن حماد، به.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل" وأثبته من مصادر التخريج وكتب الرجال.

(٥) أخرجه البخاري (٥٨٩٥)، ومسلم (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١) من طرق عن ثابت به.

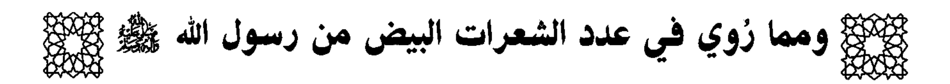
ابن زكريا، عن عاصم [عن][1] ابن سيرين قال: سألت أنس بن مالك: هل كان النَّبي ﷺ يخضِب؟ فقال: لم يبلغ الخضابَ، وكان في لحيته شعرات بيض، وكان أبو بكر يخضب بالحناء والكتم[2].

٨٢- نا عمر بن محمد، نا [عمرو][3] بن علي، نا ابن فضيل، نا إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لأبي جحيفة: صفه لي، يعني النَّبي ﷺ. قال: كان أبيَض قد شمط[4].

٨٣- وأنا عبد الله بن زيدان، نا واصل بن عبد الأعلى، نا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة قال: رأيتُ رسول الله صلَّى الله عليه [وسلم][5] أبيَضَ قد شاب، وكان الحسن بن عليٍّ يشبهُهُ[6].



(١) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل" وأثبته من مصادر التخريج وكتب الرجال.
(٢) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١).
(٣) في ا"لأصل": «عمر» والمثبت من مصادر التخريج.
(٤) أخرجه البخاري (٣٥٤٤) عن عمرو بن علي هو الفلاس.
(٥) ليست في "الأصل".
(٦) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٢ رقم ٢٣٤٣) عن واصل بن عبد الأعلى، وأخرجه البخاري (٣٥٤٤) بسنده عن محمد بن فضيل، به.



ومما رُوي في عدد الشعرات البيض من رسول الله ﷺ

قد ذكرنا في الباب قبل هذا قول أنس: «لو عددت ما عددت إلا خمس عشرة شيبَة[(١)]».

٨٤- نا أبو حفص عمر بن محمد بن بُجير، وأبو محمد يحيى ابن محمد بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود.

[١٥٧/أ] وأخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الأُشناني، قالوا: نا محمد بن عُمر بن الوليد الكندي، نا يحيى بن آدم بن سليمان مولى [آل][(٢)] خالد، نا شريك، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عُمر قال: كان شيبُ رسول الله ﷺ [نحوًا][(٣)] من عشرين شعرة[(٤)].

---

(١) انظر تخريج حديث (٧٦).

(٢) في "الأصل": «ل» والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) في "الأصل": «نحو» والمثبت هو الصواب.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٩/ ٤٥١-٤٥٢) برقم (٥٦٣٣) - ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" برقم (٣٦٥٦) - والترمذي في "العلل الكبير" (٢/ ٩٢٩)، وابن حبان (١٤/ ٢٠٤) برقم (٦٢٩٥)، وأبو الفضل البغدادي في حديث الزهري برقم (٤٢٧)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢٨٥)، والبيهقي في "الدلائل" (١/ ٢٣٨). وأخرجه الترمذي في "الشمائل" (ص٥٦)، وابن ماجه في "سننه" (٣٦٣٠) عن محمد بن عمر به، ومحمد بن عمر صدوق، وشريك صدوق يخطئ، وقال الترمذي في "العلل": «سألت مُحمدًا عن هذا الحديث فقال: لا أعلم أحدا روى هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر غير شريك». وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند البخاري (٣/ ١٣٠٢) برقم (٣٣٥٤)، ومسلم (٤/ ١٨٢٤) برقم (٢٣٤٧)، وفيه: توفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. والحديث صحَّحه الألباني في مختصر "الشمائل" (٣٩).

وهذا لفظ عُمر بن محمد، ولم ينسب الباقُون يحيى بن آدم، وقال ابن صاعد في حديثه: «نا شريك». وقال الآخران: «عن شريك».

٨٥- أخبرنا أبو عبَيد بن حَرب، نا الحسن بن عبد العزيز الجروي، نا بشر بن بكر، أنا الأوزاعيّ، حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن، حدثني أنس بن مالك أنَّ رسول الله ﷺ بُعث على رأس أربعين، وقُبض على رأس ستِّين، وما في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء[١].

٨٦- أخبرنا عبد الله بن زيدان الكُوفي، نا عبد الله بن أحمد ابن مُستَورِد، نا إسماعيل، يعني: ابن أبان، نا القاسم بن مَعن، عن ربيعة الرأي، عن أنس رضي الله عنه قال: قُبضَ رسول الله ﷺ وما في رأسه ولحيته عشرون طاقَة بيضاء[٢].

٨٧- أخبرنا أبو جعفر البغداذي محمد بن محمد، نا جعفر الصائغ، نا عفَّان، نا حمَّاد بن سَلمَةَ، عن ثابت قال: قيل لأنس: هل شاب رسول الله ﷺ؟ قال: ما شانهُ الله بالشيب، ما كان في لحيته إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة[٣].

وقال أبو عيسى عن إسحاق بن منصور ويحيى بن موسى،

---

(١) أخرجه البخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٤/ ١٨٢٤) رقم (٢٣٤٧) عن ربيعة، به.
(٢) أخرجه البخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٤/ ١٨٢٤ رقم ٢٣٤٧) وانظر التعليق السابق.
(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٢٥٤) عن عفان، به، ورواه ابن حبان في "صحيحه" (١٤/ ٢٠٢) برقم (٦٢٩٢)، وهذا الإسناد على شرط مسلم.

قالا: نا عبد الرزاق[١]، عن مَعمر، عن ثابت، عن أنس قال: ما عَددتُ في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربعة عشر شعرة بيضاء[٢].

٨٨- أخبرنا به الهيثم، عن أبي عيسى.

وفي الباب الذي يَلي هذا الباب عن الهيثم بن دهر ذكر ثلاثين شعرة.



(١) وهو في "مصنفه" (١١/ ١٥٥)، ومن طريقه أحمد في "المسند" (٢٠/ ١١٩) برقم (١٢٦٩٠).

(٢) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (ص٥٦)، وأخرجه عبد بن حميد كما في "المنتخب" (١/ ٣٧٢) برقم (٢٤٣) وابن حبان (١٤/ ٢٠٣) برقم (٦٢٩٣) والبغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٢٢٨) برقم (٣٦٥٣) والضياء المقدسي في "المختارة" (٥/ ١٧٩) برقم (١٨٠٣)، ورجاله ثقات.

ومما رُوي في مَوَاضع الشيب من رسول الله ﷺ

٨٩- أنا أبو عَرُوبَة، نا عبد الرحمن بن عمرو، نا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة قال: رأيتُ النَّبي ﷺ هذه منه بيضاء، يَعني العنفقَةَ[(١)]. قال: قلتُ: ابن كم كنتَ؟ قال: كنتُ أَبْري النبل وأَرِيشها[(٢)].

٩٠- حدثنا عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن عثمان بن كرامة، نا عُبيد الله بن موسى، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن وهب السوائي قال: رأيتُ النَّبي عليه السلام، فرأيتُ بياضًا تحت شفته العُليا مثل مَوضع إصبَع العنفقة[(٣)].

٩١- حدثنا عمر بن محمد، نا مُعاوية بن عبد الرحمن الرحبي، قال: سمعتُ حريز بن عثمان الرحبي قال: سألتُ عبد الله ابن [بسر][(٤)] المازني عن النَّبي عليه السلام يوم مات: هل كان [في][(٥)] رأسه أو لحيته شيء من الشيب؟ قال: لا، إلا في عنفقته، شعَرات بيض، وكان إذا ادَّهن تغَيَّرت[(٦)].

٩٢- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا معاذ بن معاذ، نا حريز بن عثمان الشامي قال: دخلنا على عبد الله بن

(١) العنفقة: الشَّعر الذي في الشفة السَّفلى. "النهاية" (٣/ ٣٠٩).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٣٠٩)، ومسلم (٤/ ١٨٢٢ رقم ٢٣٤٢) عن زهير، به.

(٣) أخرجه البخاري(٣٥٤٥) عن إسرائيل به، وهو نفس الحديث السابق.

(٤) في "الأصل": «بشر» والمثبت من كتب التخريج والتراجم، انظر "تهذيب الكمال" (١٤/ ٣٣٣).

(٥) غير واضحة في "الأصل".

(٦) أخرجه البخاري (٣٥٤٦) وأحمد (٤/ ١٨٧ و١٨٨ و١٩٠ و٢٢٧) من طرق عن حريز بن عثمان، به.

[بسر][1] وكانت له صحبة، فقلتُ له من بين أصحابي: أرأيتَ رسول الله ﷺ؟ أشيخًا كان؟ فوضع يدَه على عنفقته، قال: كان في عنفقته شعرات بيض[2].

٩٣- [أخبرنا][3] عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، نا عمران ابن بكَّار، نا جنادة بن مروان، نا حَريز بن عثمان الرحبي قال: خرجتُ من المسجد وأنا غلام، فإذا أنا بجماعة على رجُل، فقلتُ: مَن هذا؟ قالوا: هذا عبد الله بن بُسر صاحب النَّبي عليه السلام، فدخلتُ حتى وصلتُ إليه، فإذا شيخ كبير، فألقي في رُوعي، فقلتُ: أخبرني عن رسول الله ﷺ، هل كان شابَ؟ قال: كان في هذا الموضع - [وأشار][4] إلى عنفقته - شعَرات بيض. قلتُ: كيف كان شَارِبُهُ؟ فأومأ بيده، قال: هكذا. بحيَال شفَته[5].

٩٤- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا أبو موسى، نا عبد الصمد، نا المثنى، هو ابن سعيد، نا قتادة، عن أنس أنَّ رسول الله ﷺ لم يكُن يخضبُ، إنَّما كان شمط[6] عند العنفقَة يَسير، وفي الصدغين يَسير، وفي الرأس يسير[7].

---

(١) في "الأصل": «بشر» والمثبت من كتب التخريج والتراجم، انظر "تهذيب الكمال" (١٤/ ٣٣٣).
(٢) انظر التعليق السابق.
(٣) في "الأصل": «خبرنا».
(٤) في "الأصل": «وأشر» والمثبت من مصادر التخريج.
(٥) انظر التعليق على حديث (٩١).
(٦) الشَّمَط هو الشيب وتقدم تعريفه.
(٧) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١) عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن عبد الصمد به.

قال الشيخُ رحمه الله: وقال أبو عيسى: نا محمد بن بشار، نا أبو داود، نا [همام][(١)]، عن قتادة قال: قلتُ لأنس بن مالك رضي الله عنه: هل خَضَب رسول الله ﷺ؟ قال: لم يبلغ ذاكَ، [إنما][(٢)] كان شيئًا في صُدْغِه[(٣)]، ولكن أبو بكر خضب بالحناء والكتم[(٤)].

٩٥- أخبرنا به أبو الهيثم، نا أبو عيسى[(٥)].

٩٦- أنا الهيثم، نا العباس الدُّوري، نا هارون بن مَعْروف، نا مروان بن معاوية، نا صالح بن مسعود قال: سمعتُ أبا جحيفَةَ يقول: رأيتُ رسول الله ﷺ، وأمر لنا باثنتي عشر قلوصًا[(٦)]، فكنا في استخراجها، فجاءت وفاتُه، فمَنَعَنَاهَا الناسُ بعد حين اجتمعوا. قال: فقلتُ لأبي جحيفة: أخبرني عن رسول الله ﷺ. قال: كان رَجُلًا أبيضَ قد شمط عارِضُهُ[(٧)].

٩٧- قال الشيخ رحمه الله: وذكر الواقدي هذا الحديث عن مروان ابن مُعاوية، وقال: قد شمط عارضَاهُ. ثم قال الواقدي: وهذا لا يعرف عندنا[(٨)].

---

(١) في "الأصل": «هناد» وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج، وإنما هو همام بن يحيى، وانظر "تهذيب الكمال" (٢٣/ ٥٠٥).

(٢) في "الأصل": «إما» والمثبت من "الشمائل".

(٣) كذا في "الأصل" ويحتمل أن تكون شيبًا وفي "الشمائل": «شيبًا في صدغيه».

(٤) أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن قتادة (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١) كما تقدم.

(٥) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (ص٥٥).

(٦) القلوص هي النَّاقة الشَّابَّة. "النهاية" (٤/ ١٠٠).

(٧) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ١٢٧ رقم ٣٢٨) عن مروان بن معاوية ببعضه. وأخرجه البخاري (٣٥٤٤) عن أبي جحيفة بلفظ مقارب.

(٨) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢/ ١٨٣) برقم (٨٧٩) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٢٧) برقم (٣٢٨) من طريق مروان بن معاوية به. وأما طريق الواقدي فلم أقف عليها.

٩٨- وقال الواقدي: نا أسامة بن زيد بن أسلم، [١٥٧/ب] عن أبيه، عن ابن عُمر رضي الله عنه قال: كان شيبُ رسول الله ﷺ حَول شَارِبه ومقَدَّم لحيته(١).

٩٩- وقال الواقدي: حدثني عُمر بن عقبة الأسلمي، عن المنذر بن جهم، عن الهيثم بن [دهر](٢) الأسلمي قال: رأيتُ شيبَ رسول الله ﷺ في عنفقته وناصيته، حَزَرتُها تكون ثلاثين شيبَة عددًا(٣).

وهذا في العدد خلاف ما رَوَاهُ أنس وغيره، وأنس أعلم بهذا، والحَزرُ قد يخطئ.

١٠٠- وقال الواقدي: حدثني بكير بن مسمار، عن زياد مولى سعد قال: سألتُ سعدَ بن أبي وقاص: هل خَضَب رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ولا هَمَّ بها، كان شيبُهُ في عنفقته وناصيته، لو أشاءُ أعُدُّها عَددتها. فقُلت: فما صفَته؟ قال: كان رجُلًا ليس بالطويل ولا بالقَصير، ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدم، ولا بالسبط ولا بالقطط، وكانت لحيته حسنة، وجَبينُه صَلتًا، مُشربًا حُمرةً، شثنَ الأصابع، شديدَ سواد الرأس واللحية(٤).

---

(٢) في "الأصل": «وهب».

(٣) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٣٤) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥/ ٢٧٧١) برقم (٦٥٨٤)، وإسناده ضعيف، لضعف محمد بن عمر الواقدي.

(٤) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٣٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٦٥) إلى قوله: عَددتها. وإسناده ضعيف، لضعف محمد بن عمر الواقدي، وبه ضعفه ابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار" (٤/ ٤٥٢).

١٠١- وقال الواقدي: حدثني فَروة بن زُبيد، عن بشير مولى المازنيِّينَ قال: سألتُ جابر بن عبد الله: هل خضب رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ما كان شيبُه يحتاجُ إلى الخضاب، كان وضَح في عنفقته وناصيته، لو نشاء أن نحصيها أحصيناها(١).

قال الشيخ رحمه الله: أنا [بهذه](٢) الأخبار التي ذكرناها عن الواقدي إبراهيم بن عبد الله البغداديُّ، نا ابن شقَير النحوي، أنا أحمد بن عُبيد، أنا الواقدي، كما ذكرناه.

وممن روى أن رسول الله ﷺ كان إذا ادَّهن لم تُر شعراته البيض:

١٠٢- أخبرنا الهيثم، نا إسحاق بن إبراهيم والعباس بن محمد، واللفظ له، قالا، نا عُبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن سماك أنه سمع جابر بن سَمُرةَ يقول: كان رسول الله ﷺ قد شمط مقَدَّم رأسه ولحيته، فإذا ادَّهن ومشط لم يتبيَّن، وإذا شعث أراه قال: تبيَّن. قال: وكان كثير شعر اللحية. فقال رجُل: كان وجهه مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل الشمس والقمر، مستديرٌ، ورأيتُ خاتمه عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده(٣).

١٠٣- أخبرنا الهيثم، نا ابن أبي خيثمة، نا خلف بن الوليد، نا إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمُرةَ قال: كان رسول الله ﷺ قد شمط مقَدَّم رأسه ولحيته، فإذا ادَّهن وامتشط لم يتبيَّن،

---

(١) أخرجه ابن سعد (١/ ٤٣٤) وإسناده ضعيف.
(٢) في "الأصل": «بهذا».
(٣) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٢) رقم (٢٣٤٤) عن عبيد الله بن موسى، به.

وإذا شعث رأسهُ رأيتُه متَبيِّنًا، وكان كثير شعر الرأس واللحية[١].

وذكر أبو عيسى[٢]: نا أحمد بن منيع، نا سُريج بن النعمان، نا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب قال: قيل لجابر بن سمرةَ: أكان في رأس رسول الله ﷺ شيبٌ؟ قال: لم يكن في رأس رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم شيبٌ إلا شعيرات في مَفرق رأسه، إذا ادَّهنَ واراهُ الدُّهنُ[٣].

١٠٤- أخبرنا به القاسم عن أبي عيسى.

١٠٥- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا أبو موسى ويحيى بن حكيم، ولفظ الخبر لأبي موسى، نا أبو داود، نا شعبة، عن سماك قال: سمعتُ جابر بن سمُرةَ سُئل عن شيب النَّبي ﷺ، وقال: نحن نسأل جابرًا. فقال: كان إذا ادَّهنَ رأسه لم يُر منه شيء، وإذا لم يدَّهن رُئي منه[٤].

١٠٦- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا أبو موسى، نا أبو داود، بإسناده مثله. وقال: رُئي فيه[٥].

ومِمن قال: لم يكن يخضبُ، وإنما كان يغسله بالحناء والسّدر:

١٠٧- أخبرنا الهيثم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا محمد بن

---

(١) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٢) رقم (٢٣٤٤) عن إسرائيل، به.
(٢) في "الشمائل" (٣٩).
(٣) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٢) رقم (٢٣٤٤) عن سماك به.
(٤) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٢) رقم (٢٣٤٤) عن أبي داود به. وأخرجه الترمذي في "الشمائل" (٣٩)، والنسائي (٨/ ١٥٠) برقم (٥١١٤).
(٥) انظر التخريج السابق.

عبد الله الرازي، نا محمد بن الزبرقَان أبو همام الأهوازي، عن مروان بن سالم، عن عبد الله بن همام قال: قلتُ: يا أبا الدرداء، بأيِّ شيء كان رسول الله ﷺ يخضِبُ؟ قال: يا ابن أخي، أو يا بُني، ما بلغ منه الشيبُ ما كان يخضبُ، ولكن قد كان منه ها هنا شعرات بيض، فكان يغسله بالحناء والسِّدر[١].

ومِمن رَوى أنه كان يخضبُ:

١٠٨- حدثنا عُمر بن محمد بن بُجير، نا يعقوب بن إبراهيم، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع، عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: دَخَلتُ على أم سَلمَةَ، فأخرجَت إلينا شعرًا من شعر رسول الله ﷺ مخضُوبًا بالحناء والكَتم[٢].

١٠٩- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا زكريا بن الحكَم، نا عُبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عثمان بن موْهب أنه دخل على أم سلمة زوج النَّبي ﷺ، فأخرجت جُلجلًا[٣] من فضة فيه شعَرات من شَعْر النَّبي ﷺ، قال: فاطلعتُ فيه فإذا هو قد صُبغَ أحمرَ، وكان إذا اشتكى أحدٌ أو أصابته عين أتاها فخضْخَضَته فيه، فشرب منه

(١) أخرجه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢١/ ٨١) عن محمد بن عبد الله الرازى به، وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ١٦٥) وعزاه البوصيري في "إتحاف الخيرة" برقم (٤١١٩) إلى أبي يعلى الموصلي ولم أجده في "مسنده" المطبوع، وإسناد ابن عساكر من طريق أبي يعلى.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٦ و٣١٩) عن عبد الرحمن، به، وأخرجه البخاري (٥٨٩٦) عن عثمان، به.

(٣) ما يعلق لعنق الدابة. "النهاية" (١/ ٢٨٤).

وتوضأ[١].

وقد روي عن شريك، عن عثمان بن مُوهب قال: سُئل أبو هريرة: هل خَضبَ رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم. [١٥٨/أ]

١١٠- أخبرنا الهيثم، نا أبُو عيسى، نا سفيان بن وكيع، نا أبي[٢].

- أنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا عبد الرحمن، عن سفيان عن، إياد بن لقيط، عن أبي رمثَةَ قال: أتيتُ النَّبي ﷺ، ورأيته قد لطخ لحيتَهُ بالحناء[٣].

١١١- وأخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا وكيع، عن سفيان، عن إياد بن لقيط قال: وحدثني أبو رمثة قال: انطلقتُ مع أبي إلى النَّبي ﷺ، فقال: «**ابنك هذا؟**». قال: نعم. قال: «**أما إنه لا يجني عليك ولا تجنى عليه**». قال: ورأيتُ بين كتفَيه مثل التفَّاحة، فقال له أبي: إني طبيبٌ، فأطبها؟[٤] قال: «**طبيبها الذي**

---

(١) أخرجه البخاري (٥٨٩٦) عن إسرائيل، به.

(٢) أخرجه أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (١/ ٢٧٧) عن سفيان بن وكيع، به، وأخرجه الترمذي في "الشمائل" (ص٤٦)، وهذا إسناد ضعيف، سفيان هذا ضعيف الحديث، وشريك بن عبد الله صدوق كثير الخطأ.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٢٠٨) والنسائي في "المجتبى" (٥٠٨٣) وفي "الكبرى" (٨/ ٣٢٩) برقم (٩٣٠٣) والبغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٢٣٠) برقم (٣٦٥٧) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨/ ٣٩٢) برقم (٥٩٨٢) عن عبدالرحمن بن مهدي، به. وإسناده صحيح ورجاله ثقات، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح سنن أبي داود".

(٤) يقال رجل طب بالشي أي حاذق به ومنه اشتقاق الطبيب "جمهرة اللغة" (١/ ٧٣).

خلقها». قال: ورأيتُ برأسه رِدعًا من حناء(١).

١١٢- أخبرنا أبو عَرُوبة، نا يحيى بن حكيم، نا أبو قتيبة، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عُبيد قال: رأيتُ ابن عُمر رضي الله عنه يُصفِّر لحيته، فقلتُ له في ذلك، فقال: إني رأيتُ رسول الله ﷺ يُصفِّر لحيته(٢).

قال الشيخ رحمه الله: وهذا التصفير قد يقع للشعرات التي كانت شابت من اللحية، لا على جميع اللحية.

١١٣- أخبرنا الهيثم، نا ابن أبي خيثمة، نا عبد الله بن جعفر الرَّقي، نا عُبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُمير، عن إياد ابن لقيط، عن أبي رمثة قال: أتيتُ النَّبي ﷺ فإذا هو قد علاه الشيبُ، وقد غَيَّره بالحناء(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٦٣)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢/ ٣٦٧) برقم (١١٤٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ٢٨٠) برقم (٧١٧)، وإسناده صحيح رجاله ثقات.

(٢) أخرجه النسائي (٥٢٤٣) عن يحيى بن حكيم، به بإسناد صحيح رجاله ثقات، والحديث أخرجه البخاري (١٦٦) ومسلم (٢/ ٨٤٤ رقم ١١٨٧) عن سعيد المقبري، عن عبيد بن جريج، به.

(٣) أخرجه ابن سعد في "طبقاته" (١/ ٤٢٧) عن عبد الله بن جعفر به،وهذا إسناد حسن، عبد الله بن جعفر وعُبيد الله بن عمرو صدوقان، والله أعلم.
والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٦)، والنسائي (٥٣١٩)، والترمذي في "الشمائل" (٤٣) عن عبد الملك بألفاظ مختلفة.
وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩/ ٣٠٥) برقم (٣٦٨٩)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٦٠٧) برقم (٤٢٠٣)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ٢٣٧) والبغوي في "معجم الصحابة" (٣/ ٣٣٨) برقم (٦٩٠).

١١٤- أخبرنا أبو عَرُوبة، نا طليق بن محمد بن السَّكَن، نا أبو سفيان، هو الحميري سعيد بن يحيى، عن الضحاك بن حمزة، عن غيلان بن جامع، عن [إياد][1] بن لقيط، عن أبي رمثةَ قال: كان النَّبي ﷺ يختَضبُ بالحناء والكَتم، وكان شعره يبلغُ إلى كتفَيه أو منكبيه. شك أبو سفيان[2].

١١٥- وأخبرنا أبو عَرُوبة، نا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، نا أبي، نا يزيد، هو ابن إبراهيم التستري، نا صَدقة بن أبي عمران، لا أظنُّه إلا حدثنا، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: انطلقتُ أنا وأبي قبل النَّبي ﷺ، فلما كان في بعض الطريق تلقانا، فقال لي أبي: تدري مَن هذا؟ قلتُ: لا. قال: هذا رسول الله ﷺ. قال: وكنتُ أحسبُ أن رسول الله ﷺ لا يُشبِه الناس، وإذا رَجُل ذو وَفرة بها ردع مِن حناء، وعليه بُردَان أخضران، كأني أنظر إلى بَريق ساقيه، فقال لأبي: «**مَن هذا معك؟**». قال: ابني والله حقًّا. قال: فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: «**صدقت، أما إنك لا تجني عليه ولا يجني عليك**». قال: وتلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾﴾ [النّجم: ٣٨][3].

---

(١) في "الأصل" «أنا» وتقدَّم على الصواب مرارًا وكذا سيأتي.

(٢) أخرجه أحمد في "مسنده" (٤/ ١٦٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ٢٨٤) رقم (٧٢٦) عن أبي سفيان سعيد بن يحيى به، وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف الضحاك بن حمزة وباقي رجاله الإسناد ثقات. وله شاهد من حديث أبي الطفيل عند البزار في "المسند" (٧/ ٢٠٦) برقم (٢٧٧٧).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على "المسند" (٢/ ٢٢٧) قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد يعني بن إبراهيم التستري، حدثنا صدقة بن أبي عمران، عن رجل هو ثابت بن منقذ، عن أبي رمثة، وتقدم.

١١٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي محمد بن محمد بن عبد الله ابن جميل، نا أبو الزنباع، نا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن خالد، هو ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن [ربيعة](١) بن أبي عبد الرحمن قال: رأيتُ شعرًا من شعره - يعني: من شَعر النَّبيِّ ﷺ - فإذا هو أحمَر، فسألتُ، فقيل: احْمَرَّ من الطيب(٢).

١١٧- وذكر الواقدي بالإسناد الذي ذكرناه عنه: حدثني معقل ابن عبد الله، عن عكرمة بن خالد أنه أخرج إليه شعرًا من شعر النَّبي عليه السلام مخضُوبًا بالحناء(٣).

١١٨- قال الواقدي: حدثني عبد الله بن جعفر بن عَون، عن المسوَّر قال: ذلك الشعَر عندنا، وليس بمخضوب. قال: ابن جعفر: إنما احمرَّ لأنه كان في الطيب، فيغسل للمَرضى، فيظن الظانُّ أنه مخضُوب، وليس بمخضُوب(٤).

قال الشيخ: وقد ذكرنا في ابتداء «باب ما روي في شيب رسول الله ﷺ» رواية عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أنس، قول أنس في نفي خضَاب الشعر، إذ قال: «أرى ما ترون فيه الطيب الذي يطيب به الشعر هو غَيَّر لونه».

والصحيحُ في هذا الباب أن النَّبي ﷺ لم يخضب لحيته ولا رأسه، وإنما كانت شعَرات، فلا ينكر أن لا يخضبها، وأن

(١) في "الأصل": كأنها: «ربعة».
(٢) أخرجه البخاري (٣٥٤٧) عن يحيى بن بكير، به.
(٣) لم أجده، وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٣٧) عن الفضل بن دكين، عن معقل، به بنحوه.
(٤) لم أجده.

يخضبها في حال ثم يزول الخضاب، فتختلفُ الرواية على حسب ما يكون قد اتفَق للراوي من المشاهدة، فَيُؤدِّي كلٌّ ما شاهَد، ولا ننكر أيضًا أن يمسَّ بالطيب فيورثه صفرة أو لونًا من الصبغ، فيتوهمُهُ مَن رآه خضَابًا. وقد صحت الأخبار عن عائشة في تطيُّب رسول الله ﷺ في إحرامِه بالطيب، كان يبقى أثرهُ أيامًا، وسيردُ ذكر ذلك في «باب الطيب» من أبواب هذا الكتاب إن شاء الله.

والذي رويناه في خَبر أبي رمثةَ في ذكره ما نَظر إليه من بياض ساقي رسول الله ﷺ داخلٌ في باب صفَة لون رسول الله ﷺ، وكذلك أيضًا ما يروى في بياض إبطيه، والوجهُ أن نفرد لهذا بابًا يجيء فيما بعدُ.



[١٥٨ / ب] باب صفة خِلقَة رأس رسول الله ﷺ وحسنه

قد تقدم ذكرُ ما يدخل في هذا الباب فيما تقدمه من الأبواب في خبر نافع بن جبَير الذي ذكرناه في أول أبواب الصفات، عن علي رضي الله عنه قال: كان عظيم الهامَة. وفي بعضها: ضخم الرأس(١).

وفي حديث أم معبد: لم تُزرِ به صُقلة. وهي صغَر الرأس.



(١) تقدم.

باب صفَة خلقة وجهه وحسنه صلَّى الله عليه [وسلم][1] وَيَدخُل فيه صَفة عَرَقه

قال الشيخ: في أخبار أم معبَد التي ذكرناها في «كتاب الدلائل» قالت: رأيتُ رَجُلًا ظاهر الوضَاءة، أبلجَ الوجه، وسيمًا قسيمًا[2].

وفي حديث إبراهيم بن محمد عن علي بن أبي طالب الذي ذُكر في أول «باب ذكر الصفات»: لم يكن بالمطهَّم ولا بالمكَلثم، وكان في الوجْه تدوير[3].

وفي حديث الحسن بن علي، وهو نحو حديث هند بن أبي هالة: كان فخمًا مفَخمًا، يتلألأ وجهُه كَالقمر ليلة البدر[4].

وفي «باب وصف قامته» عن أبي إسحاق، عن البراء: ما رأيتُ شيئًا قط أحسَن منهُ[5].

وفي «باب صفة شيب النَّبي ﷺ» في روَاية سماك، عن جابر

---

(١) ليست في "الأصل"، والسياق يقتضيها.

(٢) رواه الحكم في "المستدرك" (٣/ ٩) برقم ٤٢٧٤ والطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ ٤٨) برقم ٣٦٠٥ والبغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٢٦٣) والآجري في "الشريعة" (٣/ ١٤٩٥-١٤٩٦) برقم (١٠٢٠)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (٤/ ٨٥٦) برقم (١٤٣٧)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) تقدم.

(٠) وضع الناسخ فوق كلمة «مثل» وفوق كلمة«مستدير» حرف «م» غير واضح =

ابن سمرة: كان وجهه مثل الشمس والقمر مستدير[٦].

١١٩- أخبرنا أبو عَروبة، نا عبد الرحمن بن عمرو، نا زهير، نا أبو إسحاق قال: قيل للبراء: كان وجْهُ رسول الله ﷺ حديدًا مثل السيف؟ قال: لا، كان مثل القمر[١].

١٢٠- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا داود بن عمرو بن زهير، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء ﷺ قال: ما رأيتُ أحدًا في حُلَّة حمراء مترجِّلًا أحسنَ من رسول الله ﷺ[٢].

١٢١- حدثنا أبو عَرُوبة، نا إسماعيل بن موسى، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: ما رأيتُ في البشر أجمَل من رسول الله ﷺ في حُلة حمرَاءَ[٣].

١٢٢- حدثنا عمر بن محمد بن بُجير، نا سعيد بن هاشم، نا مالك بن إسماعيل، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: سمعتُ البراء قال: ما رأيتُ أحدًا من خَلق الله أحسَنَ في حُلةٍ حَمراء مِن رَسُول الله ﷺ، إنَّ جُمَّته لتَضربُ قريبًا من منكِبه. قال أبو إسحاق: قد سمعتُه يحدِّثهُ غير مرَّة، ما حدث بذلك قطُّ إلَّا

= وهو رمز تقديم وتأخير وعليه فتقرأ: «مستدير مثل الشمس والقمر»، والذي ورد في حديث جابر كما في "مصنف" ابن أبي شيبة (١١/ ٥١٤) برقم (٣٢٤٦٨) و"مسند" أبي يعلى (١٣/ ٤٥١) برقم (٧٤٥٦): مثل الشمس والقمر مستدير.

(١) أخرجه البخاري (٣٥٥٢) وأحمد (٤/ ٢٨١) عن زهير، به.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٥٩٩) عن شريك، به، والحديث أخرجه البخاري (٥٩٠١) ومسلم (٤/١٨١٨ رقم ٢٣٣٧) عن أبي إسحاق، به.

(٣) انظر التخريج السابق.

(٤) أخرجه البخاري (٥٩٠١) عن مالك بن إسماعيل، به.

ضحك[١].

١٢٣- حدثنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن العلاء.

وأنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي، نا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قالا: نا المحاربي [، عن أشعث ابن سوَّار، عن أبي إسحاق، عن جابر بن سمرة، قال: رأيت النبي ﷺ في لية][٢]: إضحيَّان[٣]، وعليه حلة حمراء، فجعلتُ أنظر إليه وإلى القمر، فلهو كان أحسنُ في عَيني من القمر[٤].

١٢٤- أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا عبد الأعلى بن حماد، نا خالد بن عبد الله، عن الجُرَيري[٥]، عن أبي الطفيل، قال: قلتُ له: رأيتَ النَّبي ﷺ؟ قال: نعم، كان مليحَ الوجه[٦].

---

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل" وفي موضعة علامة لحق وفي الهامش «غ» والظاهر أنها إشارة إلى وجود سقط والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) يقال ليلة إضحيانة ويوم إضحيان مضيءٌ لا غيم فيه. "العين" (٣/ ٢٦٦).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٨١١) وفي "الشمائل" (١٠)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٣/ ٤٦٤) برقم (٧٤٧٧)، وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ٢٠٦) رقم ١٨٤٢، والدارمي في "سننه" (١/ ٢٠٢) برقم ٥٨، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢/ ١٦٩) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣/ ١٥) برقم (١٣٥٢)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أشعث، ورواه شعبة والثوري عن أبي إسحاق عن البراء، فسألت البخاري عن ذلك فرأى كلا الحديثين صحيحًا. قال الحافظ ابن كثير في "جامع المسانيد" (٢/ ٥٤): وأما النسائي فقال: هذا الحديث خطأ، وسوار ضعيف والصواب حديث البراء.
قلت: وصححه الشيخ في "مختصر الشمائل" برقم (٨).

(٥) الجُريري بالتصغير سعيد بن إياس "التقريب" (١٢٧٧) برقم (٨٥٧٧).

(٦) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٠ رقم ٢٣٤٠) عن خالد بن عبد الله به.

١٢٥- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا محرر بن عَون، نا خالد ابن عبد الله الواسطي، عن الجريري، عن أبي الطفَيل، قال: قلتُ له: أرأيتَ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، كان أبيضَ مليحًا(١).

١٢٦- أخبرنا الهيثم بن كليب، نا أبو العباس محمد بن يونس البصري، نا محمد بن يعقوب الزهري، نا عبد الله بن وَهب، عن يونس بن يَزيد الأيلي، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا سَرَّهُ أمْرٌ استدار وجهه مثل دَارَة القمر(٢).

قال الشيخ: هكذا قال: «استدار وجهه»، وهذا إنما هو في حديث كعب بن مالك.

١٢٧- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد المهري، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، قالا: نا ابن وهب، أنا يونس قال: قال ابن شهاب: وأخبرني عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب - وكان قائد كعب من بنيه حين عَميَ - قال: سمعتُ كعب بن مالك يحدِّث حديثه حين تَخلَّفَ عن رسول الله ﷺ في غَزوَة تَبُوك. فذكَر الحديث بطوله، وفيه قال كعْب: فلما سلمتُ على رسول الله ﷺ وهو [يبرق](٣) وَجهُه من السُّرُور قال: «**أبشر بخَير يومٍ مَرَّ عليك**

(١) انظر التخريج السابق.
(٢) أخرجه مسلم (٤/ ٢١٢٠ رقم ٢٧٦٩) عن عبد الله بن وهب بلفظ قريب مع ذكر القصة، وأخرجه البخاري (٤٦٧٧) عن ابن شهاب، به.
(٣) في الأصل: «تبرق» والمثبت من مصادر التخريج.

منذ ولدتك أمك !». قال: قلتُ: أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ قال: «**لا، من عند الله**». وكان رسول الله ﷺ إذا سرَّ استنار وجهه حتى كأنَّ وجهَهُ قطعة قمر، وكنا نَعرفُ ذلك منه. وذكر الحديث[١].

١٢٨- حدثنا عمر بن محمد بن بجير، نا النضر بن طاهر، نا حفص بن غياث، عن الأعمش، [١٥٩ / أ] عن أبي إسحاقَ، عن أبي عبيدَةَ، عن عبد الله قال: كُنتُ إذا رأيتُ رسول الله ﷺ قُلتُ: كأنَّه دينارٌ هرقليٌّ[٢].

١٢٩- أخبرنا الهيثم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا إبراهيم بن المنذر الحزَامي، نا عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبيد الله، عن أسامة بن زيد، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: قلتُ للرُّبيِّع بنت معوِّذ بن عفراء: صِفي لي رسول الله ﷺ. [قالت][٣]: يا بنَي، لو رأيتَهُ رأيتَ الشمس

---

(١) أخرجه مسلم (٤/ ٢١٢٠ رقم ٢٧٦٩) عن أحمد بن عمرو بن السرح، به، وأخرجه البخاري (٤٦٧٧) عن ابن شهاب، به.

(٢) أخرجه ابن عساكر(٣/ ٢٦٦) عن النضر بن طاهر به، وإسناده ضعيف لضعف النضر بن طاهر.

(٣) في "الأصل": «قال» والمثبت من مصادر التخريج

(٤) أخرجه الدارمي في "سننه" (٦٠) عن إبراهيم بن المنذر، وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦/ ١١٦) برقم (٣٣٣٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/ ٢٧٤ رقم ٦٩٦) وفي "الأوسط" (٤/ ٣٦٩) برقم (٤٤٥٨) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣/ ١٧) برقم (١٣٥٤)، وقال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن الربيع إلا بهذا الإسناد تفرد به عبدالله بن موسى التيمي، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ٢٣٢): «رواه الطبراني في "الكبير" والأوسط ورجاله وثقوا».

طالعَة[1].

١٣٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد [البغداذي][2]، نا جعفر الصائغ، نا عفان، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد أن عائشة رضي الله عنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر يقضي:

وأبيضَ يُستَسقَى الغَمامُ بوجهِهِ
ثِمالُ اليتامى عِصمةٌ للأراملِ

فقال أبو بكر رضي الله عنه: ذاك رسول الله ﷺ[3].

١٣١- أخبرنا أبو جعفر الأشناني الكُوفي، نا إسماعيل بن إسحاق، نا ابن سليم، عن عمرو، عن جابر، عن تميم بن حذْيَم قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول: ما رأيتُ رسول الله ﷺ منصرفًا من صلاة الفريضة ولا نافلة إلا مدَّ يدَهُ إلى جبينه فمسحَها، وكأنَّ وجهه شقة القمر[4].

وهذا الذي وصفَهُ ابن عباس من مسحِه جَبينَهُ إخبار عن كثرة عَرقه صلَّى الله عليه وسلّم، فإنه مَوصُوف في الأخبار بهذا.

١٣٢- أخبرنا أبو العباس السرَّاج، نا عُبيد الله بن جَرير بن جبلة، نا سليمان بن حرب وموسى، يعني: ابن إسماعيل، قالا: نا جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ

---

(٢) في "الأصل" كأنها: «البعداني» والمثبت من مصادر التخريج.
(٣) تقدم تخريجه أول الكتاب.
(٤) لم أجده، وانظر في هذا الوصف "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦/ ٤٢).

ضَخم الكفَّين، ضَخم القَدمَين - وقال موسى: حسن الوجه - كثير العَرق، لم أرَ بعدَه مثله[١].

قال الشيخ ﷺ: وقد ذكرنا في أوَّل «باب الصفات» عن علي فيما سأله الرجل في مسجد الكُوفَة عن صفَة رسول الله ﷺ، قال: كأنَّ عَرقَهُ في وجهه اللؤلؤ، ولريحُ عرقه أذكى منَ المسك الأذفَر[٢].

١٣٣- أخبرنا أبو عَرُوبة، نا بندار وأبو موسى، قالا، نا وهيب، نا أبي قال: سمعتُ قتادة يحدث عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ ضخم الكفَّين، ضخم القدمين، كثير العَرق، وما رأيت إنسيًّا قط أحسَن منه، أو: لم أرَ شيئًا قط أحسَن منه. لفظ الخبر لأبي موسى[٣].

١٣٤- أخبرنا الهيثم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، أنا حماد بن سلمَةَ، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أزهر اللون، كَأنَّ عَرقَهُ اللؤلؤ[٤].



(١) أخرجه البخاري (٥٩٠٧) عن جرير بن حازم، به إلا أنه قال: حسن الوجه بدل كثير العرق.
(٢) تقدم تخريجه.
(٣) أخرجه البزار في "مسنده" (٧٢٥٠) عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن وهب بن جرير، عن أبيه. والحديث أخرجه البخاري (٥٩٠٧) عن قتادة، به.
(٤) أخرجه أحمد (٣/٢٢٨)، ومسلم (٤/ ١٨١٤ رقم٢٣٣٠) عن حماد بن سلمة، به.

باب ذكر صفة جبين النَّبي عليه السلام

قال الشيخ رحمه الله: قد ذكرنا في أول «باب الصفات» من رواية الواقدي بإسناده فيما سأل عنه اليهودي عليًّا باليمن عن صفَة رسول الله ﷺ، فقال في جُملة مَا ذَكَرهُ: صلتَ الجبين[1].

وذكرنا في «باب شيب النَّبي عليه السلام» الخبر الذي رواه الواقدي بإسناده عن سعد بن أبي وقاص: وكانت لحيته حسنة وجبينُه صَلتًا[2].

وذكرنا في حديث هند بن أبي هالة وحديث الحسن بن علي: واسعَ الجبين[3].



(١) تقدم.
(٢) تقدم.
(٣) تقدم.

ذكر صفة حاجبيه

في حديث هند بن أبي هالة في صفة رسول الله ﷺ: أزجّ الحواجب، سوابغَ في غير قَرَن، بينهما عِرقٌ يدرُّه الغضَب[١].

وفي رواية الأصبغ بن نباتة عن الحسن بن علي: واسع الجبين، أزجّ الحاجبَين، سوابغ في غير قَرن[٢].

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهذا هو الصحيح من صفته ﷺ.

وفي حديث أم معبد بخلاف هذا، قال: أزج أقرن[٣]. وقد أنكر هذا غير واحد من العلماء[٤].

وفي الحديث الذي رواه الواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي مثل ما في خبر أم مَعبد، قال: مقرون الحاجبَين، صَلت الجبين. وما وصف به منَ العِرْق الذي يُدرُّهُ الغضَب دليل عليه.

---

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ ٤٨) برقم (٣٦٠٥)، والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٩) برقم ٤٢٧٤ وأبو بكر البزار في "الفوائد الغيلانيات" برقم (١١٤٠) والبغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٢٦٣) والآجري في "الشريعة" (٢/ ٨٣٢) برقم (١١٤٠) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (٤/ ٨٥٦) برقم (١٤٣٣)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(٤) قال أبو عبيد: «ولم نسمع بهذه الكلمة في شيء من صفته ﷺ إلا في هذا الحديث، إنما صفته في الحاجبين البلج». اهـ قال ابن ناصر الدين: «ونفي القرن في صفته ﷺ هو الصحيح كما جاء في حديث هند بن أبي هالة وغيره»، "الجامع" (٤/ ٣٤٠)، "غريب الحديث" لابن قتيبة (١/ ٤٧٠) و(١/ ٤٩١) "النهاية" لابن الأثير (٤/ ٥٤)، "لسان العرب" (١٣/ ٣٣٨).

١٣٥- أخبرنا إسماعيل بن موسى الحاسبُ، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا محمد بن فضَيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: حدثني عبد المطلب بن رَبيعَة بن الحارث بن عبدالمطلب أن العباس دخل على رسول الله ﷺ وأنا عنده، فقال رسول الله: «**ما أغضبك؟**». فقال: يا رسول الله، [ما لنا][(١)] ولقُريش؟! إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مبشرة[(٢)]، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟!

قال: فغضِبَ رسول الله ﷺ [١٥٩/ب] حتى احمرَّ وجهه، وحتى استَدَرَّ عِرق بين عينَيه، وكان إذا غضب استدرَّ، فلمَّا سُري عنه قال: «**والذي نفسُ محمد بيده، لا يدخُل قلبُ[(٣)] رجُل الإيمان حتى يحبَّكم لله ولرسوله**» .ثم قال: «**يا أيَّها النَّاس، من آذَى العبَّاس فقد آذاني، فإنَّما عَمُّ الرجل صِنو أبيه**»[(٤)].



(١) غير واضحة "بالأصل" والمثبت من مصادر التخريج.
(٢) كانت في "الأصل": «مشرقة» ثم صوبه الناسخ، وقد وردت بلفظ: مشرقة في "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٥/ ٢٥٦٠).
(٣) كذا ضبطت الكلمة في "الأصل".
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٨٢)، وأخرجه أحمد (١/ ٢٠٧) وفي "فضائل الصحابة" (٢/ ٩١٩) برقم (١٧٦٠)، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٦٣٩)، والبزار في "المسند" (٤/ ١٤٠) برقم (١٣١٥) و(٦/ ١٣١) برقم (٢١٧٦) وقال: لا نعلم روى ابن ربيعة هذا إلا هذين الحديثين رواهما غير واحد عن يزيد . . . إلخ. والحديث حسنه الشيخ عبدالله الدويش في "تنبيه القاري" (٢٥).

ذكر صفة عينيه

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: في خبر أم معبد المذكور في «كتاب الدلائل»: في عينَيه دعَجٌ[١]، وفي أشفارِه وطف[٢].

وفي أول «باب ذكر الصفات» عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيما وصف النَّبي عَلَيْهِ السَّلَامُ: أدعج العَين، سبط الأشفار[٣].

وفي رواية محمد بن علي عنه: عظيم العينين، هدب الأشفار[٤].

وكذلك في حديث أبي أمَامةَ[٥].

١٣٦- أخبرنا علي بن إسماعيل البزازُ، نا أبو موسى محمد ابن جعفر، نا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سَمرةَ قال: كان رسول الله ﷺ ضَليعَ الفم، أشكل العينين، منهوش[٦] العقبين[٧].

---

(١) الدَّعج: شدة سواد العين وشدة بياضه. "العين" (١/ ٢١٩)، "النهاية" (٢/ ١١٩).

(٢) الوَطف: كثرة شعر الحاجبين والأشفار واسترخاؤه. "العين" (٧/ ٤٥٨)، "النهاية" (٥/ ٢٠٤).

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) تقدم.

(٦) روي بلفظين: منهوش ومنهوس، يقال: رجل منهوس إذا كان معرق القدمين. "تهذيب اللغة" (٦/ ٥٥).

(٧) أخرجه أحمد ٥/ ٨٦)، ومسلم (٤/ ١٨٢٠ رقم ٢٣٣٩) عن محمد بن جعفر، به.

١٣٧- حدثنا الحسن بن صاحب بن حمَيد الشاشي، ومحمد ابن أحمد بن سعدان البخاري، قالا: نا عبيد الله بن واصل، نا عبدان بن عثمان، نا أبي، عن شعبة، أخبرني سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ أشكل[(١)] العينين، منهوش[(٢)] العقب.

قال شعبة: قلتُ لسماك: ما «أشكل العينين»؟ قال: الباذام[(٣)] جشم[(٤)].

واللفظ للسعداني، وليس في حديث الحسن بن صاحب: منهُوش[(٥)] العقب.

١٣٨- حدثنا أبو بكر الباغندي، نا أبو بكر بن أبي شيبة[(٦)]، نا عباد بن العوام، عن حجاج، عن سماك بن حرب، عن جابر ابن سمرة قال: كان النَّبي ﷺ لا يضحك إلَّا تبسُّمًا، وكنتُ إذا رأيتُه قلت: «أكحل العينَين»، وليس بأكحل[(٧)].

---

(١) تقدم تعريفه.

(٢) في بعض مصادر التخريج: «منهوس».

(٣) وقع في "معجم" الطبراني: باذام جُشْمٌ ووقع عند الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٦٠٦) برقم (٤١٩٥): يَادَمُ حثيم ووقع عند البيهقي في "الدلائل" (١/ ٢١١): باد أم جشم.

(٤) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢/ ٢١٩ رقم ١٩٠٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٩٤) عن عبدان، به، والحديث أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٠ رقم ٢٣٣٩) عن شعبة، به.

(٥) في بعض مصادر التخريج: «منهوس».

(٦) وهو في "مصنفه" (٦/ ٣٢٨ رقم ٣١٨٠٦).

(٧) أخرجه أحمد(٥/ ١٠٥)، والترمذي (٣٦٤٥)، وفي "الشَّمائل" (٢٢٦)؛ =

١٣٩- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا أحمد بن صالح، نا ابن أبي فديك قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن صالح بن أبي صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة ﷺ أنَّه كان ينعَتُ رسول الله ﷺ: شَبْح الذرَاعَين، أهدب أشفار العينَين، بعيد ما بين المنكبَين، يُقبل جميعًا ويدبر جميعًا، بأبي وأمي، لم يكن فاحشًا، ولا متفحّشًا، ولا صخّابًا بالأسواق[1].

قال أحمد بن صالح: «شبح» يَعني[2].

قال الشيخ ﷺ: ورأيتُ في رواية بعضهم حديث شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر: كان رسول الله ﷺ ضَليع الفم، أشكل العَين، منهُوش العقب.

قال شعبة: قلتُ لسماك: ما ضليع الفم؟ قال: عَظِيم الفم. قُلتُ: ما أشكل العَين؟ قال: طويل شقِّ العَين. قلتُ: ما منهُوش[3] العقب؟ قال: قليل لحم العقب.

= وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه صحيح». والحديث فيه الحجاج بن أرطأة وقد عنعنة ولم يصرح بالسماع وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فأعله بحجاج. وضعفه الشيخ الألباني كما في "مختصر الشمائل" برقم (١٩٣).

(١) أخرجه ابن سعد في "طبقاته" عن ابن أبي فديك، به، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٢٨) عن ابن أبي ذئب، به. وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٢) بعدها في "الأصل" بياض بنحو كلمة، والشبح: العريض. كما في "غريب الحديث" لابن سلام (٣/ ١٢٤). وعند المخلص في "المخلصيات" برقم (٢٩٦): قال أحمد بن صالح: شَبْحٌ تام الذراعين وفي نسخة في الكتاب كما أشار إليه محقق الكتاب: يعني بشبح الذراعين تام الذراعين.

(٣) في بعض مصادر التخريج: «منهوس».

والذي عندنا أن صفة الشكلة راجعة إلى حُمرة في العَين؛ لأن الدم يُوصف بالشكلة كما قال الشاعر[١]:

ونحنُ [حفزنا الحَوفَزان][٢] بطعنةٍ

سقَتهُ نجيعًا مِن دَمِ الجَوْفِ [أَشْكَلا][٣]

ويؤكد هذا التأويل أن الأخبار معروفة في صفة النَّبي ﷺ في الكتب المتقدمة بالحُمرة في عينَيه[٤]، وقد ذكرنا نحن في أول «باب الصفات» حديث عليٍّ فيما سأله عنه الحَبر من صفة النَّبي ﷺ: أن الحَبر قال له: في عينَيه حمرة. قال علي: هذه والله صفَته.



(١) البيت لجرير وليس هو في "ديوانه"، ونسبه في "الصحاح واللسان" مادة حفز إلى جرير، ثم أورد صاحب "اللسان" عن ابن بري أن البيت ليس له وإنما هو لسوار بن حيان المنقري، وصحح هذه النسبة صاحب التكملة مادة حفز.

(٢) في الأصل: «حفرنا الحوفران» والمثبت من مصادر التوثيق. وَالحَوْفَزَان: لقب الحارث بن شريك الشيباني، لقب بذلك لأن قيس بن عاصم التميمي حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته "معجم ديوان الأدب" للفارابي (٢/ ٨١).

(٣) في الأصل: «أشكل» والمثبت من مصادر التوثيق، وانظر البيت في "أدب الكاتب" لابن قتيبة (ص٦٠) و"معجم مقاييس اللغة" لابن فارس (٢/ ٨٦).

(٤) قال القاضي عياض في "مشارق الأنوار" (٢/ ٢٥٣): ذكر مسلم عن سماك في تفسير: "أشكل العينين" أي طويل شق العينين، وكذا ذكره عنه الترمذي وغيره، وفي بعض نسخ مسلم: طويل شفر العين والمعروف عن سماك ما تقدم ولم يقل سماك في هذا التفسير كله شيتا والوجه فيه ما اتفق عليه أئمة اللغة أنها حمرة في بياض العين تخالطها كما قدمناه.

ذكر الخَبر في صفَة أنفه

قال الشيخ رحمه الله: قد ذكرنا في أوَّل «باب الصِّفات» حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما في صفَة النَّبيِّ ﷺ: أقنَى العرنين، لهُ نُور يعلوه [يحسبه][1]، مَن تأملهُ أشمّ.

وكذلك هو في حديث هند بن أبي هالة، إلا أنه قال: مَن لم يتَأمَّله أشمّ[2].



(١) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل" وأثبته من مصادر التخريج وتقدم على الصواب.

(٢) تقدم.

ذكر الخَبر في صفة فمه وأسنانه

١٤٠- أنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا عُمر بن يونس الحنفي، نا عكرمة بن عمار، عن سماك أبي زميل الحنفي، حدثني عبد الله بن عباس، حدثني عُمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث إيلاءِ النَّبي ﷺ من نسائه، قال: فلم أزل أحَدِّثه حتى انحسر الغضَب عن وجهه، حتى كشر[1] وضحك، وكان من أحسَن الناس ثغرًا[2].

قال الشيخ: وقد ذكرنا في أوَّل «باب الصِّفات» رواية الواقدي بإسناده عن علي في صفَة النَّبيِّ عليه السلام: حَسن الفم.

وفي حديث هند بن أبي هالة: ضَليعَ الفَم[3].

وكذلك هو في رواية جابر بن سمرة: ضَليع الفَم. وهو مذكور في «باب صفة العينَين»[4].

وفي حديث الحسن بن علي وابن أبي هالة: أشنَب مفلج الأسنَان[5].

١٤١- أخبرنا الهيثم، نا أبو عيسى، نا عبد الله بن عبد الرحمن،

(١) الكَشْر: ظهور الأسنان للضحك "النهاية" (٤/١٧٦).
(٢) أخرجه مسلم (٤/١٥٠٢ رقم ١٤٧٩) عن أبي خيثمة زهير بن حرب مطولاً، وأخرجه البخاري (٨٩ و٥٩١٣ و٥٩١٤) من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما.
(٣) تقدم.
(٤) تقدم.
(٥) تقدم.

نا إبراهيم بن المنذر، نا عبد العزيز بن ثابت[(١)] الزهري، حدثني إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى بن عقبة، عن موسى بن عقبَة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنه [١٦٠/أ] قال: كان رسول الله ﷺ أفلَج الثنيتين، إذا تكَلَّمَ رُئي كالنور يخرج منه[(٢)].

وفي أول «باب ذكر الصفات» عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه في صفة النَّبي: حَسَن الثَّغْر[(٣)].

وفي «باب وصف[(٤)] قامته صلَّى الله عليه» من رواية أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ حسن الثَّغر[(٥)].

وقال الواقدي: حدثني عبد الملك بن سليمان، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ حسَن الفم.

١٤٢- أنا بذلك إبراهيم بن محمد البغداذي، نا أبو شقير، عن أحمد بن عبيد، عن الواقدي[(٦)].



---

(١) كذا وقع في "الأصل"، وصوابه: عبدالعزيز بن أبي ثابت كما في مصادر ترجمته.

(٢) أخرجه الدارمي (٥٨)، والترمذي في "الشمائل" (١٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/٤١٦) برقم ١٢٨١ والبغوي في "شرح السنة" (١٣/٢٢٣) برقم ٣٦٤٤ والحديث ضعيف جدًا لأجل عبدالعزيز وهو ابن أبي ثابت قال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (٦١٥) برقم ٤١٤٢: متروك. وبه ضعفه الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" برقم (٤٢٢٠).

(٣) تقدم.

(٤) في "الأصل": وصف باب.

(٥) تقدم.

(٦) أخرجه عن الواقدي: ابن سعد في "طبقاته" (١/٤١٥)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (٣/ ٢٧٠).

ومما رُوي في طيب نكهَته ﷺ

١٤٣- أنا أبو القاسم بن منيع، حدثني زهير بن محمد المروزي، نا خلف بن الوليد، نا أبو جعفر الرازي، عن أبي درهم، عن يونس بن عبيد، عن مولى لأنس، عن أنس قال: صحبتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله عشر سنين، وشمَمْتُ العطر كلَّه، ولم أشم نكهة أطيب من نكهة رسول الله ﷺ[1].



(١) أخرجه ابن سعد في "طبقاته" (١/ ٣٧٨) وأبو الشيخ في "أخلاق النبي وآدابه" (ص ١١٦ رقم ١٨) و(ص ٢١١ رقم ٥٩)، عن خلف بن الوليد، به. وفي إسناده أبو درهم وهو شعيب بن درهم القرشي، أبو درهم، وثقه ابن معين. "تاريخ ابن معين رواية الدوري" (٤/ ١١١) برقم (٣٤١٧) "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٤٤) برقم (١٥٠٧)، ومولى أنس مبهم، وأبو جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى صدوق يهم، وقد رواه ابن سعد أيضًا (١/ ٣٨٢)، لكن بإسناد آخر، من طريق مندل عن الحسن بن الحكم عن أنس. ومندل: هو ابن علي، ضعيف الحديث. فالحديث محتمل للتحسين.

وفي صفَة خدّه ﷺ

قد ذكرنا في «باب ذكر الصفات» حديث الأنصاري عن علي في صفة رسول الله ﷺ: سَهل الخدِّ[١].

وفي حديث إبراهيم بن محمد عن عليٍّ: لم يكن بالـمُطهَّم ولا المكلثم[٢].



(١) تقدم.

(٢) تقدم.

وفي صفة أذنيه عليه الصلاة والسلام

١٤٤- أنا إبراهيم البغدادي، نا أبو شقير، نا أحمد بن عبيد، عن الواقدي، حدثني عبد الملك بن سليمان، عن سعيد بن عبيد ابن السبَّاق، عن أبي هريرة في صفة رسول الله ﷺ قال: كان [تام][١] الأذنين[٢].

وفي حديث الواقدي بإسناده عن علي، كتبناه في «باب ذكر الصفات»: حسَن الفم، [تام] الأذنين[٣].



(١) في "الأصل": «تاه» والمثبت من مصادر التخريج.
(٢) انظر تخريج الحديث رقم (١٤٢).
(٣) وعن الواقدي: أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤١٢).

في صفة لحيته ﷺ

في خبر نافع بن جبير عن علي بن أبي طالب: ضخم الرَّأس واللِّحية[(١)].

وفي حديث الأنصاري عن عليٍّ بن أبي طالب: كثير اللِّحية[(٢)].

وفي حديث محمد بن علي عن أبيه: كثّ اللِّحية[(٣)].

وفي حديث الأصبغ بن نباتة عن الحسن بن علي: سَهل الخدين، كثُّ اللحية[(٤)].

وفي حديث أمِّ معبد: في لحيته كثاثة[(٥)].



(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) وفي رواية كثافة، وقد تقدم، وعن حديث أم معبد ينظر "جامع الآثار" (٤/ ٣٠٢-٣٥٠) قلت: ولفظ: "في لحيته كثافة" رواه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٩) برقم (٤٢٧٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ ٤٨) برقم (٣٦٠٥)، والآجري في "الشريعة" (٣/ ١٤٩٦) والبغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٢٦٣).

في صفة عنقه ﷺ

في حديث الأنصاري عن عليٍّ: كأنَّ عنقه إبريقُ فضة[١].

وفي حديث الأصبغ بن نباتة عن الحسن بن عليٍّ: كأنَّ عنقَه جِيد دُميَة[٢].

وكذلك في حديث هند بن أبي هالة.

وفي خبر أم معبد في صفة النَّبيِّ ﷺ: في عنقه سَطَع[٣].



---

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) السَطَعُ بالتحريك طول العنق، يقال ظليم أسطع أي طويل العنق، وعنق سطعاء وهو مما يمتدح به. "النهاية" (٢/ ٥٦٣)، "غريب الحديث" لابن قتيبة (١/ ٣٧٤).

في صفة صدره وبطنه ﷺ

في حديث أم معبد: لم تَعِبْه ثجْلة. وهي عظم البطن[(١)].

[وفي][(٢)] حديث الأنصاري عن علي: له شعر من لبته إلى سُرَّته يجري كالقضيب، ليس في بطنه ولا صدره شعر [غيره][(٣)].

وفي حديث إبراهيم بن محمد عن علي: أجرَدُ ذو مَسْرُبة[(٤)].

وفي حديث الواقدي بإسناده عن علي: طويل المَسربة[(٥)].

وفي حدث الأصبغ بن نباتة عن الحسن بن علي[(٦)]، وحديث هند بن أبي هالة: معتدل الخلق بادنٌ متماسك، سواء البطن والصدر، عَريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، أنور المتجرَّد، موصول ما بين اللَّبَّة والسُّرَّة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن، أشعر أعَالي الصدر[(٧)].

وفي حديث أبي هريرة الذي ذكرناه في «باب وصف

---

(١) الثُّجْلة: عظم البطن مع استرخاء أسفله، وبعضهم رواه بالنون والحاء المهملة، فمعناه النحول وهو الدقة وضعف التركيب "النهاية" (١/ ٢٠٨)، "غريب الحديث" لابن قتيبة (١/ ٤٧٠)، "الجامع لابن ناصر الدين (٤/ ٣٣٥).
(٢) في "الأصل": «في».
(٣) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل وتقدم مراراً على الصواب.
(٤) تقدم.
(٥) تقدم.
(٦) تقدم.
(٧) تقدم، وعن حديث هند ينظر "جامع الآثار" لابن ناصر الدين (٤/ ٣٥١-٤١١).

القامة»[١]: بعيد ما بين المنكبين، مُفاض الجبين[٢].

وفي حديث أبي إسحاق عن البراء: بعيد ما بين المنكبين[٣].

وفي رواية الواقدي عن عبد الملك بن سليمان، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة في وصف رسول الله ﷺ: ضخم المنكبين، رَحْبَ الصَّدْر[٤].

١٤٥- أنا به إبراهيم بن محمد البغداذي، نا ابن شقَيْر، نا أحمد بن عبيد، عن الواقدي[٥].

١٤٦- أنا علي بن إسماعيل، نا أبو موسى، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت البراء قال: كان رسول الله ﷺ [١٦٠ / ب] يوم الأحزاب ينقُل معنا التراب، ولقد وارى الترابُ بياضَ بطنه[٦].

وفي حديث أبي أمامة الذي ذكرناه في «باب الصفات»[٧] في وصف النَّبيِّ عليه السلام: ضخم المناكب، أشعر الذِّراعين والصَّدر،

---

(١) تقدم.

(٢) ورد الحديث باللفظين: ١- مفاض الجبين عند البخاري في "الأدب المفرد" برقم (١١٥٥) وحسنه لغيره الشيخ الألباني في "مختصر الشمائل" برقم (١١٥٥).
٢- مفاض الخدين ورد في بعض نسخ "الأدب المفرد".

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) انظر تخريج الحديث (١٤٢).

(٦) أخرجه مسلم (٣/ ١٤٣٠ رقم ١٨٠٣) عن محمد بن جعفر، به، وأخرجه البخاري (٢٨٧٣) عن شعبة، به.

(٧) تقدم.

شديدَ الأطراف، ذو مَسرُبَة.

قال الشيخ: وأظن ما ذكر من الصَّدر غلطًا، إلَّا أن يكون أراد به أعاليه[١]، فقد ذكر ذلك في خبر هند بن أبي هالة[٢].

١٤٧- حدثنا أبو عَرُوبة، نا محمد بن العلاء، نا مُعاوية بن هشام، عن شيبان، عن جابر، عن أبي صالح، عن أم هانئ قالت: ما رأيتُ بطنَ رسول الله ﷺ إلَّا ذكرت القراطيس[٣] المثنيَّ بعضها على بَعض[٤].



(١) ينظر: "النهاية" (٣/ ٢٢٥)، "لسان العرب" (١٥/ ٤٧).

(٢) تقدم وسيأتي.

(٣) القراطيس جمع قرطاس وهو الصحيفة. "مشارق الأنوار" (٢/ ١٧٨).

(٤) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٣١١) عن أبي كريب محمد بن العلاء، به، وأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١٧٢٤) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/ ٤١٣) برقم (١٠٠٦) عن شيبان، به، وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٨٠) برقم ١٤٠٣٦: رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

في صفة يديه

قال أبو بكر محمد بن علي: قد ذكرنا في «باب صفة العينين» حديث صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّه قال: كان ﷺ شبح الذراعين[١].

وفي حديث ابن أبي هالة: أشعر الذِّراعين والمنكبين وأعالي الصَّدر، طويل الزِّندين، رحب الرَّاحَة، سَبط العصَب، شثن الكفين[٢].

وفي حديث الأصبغ بن نباتة عن الحسن هكذا، إلا أنه قال: شثن الأصابع، شثن القدمين والكفَّين[٣].

١٤٨- أخبرنا إبراهيم بن محمد البغداذي، نا ابن شقير، نا أحمد بن عبيد، عن الواقدي، حدثني عبد الملك بن سليمان، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ عظيم السَّاعدَين، ضخم العضدين[٤].

١٤٩- قال الواقدي: حدثني عمر بن صالح، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة قال: هو أهدب[٥] العينين، منشرح

---

(١) تقدم.
(٢) تقدم.
(٣) تقدم.
(٤) انظر تخريج الحديث رقم (١٤٢).
(٥) في الأصل: "أجدب".

الذِّراعَين، بعيد ما بين المنكبين، بأبي وأمي ﷺ[(١)].

١٥٠- حدثنا عُمر بن محمد بن بجير، نا أحمد بن عبدة، نا حماد ابن زيد، نا ثابت، عن أنس قال: ما مسستُ بيدي هاتين ديباجًا[(٢)] ولا حَريرًا ولا شيئًا قط ألينَ من كَفِّ رسول الله ﷺ، ولا شممتُ رائحةً قط كانت أطيَب من رائحة رسول الله ﷺ. أو قال: من عَرَقه[(٣)].

١٥١- أخبرنا الهيثم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفَّأ، وما مسستُ حَرِيرَةً ولا ديباجةً ألينَ من كَفِّ رسول الله ﷺ، ولا شممتُ مسكة ولا عنبرة أطيب رائحةً من رسول الله ﷺ[(٤)].

١٥٢- أخبرنا الهيثم، نا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا يزيد، أنا حميد، عن أنس قال: ما شممتُ ريحًا قط مسكًا ولا عنبرًا أطيبَ من ريح رسول الله ﷺ، وما مسستُ خَزًّا ولا حَريرًا قطُّ ألين من كفِّ رسول الله ﷺ[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٢٧٠) عن صالح مولى التوأمة، انظر تخريج الحديث رقم (١٤٢).

(٢) الدبج النقش أصله فارسي معرب، والديباج هو الثياب المتخذة من الإبريسم "النهاية" (٢/ ٩٧).

(٣) أخرجه أحمد في "مسنده" (٣/ ٢٢٢)، والبخاري (٣٥٦١) عن حماد بن زيد، به.

(٤) أخرجه أحمد في "مسنده" (٣/ ٢٢٨)، ومسلم (٤/ ١٨١٤ رقم ٢٣٣٠) عن حماد بن سلمة، به.

(٥) أخرجه أحمد في "مسنده" (٣/ ٢٠٠) عن يزيد بن هارون، به، وأخرجه البخاري (١٩٧٣) عن حميد، به.

١٥٣- وأخبرنا علي بن إسماعيل البزاز، نا زيد بن أخزم، نا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن زياد بن علاقَة، عن أسامة بن شريك قال: قام رسول الله ﷺ، فجعل الناس يقَبِّلون يدَه، فأخَذتُ يدَه فوضعتُها على وجهي، فإذا هي أبرد من الثَّلج، وأطيبُ رِيحًا منَ المسك[(١)].

١٥٤- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا علي بن مُسلم، نا أبو داود، نا شعبة، عن [يعلى][(٢)] بن عطاء قال: سمعت جابر بن يزيد بن الأسود السَّوائي يحدِّث عن أبيه قال: أتيتُ رسول الله ﷺ وهو في مسجد الخَيف[(٣)]، فقلتُ: يا رسول الله، ناوِلني يَدك. فناوَلنيها، فإذا هيَ أطيب من ريح المسك، وأبرَد منَ الثَّلج[(٤)].

١٥٥- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا ابن الربيع، هو الزهراني، نا أبو عوَانة، عن يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود، عن أبيه قال: حججنا مع رسُول الله ﷺ حجَّةَ الودَاع، فصلَّى في مسجده الفَجر. فذكر الحديث، إلى أن قال: فنهضَ النَّاسُ إلى النَّبيِّ ﷺ، ونهضتُ معهُم وأنا يومئذ من أشدِّ النَّاس وأجلده، فما زلتُ أزَاحمُ حتَّى وصلتُ إليه وأخَذت بيده فوضعتُها

(١) أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٣/ ٩٦٢) برقم (١٩٨٧)، وفي "جزء القبل والمعانقة" (رقم ٣) عن سعيد بن عامر، به.

(٢) في "الأصل": «معلى» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) الخَيْفُ ما ارتفع عن مجرد السيل وانحدر عن غلظ الجبل، ومسجد الخيف بمنى، سمي كذلك، لأنه في سفح جبلها "النهاية" (٢/ ٩٣).

(٤) أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١٣٤٥)، وأبو داود (٥٧٥)، والترمذي (٢١٩) عن يعلى بن عطاء، فه. وقال الترمذي: «حديث يزيد بن الأسود حديث حسن صحيح».

إمَّا على صدري، وإما على وجهي، فما وجَدتُ شيئًا أبرَدَ وأطيَب من يد رسول الله ﷺ[(١)].

١٥٦- أخبرنا أبو عَرُوبة، نا عبد الوهاب بن الضحاك، نا عيسى بن يونس، عن سعيد بن عثمان البلوي، عن جَدَّتِه أن أمَّها عَمرة بنت سَهل بن نافع - صاحب الصَّاعَين الذي لمزَهُ المنافقون - أخبرته أنَّه خرج بصَاع من تَمر وابنته عمرة[(٢)] حتى أتى النَّبيَّ عليه السلام، فصبَّهُ، ثم قال: يا رسول الله، لي إليك حاجة. قال: «**ما هي؟**». قال: ابنتي، تدعو الله لي ولها بالبركة وتمسحُ رأسها، فإنَّه ليس لي ولدٌ غيرها. قالت: فوضَع رسول الله ﷺ يدَهُ، فأقسمُ بالله لكأنَّ بَرد يَدِ رسول الله ﷺ على كبدي[(٣)].



(١) أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٣/ ٣٦٨) برقم (٢٤٨٣)، وابن أبي عاصم في "الأحاد المثاني" (٣/ ١٣٥ رقم ١٤٦٣)، وأحمد (٤/ ١٦١) عن أبي عوانة، به، وأخرجه أبو داود (٥٧٥)، والترمذي (٢١٩) عن يعلى بن عطاء، وقال الترمذي: «حديث يزيد بن الأسود حديث حسن صحيح»، وفي لفظ ابن أبي عاصم: «أشب الرجال وأجلدهم».

(٢) عميرة كما في مصادر التخريج.

(٣) أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ١٣١٨) برقم (٣٣١٥)، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٦/ ١٠٧ رقم ٥٦٥٠)، (٢٤/ ٣٣٩ رقم ٨٤٩) وفي "الأوسط" (٨١٦٧) عن عيسى بن يونس، به. وقال الطبراني: لا يروى عن عميرة بنت سهل إلا بهذا الإسناد وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٣) برقم (١١٠٥٠): رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير" وفيه أنيسة بنت عدي ولم أعرفها وبقية رجاله ثقات.

في صفة كتفيه ومنكبيه وظهره ﷺ

في أخبار علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ضخم الكراديس[(١)].

وفي خبر إبراهيم [١٦١/أ] بن محمَّد، عن عَلي: جَليل المشاش والكتد[(٢)].

وفي خبر الحسَن بن عليٍّ وهند بن أبي هالة: بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أشعر الذِّرَاعين والمنكبَين[(٣)].

وكذلك في حديث ابن السباق عن أبي هريرة الذي رواه الواقدي: ضخم المنكبين[(٤)].



---

(١) تقدم.
(٢) تقدم.
(٣) تقدم.
(٤) تقدم.

في صفة إبطه

١٥٧- نا عُمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن سهل بن عسكر، نا النضر بن عبد الجبار، نا بكر بن مضَر، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هُرمز، عن ابن بحينَةَ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا سجد فَرج بينَ يديه حتى يبدو بياض إبطيه[١].

١٥٨- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا الحكَم بن موسى، نا محمد بن ربيعة، عن جعفَر بن برقان، عن يزيد بن الأصمِّ، عن ميمونة قالت: كان النَّبي ﷺ إذا سجَد جافَى يَديه عن جنْبيه حتى يُرى بياض إبطيه[٢].

١٥٩- أخبرناهُ أبو عَروبة، نا أبو الحسين، نا أبو نعيم، نا جعفر بن برقان، حدثني يزيد بن الأصم، عن ميمُونَة بنت الحارث زوج النَّبيِّ عليه السلام قالت: كان النَّبي ﷺ إذا سجَد جافَى حتى يرى[٣] مَن خلفَه وضحَ إبطيه[٤].

---

(١) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ١١٤) عن النضر بن عبد الجبار، به. وأخرجه البخاري (٣٩٠)، ومسلم (١/ ٣٥٦ رقم ٤٩٥) عن بكر بن مضر، به.

(٢) أخرجه أحمد في "مسنده" (٦/ ٣٣٢)، ومسلم (١/ ٣٥٧ رقم ٤٩٧) عن جعفر، به.

(٣) في الأصل بضم الياء.

(٤) أخرجه الدار مي (١٣٣٠) عن أبي نعيم به. وأخرجه أحمد في "مسنده" (٦/ ٣٣٢)، ومسلم (١/ ٣٥٧ رقم ٤٩٧) عن جعفر به. ووضح إبطيه أي البياض الذي تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما وتجافيهما عن الجنبين. والوضح البياض من كل شيء. "النهاية" (٥/ ١٩٥).

١٦٠- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا موسى بن الصباح، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن التميمي[١]، عن ابن عباس قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ ساجدًا قد خَوَّى[٢]، ورأيتُ بياض إبطيه[٣].

١٦١- أخبرنا أبو بكر العاصمي، نا يعقوب الدَّورقي، نا حميد الرؤَاسي، نا أبي، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس قال: رأيتُ رسول الله ﷺ ساجدًا وأنا أبصر، فرأيتُ وَضَح إبطيه من خَلفه[٤].

١٦٢- أخبرنا أبو عَروبة، نا محمد بن سيار، نا عبد الرحمن وصفوان بن عيسى وأبو داود، قالوا: نا داود بن قيس، عن عُبيد الله بن عبد الله بن أقرم، حدثني أبي قال: كأنِّي أنظر إلى عفرتي[٥] إبطي رسول الله ﷺ وهو ساجد[٦].

---

(١) هو أربدة ويقال أربد التميمي المفسر صدوق "التقريب" (١٢٢) برقم (٢٩٩).

(٢) أي جافى بطنه عن الأرض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك. "النهاية" (٢/ ٩٠).

(٣) أخرجه أحمد (١/ ٣٠٢) عن شريك به، وأخرجه أبو داود (٨٩٩) عن أبي إسحاق. وإسناده حسن؛ شريك والتميمي صدوقان.

(٤) أخرجه أحمد (١/ ٣٠٢) أبو داود (٨٩٩) عن أبي إسحاق به، وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٥) العفرة: بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الأرض وهو وجهها. "النهاية" (٣/ ٢٦١).

(٦) أخرجه ابن ابي شيبة في "المسند" (٢/ ١١٥) برقم (٦١٠) ومن طريقه ابن ماجه برقم (٨٨١)، وأحمد في "المسند" (٢٦/ ٣٢٧) برقم (١٦٤٠١)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤/ ٣٠٦) برقم ٣٣٣١، والتِّرْمِذِي (٢٧٤) عن داود بن قيس، وقال الترمذي: «حديث عبد الله بن أقرم حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس، ولا نعرف لعبد الله بن أقرم الخزاعي عن النَّبي ﷺ غير هذا الحديث».

١٦٣- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا أحمد بن صالح، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن لهيعة والليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ عام حنَين [سأله][1] النَّاس، فأعطاهم من البقَر والغنَم والإبل حتى لم يبقَ من ذلك شيء، فقال رسول الله ﷺ: «**ما تريدون؟ قد أعطيتكُم من الغَنم والبقر والإبل حتى لم يبقَ من ذلك شيء، فماذا تريدُون؟ أتريدُون أن تبخلوني؟! فوالله ما أنا بخيل، ولا جبان، ولا كذوب**». فجَذبُوا ثوبه حتَّى بدا منكبه، فكأنَّما أنظر حين بدا منكبه إلى فلقَة القَمر من بياضه ﷺ[2].



(١) في "الأصل": «سله».
(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٣١) عن عبدالله بن وهب، به. وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧/ ٣٩٧) مطولاً عن أبي سلمة ويحيى ابن عبدالرحمن بن حاطب، وفيه: قال أنس: حتى انتزعوا رداءه عن ظهره، فأبدوا عن مثل فلقة القمر... الحديث.

في صفة ساقه

قال الشيخ: قد ذكرنا في أبواب الخضاب حديث أبي رمثة: كأنِّي أنظر إلى بياض ساقيه(١).

١٦٤- حدثنا عمر بن محمد بن بجير، نا زياد بن أيوب، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، نا سفيان، عن عَون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: كنتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ ببطحاء، وهو في قبَّة حمراء، فخرج رسول الله ﷺ في حُلَّة حمراء كأنِّي [أنظر](٢) إلى بياض ساقَيه(٣).



(١) تقدم.

(٢) في "الأصل": «نظر».

(٣) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٥/ ٥١٠) عن إسحاق الأزرق، به. والحديث أخرجه البخاري (٣٧٦) ومسلم (١/ ٣٦٠ رقم ٥٠٣) عن عون.

في صفة قدمَيه

قال الشيخ رحمه الله: في أخبار علي: شثن الكفَّين والقدمين[١].

وكذلك في خبر هند بن أبي هالة: شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، خُمصان[٢] الأخمصين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء[٣].

وكذلك هو في حديث الأصبغ بن نُباتة عن الحسن بن علي، إلَّا أنَّه لم يذكر: «سائل الأطراف»[٤].

وفي حديث سعد بن أبي وقاص الذي ذكرناه في أبواب الشيب: شثن الأصابع[٥].

قال الشيخُ: وقد ذكرنا في «باب صفة العينَين» عن جابر بن سَمرة: منهُوش العَقِبَين[٦].

١٦٥- أخبرنا عبد الله بن زيدان الكُوفي، نا محمد بن عبد الملك، نا يزيد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن الحسين، عن فاطمة بنت علي، عن أبيها قال: كانت إصبعا رسول الله ﷺ

---

(١) تقدم.
(٢) يقال: رجل خُمْصان إذا كان ضامر البطن. "النهاية" (٢/ ٨٠).
(٣) تقدم.
(٤) تقدم.
(٥) تقدم.
(٦) تقدم.

من قَدميه جميعًا الخنصر من رجله رادفَةٌ[١] على التي تليها[٢].

ومما يتلو هذا الباب ذكر مشية رسول الله ﷺ.

قال الشَّيخُ: وقد ذكر في أخبار عليٍّ في وصفه ﷺ: يتكفأ في مشيته كأنَّما يتَحَدَّرُ في صبَب[٣].

وفي بعضها: إذا مشى كأنَّما يتقَلع من صَخر[٤].

وفي قصة علي رضي الله عنه باليمن مع الحَبر اليهُودي: إذا مشى تكفَّأ كأنَّما ينزل من صببٍ[٥]. وفَسَّرهُ عليٌّ رضي الله عنه للحَبر على أنَّه ﷺ كان به حَنَاءٌ، وهو شبهُ الانحناء في الظهر.

وفي خبر هند بن أبي هالة: إذا زال زال قلعًا، يخطُو تكفُّؤًا، ويمشي هَونًا، [ذريع][٦] المشية كأنما ينْحَطُّ من صبَب[٧].

١٦٦- أنا الهيثم بن كليب، [١٦١/ب] نا أبو عيسى، نا قتيبة بن سعيد، نا ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة قال: ما رأيتُ شيئًا أحسَنَ من رسول الله ﷺ، كأنَّ الشَّمس تجري في وجهه، وما رأيتُ أحدًا أسرع في مشيته من رسول الله ﷺ، كأنما

---

(١) الرِّدْف: ما تبع الشيء، وردف كل شيء مؤخره. "النهاية" (٢/٢١٦)، "المحكم" لابن سيده (٩/٣٠٢).
(٢) لم أجده.
(٣) تقدم.
(٤) تقدم.
(٥) تقدم.
(٦) في "الأصل": «درع» والمثبت من مصادر التخريج وسيأتي تخريجه لاحقًا.
(٧) تقدم.

الأرضُ تُطوى لهُ، إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث[١].

١٦٧- أخبرنا إبراهيم بن محمد البغداذي، نا ابن شقَير، نا أحمد بن عبيد، أنا الواقدي، حدثني فروة بن زبيد[٢]، عن بشير مولى المازنيِّين قال: سألتُ جابر بن عبد الله، فقال: كان ﷺ أبيض مشربًا حمرة، شثن الأصابع، ليس بالطَّويل ولا بالقَصير، ولا بالسَّبط ولا بالجعد، إذا مشى يُهروِلُ والنَّاس وراءه، لا يُرى مثلُه أبدًا[٣].

١٦٨- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا عبدة بن عبد الله، نا عبد الصَّمد، نا حمَّاد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن رجل، عن ابن عباس قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا مَشى مَشى مَشيًا مجتمعًا ليس فيه كَسل[٤].

١٦٩- وأخبرنا ابن يونس، نا أبو جعفر حمدان بن علي

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٠)، والترمذي في "الجامع" (٣٦٤٨)، وفي "الشمائل" (١٢٤) عن قتيبة بن سعيد، به؛ وقال الترمذي: «هذا حديث غريب». وابن لهيعة وتابعه عمرو بن الحارث عند ابن المبارك في "الزهد" برقم (٨٣٨) وابن حبان في "صحيحه" برقم (٦٣٠٩) والحديث ضعفه الشيخ الألباني كما في "مختصر الشمائل" برقم (١٠٠) وفي تخريج "فقه لاسنة" (٧٤) وتعقبه الشيخ عبدالله الدويش في "تنبيه القاري" (١٥٤) برقم (٢٣٧).

(٢) ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/ ١١) برقم (١٤٩٠٠).

(٣) أخرجه ابن سعد في "طبقاته" (١/ ٤١٨) وابن عساكر (٣/ ٢٩٨) عن الواقدي، وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن عمر الواقدي.

(٤) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٧)، أحمد (١/ ٣٢٨) عن حماد بن سلمة، به. وإسناده صحيح رجاله ثقات.

الورَّاق، نا أبو ربيعة فهد بن عوف[١]، نا حماد بن سَلَمَةَ، عن داود بن أبي هند، عن جابر، عن ابن عباس بمثله. كذا قال: عن جابر[٢].



(١) واسمه زيد بن عوف ولقبه فهد، قال عنه ابن معين: لا أعرفه. كما في "تاريخه" رواية الدارمي برقم (٩٦٥) وقال البخاري: سكتوا عنه كما في "التاريخ الكبير" (٣/ ٤٠٤) برقم (١٣٤٥) وقال مسلم في "الكنى" (١/ ٣٢١) برقم (١١٤٣): متروك الحديث.

(٢) لم أجده عن داود عن جابر عن ابن عباس، كل من أخرجه قالوا: عن فلان؛ وانظر التخريج السابق.

في صفة منظر رسول الله ﷺ

١٧٠- أنا أبو عَرُوبَة، نا يحيى بن أبي عبيدة ومُعلل بن نُفَيل، قالا: نا عيسى بن يونس[١]، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد، من ولد عليٍّ بن أبي طالب، قال: كان عليٌّ إذا نَعتَ رسول الله ﷺ قال: فذكر حديث علي ما قد مضى من سياقنا إياه في أول «باب الصفات»[٢]، وقال في آخره: مَن رآه بَديهَةً هابهُ، ومن خالطه مَعرفَةً أحبَّهُ[٣].

وفي حديث أم معبد: أجهر النَّاس وأجملهم من بَعيد، وأحلاهم وأحسنهم من قريب، رَبعَة لا تشنأه[٤] من طول، ولا تقتحمه عَيْن من قصر، غُصنٌ بين غُصنَين، فهو أنضر الثَّلاثة منظرًا، وأحسنهُم قدرًا، لا عابس ولا مفَنِّد[٥]، إن صمَت فعليه الوقار، وإن تكلَّم سما وعلاه البهاء[٦].

---

(١) ومن طريقه رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦/ ٣٢٨) برقم (٣١٨٠٥) وابن شبة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٦٠٤) والترمذي (٥/ ٥٩٩) برقم (٣٦٣٨)، وقال: هذا حديث ليس إسناده بمتصل، وضعفه الشيخ الألباني في تخريج "المشكاة" (٣/ ١٦١٣) وفي "مختصر الشمائل" وتعقبه عبدالله الدويش في "تنبيه القاري" (٣٣).

(٢) تقدم.

(٣) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١١) عن عيسى بن يونس، به.

(٤) أي لا يبغض لفرط طوله. "النهاية" (٢/ ٥٠٣).

(٥) المفند هو الذي لا فائدة في كلامه لكبر أصابه. "النهاية" (٣/ ٤٧٥).

(٦) تقدم.

وفي حديث هند بن أبي هالة والأصبغ بن نُباتة عن الحسن بن عليٍّ: كان النَّبيُّ ﷺ فخْمًا مفخَّمًا[1].



(١) تقدم.

في ذكر ما كان النَّبي ﷺ يلبسه من أنواع الثِّياب

۱۷۱- أنا أبو عَرُوبَة الحسين بن أبي معشر الحرَّاني، نا بشر ابن خالد، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، نا شيبان أبو معاوية، عن أشعث بن أبي الشَّعثاء، عن أبي بردةَ، عن أبي[1] موسى رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يَركبُ الحمارَ ويلبس الصُّوف[2].

۱۷۲- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا محمد بن سلمة المُرادي، نا عبد الله بن وهب، عن محمد بن أبي يحيى، عن أبيه، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله قال: قد كُنَّا زَمَانَ رسول الله ﷺ وما نَجدُ من الطَّعام إلَّا قليلًا، فإذا نحن وجدنا لم يكن لنا مناديل إلا أكفّنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلِّي ولا نتوضأ[3].

---

(۱) وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه عند الطيالسي في "المسند" (۳/ ٦٠٦) برقم (۲۲٦۲) والبغوي في "شرح السنة" (۱۳/ ۲٤۲) برقم (۳٦٧٤).

(۲) أخرجه الحاكم (۱/ ۱۲۹) عن بشر بن خالد، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/ ۱٥۱) وفي "السنن الكبرى" (۲/ ٥۸۸) برقم (٤۱۸۸) وقال الهيثمي في "المجمع" (۹/ ۲۰) برقم (۱٤۲۱۹): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار باختصار. وأما الركوب علي الحمار ففي "صحيح" البخاري (۳/ ۱۰۸۹) برقم (۲۸۲٥) من حديث أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على . . . عليه قطيفة وأردف أسامة وراءه عن هاشم بن القاسم. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما ذكرته في هذه المواضع لأن هذه الخلال من الإيمان، وله شاهد ينفرد به زبان ولم يخرجاه».

(۳) أخرجه ابن ماجه (۳۲۸۲) عن محمد بن سلمة، به. أخرجه البخاري (٥٤٥٧) عن محمد بن أبي يحيى - وهو فليح - به.

١٧٣- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا الحسين بن علي بن مهران، نا أحمد بن الحارث بن واقد، نا أبو قتادة الناجي، عن ثابت، عن أنس قال: كانت لرسول الله ﷺ خرقة صفراء يمتدِلُ بها إذا توضَّأ[١].

١٧٤- أخبرنا الهيثم، نا أبو عيسى، نا محمد بن حميد الرازي، نا الفضل بن موسى، وأبو [تميلة][٢]، وزيد بن حباب، عن عبد المؤمن بن خالد، عن ابن بُريدةَ، عن أم سلمة قالت: كان أحَبّ الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص[٣].

١٧٥- وبه قال أبو عيسى، نا زياد بن أيوب، نا أبو [تميلة][٢]، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بُريدةَ، عن أمه، عن أم سلمة قالت: كان أحبَّ الثياب إلى رسول الله ﷺ يلبَسه القميص.

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" (١/ ٢٩٦): «قال الحاكم: «وهو حديث قد روي عن أنس من مالك وغيره وانظر المستدرك (١/ ٢٥٦).

(٢) في "الأصل": «ثميلة» والمثبت من مصادر التخريج والترجمة، وهو يحيى بن واضح، انظر: "تقريب التهذيب" (ص٥٩٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٠٢٥)، وأخرجه الترمذي في "سننه" (١٧٦٢)، وفي "الشمائل" (٥٥)، والنسائي في "الكبرى" (٨/ ٤٢٥) برقم (٩٥٨٩) والبغوي في "شرح السنة" (٢٢/ ٤) برقم (٣٠٦٩)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب. إنما نعرفه من حديث عبد المؤمن بن خالد، تفرد به، وهو مروزي، وروى بعضهم هذا الحديث عن أبي ثميلة، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة».

قال أبو عيسى: «وهذا أصح، سمعتُ محمدًا يقوله»[١].

١٧٦- حدثنا أبو بكر بن أبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثني أبي، نا عبد العزيز بن السري النقاض، نا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، عن جدِّه حمزة بن سعد بن أسيد - هكذا قال: ابن أسيد - قال عبد العزيز: وهو جدَّه من قبل أمّه، وهو أنصاري، حدثني أبي، عن جده، عن أبي أسيد أنَّ رسول الله ﷺ قال للعبَّاس: «**يا أبا الفضل، لا تبرح منزلك غدًا أنت وبنُوكَ؛ فإنَّ لي فيكم حاجة**». فصبحَّهم بعدما أصبح رسول الله ﷺ، فقال لهم: «**كيف أصبحتم؟**». قالوا: أصبحنا بخير بحمد الله، كيف أصبحتَ يا رسول الله بأبينا وأمِّنا؟ قال: «**تقاربوا يزحفُ بعضكم إلى بعض**». حتى إذا أمكنُوا اشتمل عليهم بمُلاءته، قال: «**يا ربِّ، هذا عَمِّي صنوُ أبي، وهؤلاء أهل بيتي، فاستُرهم من النار** [١٦٢/أ] **كسترى إياهم**». فأمَّنت أُسكفَّة[٢] الباب وحوائط البيت: آمين آمين[٣].

---

(١) أخرجه الترمذي في "سننه"(١٧٦٣) وفي "الشمائل" (٥٧).

(٢) يقال أَسْكُفَّة وأسكبة وأسكوفة الباب وهي عتبته. "جمهرة اللغة" (٢/ ٨٤٧)، "النهاية" (٣/ ١٧٥).

(٣) أخرجه أبو بكر البزار في "الفوائد الغيلانيات" برقم ٣١٣ والآجري في "الشريعة" برقم (١٧٣٥) وأبو نعيم في "فضائل الخلفاء الراشدين" برقم ١٤٦ وفي "دلائل النبوة" (١/ ٤٣٣) والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ٧١) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ ٢٦٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/ ٣١١) عن عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص به.وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/ ٢٢٦): «رواه الطبراني وإسناده حسن».

قال الشيخ: وهذا الحديث غير مذكور في «كتاب الدَّلائل».

١٧٧- أنا إسماعيل بن موسى الحاسب، نا عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن بشر، نا زكريا بن أبي زائدة، نا مصعب بن أبي شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت[(١)]: قالت عائشة رضي الله عنها: خرج النَّبي ﷺ غداة وعليه مرط[(٢)] مُرحَّل[(٣)] من شعر أسود، فجاء الحسَن فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء عليٌّ [فأدخله][(٤)]، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب: ٣٣][(٥)].

١٧٨- نا عمر بن محمد، نا بشر بن معاذ العبدي، نا عبدالوهاب بن عبد المجيد، نا أيوب.

وأنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا أبو الخطاب، وهو زياد ابن يحيى الحساني، نا عبد الوهاب، نا أيوب.

وأنا أحمد بن الحسن الحدادي بالـمَوصل، نا يحيى بن حكيم، نا عبد الوهَّاب، نا أيوب، قالوا كلُّهم: عن حميد بن هلال، عن أبي بُردة قال: أخرجَتْ إلينا عائشة كساء ملبَّدًا وإزارًا غليظًا، فقالت: في هذا نُزع روح رسول الله صلَّى الله عليه.

---

(١) في الأصل: «قال».
(٢) أي كساء، ويكن من صوف أو من خز وغيره. "النهاية" (٤/ ٣١٩).
(٣) المرحل الذي نقش فيه تصاوير الرحال. "النهاية" (٢/ ٢١٠).
(٤) في الأصل: «فأدخلها».
(٥) أخرجه أحمد (٦/ ١٦٢) عن زكريا به، ومسلم (٤/ ١٨٨٣ رقم ٢٤٢٤) عن محمد بن بشر، عن زكريا، به.

وفي حديث يحيى [بن][1] حكيم: في هذا تُوفي رسولُ الله صلَّى الله عليه[2].

١٧٩- حدثنا عمر بن محمد، نا أيوب بن محمد الوراق، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة كساءً مُلبَّدًا[3] وإزارًا غليظًا، فقالت: قُبض رسُول الله ﷺ في هَذين[4].

١٨٠- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا منصور بن أبي مزاحم، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَت لَهُ خَميصَة[5]، فأرسل بها إلى أبي جَهم العَدوي، وأخذ كُرديًّا له أو أنبجانيَّةً[6]، فَقلنا: يا نَبي الله، الخميصَة خير منَ الذي أخَذتَ. قال: «**إني كُنتُ أنظُر إلى عَلَمِهَا إذا صَليتُ، فخفتُ أن تفتِنِي**»[7].

١٨١- حدَّثنا إسحاق بن بنان الأنماطي، نا لوين، نا إبراهيم

---

(١) ليست في الأصل وتقدمت مراراً على الصواب.
(٢) أخرجه البخاري (٣١٠٨) عن عبد الوهاب به، ومسلم (٣/ ١٦٤٩ رقم ٢٠٨٠) عن أيوب.
(٣) أي مرقعا. "النهاية" (٤/ ٢٢٤).
(٤) أخرجه أحمد (٦/ ٣٢)، ومسلم (٣/ ١٦٤٩ رقم ٢٠٨٠) عن إسماعيل بن إبراهيم - هو ابن علية - به؛ وانظر التخريج السابق.
(٥) ثوب خز أو صوف مُعلَم وكانت من لباس النَّاس قديمًا. "النهاية" (٢/ ٨١).
(٦) ضبط بالوجهين في الهمزة بالفتح والكسر وهي كساء ذو علمين. "مشارق الأنوار" (١/ ٤٠).
(٧) أخرجه أبو داود (٩١٥) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به، والحديث أخرجه البخاري (٥٨١٧) ومسلم (١/ ٣٩١ رقم ٥٥٦) عن عروة، عن عائشة، به.

ابن سَعد، عن ابن شهاب، عن عُروةَ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: صلَّى النَّبيُّ عليه السلام في خَميصَة لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نَظرةً، فلما صَلَّى قال: «**اذهبُوا بها إلى أبي جهم، [آتوني]**[1] **بأنبجانيَّة**». قال لوين أبو جعفر: زاد موسى بن داود، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: قال: «**وآتوني بأنبجانيَّة؛ فإنَّها ألهتْني عن الصَّلاة آنِفًا**»[2].

١٨٢- حدثنا عمر بن محمد، نا عبد الجبَّار، ونا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبد الجبار وأبو عبيد الله، واللفظ لعبد الجبَّار، نا سفيان، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ في خميصة لها أعلام، فقال: «**شغلتني أعلام هذه، اذهبوا بها إلى أبي جهم، وأتوني بأنبجانيَّة**»[3].

وهذا لفظ حديث ابن صاعد، وقال عمر بن محمد: نا الزُّهري، عن عروة.

١٨٣- أخبرنا أحمد بن الحسين الكرخي، نا إسحاق بن موسى الأنصاري، نا معن، نا مالك[4]، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة أنها قالت: أهدى أبو جهم بن حذيفة إلى رسول الله ﷺ خميصة شامية لها علم، فشهد فيها الصَّلاة،

(١) كذا في "الأصل"، وفي مصادر التخريج: «وآتوني».
(٢) أخرجه البخاري (٥٨١٧)، وأبو داود (٤٠٥٢) عن إبراهيم بن سعد، به.
(٣) أخرجه البخاري (٧٥٢)، ومسلم (١/ ٣٩١ رقم ٥٥٦) عن سفيان، به.
(٤) وهو في "الموطأ" برواية يحيى بن يحيى (٢٢٠).

فلمَّا انصرف قال: «**رُدِّي هذه الخميصة إلى أبي جهم؛ فإنِّي نظرت إلى علمها في الصَّلاة، فكادت تفتنني**»(١).

١٨٤- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا إسحاق بن إبراهيم، نا سعد بن الصَّلت، نا عطاء بن عجلان، عن سماك بن حرب، عن جابر ابن سمرة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كانت لنا خميصة لها علم - أو لها تصاوير - فيقوم رسول الله ﷺ من اللَّيل إلى الصَّلاة في مسجده، فيلبس طابقتها وعلي طابقتها وأنا على فراشي، يصلِّي كذلك، ما يتقدمني إلا رأسه وصدره حين [يسجد](٢).

١٨٥- حدثنا عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن المثنى، نا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أنس قال: لما ولدت أم سليم قالت لي: انظر يا أنس هذا الغلام فلا يصيبن شيئًا حتَّى تغدو به إلى النَّبيِّ ﷺ يحنكه(٣). قال: فغدوت، فإذا هو في الحائط [١٦٢/ ب] وعليه خميصَة جُريثية(٤)، وهو

---

(١) أخرجه ابن سعد في "طبقاته" (١/ ٤٥٧) عن معن، عن مالك، به، وأخرجه أحمد في "مسنده" (٦/ ١٧٧) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، به، وهذا إسناد جيد، أم علقمة، واسمها مرجانة روى عنها ابنها علقمة وثقها العجلي وذكرها ابن حبان في "الثقات"

(٢) في "الأصل": «سجد» والحديث لم أجد من خرجه.

(٣) يقال حَنَّك الصبي وحَنَكه ومضغ الثمر وذلك الحنك به وأصله من حنك الفرس إذا جعل في حنكه الأسفل حَبْلًا يقوده به "النهاية" (١/ ٤٥٢).

(٤) الذي في "صحيح" البخاري (٥٨٢٤) حريثية، وهذه الكلمة تروى بعدة ألفاظ أصحها: حريثية، نسبة إلى حُرَيْث، رَجُل مِنْ قُضَاعَة، وخيبرية نِسْبَة إِلَى خَيْبَر البلد المعروف، وجونية نِسْبَة إِلَى بَنِي الْجَوْن، أَوْ إِلَى لَوْنهَا مِنْ السَّوَاد أَوْ الْحُمْرَة أَوْ الْبَيَاض، فَإِنَّ الْعَرَب تُسَمِّي كُلّ لَوْن مِنْ هَذِهِ جَوْنًا. انظر "فتح الباري" (١٠/ ٢٨١)، و"مشارق الأنوار" للقاضي عياض (١/ ١٦٦).

يَسِمُ الظهر الذي قدم عليه في [الفتح][(١)].

١٨٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فروخ المزني بالرقة، نا عمرو بن علي، نا يزيد بن زريع، نا عمارة بن أبي حفصة، نا عكرمة، عن عائشة قالت: كان على رسول الله ﷺ بردان قطريان غليظان، فكان إذا قعد فيهما فعرق ثقلا عليه، وقدم لفلان اليهودي بزٌّ من الشَّام، فقالت عائشة: لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة. فبعث إليه، فقال: قد علمت ما تريد، إنَّما تريد أن تذهب بهما أو بمالي. فقال رسول الله ﷺ: **«كذب، قد علم أني أتقاهم لله وأدَّاهم للأمانة»**[(٢)].

١٨٧- أخبرنا الهيثم بن كليب، نا عباس الدوري، نا خالد، نا أبو علقمة الفروي قال: سمعت سهم بن المعتمر يحدث عن الهجيمي أنَّه لقي رسول الله ﷺ وهو متزر بإزار قطري قد انتشرت حاشيته[(٣)].

---

(١) في "الأصل": «الغنم» والتصويب من مصادر التخريج، والحديث أخرجه البخاري (٥٨٢٤)، ومسلم (٣/ ١٦٧٤ رقم ٢١١٩) عن محمد بن المثنى، به.

(٢) رواه الطيالسي في "المسند" برقم (١٦٢٩) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦/ ٤١) برقم (١١١٢١) وأخرجه الترمذي (١٢١٣)، والنسائي (٤٦٢٨) عن عمرو ابن علي به، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب صحيح».

(٣) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٥/ ٤٨٦) عن سهم، به، وقال النسائي: «سهم ابن المعتمر ليس بمعروف»، وأيضًا أبو علقمة الفروي ضعيف، فالإسناد ضعيف.

وروى الإمام أحمد (٥/ ٦٣)، والنسائي في "الكبرى" (٥/ ٤٨٦) عن جابر بن سليم الهجيمي قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب ببردة له قد تناثر هدبها على قدمه. وهذا إسناد ضعيف.

١٨٨- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا يزيد بن هرون، أنا إسرائيل، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كنت مع عمر، فقام إلى غدير فيه ماء فتوضأ ومسح على خفيه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، ما جئت إلَّا لأسألك عن هذا، أفرأيت غيرك فعله؟ قال: نعم، خير مني وخير الأمة، رأيت أبا القاسم ﷺ فعل كالذي فعلته، وعليه جبة شامية ضيقة الكمين، فأخرج يده من تحت الجبة[(١)].

١٨٩- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا إسماعيل ابن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عمرو بن وهب الثَّقفي، قال: كنَّا عند المغيرة بن شعبة، فقال: كنَّا مع رسول الله ﷺ في سفر. وذكر الحديث، إلى أن قال: فأتيته بماء فصببته عليه، فغسل يديه، ثم غسل وجهه، ثم ذهب يحسر عن يديه وعليه جبة شامية ضيقة الكمين، فضاقت، فأخرج يده من تحتها إخراجًا، فغسل يديه، ثم مسح بناصيته، ومسح على العمامة. مختصر[(٢)].

١٩٠- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا عيسى بن حماد، أنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن

---

(١) أخرجه ابن سعد في "طبقاته" (١/ ٤٥٩)، والإمام أحمد (١/ ٢٨) وأبو يعلى - كما في "المقصد العلي" (١/ ٩٣) برقم (١٦٢) - عن يزيد، به، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى الثعلبي. وفيه انقطاع، عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر في قول الجمهور.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٤)، والنسائي في "الكبرى" (١/ ١٠١) عن إسماعيل مطولاً، وإسناده صحيح على شرط الشيخين؛ والحديث أخرجه البخاري (٥٧٩٨)، ومسلم (١/ ٢٢٨ رقم٢٧٤) عن المغيرة بن شعبة، به.

جبير، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه قال: خرج رسول الله ﷺ لحاجته، فأتيته بإداوة، فصببت عليه الوضوء، وكانَت عليه جبَّة ضيقة الكُمَّين، فأخرج يده من تحتها، فتوضأ، ومسح على الخفين[١].

١٩١- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا عمر بن [شبة][٢]، نا حرمي بن عمارة، نا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، عن أبي طلحة أنَّ النَّبيَّ ﷺ مسح على الخفين والخمار[٣].

١٩٢- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا أحمد بن صالح، نا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي معقل، عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وعليه عمامة قطرية[٤]، فأدخل يديه من تحت العمامة،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في "المستخرج على مسلم" (٦٢٨) عن يحيى بن سعيد؛ والحديث أخرجه البخاري (٥٧٩٨)، ومسلم (١/ ٢٢٨ رقم٢٧٤) عن المغيرة ابن شعبة، به.

(٢) في "الأصل": «شيبة» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه الطبراني في "الصغير" (١٠٣١) عن عمر بن شبة، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ٣١٧): «رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون». وفي "علل الدارقطني" (٦/ ١٦): «وسُئِل عَن حَدِيثٍ رَواهُ ابن أَبِي حاتِم، عَن عُمَر بنِ شَبة، فذكره فقال: حَدَّثناهُ جَماعَةٌ، مِنهُم: مُحَمد بن نُوحِ الجُندَيسابُوري، وابن مَخلَدٍ، وآخَرُون، ولَيس عَن عُمَر بنِ شَبة، والله أَعلَمُ».
وفي "صحيح مسلم" (١/ ٢٣١) برقم (٢٧٥) عن بلال أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والخمار.

(٤) ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة، وقيل هي حلل تحمل من قبل البحرين. "النهاية" (٤/ ٨٠).

فمسح مقدم رأسه ولم ينقض العمامة[١].

عبد العزيز بن مسلم: القسملي[٢].

١٩٣- أخبرنا إسماعيل بن موسى الحاسب ونصر بن القاسم الفرائضي، نا أبو بكر بن أبي شيبة[٣]، نا محمد بن [بشر][٤] العبدي، نا محمد بن عمرو، نا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: دخلت على أنس بن مالك حين قدم المدينة ومعي ابن أخي، فسلَّمت عليه، فقال: من أنت؟ قلت: أنا واقد بن عمرو بن سعد. قال: فبكى أكثر البكاء، ثم قال: إنك لشبيه بسعد، إنَّ سعدًا كان من أعظم الناس وأطوله، وإنَّ رسول الله ﷺ بعث بعثًا إلى أكيدر

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٧) عن أحمد بن صالح، به، وابن ماجه (٥٦٤) عن ابن وهب، به، وهذا إسناد ضعيف؛ أبو معقل هذا مجهول. قال ابن القطان: وكذا نقل ابن بطال عن غيره، وقال أبو علي ابن السكن: «لا يثبت إسناده». ذكر ذلك كله ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (١٢/ ٢٤٢). وقال في "التقريب" (٨٣٨١): «أبو معقل عن أنس في المسح على العمامة، مجهول من الخامسة د ق».

(٢) عن ترجمته ينظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٦/ ٢٨) برقم (١٥٨٠)، "الثقات" للعجلي (١/ ٣٠٦) برقم ١٠١٨، "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٩٤) برقم (١٨٣١)، "الثقات" لابن حبان (٧/ ١١٦) برقم (٩٢٥٤).

(٣) وهو في "مصنَّفه" (٦/ ٣٩٤) عن محمد بن بشر، به.

(٤) في "الأصل": «بشير» والتصويب من مصادر التخريج. والحديث ضعفه كذلك البخاري كما في "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٨) ترجمة عبدالعزيز بن مسلم. والضياء في "المختارة" (٦/ ٢٣٩) برقم (٢٢٥٦) والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٦٩) برقم (٦٠٣) وقال: «هذا الحديث وإن لم يكن إسناده من شرط الكتاب فإن فيه لفظة غريبة». وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١/ ١٠٠) برقم (٢٨١) وضعفه ابن السكن وابن القطان كما في "تنقيح التحقيق" لابن عبدالهادي (١/ ١٩٦) وابن الملقن في "البدر المنير" (١/ ٦٧٦).

دومة، فأرسل جبة من ديباج منسوج فيها الذَّهب، فلبسها رسول الله ﷺ، فجعل الناس يلمسونها بأيديهم، فقال: «**أتعجبون من هذه؟**». قال: ما رأيناك يا رسول الله قطُّ أحسن من اليوم. فقال رسول الله ﷺ: «**لمناديل سعد في الجنة أحسن من هذا**»[1].

واللفظ للفرائضي.

١٩٤- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، أنا أبو خيثمة، نا إسحاق ابن يوسف الأزرق، نا عبد الملك بن أبي سليمان، حدثني مولى أسماء، قال: أتيت ابن عمر، فقلت: إنَّ أسماء تقرأ عليك السلام، وتقول: بلغني أنَّك تحرم ثلاثة أشياء: العَلَم في الثوب، والميثرة[2] الأرجوان، وصوم رجب كله. قال: أمَّا ما ذكرت من الميثرة فهذه ميثرة ابن عمر أرجوان، وأمَّا ما ذكرت من صوم رجب كله فكيف بصوم الأبد؟! وأمَّا العلم في الثَّوب فإنِّي سمعت عمر يذكر أن رسول الله ﷺ [١٦٣/أ] قال: «**من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة**»، فأخاف أن يكون العلم في الثوب من لبس الحرير. فرجعت إليها، فذكرت لها الذي قال. قال: فأخرجت إلي جبة من طيالسة لها لبنة من ديباج كسرواني، وفرجها مكفوف، فقالت: هذه جبة رسول الله ﷺ، كانت عند عائشة، قبضتها،

---

(١) أخرجه الترمذي (١٧٢٣) عن محمد بن عمرو، به وقال: «هذا حديث صحيح»، وأصله في البخاري (٢٦١٥) ومسلم (٢٤٦٩) عن قتادة عن أنس.

(٢) الميثرة بالكسر من الوثارة، يقال وثر وثارة فهو وثير: أي وطئ لين، وهي من مراكب العجم، تعمل من حرير أو ديباج والأرْجوان: صبغ أحمر ويتخذ كالفراش الصغير ويُحْشى بقطن أو صوف. "النهاية" (٥/ ١٥٠).

نحن نغسلها للمريض إذا اشتكى[(١)].

١٩٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغداذي، نا جعفر الصائغ، نا عفان، نا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن أنس ابن مالك أنَّ ملك الروم أهدى إلى رسول الله ﷺ مُسْتَقَة[(٢)] من سندس، فلبسها رسول الله، فكأنِّي أنظر إلى يديه تذبذبان[(٣)] من طولهما، فجعل القوم يمسونها ويقولون: نزلت عليك يا رسول الله من السَّماء. قال: «**وما يعجبكم منها؟ والذي نفسي بيده لمنديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذه**». ثم بعث بها إلى جعفر، فكان يلبسها جعفر، ثم جاء، فقال رسول الله ﷺ: «**إني لم أبعث به إليك لتلبسها**». قال: فما أصنع بها؟ قال: «**ابعث بها إلى أخيك النجاشي**»[(٤)].

١٩٦- حدَّثنا عمر بن محمد، نا عيسى بن حماد، نا الليث، عن يزيد بن حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر أنَّه قال:

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٦)، (٢/ ٤٩)، ومسلم (٣/ ١٦٤١ رقم ٢٠٦٩) عن عبد الملك به، وأخرجه الترمذي عن إسحاق ببعضه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) مُسْتقة بضم التاء وفتحها: فرو طويل الكمين وهي تعريب مشته ومستقة من سندس يشبه أنها كانت مكففة بالسندس. "النهاية" (٤/ ٣٢٦).

(٣) أي تتحركان وتضطربان. "النهاية" (٢/ ١٥٤).

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ٢٥١) عن عفان، به، وأبو داود (٤٠٤٧) عن حماد، به. وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٥٣)، ورواه أبو يعلى في "المسند" (٧/ ٦٠) برقم (٣٩٨٠)، والحديث ضعفه الذهبي في "السير" (٢/ ٤٢٠). وإسناده ضعيف ومتنه منكر كما قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على "المسند" (٢١/ ٢٢٧) برقم (١٣٦٢٦).

أهدي إلى رسول الله ﷺ فَرُوج[١][٢] حرير، فلبسه ثم صَلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعًا شديدًا كالكاره له، فقال: «**لا ينبغي هذا للمتقين**»[٣].

١٩٧- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا مصعب [بن][٤] عبد الله الزُّبيري، حدَّثنى أبي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: رأيت النَّبي ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزَّعفران، رداءٌ وعمامة[٥].

١٩٨- أخبرنا الهيثم، نا صالح بن محمد البغدادي، نا مصعب، بإسناده قال: رأيت على النَّبي ﷺ [ثوبين][٦] مصبوغين

---

(١) الفَرُّوج هو القباء الذي فيه شق من خلفه. "النهاية" (٣/ ٤٢٣).
(٢) كتب في حاشية "الأصل": «الفَرُوج: القَباءُ».
(٣) أخرجه النسائي في "سننه" (٧٧٠) عن عيسى بن حماد، به، والحديث أخرجه البخاري (٣٧٥)، ومسلم (٣/ ١٦٤٦ رقم ٢٠٧٥) عن ليث، به.
(٤) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل" وأثبته من مصادر التخريج.
(٥) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢/ ١٦٠) برقم (٦٧٨٩) - ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٩/ ١٤٨) برقم (١٢٦) - والبغوي في (حديث مصعب ٧٤) برقم (٩٠)، وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٣٦٣)، والطبراني في "المعجم الصغير" (٦٥٢)، والبزار في "مسنده" (٢٢٥٣)، والحاكم في "مستدركه" (٣/ ٦٥٦)، (٤/ ٢٠٩) عن مصعب، به، وقال الحاكم في (٤/ ٢٠٩): «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: «ليس على شرط أي أحد منهما». وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ١٥٥): «وفيه عبد الله بن مصعب [الزبيري] ضعفه ابن معين». فالإسناد ضعيف. وضعفه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٠/ ٣٠٥) وذكر البوصيري في "إتحاف الخيرة" (٤/ ٥٠٤) برقم (٤٠٣) أن له شاهدًا من حديث زيد بن أسلم عند أبي داود والنسائي.
(٦) في "الأصل": «وعليه ثوبين».

بورس وزعفران[1].

١٩٩- أخبرنا أبو عروبة، نا محمد بن سيار وأنا أبو القاسم ابن منيع، نا أبو خيثمة، قالا: نا عبد الرحمن بن مهدي، نا عبيدالله بن إياد بن لقيط، عن أبيه، عن أبي رمثة قال: رأيت النَّبيَّ ﷺ وعليه بردان أخضران. وقال أبو عروبة: وعليه ثوبان[2].

٢٠٠- حدَّثنا أبو حفص بن محمد وأبو عَرُوبَة الحسين بن أبي معشر، قال عمر: حدثنا بندار، نا معاذ بن هشام، وقال أبو عروبة: نا بندار ويحيى بن حكيم، قالا: نا معاذ بن هشام، حدثنى أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كان أحبُّ الثِّياب إلى رسُول الله ﷺ يلبسها الحبرة. قال أبو عَرُوبَة في حديثه: كان أحبُّ اللباس إلى رسول الله ﷺ أن يلبس الحبرة[3].

٢٠١- نا عمر بن محمد، نا أحمد بن يحيى الصُّوفي، نا زيد ابن الحباب، نا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس قال: لم يكن من الثِّياب شيء أحبُّ إلى رسول الله ﷺ من الحبرة[4].

---

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٨)، وفي "الزهد" برقم (٤٧)، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (٢/ ٦١٩)، وأبو داود في "سننه" (٤/ ١٣٧) برقم (٤٢٠٨)، والترمذي (٢٨١٢) عن عبد الرحمن بن مهدي، به، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»، والنسائي في "السنن الكبرى" برقم (١٧٩٤)، وفي "الصغرى" برقم (١٥٧٢)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢/ ٣٦٦) برقم (١١٤٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٤٠). وهذا الإسناد جيد على شرط مسلم.

(٣) أخرجه الترمذي في "سننه" (١٧٨٧) عن محمد بن بشار بندار، به، والحديث أخرجه البخاري (٥٨١٣)، ومسلم (٣/ ١٦٤٨ رقم ٢٠٧٩) عن معاذ بن هشام، به.

(٤) أخرجه البخاري (٥٨١٢)، ومسلم (٣/ ١٦٤٨ رقم ٢٠٧٩) عن همام، به.

٢٠٢- حدثنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو بحر عبد الواحد بن غياث المربدي[١]، نا حفص بن غياث، عن حجاج، عن أبي جعفر، عن جابر أنَّ النَّبي ﷺ كان يلبس في العيدين والجمعة برده الأحمر[٢].

٢٠٣- حدثنا ابن أبي داود، نا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، نا سعد بن الصلت، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلبس في يوم العيد برد حبرة[٣].

٢٠٤- أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين الجرادي، نا بندار، نا عبد الرحمن، نا سفيان، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ خرج في حلة حمراء [فركض][٤] عنزة

(١) المِرْبَدي بكسر الميم وسكون الراء وفتح ا لباء نسبة إلى المربد وهو موضع بالبصرة. "الأنساب" للسمعاني (١٢/ ١٨٠).

(٢) أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (١/ ١٤٢)، وابن سعد (١/ ٤٥١)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٦٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ٢٨٠) عن حفص بن غياث، به، وحماد بن إسحاق في "تركة النبي ﷺ" (١٠٤) وعبدالعزيز الكتاني الدمشقي في "مسلسل العيدين" برقم (٢٥) وإسماعيل التيمي في "الترغيب" (١/ ٢٥٠) برقم (٣٧٨)، وحجاج هو ابن أرطأة ليس بذاك القوى، فالإسناد ضعيف، وضعفه النووي في "خلاصة الأحكام" (٢/ ٨٢٠) برقم (٢٨٨٩) والبوصيري في "اتحاف الخيرة" (٢/ ٣٢٤) برقم (١٥٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧٦٠٩) عن إسحاق بن إبراهيم، به، وأخرج الشافعي في "مسنده" (٣٢٠)، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ٢٨٠) عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أن النَّبي ﷺ كان يلبس برد حبرة في كل عيد. مرسلًا ليس فيه ذكر ابن عباس، وهذا إسناد حسن رجاله بين ثقة وصدوق.

(٤) كذا في "الأصل": وفي مصادر التخريج: «فركز». وفي "العين" للخليل =

يصلي إليها يمر من ورائها الكلب، والحمار، والمرأة[١].

٢٠٥- حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ الكوفي، حدثني الحسن بن علي الهاشمي، نا إسماعيل بن صبيح، نا حبان ابن علي، نا أبو فروة الهمداني، عن أبي الشعثاء، عن رجل من كنانة قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز[٢] وهو يتخطَّى الأحمال وعليه بردان ما رأيت بردين أحسن منهما، وهو يقول: «**يا أيُّها النَّاس، قولوا: «لا إله إلا الله تفلحوا»**»، [وأبو][٣] جهل يتبعه يحثو عليه التُّراب، ويقول: لا تصدِّقوه، إنَّما يريد أن يصدَّكم عن آلهتكم. وإنَّ رسول الله ﷺ ما يلتفت إليه[٤].

٢٠٦- أخبرنا أبو عَرُوبَة، حدَّثنى بندار، نا عبد الصَّمد بن عبد الوارث، نا حجاج، نا قتادة، عن علي بن زيد، عن إسحاق[٥]

= (٥/ ٣٠١) ما يفيد أنَّ أصل الركض: الضرب. وقالوا: قوس ركوض، تحفز السهم حفزًا. وانظر: "تهذيب اللغة" للأزهري (١٠/ ٢٤).

(١) أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٥/ ٤٧٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٣٣٤) عن محمد بن بشار بندار. والحديث أخرجه البخاري (٣٧٦)، ومسلم (١/ ٣٦٠ رقم ٥٠٣) عن عون، به.

(٢) سوق المجاز من الأسواق المشهورة لدى العرب يقوم هلال ذي الحجة وقبله سوق مجنة، وسوق ذي المجاز كان بعرفة على ناحية كَبْكب، وهو في الأصل ماء لهذيل. "معجم البلدان" (٥/ ٥٥)، "معجم ما استعجم" (٣/ ٩٥٩).

(٣) في "الأصل": «وبو».

(٤) أخرجه أحمد في "مسنده" (٤/ ٦٣)، (٥/ ٣٧٦)، ورواه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في "جزئه" (١٩١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٣٠٦) عن أشعث بن سليم أبي الشعثاء، به، وإسناد الإمام أحمد صحيح؛ فالحديث صحيح - إن شاء الله-.

(٥) هو إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، ثقة من الثالثة "تقريب التهذيب" (١٣٠) برقم (٣٦٨).

ابن عبد الله بن الحارث أنَّ رسول الله ﷺ اشترى حلة بعشرين ناقة أو سبع وعشرين ناقة(١).

٢٠٧- حدثنا محمد بن حم(٢) بن يوسف الترمذي بالشاش، نا عيسى بن أحمد العسقلاني، أنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن زيد، [١٦٣/ ب] عن الصلت بن راشد - قال يزيد: فيما أعلم - قال: دخل صلت الكيساني على محمد بن سيرين وعليه كساء صوف، وجبة صوف، وعمامة صوف، إني لأحسب قومًا يلبسون الصوف(٣) ويزعمون أن عيسى كان يلبسه، وقد حدثني من لا أتهم أن رسول الله ﷺ لبس الكتان، والقطن، واليُمنة، وسنة الله ورسوله أحق أن تتَّبع(٤).

٢٠٨- أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، نا عمر بن إسماعيل

---

(١) أخرجه ابن سعد (١/ ٤٦١) عن قتادة، به، وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ١٦٢) برقم (٢٨٦)، وهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف حجاج - هو: ابن أرطأة، ولكن أخرجه أبو داود (٤٠٣٥) عن حماد (وهو ابن سلمة)، عن علي بن زيد (وهو ابن جدعان)، وزاد فيه: «وأهداها إلى ذي يزن». ومع هذا فالإسناد لا زال على ضعفه، فعلي بن زيد بن جدعان ضعيف جدًا، وإسحاق ليست له صحبه، فالإسناد مرسل ضعيف جدًا.

(٢) كذا في "الأصل"، وهو صحيح انظر ترجمته، في "تاريخ بغداد" (٣/ ١١٥، بشار) وجاءت فيه «حام»، وانظر "سنن الدارقطني" (١/ ٨٤ رقم ٢).

(٣) كذا جاءت العبارة في "الأصل"، وجاء في مصادر التخريج، فنظر إليه محمد نظرًا تكرهه ثم قال: إن ناسًا يلبسون الصوف...».

(٤) أخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (٢٢٤) عن أخبرنا حماد بن زيد قال: حدثني رجل أن الصلت دخل على ابن سيرين. فذكره. وبنحوه عند الدولابي وفي "الكنى" (٢/ ٦٥٣) برقم (١١٦٠)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٣٤) برقم (٣٢٩). وصحّح إسناده شيخ الإسلام ابن تيمية في "القرمانية" (٤١).

ابن مجالد، نا محمد بن ربيعة ووكيع، عن دلهم بن صالح الكندي، عن [حجير][١]، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه أنَّ النَّجاشي أهدى إلى النَّبيِّ ﷺ خُفَّين أسودين ساذجين[٢]، فلبسهما، ومسح عليهما، وصلَّى[٣].

٢٠٩- أخبرنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز الموصلي، نا محمد بن يحيى بن فياض الزمَّاني[٤]، نا وكيع، نا دلهم بن صالح، عن [حجير] بن عبد الله الكندي، عن ابن بريدة أنَّ النَّجاشيَّ أهدى إلى النَّبيِّ عليه السلام خفين أسودين ساذجين، فلبسهما، وتوضأ، ومسح عليهما[٥].

٢١٠- حدثنا عبد الله بن زيد أبو محمد بن أبي سفيان الموصلي، نا علي بن معمر السقطي، نا غسان بن الربيع، نا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: رأيت على النبي

(١) في "الأصل": «حجين» وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج والترجمة.

(٢) ساذجين بكسر الذال وفتحها. قيل: المراد الذي لم يخالط سوادهما لون آخر، وقيل: الساذج الذي لا نقش فيه. وقيل: الذي لا شعر عليه، والصواب الأول. "تاج العروس" (٦/ ٣٤).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٢)، وأبو داود (١٥٥)، والترمذي (٢٨٢٠) وابن ماجه (١/ ١٨٢) برقم (٥٤٩) والبزار في "المسند" (١٠/ ٢٨٢) بقرم (٤٣٩٣) والروياني في "مسنده" (١/ ٨٢) برقم (٤٦)، عن وكيع، به وقال الترمذي: «هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث دلهم، وقد رواه محمد بن ربيعة عن دلهم». وقال الدارقطني: تفرد به حجير بن عبدالله عن ابن بريدة ولم يرو عنه غير داهم بن صالح نقله الزيلعي في "نصب الراية" (١/ ١٦٤) وهو عند الدارقطني كما في "أطراف الغرائب" (٢/ ٣٢٠) برقم (١٤٨٦)، وضعفه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٤٤).

(٤) الزِمَّاني بكسر الزاي وتشديد الميم المفتوحة نسبة إلى زمان وهو ابن مالك بن صعب بن علي بن بكر "الأنساب" للسمعاني (٦/ ٣١٤). "الإكمال" (٤/ ١٢٧).

(٥) انظر التخريج السابق.

عَلَيْهِ السَّلَامُ خفًّا أبيض من جلود الظباء[١].

٢١١- أخبرنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، نا علي بن حرب، نا المعافى بن المنهاد[٢]، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: رأيت على النَّبي عَلَيْهِ السَّلَامُ خفًّا أبيض من جلود الظبي[٣].

٢١٢- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا وكيع، نا سفيان، عن أبي قيس، عن الهذيل، عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الجوربين والنعلين[٤].



(١) لم أجده.
(٢) كذا في "الأصل"، وصوابه المعافى بن المنهال، ورد في "إكمال الإكمال" لابن نقطة (٢/ ١٣) و"تكملة الإكمال" (٢/ ١٣).
(٣) لم أجده.
(٤) أخرجه أحمد (٤/ ٢٥٢) وأبو داود (١٥٩)، والترمذي (٩٩) عن وكيع به؛ وقال أبو داود: «كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث بهذا الحديث، لأن المعروف عن المغيرة: أن النَّبي ﷺ مسح على الخفين، وروي هذا أيضًا عن أبي موسى الأشعري عن النَّبي ﷺ: أنه مسح على الجوربين. وليس بالمتصل، ولا بالقوي، ومَسَحَ على الجوربين علي بن أبي طالب، وابن مسعود، والبراء ابن عازب، وأنس بن مالك، وأبو أمامة، وسهل بن سعد، وعمرو بن حريث، وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس».
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

باب في النعال

٢١٣- نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الرَّبيع بن سليمان، نا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم، نا شعبة، عن حميد بن هلال، عن مطرف، عن أبيه أنَّه رأى النَّبيَّ ﷺ وعليه نعلان مخصوفتان[(١)][(٢)].

٢١٤- حدَّثنا عمر بن محمد، نا إبراهيم بن بسطام، نا أبو داود، نا همام، عن قتادة، قال: قلت لأنس: كيف كانت نعل رسول الله ﷺ؟ قال: كان لها قِبالان[(٣)][(٤)].

٢١٥- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا المغيرة بن عبد الرحمن، نا سعيد ابن مسلمة، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن عبيد بن جريج، قال: قلت لابن عمر: رأيتك تستحب أن تُصفِّر لحيتك ورأسك، وتلبس هذه النِّعال السَّبتيَّة[(٥)]. قال: إني رأيت النَّبيَّ عليه السلام

---

(١) مخصوفتان مأخوذ من الخَصْف وهو ضم الشيء إلى الشيء؛ لأنه منسوج من الخوص "النهاية" (٢/ ٣٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٥٨) عن شعبة، به. بلفظ: «رأيت في رجل رسول الله ﷺ نعلا مخصوفة»، ووقع عند الدوري في حديث ابن كرامة برقم (٢٦) عن مطرف قال: «أخبرني من رأى على رسول الله ﷺ نعلين مخصوفين».

(٣) القِبال: زمام النَّعل وهو السير الذي يكون بين الأصبعين. "النهاية" (٤/ ٨).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ١٧٦) برقم (٢٤٩٣٨) وعبد بن حميد في "المنتخب" (١/ ٣٥٥) برقم (١١٧٦)، وأبو داود (٤/ ١١٧) برقم (٤١٣٦)، وأخرجه الترمذي (١٧٧٢)، وابن ماجه (٢/ ١١٩٤) برقم (٣٦١٥) عن همام، به. والإمام أحمد (٣/ ١٢٢) والحديث أخرجه البخاري (٥٨٥٧).

(٥) السِّبت - بالكسر - جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال، سُمِّيت بذلك لأنَّ شعرها قد سبت عنها، أي حلق وأزيل. "النهاية" (٢/ ٣٣٠).

يُصَفِّرُ لحيته ويستحبهما، وأمَّا النِّعال السبتية فإنِّي رأيت رسول الله ﷺ يتخذها ويتوضأ فيها. قال سعيد: السبتية: التي ليس لها شعَر(١).

٢١٦- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا عقبة بن مكرم، نا [سلم](٢) بن قتيبة، عن عمر بن نبهان، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: رأيت النَّبي ﷺ يصلي في نعليه وفي خفيه، ويدعو هكذا: بباطن كفيه وظاهرهما(٣).

٢١٧- أخبرنا أبو القاسم موسى بن محمد بن موسى المؤدِّب بالموصل، نا الحسن بن ناصح الخلال، نا عبد الله بن عبد العزيز ابن أبي رَوَّاد، عن أبيه، عن ابن عمر أن النَّبي عليه السلام كان يصلي في نعليه(٤).

---

(١) أخرجه البخاري (١٦٦)، ومسلم (٢/ ٨٤٤ رقم ١١٨٧) عن سعيد، به.

(٢) في "الأصل": «سلمة». والتصويب من مصادر التخريج والترجمة.

(٣) الحديث مكون من مقطعين:
الأول: قوله: رأيت النَّبي ﷺ يصلي في نعليه وفي خفيه.
فقد أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٥/ ٢٩١) والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٩٠١)، والدارقطني في "سننه" (٣٩) عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة، به.
وأخرج البخارى (٣٨٦) ومسلم (١/ ٣٩١ رقم ٥٥٥) عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد الأزدي قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَكَانَ النَّبي ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ قَالَ نَعَمْ.
والثاني: قوله: ويدعو هكذا: بباطن كفيه وظاهرهما.
أخرجه أبو داود (١٤٨٧) عن عقبة بن مكرم، به، وأبو يعلى في "مسنده" (٥/ ٢٩٠) عن سلم بن قتيبة. وهذا الإسناد ضعيف لضعف عمر بن نبهان.
فائدة: أبو يعلى أخرج الحديثين متتابعين.

(٤) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ٢٠١) والدينوري في "المجالسة" (٧/ ٢٧٤) عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، وأبو رواد اسمه: ميمون =

٢١٨- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا يحيى بن حكيم، نا عثمان بن عمر، أنا ابن جريج، عن محمد بن [عباد][(١)] بن جعفر، عن أبي سلمة بن سفيان، عن عبد الله بن السَّائب قال: حضرت رسول الله ﷺ غداة الفتح صلاة الصبح، فخلع نعليه، فوضعهما عن يساره[(٢)].

٢١٩- أخبرنا عبد الله بن زيدان البجلي وأبو عَرُوبَة، قالا: نا أبو كريب، نا وكيع، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن عبد الله ابن الحارث، عن ابن عباس قال: كان لنعل النَّبي عليه السلام زمامان[(٣)] مثنًّى شراكُهما[(٤)(٥)].

= ابن بدر، وقيل: أيمن، ولم أجد أحدًا ذكره بجرح ولا تعديل، فالإسناد ضعيف لجهالته. وفي البخاري (١/ ١٥١) برقم (٣٧٩) عن أنس: أكان النبي ﷺ يصلي نعليه؟ قال: نعم.
وحديث ابن عمر أشار إليه الترمذي (٢/ ٢٤٩) برقم (٤٠٠).

(١) في "الأصل": «عثمان» والتصويب من مصادر التخر يج والترجمة.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧/ ٤١٠) برقم ٣٦٩٥٠ والفاكهي في "أخبار مكة" برقم (٢٧٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" برقم (٧٠٧)، وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٠١٥)، (١٦٤٩) عن عثمان بن عمر، به. وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤١٠)، وأبو داود (٦٤٨)، والنسائي (٧٧٦)، (١٠٠٧) عن ابن جريج، به. وقال الألباني في تعليقه على ابن خزيمة برقم (١٦٤٩): «إسناده صحيح على شرط مسلم».

(٣) زمام النعل قباله. "العين" (٥/ ١٦٧).

(٤) شراك النعل هو الذي يكون عند الأصبعين عند لباسهما. "تفسير غريب ما في الصحيحين" للحميدي (٢١٧).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٦١٤)، والترمذي في "الشمائل" (٧٧) عن أبي كريب، وأخرجه البيهقى في "شعب الإيمان" (٥/ ١٧٨) عن وكيع، به، وقال الحافظ في "فتح الباري" (١٠/ ٣١٢): «إسناده قوى». وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (٤/ ٩١): «إسناد صحيح رجاله ثقات وله شاهد من حديث =

واللفظ لابن زيدان، وفي حديث أبي عروبة: شراكان مثنى زمامهما.

٢٢٠- أخبرنا عبد الله بن زيدان عقيبه، نا سفيان بن وكيع، نا أبي، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث قال: كانت نعل رسُول الله ﷺ لها زمامان شراكهما مثنًّى. ولم يذكر ابن عباس[1].

٢٢١- أخبرنا عبد الله بن زيدان عقيبه، نا سفيان بن وكيع في مسند ابن عباس، نا أبي، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث - قال سفيان: قال أبي مَرَّة: عن ابن عباس - قال: كان لنعل النَّبيِّ عليه السلام زمامان وشراك مثنى[2].



= أنس رواه البخاري وأصحاب السنن الأربعة ورواه البزار من حديث أبي هريرة».

(١) انظر التخريج السابق، وهذا الإسناد ضغيف؛ سفيان بن وكيع ضعيف الحديث.

(٢) انظر تخريج الحديث رقم (٢١٩) وهذا الإسناد ضغيف؛ سفيان بن وكيع ضعيف الحديث.

ذكر آداب في اللِّباس

٢٢٢- أنا إسماعيل الوراق، نا محمد بن الحسين بن [إشكاب][(١)] أخو علي، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ عليه السلام أنَّه كان إذا لبس ثوبًا بدأ بميامنه[(٢)].

٢٢٣- أخبرنا أبو العباس الطَّهراني أحمد بن محمد، أنا عبد القدوس، حدثني بشر [١٦٤/أ] بن عمر الزهراني، نا عبد الله بن لهيعة، نا أبو الأسود، عن عاصم بن عمر بن قتادة ختن علي بن حسين، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يسُبُّ أحدًا، ولا يُطوى له ثوب[(٣)].

---

(١) في "الأصل": «سكاب» والتصويب من كتب التراجم، انظر ترجمته في "الكاشف" (٢/ ١٦٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٤/ ٢٩٣) برقم (٨٦٥٢) وأبو داود برقم (٤١٤١) بلفظ: «إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بأيامنكم» وقال أحمد: «بميامنكم». وأخرجه كذلك أبو داود برقم ٤١٤١ وابن ماجه برقم (٤٠٢) وابن خزيمة برقم (١٧٨) وابن حبان (١٠٩٠) وغيرهم وإسناده صحيح. وأخرجه الترمذي (١٧٦٦)، وقال: «وقد روى غير واحد هذا الحديث، عن شعبة بهذا الإسناد، عن أبي هريرة موقوفًا. ولا نعلم أحدًا رفعه غير عبدالصمد بن عبدالوارث عن شعبة»، وأخرجه البزار (١٦/ ١٥١) برقم (٩٢٥٠) و(٩٢٥١)، وقال: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفًا وأسنده عبدالصمد عن شعبة وتابعه زهير على رفعه»، وصحح رفعه ابن الملقن في "البدر المنير" (٢/ ٢١١). وابن حجر في "نتائج الأفكار" (١/ ١٤٩) وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥/ ٤٨٢)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٤٢٢) عن عبد الصمد بن عبد الوارث بلفظ: «إذا لبس قميصا بدأ بميامنه».

(٣) أخرجه ابن ماجة (٣٥٥٤) عن عبد القدوس، وإسناده ضعيف؛ لضعف =

عبد القدوس بن محمد بن شعيب الحبحابي.

٢٢٤- أخبرنا إسماعيل بن موسى الحاسب، نا عثمان بن أبي شيبة، نا أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشَّعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُحبُّ التيمُّنَ في كلِّ شيء: في طهوره إذا تطهَّر، وتَرَجُّله إذا ترجل، وانتعاله إذا انتعل[(١)].

٢٢٥- أخبرنا أبو العبَّاس الطَّهراني، نا عبد القدوس بن محمد، نا محمد بن عبد الله الخزاعي، حدثني عنبسة [بن عنبسة] ابن[(٢)] عبد الرحمن، عن شبيب بن عبد الله بن أبي الأسود، أو ابن الأسود، عن أنس بن مالك أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا استجَدَّ ثوبًا لبسه يوم الجمعة[(٣)].

٢٢٦- أخبرنا الهيثم، نا أبو عيسى، نا سويد بن نصر، أنا

= ابن لهيعة. وضعفه البوصيري في "مصباح الزجاجة" (٤/ ٨١) والألباني في "ضعيف ابن ماجه".

(١) أخرجه البخاري (٤٢٦) عن أشعث، به، ومسلم (١/ ٢٢٦ رقم ٢٦٨) عن أبي الأحوص، به.

(٢) كذا ورد ولعل صوابه عنبسة بن عبدالرحمن ابن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي، متروك رماه أبو حاتم بالوضع "التقريب" برقم (٥٢٤١).

(٣) أخرجه ابن المقرئ في "المعجم" برقم (٤٥٨) والبغوي في "شرح السنة" (١٢/ ٤٤) برقم (٣١١٤) وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٤/ ٣٦) وضعفه بمحمد ابن عبدالله المزاعي. وأخرجه أبو الشيخ الأصبهانى في "أخلاق النَّبي" (٨٠٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ١٣٦)، والبغوي في "الأنوار في شمائل النَّبي المختار" (١/ ٢٨٣) عن عبد القدوس بن محمد، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا عنبسة، عن عبد الله بن أبى الأسود عن أنس بن مالك، به. وقال البغوى: «في سنده عنبسة ضعيف». وضعفه المناوي في "التيسير" (٢/ ٢٣٨) وحكم عليه الألباني بالوضع في "الضعيفة"، برقم (١٦٠٦).

عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد [الخدري][(١)] قال: كان رسول الله ﷺ إذا استَجَدَّ ثوبًا سَمَّاه باسمه، عمامةً، أو قميصًا، أو رداءً، ثم يقول: «**اللَّهم لك الحمد كما كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صُنعَ له، وأعوذ بك من شرِّه وشرِّ ما صُنِعَ له**»[(٢)].

٢٢٧- [وقال أبو][(٣)] عيسى عقيبه: حدَّثنا هشام بن يونس الكوفي، نا القاسم بن مالك، عن الجُريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النَّبيِّ عليه السلام، نحوه[(٤)].

٢٢٨- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا المسيب بن واضح، نا عبد الله ابن نافع المدني، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: عَمَّم رسول الله ﷺ [عبدالرحمن بن عوف][(٥)] بعمامة سوداء كرابيس[(٦)]، وأرخاها من خلفه قدر أربع أصابع، وقال: «**هكذا**

(١) غير واضحة في "الأصل".
(٢) أخرجه الترمذي في "سننه" (١٧٦٧) وفي "الشمائل" (٦١). والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٣٠ و٥٠)، وأبو داود (٤٠٢٠) عن ابن المبارك، به. وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (١/ ٢٧٨) برقم (٨٨٢) وابن بشران في "الأمالي" برقم (٧٠) والبيهقي في "الدعوات" برقم (٤٨٣)، وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن غريب صحيح». كذا في بعض النسخ، وفي طبعة أحمد شاكر وبشار عواد: "حسن"، وهو الصواب كما في "تحفة الأشراف" للمزي (٣/ ٤٥٧) برقم (٤٣٢٦)، وحسنه الحافظ ابن حجر كما في "نتائج الأفكار" (١/ ١٢٤) وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" برقم (٤٦٦٤).
(٣) في "الأصل": «وأبو» والمثبت يقتضيه السياق.
(٤) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (٦٢) وانظر الذي قبله.
(٥) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل"، وأثبته من مصادر التخريج.
(٦) جمع كِرْبَاس وهو القطن. "النهاية" (٤/ ١٦١).

فاعتم؛ فهو أعرف وأجمل»[١].

٢٢٩- أخبرنا أبو [محمد][٢] عبد الله بن زيدان الكوفي، نا إسماعيل بن بهرام، نا ابن الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يسبل[٣] عمامته بين كتفيه. قال نافع: وكان ابن عمر يفعل ذلك. قال عبيد الله: وكان القاسم وسالم يفعلان ذلك[٤].

٢٣٠- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا هاشم بن القاسم، نا أبو خيثمة زهير بن معاوية، نا عروة بن عبد الله بن بشير، عن معاوية بن قرَّةَ، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ في رهط من مُزَينَة، فبايعناه، وإنَّ قميصَه مُطلق. قال: فبايعناه، ثم أدخلتُ يدي في جيب قميصه، فمسستُ الخاتم[٥].

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٢/ ١٩٤) عن أبي عروبة، به. وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (١٤٥٨): «وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ رواهُ المُسيّبُ بن واضِحٍ، عن عَبدِ اللهِ بن نافِعٍ المدنِيِّ، عنِ ابنِ جُريجٍ، عن نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمر فذكره. قال أبِي: عَبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ لم يسمع مِن ابنِ جُريجٍ شيئًا، والحدِيثُ باطِلٌ».

(٢) غير واضحة في "الأصل"، وقد تقدم مرارًا، وهو أبو محمد عبدالله بن زيدان الكوفي، ثقة. "المؤتلف" للدارقطني (١/ ١٧٤).

(٣) كذا في "الأصل" وفي مصادر التخريج «يسدل».

(٤) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٥٦)، الترمذي (١٧٣٦)، وفي "الشمائل" (١١٧) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(٥) أخرجه أحمد (٤/ ١٩) عن هاشم بن القاسم، به وأخرجه أبو داود (٤٠٨٢)، وابن ماجه (٣٥٧٨) عن أبي خيثمة زهير بن معاوية، به، أخرجه ابن الجعد في "المسند" برقم (٢٦٨٢) والروياني في "المسند" برقم (٩٤١)، وابن حبان في "صحيحه" برقم (٥٤٥٢) والطبراني في "المعجم الكبير" برقم (٤١)، والإسناد صحيح، رجاله ثقات.

٢٣١- أخبرنا أبو القاسم المؤدب، نا أبو الوليد[(١)] القُرشي، نا الوليد بن مسلم، حدثني زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم قال: كان عبد الله بن عمر مُحَلِّلًا زِرَّ قميصه، فسألتُ عن ذلك ابن عمر، فقال: رأيتُ رسول الله ﷺ فعله[(٢)].

٢٣٢- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا عباد بن الوليد، نا محمد بن الصَّلت القرشي من أهل البصرة، نا عبد الكريم، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يَشدُّ إزاره في الشتاء، ويَحلها في الصيف[(٣)].

٢٣٣- أخبرنا أبو حامد الموصلي، نا محمد بن عبد الله بن عمَّار، نا المعافى بن عمران، عن علي بن صالح، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس أن النَّبي ﷺ لَبِسَ قميصًا، وكان كُمُّه مع الأصابع[(٤)].

---

(١) مُحيت واوها في "الأصل"، وهو أحمد بن عبدالرحمن بن بكار بن عبدالملك القرشي، صدوق. "تسمية مشايخ النسائي" برقم (١٤)، "الجرح والتعديل" الرقم (٨٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى (١٠/ ١٤) عن أبي الوليد القُرشي، وأخرجه ابن خزيمة (٧٧٩)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٤٥٣)، وعنه الضياء المقدسي في "المختارة" (١٣/ ١٧٧) برقم (٢٩٩)، عن الوليد بن مسلم، به. وإسناده ضعيف؛ زهير بن محمد الخراساني فيه ضعف.

(٣) لم أجده.

(٤) أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" برقم (٦١٣٩) وأخرجه ابن ماجه (٣٥٧٧) وابن الأعرابي في "المعجم" برقم (١٨٠) و(١٨٢) والطبراني في "المعجم الكبير" برقم (١١٣٦) ولفظ الطبراني: «كان النبي ﷺ يلبس قميصا قصير اليدين والطول»، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/ ١٥٤) عن مسلم، به وقال البوصيري في "الزوائد" (٥٤٣٠): «في إسناده مسلم بن كيسان الكوفي وهو متفق على تضعيفه». ومدار الإسناد عليه. وانظر تخريج الحديث رقم (٢٣٦).

٢٣٤- أخبرنا أبو عروبة، نا عبد الله بن محمد بن [الحجاج][(١)] الصواف، نا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن بُديل بن ميسرة العُقَيلي، عن شهر بن حَوشب، عن أسماء بنت يزيد بن [السكن][(٢)] الأنصارية قالت: إن يَدَ كُمِّ رسول الله ﷺ كانت إلى الرُّصغ[(٣)].

٢٣٥- أخبرنا أبو عَرُوبَة، أخبرني أبو الحسين، ذَكرَهُ في حديث قبله، قال الأصبهاني: نا محمد بن ثعلبة بن سَواء[(٤)]، حدَّثني عمِّي محمد بن [سواء][(٥)]، عن همام، وقال غير أبي الحسين: عن هشام، قالا: عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان كُمُّ رسول الله ﷺ إلى رُصغه[(٦)(٧)].

---

(١) في "الأصل": «الجراح»، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) في "الأصل": «السكين» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه في "المسند" (٥/ ١٦٣) برقم (٢٢٨٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" برقم (٩٥٨٧) والبغوي في "شرح السنة" (١٢/ ٧) برقم (٣٠٧٢)، والحديث ضعفه الشيخ الألباني كما في "رياض الصالحين" برقم (٥٢٤) و"الضعيفة" (٥/ ٤٧٤) تحت حديث رقم (٢٤٥٨)، وأخرجه الترمذي في "سننه" (١٧٦٥) وفي "الشمائل" (٥٨) عن عبد الله بن محمد ابن الحجاج الصواف، به، وأخرجه أبو داود (٤٠٢٧) ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" برقم (٥٧٥٦)، عن معاذ، به، وقالَ الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».

(٤) كتب فوقها في "الأصل": «خف»، إشارة إلى تخفيف الكلمة.

(٥) كتبها في "الأصل": «سو»، كتبها قبل كلمات على الصواب.

(٦) الرسغ والرصغ لغتان، وهو مفصل ما بين الكف والساعد. "النهاية" (٢/ ٢٢٧).

(٧) الحديث أخرجه البزار في "مسنده" (٧٢١٤)، وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (١/ ٩٠) والبيهقي في "شعب الإيمان" برقم (٦١٦٩) والضياء المقدسي في "المختارة" برقم (٢٥٦٤)، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أنس إلا قتادة ولا عن قتادة إلا همام ولا عن همام إلا ابن السواء =

٢٣٦- حدَّثنا عمر بن ثابت النصيبي بنَصيبين، نا الحسن بن علي بن عفان، نا معاوية، عن علي بن صالح، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كان النَّبيُّ ﷺ يلبس قميصًا فوق الكفين مستوي الكمَّين بأطراف أصابعه(١).

٢٣٧- أخبرنا الهيثم، نا أبو عيسى، نا سُويد بن نصر، أنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سَلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: كان عثمان بن عفان يتزر إلى أنصاف ساقيه، وقال: هكذا كانت إزرة صاحبي عليه السلام(٢).

٢٣٨- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا أبو موسى، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن الأشعث بن سُليم، قال: سمعتُ عمَّتي(٣) تحدِّث عن عمِّها(٤) قال: كنتُ أمشي بالمدينة، فإذا إنسان [١٦٤/

= ولا عن ابن سواء إلا محمد بن ثعلبة عن محمد بن ثعلبة به». وقال البوصيرى في "الزوائد" (٥٤٣٠): «رِجَالُ الْبَزَّارِ ثِقَاتٌ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ السَّكَنِ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي "الْجَامِعِ"، وَحَسَّنَهُ».

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٤/ ١٩٥) عن الحسن بن على بن عفان به، والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٥٧٧)، والبيهقى في "شعب الإيمان" (٥/ ١٥٤) عن مسلم به وقال البوصيرى في "الزوائد" (٥٤٣٠): في إسناده مسلم بن كيسان الكوفي وهو متفق على تضعيفه. ومدار الإسناد عليه.

(٢) أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣/ ٩٥٦) والبزار في "مسنده" كما في "كشف الأستار" (٣/ ٣٦٣) برقم (٢٩٤٨) وقال: لا نعلم أحدًا رواه أعلى عن عثمان، وقد روى عن وجوه وبعضها عن أبي بكر غير متصل. وأخرجه الترمذي في "الشمائل" (١٢٢)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٠) عن موسى بن عبيدة، به؛ وإسناده ضعيف؛ لضعف موسى. وضعفه الهيثمي في "المجمع" برقم (٨٥١٤).

(٣) قال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٢٦٣) واسمها: رُهْم بنت الأسود بن حنظلة.

(٤) واسمه عبيد بن خالد. كما في "الفتح" (١٠/ ٢٦٣).

ب] يناديني من خلفي: [ارفع إزارك] فإنَّه أتقى وأبقى. فالتفَتُّ، فإذا هو رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، إنها بُردة مَلحَاءُ[١]. فقال: «**أما لك فيَّ أسوةٌ حسنة؟**». فنظرتُ، فإذا إزاره إلى نصف الساق[٢].

٢٣٩- أخبرنا إسماعيل بن موسى الحاسبُ، نا جبارة بن مُغَلّس، نا مندل، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر قال[٣]: رُبما انقطع شسعُ النَّبي ﷺ، فيمشي في نعل واحدة حتى يصلحها أو تصلحَ له[٤].

---

(١) ملحاء: أي فيها خطوط سود وبيض. "النهاية" (٤/ ٣٥٤).

(٢) أخرجه الطيالسي في "المسند" (٢/ ٥١٤) برقم (١٢٨٦)، وأحمد في "المسند" (٣٨/ ١٧٨) برقم (٢٣٠٨٧) والحارث في "المسند" (١/ ١٧٤) برقم (٥٤٦ البغية) والبغوي في "شرح السنة" (١٢/ ١١) برقم (٣٠٧٩)، والترمذي في "الشمائل" (١٢١)، والنسائي في "الكبرى" (٥/ ٤٨٤). وقال البوصيري في "الزوائد" (٥٥٢٦): «هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، لِجَهَالَةِ تَابِعَيْهِ». وينظر: "اتحاف الخيرة" للبوصيري (٤/ ٥١٣) برقم (٤٠٤٣) حيث ضعف الحديث لجهالة تابعيه، وقال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٢٦٤): «سنده جيد». وضعفه الشيخ الألباني في "الضعيفة" برقم (١٨٥٧).

(٣) كتب مقابل ذلك في هامش "الأصل": «المشي في نعل واحدة».

(٤) أخرجه ابن الطيوري في "الطيوريات" برقم (٧٨٩) وفيه جبارة وهو متروك الحديث، ومندل وليث ضعيفان، ثم هو مخالف لحديث جابر في "صحيح" مسلم برقم (٢٠٩٩): «من انقطع شسع نعله فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه، وكذا حديث أبي هريرة عند مسلم برقم (٢٠٩٨)، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧٦) عن جبارة بن المغلس، به. وأخرج ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/ ١٧٦): حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر أنَّه كان لا يرى بأسًا أن يمشي في نعل واحدة إذا انقطع شسعه ما بينه وبين أن يصلح شسعه. وقال الدارقطني (١٣/ ٨١): «... عن ابن عمر موقوفًا وهو الصواب». ومندل، وليث بن أبي سليم ضعيفان كما سبق، فالإسناد ضعيف موقوف.

باب في الخواتيم

٢٤٠- أنا أبو القاسم بن منيع وأبو حفص عمر بن أبي غيلان الثقفي، قال[١]: نا علي[٢] بن الجعد، قالا[٣]: أنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسًا قال: لما أراد النَّبيُّ ﷺ أن يكتب إلى الرُّوم قيل له: إنَّهم لا يقرءون كتابًا إلَّا مختومًا. فاتخذ خاتمًا من فضة، ونقش فيه[٤]: «محمد رسول الله» ﷺ[٥].

٢٤١- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا ميمون، هو ابن الأصبغ، نا وهب، نا شعبة، عن قتادة، عن أنس أنَّ النَّبيَّ ﷺ أراد أن يكتب إلى الرُّوم، فقيل له: إنَّهم لا يقبلون كتابًا إلَّا بخاتم. فاتخذ خاتمًا من فضة، فكأنِّي أنظر إلى بياضه في يده، نقشه[٦]: «محمد رسول الله» ﷺ[٧].

٢٤٢- أخبرنا عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن يحيى

---

(١) كذا في "الأصل"، وصوابها: «قالا». وابن منيع سمع ابن الجعد كما في ترجمته في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٢٥). وكذلك ابن أبي غيلان سمع ابن الجعد، كما في ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ١٨٦) ويظهر أن الناسخ قد اختلطت عليه فكتب هنا «قال»، وكتب بعد علي بن الجعد: «قالا».

(٢) وهو عنده في "المسند" (١/ ١٤٦) برقم (٩٢٤).

(٣) كذا في "الأصل".

(٤) كتب مقابل هذا في هامش "الأصل": «نقش الخاتم».

(٥) أخرجه البخاري (٢٩٣٨) عن على بن الجعد، به، ومسلم (٣/ ١٦٥٦ رقم ٢٠٩٢) عن شعبة.

(٦) كتب مقابل هذا في هامش "الأصل": «كيفية نقش الخاتم».

(٧) أخرجه البخاري (٢٩٣٨)، ومسلم (٣/ ١٦٥٦ رقم ٢٠٩٢) من طرق عن شعبة، به.

النيسابوري، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا أبي، عن عمه، عن ثمامة، عن أنس بن مالك قال: كان نقش خاتم النَّبيِّ ﷺ: «محمد» سطر، و«رسول» سطر، و«الله» سطر(١).

٢٤٣- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا عثمان بن عمر، أنا يونس، عن الزُّهري، عن أنس أنَّ رسول الله ﷺ اتخذ خاتمًا من ورق له فصٌّ حبشي، ونقش فيه: «محمد رسول الله» ﷺ(٢).

٢٤٤- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا يحيى [الحماني](٣)، نا إسحاق بن سعيد الأموي، عن أبيه(٤)، عن خالد بن سعيد أنَّه أتى رسول الله ﷺ وعليه خاتم من فضة مكتوبٌ عليه: «محمد رسول الله». قال: فأخذه مني، فلبسه، فهو الذي في يده(٥).

٢٤٥- أخبرنا أبو العباس السَّرَّاج، نا محمد بن يحيى بن أبي

---

(١) أخرجه البخاري (٥٨٧٨) عن محمد بن عبد الله، والترمذي في "سننه" (١٧٤٧) عن محمد بن يحيى النيسابوري كلاهما (البخاري، و محمد بن يحيى) عن محمد بن عبدالله، عن أبيه، عن ثمامة، ليس فيه ذكر عمه.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٩) عن عثمان بن عمر، ومسلم (٣/ ١٦٥٨ رقم ٢٠٩٤) عن يونس.

(٣) في "الأصل": «الحباني»، والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) قال الذهبي في "السير" (٢/ ٤٢٤): ولم يدرك سعيد خالداً.

(٥) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٧٤، وابن أبي خيثمة في "التاريخ" (١/ ١٩٣) برقم ٦٥٠ وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ٩٤٠) برقم ٢٤٣٠، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/ ١٩٤)، والحاكم في "مستدركه" (٣/ ٢٧٩) عن يحيى الحماني، به؛ وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «يحيى الحماني ضعيف». قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ١٥٢) برقم (٨٧٢٥): رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبدالحميد الحماني وهو ضعيف.

عمر، نا سفيان، ونا محمد بن الصبَّاح، أنا سفيان، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ النَّبيَّ ﷺ اتخذ خاتمًا من فضة، وجعل فَصَّهُ[(١)] مما يلي كفَّهُ، ونقش فيه: «محمد رسول الله»، ونهى أن ينقش أحد عليه، وهو الذي سقَطَ مِن معيقيب[(٢)] في بئر[(٣)] أريس[(٤)].

٢٤٦- حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأدَميُّ بالشاش، نا ابن المقبري، نا سفيان، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر قال: اتخذ النَّبيَّ ﷺ خاتمًا من ذهب، ثم طرح، ولبِسَ خاتمًا من ورق[(٥)]، ونقش عليه: «محمد رسول الله»، وقال: «**لا ينبغي لأحد أن ينقُش على نقش خاتمي هذا**»، وجعل فصَّهُ[(٦)] في باطن كَفِّه[(٧)].

٢٤٧- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو نصر التمار، نا زهير

(١) فصُّ الخاتم واحد الفصوص والعامة تكسر الفاء، وفص الخاتم المركب فيه. "لسان العرب" (٧/ ٦٦).

(٢) معيقيب بقاف مكسورة، ويقال معيقب، ابن أبي فاطمة الدوسي، حليف بني أمية، أسلم قديما وشهد المشاهد ولاه عمر بيت المال، ثم كان على خاتم عثمان بن عفان، وتوفي في خلافته "الإصابة" (٦/ ١٥٣) برقم ٨١٨٢.

(٣) بئر أريس: أريس بفتح الهمزة وكسر الراء، نسبته إلى رجل من يهود يقال له أريس، ومعناه بلغة الشام: الفلّاح، وتقع غربي قباء، ثم أزيلت لصالح التوسعة. "وفاء الوفاء" للسمهودي (٣/ ١١٩)، "المدينة بين الماضي والحاضر" للعياشي (٢٣٨).

(٤) أخرجه مسلم (٣/ ١٦٥٥ رقم ٢٠٩١) عن محمد بن أبي عمر العدنى، به، وأخرجه أبو داود (٤٢١٩) عن سفيان.

(٥) الوَرِق: الفضة، وقد تسكن. "النهاية" (٥/ ١٧٥).

(٦) كتب مقابل هذا في هامش "الأصل": «فصّ الخاتم منه».

(٧) أخرجه مسلم (٣/ ١٦٥٥ رقم ٢٠٩١)، وأبو داود (٤٢١٩) من طرق عن سفيان، به.

ابن معاوية، عن حميد، عن أنس قال: كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة، وفصه منه[١].

٢٤٨- أخبرنا ابن أبي سفيان، نا بركة، نا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: كان خاتم النَّبي عليه السلام فضة، فصّه منه، فكأني أنظُر إلى وبيصه[٢] في إصبعِه[٣].

٢٤٩- أخبرنا أبو القاسم، نا أبو إبراهيم التَّرجماني، نا ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، أخبرني أنس قال: كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق، وكان فصُّه حبشيًا[٤].

٢٥٠- حدثنا أبو بكر الباغندي، نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح، نا عبيد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس قال: اتخذ النَّبي عليه السلام خاتمًا من فضة، فصّه حبشي[٥].

٢٥١- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو الربيع، نا حماد بن زيد، نا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتمًا من فضة، وجعل فصَّهُ من باطن كفِّه[٦].

---

(١) رواه البخاري (٥/ ٢٢٠٣) برقم ٥٥٣٢ واللفظ له ومسلم (٣/ ١٦٥٨) برقم ٢٠٩٤، وأخرجه أحمد (٣/ ٢٦٦)، والترمذي (١٧٤٠) عن زهير، به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

(٢) الوبيص: البريق. "النهاية" (٥/ ١٤٦).

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ١٦٨)، عن حجاج بن محمد، به، وأخرجه البخاري (٦٥)، ومسلم (٣/ ١٦٥٦ رقم ٢٠٩٢) عن شعبة.

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٥)، ومسلم (٣/ ١٦٥٨ رقم ٢٠٩٤) عن ابن وهب، به.

(٥) انظر التخريج السابق. وكتب في مقابل ذلك في هامش "الأصل" «فصَّه الحبشي».

(٦) أخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٥/ ٢٥٤) برقم ٨٦١٩، والحميدي (٢/ ٢٩٧) عن أيوب بن موسى، به، وانظر التخريج التالي.

٢٥٢- أخبرنا أبو العباس السَّرَّاج، نا محمد بن رافع، نا عبد الرزاق[١]، أنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر ﵄ قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتمًا من ذهَبٍ، وصنع فصَّهُ من داخِلٍ، فبينا هو يخطب ذات يوم، فقال: «**إني كنتُ صنعت خاتمًا، وكنتُ ألبسه وأجعل فصَّهُ من داخل، والله لا ألبسُه أبدًا**». فنَبَذَ الناسُ خواتيمهم[٢].

٢٥٣- أخبرنا أبو العباس السرَّاج، نا قتيبة بن سعيد، نا الليث، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ اصطنع خاتمًا من ذهب، وكان يلبسه، وكان فصُّهُ في باطن كفِّه[٣] من داخل، فرمى به، ثم قال: «**والله لا ألبسه أبدًا**». فنبذ الناس خواتيمهم[٤].

٢٥٤- حدثنا عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن عثمان بن كرَامة، نا أبو أسامة حماد بن أسامة، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ اتخذ خاتمًا من ذهَبٍ، فجعل فصَّه مما يلي بطن كفِّه، ونقش فيه: [١٦٥/أ] «محمد رسول الله»، فاتخذ الناس مثله، فلما رآهم قد اتخذوها رَمى به، وقال: «**لا ألبسه أبدًا**». ثم اتخذ خاتمًا من فضَّة، واتخذ الناس خواتيم الفضة.

---

(١) في "مصنفه" (١٠/ ٣٩٥ رقم ١٩٤٧٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٤٦) عن عبد الرزاق، به وإسناده صحيح، رجاله ثقات؛ والحديث أخرجه البخاري (٥٨٦٦)، ومسلم (٣/ ١٦٥٥ رقم ٢٠٩١) من طرق عن نافع.

(٣) كتب مقابل هذا في هامش "الأصل": «فصُّ الخاتم في بطن الكف».

(٤) أخرجه مسلم (٣/ ١٦٥٥ رقم ٢٠٩١) عن قتيبة بن سعيد، به: والحديث أخرجه البخاري (٥٨٦٦) عن نافع.

قال ابن عمر: فلبِسَ أبو بكر الخاتم بعد النَّبي، ثم عمر، ثم عثمان، ثم وقَع مِن عثمان في بئر أريس[١].

٢٥٥- أخبرنا أبو العباس السراج، نا عبيد الله بن سعيد، وهو أبو قدامَةَ، نا يحيى، وهو ابن سعيد القطان، عن عُبيد [الله][٢]، عن نافع، عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتمًا مِن ذهَبٍ، وجَعل فصَّهُ مما يلي كَفَّه، فاتخذه الناس، فرمى به، واتخذ خاتمًا من فضَّة أو ورق. قال يحيى: لا أدري أيهما قال[٣].

٢٥٦- أخبرنا ابن أبي سفيان الموصلي، أنا مُعَلَّى بن مهدي، أنا عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي [راود][٤]، وعُبيد الله بن عمر، وأسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ كان يجعل فصَّ خاتمه في باطن كَفِّه[٥].

٢٥٧- أخبرنا أبو العباس السَّرَّاج، نا أبو عوف ومحمد بن عثمان بن كرَامة، قالا: نا أبو نعيم.

ونا زياد بن أيوب، نا أبو [تميلة][٦]، جميعًا قالوا: نا عبد العزيز بن أبي رواد، نا نافع، عن ابن عمر قال: كان رسول الله

---

(١) أخرجه البخاري (٥٨٦٦)، وأبو داود (٤٢١٨) عن ابي أسامة حماد بن أسامة، به.
(٢) كتبها الناسخ في "الأصل"، هكذا: «إله».
(٣) أخرجه مسلم (٣/ ١٦٥٥ رقم ٢٠٩١) عن يحيى بن سعيد، به، والحديث أخرجه البخاري (٥٨٦٦) عن نافع.
(٤) في "الأصل": «داود» والتصويب من مصادر التخريج، وسيأتي على الصواب فيما بعده.
(٥) أخرجه البخاري (٥٨٦٦)، ومسلم (٣/ ١٦٥٥ رقم ٢٠٩١) من طرق عن نافع.
(٦) في "الأصل": «ثميلة»، والتصويب من مصادر التخريج والترجمة.

ﷺ يجعل فصَّ خاتمه في باطن كَفِّه، ثم يقبضُ عليه[١]. وهذا حديث أبي [تميلة][٢].

٢٥٨- أخبرنا أبو العباس السرَّاج، نا أبو يحيى، وأحمد بن منصور الرَّمَادي، وأحمد بن سعيد الدَّارمي، قالوا: نا أبو عاصم، عن المغيرة بن زياد، نا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ اتخَذ خاتمًا من ذَهَبٍ، فكان في يده ثلاثة أيَّام، فكثرت الخواتيم على أصحابه، فجاء فرمى به، واتخذ خاتمًا من ورق[٣].

٢٥٩- أخبرنا عمر بن أبي غَيلان الثقفي وأبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قالا: نا لُوَين، نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن نافع، عن ابن عمر أن النَّبي ﷺ اتخذ خاتمًا مِن [ذهب][٤]، فكان يجعل فصَّه في كفِّه، فنبذه، واتخذ خاتمًا مِن فضة، فكان يختم به ولا يلبسه. وفي حديث ابن أبي غَيلان: فطرحَهُ ثم اتخذ[٥].

٢٦٠- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا عبدة بن عبد الله ومحمد بن موسى الواسطي، قالا: نا عثمان بن عمر، أنا مالك بن مغول،

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٤) عن عبد العزيز بن أبي رواد، به، والحديث أخرجه البخاري (٥٨٦٦)، ومسلم (٣/ ١٦٥٥ رقم ٢٠٩١) من طرق عن نافع.

(٢) كتبها في "الأصل" هنا أيضًا «تميله» ومضى التعليق عليها.

(٣) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٥/ ٤٥٧) أبي عاصم به، والحديث أخرجه البخاري (٥٨٦٦)، ومسلم (٣/ ١٦٥٥ رقم ٢٠٩١) من طرق عن نافع.

(٤) في الأصل: «فضة» والتصويب من مصادر التخريج.

(٥) أخرجه أحمد (٢/ ١٢٧) عن أبي عوانة، به. والحديث أخرجه البخاري (٥٨٦٦)، ومسلم (٣/ ١٦٥٥ رقم ٢٠٩١) من طرق عن نافع.

عن سليمان الشيباني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ عليه السلام اتخذ خاتمًا فلبسه، وقال: «**شغلني هذا عنكم منذ اليوم، إليه نظرةٌ وإليكم نظرة**». [ثم][١] رَمَى به[٢].

وقد رُوي أنه كان للنبي عليه السلام خاتم من حَديد مَلويّ [بفضة][٣]، وهو مكتوب فيما بعدُ في «باب ذكر [الأمور][٤] السُّلطانيَّة».

٢٦١- أخبرنا أبو العباس السرَّاج، نا محمد بن سهل بن عسكر والحسن بن عبد العزيز الجروي، قالا: نا [يحيى][٥] بن حسان، نا سُليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نَمر، عن إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النَّبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يَمينه[٦].

---

(١) غير واضحة في "الأصل"، والمثبت من مصادر التخريج.
(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣٢٢)، والنسائي (٥٢٨٩) وفي "الكبرى" (٨/ ٣٨٤) برقم (٩٤٧١)، وابن حبان في "صحيحه" (١٢/ ٣٠٥) برقم (٥٤٩٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٤٠) برقم (١٢٤٠٨) والضياء في "المختارة" (١٠/ ١٦٧) برقم (١٦٥) عن عثمان به.ورجاله ثقات على شرط الشيخين، وصححه الحافظ العراقي في "تخريج أحاديث الأحياء» (١٩٤) برقم (٥) والشيخ الألباني في "الصحيحة" برقم (١٩٢).
(٣) في "الأصل": «بفصة» والمثبت من مصادر التخريج.
(٤) غير واضحة في "الأصل".
(٥) غير واضحة في "الأصل"، والمثبت من مصادر الترجمة وتخريج الحديث.
(٦) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (٩٦) عن محمد بن سهل بن عسكر، به، والنسائي في "الكبرى" (٨/ ٣٨٠) برقم (٩٤٥٨) وابن حبان في "صحيحه" (١٢/ ٣١١) برقم (٥٥٠١) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨/ ٣٧٢) برقم (٥٩٥٨) وصححه الشيخ الألباني في "التعليقات الحسان" (٨/ ١٠٠) برقم (٥٤٧٧).

٢٦٢- قال شريك: وعن أبي سلمة [بن][1] عبد الرحمن أن النَّبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه[2].

٢٦٣- حدثنا أبو العلاء كامل بن مُكرم سنة اثنتَين وثلاثمائة، وهو أوَّل حديث كتبتُه عنه، نا إبراهيم بن مرزوق، نا أبو هانئ معاذ بن هانئ، نا يحيى بن العلاء، نا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يتَخَتَّم في يَمينه[3].

٢٦٤- أخبرنا الهيثم، نا عيسى بن أحمد، قال: نا يزيد بن هارون، نا حماد بن سلمة، قال: رأيت ابن أبي رافع يتختم في يمينه، فسألتُه عن ذلك، فأخبرني أنَّه رأى عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه، وقال عبد الله بن جعفر[4]: كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه[5].

٢٦٥- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن الوليد البغدادي، نا

(١) في "الأصل": «عن»، والتصويب من مصادر التخريج.
(٢) انظر التخريج السابق، وهذا الوجه أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٩١).
(٣) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥/ ١٩٦) برقم (٢٥١٧٥) ومن طريقه ابن ماجه (٣٦٤٧) عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به، وأخرجه البزار (٢٢٥٦) عن يحيى بن العلاء، به؛ وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ إلا يَحْيَى بْنُ الْعَلاءِ».
(٤) كتبَ مقابل ذلك في هامش "الأصل": «التختم في يمينه».
(٥) أخرجه أحمد (١/ ٢٠٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٢٨٦) برقم ٢٥٦٨٥ والبغوي في "شرح السنة" (١٢/ ٦٦) برقم ٢١٤٢ والضياء في "المختارة" (٩/ ١٧١) برقم (١٤٩)، والترمذي (١٧٤٤) وقال: «قال محمد بن إسماعيل: هذا أصح شيء روي في هذا الباب».

إسماعيل بن أبي أوَيس، نا سليمان بن بلال، عن الزُّهري، عن أنس قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يتختم في يمينه(١).

٢٦٦- أخبرنا أبو عروبةَ، أخبرنا ابن الجوهري، وهو إبراهيم ابن سعيد، نا ابن الطباع، عن عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس أن النَّبي ﷺ [كان](٢) يتختم في يمينه(٣).

٢٦٧- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا أحمد بن المقدام، نا عبيد بن القاسم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يتختم في يمينه، وقُبضَ والخاتم في يمينه(٤).

٢٦٨- حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، وأنا الجرادي أبو

---

(١) أخرجه مسلم (٣/ ١٦٥٨ رقم ٢٠٩٤)، وابن ماجه (٣٦٤٦) عن إسماعيل بن أبي أوَيس، عن سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد، عن الزهري.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل" وأثبته من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (١٠٤)، والنسائي (٥٢٨٣) عن محمد بن عيسى ابن الطباع به. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النَّبي نحو هذا إلا من هذا الوجه، وروى بعض أصحاب قتادة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النَّبي ﷺ أنه كان يتختم في يساره، وهو حديث لا يصح أيضا».

(٤) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣٧٧) رقم (٢٩٩١) وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٩٧) من طريق أحمد بن المقدام، وقال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا عبيد وهو منكر» - يعني الحديث - والحديث ضعيف جدا لأجل عبيد وهو الأسدي وهو متروك كما في "تقريب التهذيب" (٦٥١) برقم (٤٤٢٠) وبه ضعفه الشيخ الألباني في "الضعيفة" برقم (٥٤٠٩). والشطر الأول من الحديث ثابت في الصحيحين كما تقدم وضعفه كذلك الدارقطني كما في "أطراف الغرائب" برقم (٦٢٢٦)، وابن الجوزي "العلل المتناهية" برقم (١١٥)، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ١٨): «رواه البزار وفيه عبيد ابن القاسم وهو متروك».

العباس، قال ابن صاعد: نا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني ومحمد بن منصور الجواز المكي، قالا: نا عبد الله بن ميمون القداح، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر أن النَّبي ﷺ [كان](١) يتختم(٢) في يمينه(٣).

وقال أبو العباس الجرادي: نا أبو الخطاب زياد بن يحيى، نا عبد الله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر أن النَّبي ﷺ تختم في يمينه(٤).

٢٦٩-[١٦٥/ب] أخبرنا عبد الله بن زيدان البجلي، نا صالح بن عبد الحكيم، نا أبو همام، نا القاسم بن مَعْن، عن [حرام](٥)، عن أبي عتيق، عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يلبَس خاتمه في يمينه(٦).

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل"، وأثبته من مصادر التخريج، وهو الأنسب للسياق.
(٢) كذا في "الأصل".
(٣) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (١٠٠) عن زياد بن يحيى به،وأخرجه ابن عساكر (٤/ ١٨٥) عن عبد الله بن ميمون به.وإسناد الترمذي حسن؛ جعفر هو الصادق، صدوق، والبغوي في "شرح السنة" (١٢/ ٦٧) برقم (٣١٤٤) وقال الترمذي كما في "العلل الكبير" برقم (٥٢٦): «سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: لا يصح هذا، وعبدالله بن ميمون منكر الحديث». وضعفه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٣٠٢) وابن الجوزي في "العلل" برقم (١١٥٨).
(٤) انظر ما سبق.
(٥) في "الأصل": «حزام» والمثبت من مصادر التخريج وكتب التراجم.
(٦) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" كما في "بغية الباحث" (٢/ ٦١٤ رقم ٥٨٣) وابن الجعد في "مسنده" (١/ ٤٣٥) برقم (٢٩٦٥)، وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النَّبي ﷺ" (٢/ ٢٣٦ رقم ٣٣٠)، وأبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (٥/ ٣٨٠) عن حرام بن عثمان، وهو منكر =

٢٧٠- أخبرنا عبد الله بن زيدان، نا محمد بن عبيد المحاربي، نا ابن أبي حازم، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ تختَّم في يمينه(١).

٢٧١- أخبرنا أبو العباس السرَّاج، نا محمد بن عُبيد المحاربيُّ، نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ صنَع خاتمًا من ذهب فتختم به في يمينه، ثم جلس على المنبر، فقال: «**إني كنتُ صنعتُ هذا في يميني**». ثم نبذه، ونبذ الناس خواتيمَهم(٢).

٢٧٢- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو كامل الجحدري، نا أبو معشر البراء، نا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: رأيتُ رسول الله ﷺ متختِّمًا بيمينه(٣).

٢٧٣- أخبرنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، نا بركة بن محمد الحلبي، نا محمد بن بشر العبدي، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان النَّبي ﷺ يلبَسُ خاتمه في يمينه، فلما قبض النَّبي عليه السلام كان في يمين أبي بكر، فلما قبض أبو بكر كان في يمين عمر، فلما قُتل عمر كان في يد عثمان، ثم لم يَدر

= الحديث، فالحديث ضعيف جدًا.

(١) أخرجه الترمذي في "سننه" (١٧٤١) عن محمد بن عبيد، به؛ وقال الترمذي: «حديث ابن عمر حديث حسن صحيح». والحديث أخرجه البخاري (٥٨٦٦)، ومسلم (٣/ ١٦٥٥ رقم ٢٠٩١) من طرق عن نافع.

(٢) انظر التخريج السابق.

(٣) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٥٣٩) عن أبي كامل؛ والحديث أخرجه البخاري (٥٨٦٧) عن عبد الله بن دينار به.

أين ذَهَبَ[١].

٢٧٤- وقال أبو عيسى الترمذي[٢]: نا محمد بن حميد الرازي، نا جَرير، عن محمد بن إسحاق، عن الصلت بن عبد الله، قال: كان ابن عباس يتختم في يمينه، ولا إخاله إلّا قال: كان رسول الله ﷺ يتخَتَّم في يمينه[٣].

أخبرنا بذلك الهيثم، عنه[٤].

ومِمن روى التختُّم في اليسار:

٢٧٥- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن يحيى بن حَزم القطيعي، نا خالد بن يحيى القرشي، عن عمر بن عامر وسعيد، عن قتادة، عن أنس قال: كأنِّي أنظر إلى وبيص خاتم رسول الله ﷺ في يساره وهو يخطبنا[٥].

٢٧٦- أخبرنا أبو العباس بن سليم الضَّرَّاب الرافقي بحرَّان، نا

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٩٤) عن محمد بن بشر به؛ والحديث أخرجه البخاري (٥٨٦٦)، ومسلم (٣/ ١٦٥٥ رقم ٢٠٩١) من طرق عن نافع.

(٢) في "الشمائل" (١٠١).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٢٢٩)، والترمذي في "سننه" (١٧٤٢)، وقال الترمذي: «قال محمد بن إسماعيل: حديث محمد بن إسحاق عن الصلت بن عبد الله ابن نوفل حديث حسن صحيح».

(٤) يعني عن أبي عيسى الترمذي.

(٥) أخرجه البزار(٧١١٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ١٨٦) عن محمد بن يحيى بن حَزم، به، وهو في "صحيح" مسلم (٢٠٩٥) بنحوه من طريق ثابت عن أنس والحديث ضعفه ابن الملقن في "البدر" (٢/ ٣٤٣) ونقل تضعيفه عن الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٥٣٣) وضعفه الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع" برقم (١٠٠٠٥).

أيوب بن محمد الوزان، نا فهر، عن أبي الأغرِّ، عن أبي خالد الواسطي، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علي أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء حَوَّل خاتمه في يمينه، فإذا خرج وتوضأ حَوَّله في يساره(١).

٢٧٧- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن أبي سفيان الموصلي، قالا: نا سهل بن صالح، نا سعيد بن عامر، نا همام، عن ابن جُريج، عن الزُّهري، عن أنس رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا دخل الخلاء نَزَع خاتمه. وفي حديث ابن أبي سفيان: عن همام(٢).

---

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٢٤) عن أبي الأغر به، وذكره ابن الجوزى فى "العلل المتناهية" (١/ ٣٢٨) وقال: «هذا حديث لا يصح، قال يحيى - يعنى ابن معين - : عمرو - هو أبو خالد الواسطي - كذاب لا يساوي شيئًا، وقال ابن راهويه: يضع الحديث».

(٢) رواه أبو داود (١٩)، وعنه ابن الأعرابي في "معجمه" (٩١٢) من طريق أبي علي الحنفي. والترمذي (١٧٤٦)، والبزار (٦٣٤٩) وابن الأعرابي (٩١٢)، وتمام في "الفوائد" (٤٩٦) من طريق حجاج بن منهال. والترمذي (١٧٤٦)، والنسائي في "الصغرى" (٥٢١٣)، و"الكبرى" (٩٤٧٠)، والبزار (٦٣٤٩) من طريق سعيد بن عامر. وابن ماجه من طريق أبي بكر ابن الحنفي. والبزار (٦٣٤٨) وابن حبان (١٤١٣) من طريق هدبة ابن خالد. كلهم عن همام بن يحيى، عن ابن جريج عن الزهري، عن أنس بن مالك، مرفوعًا. ورواه تمام (١١٩٩) من طريق سهل بن صالح الأنطاكي، ثنا عامر ابن سيَّار عن همام، عن قتادة، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس، به. والمعروف من رواية الجماعة عن همام عن ابن جريج عن الزهري عن أنس. وقال أبو داود: «هذا حديث منكر، وإنما يعرف، عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس: «أنَّ النبيَّ ﷺ اتخذ خاتمًا من ورق، ثم ألقاه». والوهم فيه من همام، ولم يروه إلا همام، وقال الترمذي: "حسن صحيح غريب". وقال النسائي: «وهذا الحديث غير محفوظ". رواه ابن الأعرابي في "معجمه" (٩١١)، وتمام في "الفوائد" (٤٩٥)، من طريق يحيى بن المتوكل عن =

٢٧٨- نا محمد بن حم بن يوسف الترمذي، نا أبو يحيى - هو العسقلاني - نا الرافعي[(١)]، أخبرني أبي محمدٌ، عن أبيه عبدالله ابن أبي رافع، عن أبي رافع مولى رسول الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا توضأ وُضُوءًا للصلاة أزال خاتمه عن إصبَعه[(٢)].

= ابن جريج عن الزهري عن أنس، «أنَّ النَّبي ﷺ لبس خاتمًا، ونقشه محمد رسول الله، فكان إذا دخل الخلاء وضعه».
وذكره الدارقطني في "العلل" (٢٥٨٦)، وقال: «عن أنس كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء نزع خاتمه». فقال: يرويه ابن جريج، واختلف عنه؛ فرواه همام بن يحيى، ويحيى بن المتوكل، ويحيى بن الضريس.
واختلف عن همام؛ فرواه سعيد بن عامر، وهدبة بن خالد، عن همام عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا دخل الخلاء.
وخالفهم عمرو بن عاصم، فرواه عن همام، عن ابن جريج عن الزهري، عن أنس أنه كان . . .، موقوفًا، ولم يتابع على ذلك. وتكلم عليه ابن الملقن في "البدر المنير"، وقال (٢/ ٣٣٧): «وذكره ابن السكن في "سننه الصِّحاح"، وقال: هو وهم.
وقال الحازمي: لم يرو هذا الحديث بهذا السياق الأهمام. ووهم في ذلك.
وقال النووي في "شرح المهذب": «هذا الحديث ضعَّفه أبو داود والنسائي والبيهقي، وخالفهم الترمذي فصححه». (و) قال في "الخلاصة": «وهو مردود عليه». انتهى من ضعفه. والصواب أُنه حديث صحيح بلا شك ولا مرية».
ثم نقل كلام الترمذي وكلام المنذري عن همام، واجتهد في إثبات صحة الحديث والرد على كلام الحفاظ السابقين.
والصواب في ذلك ما قاله أبو داود والنسائي وغيرهم في تضعيف الحديث كما سبق . والله أعلم.

(١) وهو عنده في "التدوين" (١/ ٢٠٦).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٤٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٣٢١) برقم (٩٥٦)، والدارقطني في "سننه" (١٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١/ ٥٦) عن معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، بلفظ: كان النَّبي إذا توضأ

قال: كتب عني هذا الحديث حاتم بن عبدة، ووضعَه في «المسنَد».

٢٧٩- أخبرنا الهيثم، نا محمد بن سعد العَوفي، قال: حدثني أبي، حدثني سوار بن مصعب، عن عطية، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يتختم في يده اليُسرى، فيعبث به في الصلاة، فنزعه، فجعله في يمينه[1].

٢٨٠- وبإسناده سواء، قال: كان رسول الله ﷺ يُصلي فيعبث بخاتمه، فيغلط، فحَوَّلَه في اليُمنَي، فإذا قضى صلاته حَوَّله

=

= حرَّك خاتمه. وقال الدارقطني: «معمر وأبوه ضعيفان ولا يصح هذا». وقال البيهقي: قال البخاري: معمر بن محمد منكر الحديث وقال مغلطاي في شرح ابن ماجه (١/ ٣٤٤): هذا حديث ذكره أبو أحمد وضعفه وكذلك أبو الحسين البيهقي وتبعهم على تضعيفه أبو محمد الإشبيلي وأبو الحسن ابن القطان

(١) وقال ابن رجب في "أحكام الخواتيم" - كما في "مجموع رسائل ابن رجب" (٢/ ٦٩٥) -: «وروى الهيثم بن كليب في "مسنده"، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا أبي، ثنا سوار، عن عطية، عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يتختم في يده اليسرى، فيعبث به في الصلاة فنزعه فجعله في يمينه». وفي لفظ آخر رواه: «كان يصلي فيعبث بخاتمه، فيغلط، فحوَّله في اليمين، فإذا قضى صلاته حوَّله إلى الشمال" وهذا منكر». قلت: وروى أبو داود (٤٢٢٧) ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٩٤٦، ٤٩٤٧)، وفي "الآداب" (٥٨٣) من طريق عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره، وكان فصَّه في باطن كفه»، وقال ابو داود بعده: «قال ابن إسحاق وأسامة يعني ابن زيد: عن نافع بإسناده: في يمينه» ثم رواه أبو داود (٤٢٢٨) من طريق عبيدالله عن نافع عن ابن عمر: «كان يلبس خاتمه في يده اليسرى». قلت: والصحيح المشهور من حديث ابن عمر التختم في اليمين، انظر روايات حديثه السابقة برقم (١٧٠-١٧٣).

إلى شماله[١].

٢٨١- أخبرنا محمد بن محمد البغداذي، نا علي بن محمد ابن عبد الله بن المبارك الصنعاني، نا إسماعيل - هو ابن أبي أُويس - حدثني سليمان بن بلال، عن جعفر، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ، وعلي، وحسَن، وحُسين، وأبو بكر، وعمر، رضي الله عنهم، كلهم يتختمون في اليسار[٢].



(١) انظر التخريج السابق قبله.

(٢) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٤/ ١٤٣) وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٢٧٦ رقم ٣٥٢) عن سليمان بن بلال، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٨٢) عن معن بن عيسى، عن سليمان بن بلال أن أبا بكر وعمر وعثمان تختموا في يسارهم.
وأخرج الترمذي (١٧٤٣) عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما. وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن صحيح».
وقال البيهقي في "شعب الإيمان" (٥/ ٢٠٣): «ورواه أيضا معن بن عيسى والقعنبي عن سليمان بن بلال ببعض معناه، ورواه أيضًا خارجة بن مصعب بن جعفر ببعض معناه».

باب في التَّطيُّب ذكر أنواع الطيب

٢٨٢- نا أبو القاسم بن منيع، نا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، نا عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عُبيد الله، أنا إبراهيم، عن الأسود، قال: قالت عائشة: كنتُ أرى وبيصَ المسك في مَفرق رسول الله ﷺ وهو مُحْرِمٌ(١).

٢٨٣- أخبرنا علي بن إسماعيل بن حماد البزاز، نا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنا مسلم بن خالد، قال: أخبرنيه موسى بن عقبة، عن أمِّه، عن أم كلثوم أنَّها قالت: لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة قال لها: «**إني قد أهديتُ للنجاشي أوَاقي(٢) مسك وحُلةً، وإني لا أُراه إلا قد مات، ولا أُرى الهدية التي [١٦٦/أ] أهديتُ إليه إلا ستُردُّ إلي، فإذا رُدَّت إلي فهو لك**». فكان كما قال النَّبي عليه السلام: مات النجاشي، ورُدَّت إليه [الهدية](٣)، فلما ردت إليه الهدية أعطى كل امرأة من نسائه وقيَّة من ذلك المسك، وأعطى سائرَه أم سلمة، وأعطاها الحُلةَ(٤).

---

(١) أخرجه البخاري (٥٩١٨) عن الأسود، به، ومسلم (٢/ ٨٤٧ رقم ١١٩٠) عن عبد الواحد بن زياد، به.

(٢) الأواقي جمع أُوقيَّة بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف، والأوقية أربعون درهما، وهي كذلك نصف سدس الرطل أي جزء من اثني عشر جزْءًا. "النهاية" (١/ ٨٠).

(٣) غير واضحة في "الأصل"، والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه الشافعي في "الأم" (٣/ ١١٤)، وسعيد بن منصور في "سننه" (١/ ١٣٦)، وأخرجه أحمد (٦/ ٤٠٤) والطبراني في "الكبير" (٢٣/ ٣٥٢) والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٨/ ٢٠٠) برقم ١١٦٤٠ و١١٦٤١ وأبو القاسم =

٢٨٤- أخبرنا عبد الله بن زيدان البجَليُّ، نا أبو كريب، نا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العُرني، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يضَمِّخُ[1] رأسَه بالمسك. يَعني بعد رَمْي الجمرة[2].

٢٨٥- حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا رزق الله بن موسى أبو الفضل، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، نا بكر بن الحكم، حدثني عبد الله بن عطاء، عن محمد بن علي، قال: قلتُ لعائشة: هل كان رسول الله ﷺ يتعَطَّرُ؟ قالت: نعم. قلتُ: بأيِّ شيء؟ قالت: [ذكَارة][3][4] العطر. قلتُ: ما ذكَارة العطر؟ قالت: المِسكُ والعنبر[5].

= الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٣/ ٢٥٨) برقم (٢٤٧٨)، عن مسلم بن خالد، به. وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/ ١٧٤): «رواه أحمد والطبراني، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة، وأم موسى بن عقبة لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح»، ونحوه في(٨/ ٢٤٤).

(١) التضمخ: التلطخ بالطيب وغيره والإكثار منه. "النهاية" (٣/ ٩٩).

(٢) رواه ابن وهب في "جامعة" (٧٦) برقم (١١٥)، وأخرجه أحمد (١/ ٢٣٤)، وابن ماجه (٣٠٤١) عن وكيع به. وأبو يعلى في "مسنده" (٥/ ٨٩) برقم (٢٦٩٦) وفي "معجمه" برقم (٣٢٧) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/ ٢٢٩) برقم (٤٠٣٩)، وله شاهد من حديث عائشة بسند جديد عند أحمد (٦/ ٢٤٤) فيكون صحيحًا لغيره، والحديث صححه الشيخ الألباني في "الصحيحة" برقم (٢٣٩).

(٣) الذِّكارة بكسر المعجمة ما يصلح للرجال والمراد به الطيب الذي لا لون له. "النهاية" (٢/ ١٦٤).

(٤) غير واضحة في "الأصل".

(٥) أخرجه المروزي في "قيام الليل" (١١٢) وابن بشكوال في "الأطعمة" =

٢٨٦- أخبرنا الهيثم، نا ابن أبي غَرزة الكوفي، نا عبيد الله، وهو ابن موسى، عن إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن موسى بن أنس، عن أنس قال: كان للنَّبيِّ ﷺ سُكٌّ[١] يتطيب به[٢].

٢٨٧- حدثنا عبد الله بن أبي داود، نا الحسين بن الحسن الحناط، نا محمد بن بُكير، نا الفَرج بن فضالةَ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لقد رأيتُني وأنا أغَلل[٣] لحية رسول الله ﷺ بالغالية، ثم يُحرِمُ[٤].

= برقم (١٢٦) والبخاري في "التاريخ الكبير" برقم (١٧٨٦)، وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٩٩) والنسائي (٥١١٦) عن بكر بن الحكم أبي بشر المزلق. وهوصدوق لين.

(١) السك طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل. "النهاية" (٢/ ٣٨٤).

(٢) ورواه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٩٩) وأبو يعلى في "معجم شيوخه" (١٣٣) برقم (١٤١)، وابن المنذر في "الأوسط" (٥/ ٣٦٨ رقم ٢٩٣٣) عن عبيد الله بن موسى. وإسناده صحيح، رجاله ثقات، ولفظ ابن المنذر: مسك يتطيب به.
أخرجه البزار (١٣/ ٤٩٢) برقم والبيهقي في "الآداب" برقم (٦٠٦)، والضياء في "المختارة" برقم (٢٦٦٩) وقال البزار: لا نعلمه يروي عن أنس دالا من هذا الوجه وصححه ابن الملقن في "البدر المنير" (١/ ٥٠١)، وأخرجه أبو داود (٤١٦٢) والترمذي في "الشمائل" (٢١٧) عن عبدالله من المختار، به، ولفظه: سكة يتطيب منها، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" برقم (٤٨٣١).

(٣) أغلل أي ألطخها وألبسها بها، والغالية نوع من الطيب. "النهاية" (٣/ ٣٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٤٣٩) عن محمد بن بكير، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٨/ ٢٥٥)عن فرج بن فضالة،و لفظ ابن عساكر: أغلف.والإسناد ضعيف، لضعف فرج.

٢٨٨- أخبرنا أبو عَرُوبَة وعمر بن محمد بن بجير، قالا: نا محمد بن مَعمر، نا محمد بن بكر، أنا ابن جُريج، أخبرني عمر ابن عبد الله بن عروة، أنَّه سمع عروة والقاسم يخبران أن عائشة رضي الله عنها قالت: طيَّبتُ رسول الله ﷺ بيَديَّ بذَرِيرَةٍ[١] في حَجَّة الوداع للحلِّ والإحرام[٢].

٢٨٩- أخبرنا أبو أحمد الحاسبُ، نا عثمان[٣] بن أبي شيبة، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة أنَّ النَّبيَّ عليه السلام كان [يتطيب][٤] قبل أن يُحرمَ، فيُرى أثر الطيب في مفرقه بعد ثلاث[٥].

٢٩٠- حدثنا عمر بن محمد بن بجير، نا يوسف بن موسى، نا عُبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كُنتُ أطيِّبُ رسول الله ﷺ بأجود ما أجدُ من الطِّيب إذا أراد أن يُحرمَ، حتى إني لأرى وبيصَ الطيب في رأسه ولحيته[٦].

---

(١) ذريرة: نوع من الطيب مجموع من أخلاط. "النهاية" (٢/ ١٥٧).
(٢) أخرجه البخاري (٥٩٣٠)، ومسلم (٢/ ٨٤٦ رقم ١١٨٩) عن محمد بن بكر، به.
(٣) كذا وقع ولعل صوابه عبدالله صاحب "المصنف" وهو عنده برقم (١٣٧٦) بالسند نفسه.
(٤) غير واضحة في "الأصل".
(٥) أخرجه أحمد (٦/ ١٠٩) وابن ماجه (٢٩٢٨) عن شريك، به.
والحديث أخرجه البخاري (٥٩٣٠)، مسلم (٢/ ٨٤٦ رقم ١١٨٩) عن الأسود عن عائشة به.
(٦) أخرجه البخاري (٥٩٢٣)، والنسائي (٢٧٠١) عن إسرائيل، به، وأخرجه مسلم (٢/ ٨٤٨ رقم ١١٩٠/ ٤٤) عن أبي إسحاق، به.

٢٩١- أخبرنا محمد بن محمد، نا أبو عمر عبد العزيز بن الحسن الصَّنعاني، وهو ابن الشرُود، حدثني أبي، عن جدِّي، عن ابن[(١)] أبي يحيى، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدِّه قال: كان رسول الله ﷺ لا يشتكي شيئًا مِن جَسده إلا وضَع عليه الحناء، فكان يُرى أثر الحناء على جَسدِه[(٢)].

٢٩٢- أخبرنا محمد بن محمد البغداذي، نا جعفر الصائغ، نا أبو نعيم، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عُبيد بن جُريج قال: قلتُ لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن، رأيتك تستحبُّ هذا الخَلوق. فقال: أما الخَلوق فإنَّه كان أحب الطيب إلى رسول الله ﷺ[(٣)].

---

(١) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، أبو إسحاق، الأسلمي المدني، روى عن الزهري وابن المنكدر وغيرهما، روى عنه الشافعي والثوري وابن جريج وغيرهم، وهو أحد العلماء الضعفاء. اتهمه مالك وغيره، وتركه ابن سعد وأحمد وآخرون. ينظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٥/ ٤٢٥)، "الكامل" لابن عدي (١/ ٣٥٣)، "ميزان الاعتدال" للذهبي (١/ ٥٧).

(٢) لم أقف عليه، وإسناده ضعيف، عبدالعزيز بن الحسن بن بكر بن عبدالله بن عطاء بن الشرود، أبو عمر الصنعاني قال الدارقطني: «هو وأبوه وجده ضعفاء». "أسئلة السلمي" برقم (١٩٩)، "الإرشاد" (١/ ٢٧٩)، "المغني" (١/ ٥٦١). وروى البزار - كما في "كشف الأستار" (٣٠٢٨) - من طريق مَخْلد بن يزيد، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي عون، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي، صُدع فيُغلِّف راسه بالحنّاء. قال البزّار: «لا نعلمه يُروى مرفوعًا إلَّا بهذا الإسناد، ولا أسند أبو عون عن سعيد عن أبي هريرة، إلَّا هذا».

(٣) أخرجه ابن سعد في "طبقاته" (١/ ٣٩٩) عن الفضل بن دكين أبي نعيم. والحديث أخرجه البخاري (١٦٦) ومسلم (٢/ ٨٤٤ رقم ١١٨٧) عن عبيد بن جريج بنحوه، وسيأتي.

أخبارٌ شَتَّى في الطيب

٢٩٣- أنا أبو عَرُوبَة، نا عبد الوهاب، عن الضحاك[١] بن عياش، عن عمران بن أبي الفضل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النَّبيُّ ﷺ يكره أن يُوجد منه إلا ريحٌ طَيِّبٌ[٢].

٢٩٤- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا الحسن بن يحيى بن هشام الرُّزِّي، نا موسى بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عمر بن سعيد، وهو الأبحُّ، نا [سعيد][٣]، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النَّبي ﷺ إذا مَرَّ في طريق من طرُق المدينة وُجد منه رائحةُ المسك، وقالوا: مَرَّ رسول الله ﷺ اليوم في هذا الطَّريق[٤].

---

(١) كذا وقع في "الأصل"، وصوابه إسماعيل كما في مصادر تخريج الحديث.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٢٤٩)، والطبراني في "الأوسط" (٢٨٧٣)عن عمران بن أبي الفضل، به، وإسناده ضعيف جدًا، عمران وهاه أحمد ويحيى: وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جدا وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن هشام إلا عمران، تفرد به إسماعيل. وفي الصحيحين كان عليه السلام يشتد عليه أن يوجد منه الريح وحديث عائشة ضعفه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٣٠٣)، وذكره ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٧٢) في ترجمة عمران بن أبي الفضل، ثم قال ابن عدي: «وهذا لا أعرفه عن هشام بن عروة إلا من هذا الوجه». وختم ابن عدي ترجمة عمران بقوله: «ولعمران بن أبي الفضل غير ما ذكرتُ من الحديث من رواية بن عياش عنه وضعفه بيِّن على حديثه».

(٣) في "الأصل": «شعبة»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٥/ ٤٣٣)، والبزار في "مسنده" (٧١١٨) عن موسى بن عبد الرحمن، عن عمر بن سعيد، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، به، وعمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي ضعيف الحديث، فالإسناد ضعيف.
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣/ ١٤٦ رقم ٢٧٥١) عن عمر بن سعيد، به. =

٢٩٥- أخبرنا الهيثم، نا محمد بن علي الوراق، نا أبو سلمة، نا أبو بشر صاحب السابري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: كنا نعرف خروج النَّبي ﷺ علينا بريح الطِّيبِ(١).

٢٩٦- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن يزيد الأسفاطي، نا زيد ابن عوف السَّدُوسي، نا مطر بن عبد الرحمن المُزَلق، عن ثابت، عن أنس قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا قام من الليل يَبْغي العطر في رباع(٢) نسائه(٣).

٢٩٧- أخبرنا الهيثم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو بشر المزَلق صاحب البصري، وكان لقبه المزَلق، أنا ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان له إناء يعرض عليه شيئًا، فإذا كان في الوقت الذي يقوم فيه خلا، واستنجى، واستاك، وتوضأ، ويتطلبُ في رباع نسائه طيبٌ(٤).

= وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ٢٨٢) برقم (١٤٠٥٣): «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في "الأوسط" ورجال أبي يعلى وثقوا».

(١) أخرجه ابن سعد (١/ ٣٩٨) عن موسى بن إسماعيل أبي سلمة، به، والإسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي.

(٢) رباع جمع الرَّبْع: وهو المنزل ودار الإقامة. "النهاية" (٢/ ١٨٩).

(٣) أخرجه المروزي في "قيام الليل" (١١٢) وأبو نعيم في "الطب النبوي" (١/ ٣٠٠) برقم (٢٠٤)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (١٠٣) ورمر له السيوطي في "الجامع الصغير" بالحسن وهو تساهل منه وقريب منه قول الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢/ ٢٦٣) برقم (٣٥٨٢) «رواه البزار ورجاله موثوقون» والحديث ضعفه الألباني في "الضعيفة" (٩/ ١٢٦٠).

(٤) أخرجه البزار في "مسنده" (٦٩٣٤) عن موسى بن إسماعيل به، وقال البزار: «وهذان الحديثان (يعنى: هذا الحديث وحديث آخر) لا نعلم رواهما، عن ثابتٍ، عَن أَنَس إِلَّا أبو بشر». وأبو بشر بكر بن الحكم لقبه المزلق، صدوق لين.

٢٩٨- حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا العباس بن أبي طالب، نا الخليل بن كُريز الكوفي، نا حبان بن علي، [١٦٦/ب] عن يونس، عن الزهري، عن القاسم، عن عائشة أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا أتي بالطيب لعق منه قبل أن يتطيَّب، ثم يتطيب(١).

٢٩٩- حدثنا عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن بشار، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا عَزرَة بن ثابت، عن ثمامة بن عبد الله، قال: كان أنس لا يرد الطيبَ، وقال أنس: إنَّ النَّبيَّ عليه السلام كان لا يَرُدُّ الطِّيب(٢).

٣٠٠- حدثنا عمر بن محمد، نا بشر بن آدم، نا الضحاك بن مخلد، نا عزرة بن ثابت، قال: دخلتُ على ثمامَةَ، فدعا لي بطيب، فقلتُ: لا أريدُ. فقال: كان أنس لا يَرُدُّه، ويقول: كان رسول الله ﷺ لا يَردُّه(٣).

٣٠١- حدثنا عمر بن محمد عقيبه، نا بندار، نا ابن عاصم،

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" الشهير "بالغيلانيات" (٧٠٦) قال: حدثنا ابن ياسين، حدثنا العباس بن أبي طالب، به. وأخرج ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٠/ ٦٧) وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٩٣) وابن العميد في "تاريخ حلب" (٩/ ٤١١٤)، وهذه الطريق حكم عليها الشيخ الألباني بالوضع كما في "الضعيفة" برقم (٦٦٣٢) عن سالم بن عبد الله بن عمر والقاسم مرسلًا: كان النَّبي ﷺ إذا أتى بمُدْهُن لعق منه. والقاسم رواه عن عائشة كما ترى هنا.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٧٨٩) عن محمد بن بشار به، والحديث أخرجه أحمد (٣/ ١٣٣)، البخاري (٢٥٨٢) عن عزرة بن ثابت به.

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ١٣٣)، والبخاري (٢٥٨٢) عن عزرة بن ثابت، به.

نا عزرة، قال: دخَلتُ على ثمامة. فذكَر مِثله[١].

٣٠٢- أخبرنا الهيثم، نا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، نا عُبيد الله بن موسى، عن مبارك - هو ابن فضالةَ - عن إسماعيل ابن عبد الله، هو ابن أبي طلحة، عن أنس قال: ما رأيتُ رسول الله ﷺ رَدَّ طيبًا قط يُعرضُ عليه[٢].



(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٣٣)، والبخاري (٢٥٨٢) عن عزرة بن ثابت، به.
(٢) أخرجه ابن سعد (١/ ٣٩٩)، وأحمد (٣/ ٢٥٠) عن المبارك بن فضالة، به.
وإسناده حسن، فالمبارك حسن الحديث.

في الأصباغ

٣٠٣- أنا أبو عَرُوبَة، نا عبد الله بن محمد - هو ابن عيشُون - نا محمد - هو ابن سليمان - نا سعيد بن [بشير][(١)]، عن قتادة، عن أنس قال: كان أحب الألوان إلى رسول الله ﷺ: الخُضرة[(٢)].

٣٠٤- حدثنا أبو عَرُوبَة وأبو محمد بن صاعد، قالا: نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان أحب الصبغ إلى النَّبيِّ عليه السلام: الصُّفرة[(٣)].

وفي حديث أبي عروبة: عن إسماعيل بن أبي خالد. ثم وجدتُه عندي في موضعٍ آخر: نا إسماعيل بن أبي خالد.

٣٠٥- نا أبو القاسم عيسى بن سليمان وَرَّاق داود بن رُشيد، نا داود بن رُشيد، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز،

---

(١) في "الأصل" «شيبة». والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٠٢٧) من طريق سعيد بن بشير، به، وأخرجه البزار في "مسنده" (٧٢٣٤) والبيهقي في "الشعب" (٨/ ٨١)، وأبو نعيم في "الطب" برقم (٢٢١) وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ١٢٩) برقم (٨٥٦٢): «رواه البزار والطبراني في "الأوسط" ورجال الطبراني ثقات». والحديث حسنه الشيخ الألباني في "الصحيحة" برقم (٢٠٥٤)، وفي "صحيح الجامع" برقم (٤٦٢٣) من طرق عن قتادة، به.

(٣) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٣٤٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به.عزاه الهيثمى في "مجمع الزوائد" (٥/ ١٥٤) إلى الطبراني وقال: «رواه الطبراني، وفيه عبيد بن القاسم، وهو كذاب متروك». وليس هو في كتب الطبراني المطبوعة.

عن سليمان بن موسى، عن عبيد بن جُريج، أنه رأى ابنَ عمر يخضبُ بالصُّفرة، ويُخبرُ أن رسول الله ﷺ كان يخضبُ بها[١].

٣٠٦- أنا أبو القاسم بن منيع، نا خلف بن هشام، نا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَردي، عن زيد بن أسلم، قال: رأيتُ ابنَ عمر يصفِّر لحيته بالخَلوق[٢]، وكان يصيب ثيابه، فقيل له: إنَّك تصبغ لحيتك بالزَّعفران. فقال: لقيتُ[٣] رسول الله ﷺ يصبغ به ثيابَه كُلها، حتى عمامته[٤].

قال أبو بكر محمد بن علي: وهذا الاختلافُ في استحباب الصُّفرة في خبر آخر قد يجُوز أن يكون لاختلاف الأشياء التي تصبَغُ، فتكون الخُضرة أحب إلى الإنسان في بعض الأشياء، والصُّفرة أحب إليه في بعضها، والله أعلم.



(١) أخرجه البخاري (١٦٦) ومسلم (٢/ ٨٤٤ رقم ١١٨٧) من طريق سعيد المقبري، عن عبيد بن جريج، به.

(٢) الخلوق: طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب. "النهاية" (٢/ ٧١).

(٣) وضع فوقها إشارة للهامش، وكتب في هامش "الأصل": (أو رأيت)، ثم خط خطًا على (أو) يظهر أنه ضرب عليها وكتب فوق عبارة (أو رأيت): حرف (خ).

(٤) أَخْرَجَهُ أحمد (٢/ ٩٧)، وأبو داود (٤٠٦٤) من طريق عبد العزيز، به، وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

ذكر أخبار تدخل في جُملة التنظف والزِّينة

منها: السِّوَاك.

٣٠٧- أنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو خالد الأحمر، عن حَرام بن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر أنَّه كان يستاك إذا أخذ مضجعه، وإذا قام من الَّليل، وإذا خرج إلى صلاة الصبح، فقلت له: لقد شققتَ على نفسك. فقال: إنَّ أسامة أخبرني أن رسول الله ﷺ كان يستاك هذا السِّوَاك(١).

٣٠٨- أخبرنا أبو العباس الجَرَادي الموصلي، نا يحيى بن حكيم، نا حَرمي بن عمارة، حدثني الحَريش بن خِرِّيت أخو الزبير ابن الخريت، حدثني ابن أبي مليكة، عن عائشة أنَّها قالت: كنا نضع لرسول الله ﷺ ثلاثة آنية من الليل: إناءٌ لطهوره، وإناءٌ لشرابه، وإناء لسِوَاكه(٢).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١٥٥ برقم ١٧٨٨) وابن منيع في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" (١/ ٢٨٧) برقم ٤٦٦ وعنه أبو القاسم البغوي في "مسند أسامة بن زيد" (١٢٨) برقم ٥٠ وإسحاق بن راهويه في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" (٢/ ٤٥) رقم ١٢٢٦ عن أبي خالد وقال الحافظ في "التلخيص الحبير" (١/ ٢٤٥): «وَفِيهِ حَرَامُ بْنُ عُثْمَانَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ»، وضعفه ابن الملقن في "البدر المنير" (٢/ ٣٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٦١) من طريق يحيى بن حكيم به، وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٧) من طريق حرمي بن عمارة وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وأخرجه البزار في "مسنده" (١٨/ ٢٢٧) برقم (٢٣٩) وقال: لا نعلمه يروى إلا عن عائشة لا نعلم له إسنادا عن عائشة إلا هذا الإسناد، وقال الذهبي: «صحيح». لكن ضعفه ابن الملقن في "البدر المنير" (٢/ ١٢) والبوصيري في "مصباح الزجاجة" (١/ ٥٤) برقم (١٤٨) وابن حجر في "التلخيص الحبير" (١/ ١١١).

٣٠٩- أخبرنا أبو أحمد الحاسبُ، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا شريك، عن المِقدَام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، قال: قلتُ لها: بأي شيء كان يَبدَأ رسول الله ﷺ إذا دخل عليك وإذا خرج من عندك؟ قالت: كان يَبدَأُ إذا دخل عليَّ بالسواك، وإذا خرج صَلى ركعتَي الفجر[(١)].

وفي الترجيل:

٣١٠- نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا أبو بكر ابن أبي شيبة[(٢)].

وأنا إسماعيل بن موسى الحاسِبُ، نا عثمان بن أبي شيبة.

ونا أبو بكر بن أبي داود، نا عباد بن يعقوب [الروَاجني][(٣)]، قالوا كلهم: نا شريك، عن أبي إسحاق، عن البَراء قال: ما رأيتُ أحدًا أجمل من رسول الله ﷺ مترَجِّلًا في حُلةٍ حَمْرَاءَ.

هذا لفظ الباغندي. وفي حديث الحاسب: أحسَن من رسول الله ﷺ. وفي حديث ابن أبي داود: في حُلةٍ حمراء مُتَرَجِّلًا[(٤)].

٣١١- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا منصور بن أبي مُزاحم،

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١٥٥رقم ١٧٨٥) وقوله: إذا دخل عليك قالت: كان يبدأ بالسواك؛ وأخرج هذا المقطع أيضًا مسلم (١/ ٢٢٠ رقم ٢٥٣) عن المِقدَام بن شريح.
وأخرجه أحمد (٦/ ١٨٢) عن شريك به كاملًا. وفي إسناده مقال.

(٢) وهو في "مصنف" ابن أبي شيبة (٥/ ١٥٧).

(٣) في "الأصل": «الرواجبي» والمثبت من كتب الرجال.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٥٩٩) من طريق شريك به، والحديث أخرجه البخاري (٥٩٠١) ومسلم (٤/ ١٨١٨ رقم ٢٣٣٧) من طريق أبي إسحاق، به.

نا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان أهل الكتاب يسْدُلون(١) أشعارَهم، وكان المشركون يَفرُقون رءوسهم، وكان النَّبيُّ عليه السلام يحبُّ مُوافَقَة أهل الكتاب فيما لم يُؤمَر به، فسدل ناصيته، ثم فرق بعد(٢).

وأنا به ابن منيع مرة أخرى بهذا الإسناد، فقال: فيما لم يُؤمَر فيه بشيء.

٣١٢- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا نُعيم بن الهَيصَم، [١٦٧/أ] حدثنا عبد العزيز بن الحصَين بن الترجمان [الخراساني](٣)، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، عن أم هانئ قالت: قَدِمَ رسول الله ﷺ(٤) مكة وله أربع غدائر(٥). يعني: ذَوَائب(٦).

---

(١) السدل: هو إرسال الشعر، ليس بمعقوف ولا معقد. "تهذيب اللغة" (١٢/ ٢٥٢).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩١٧)، ومسلم (٤/ ١٨١٧ رقم ٢٣٣٦) عن إبراهيم بن سعد.

(٣) في "الأصل": «الخوراساني» والمثبت من كتب التراجم.

(٤) جاءت الصلاة مختصرة في الأصل.

(٥) الغدائر: واحدتها غديرة وهي الذوائب. "النهاية" (٣/ ٣٤٥).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥/ ١٨٧) برقم (٢٥٠٦٦)، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٥/ ٢٢) برقم (٢١٢١)، وأخرجه أحمد (٦/ ٣٤١)، وأبو داود (٤/ ١٣٢) برقم (٤١٩٣)، وابن ماجه (٢/ ١١٩٩) برقم (٣٦٣١)، والترمذي (١٧٨١)، وفي "الشمائل" (٢٨)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٣/ ١٢٦) برقم (١٩٢١)، وقال الترمذي: «قال محمد (يعني البخاري): لا أعرف لمجاهد سماعًا من أم هانىء». والحديث صححه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٦/ ٥٧٦٢) و(١٠/ ٣٦٠) وصححه الشيخ الألباني في "مختصر الشمائل" برقم (٢٣).

٣١٣- حدَّثنا أبو بكر الأدمي، نا ابن المقرئ، نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أم هانئ قالت: قدم النَّبيُّ ﷺ في بعض [عمره](١) وله أربع غدائر(٢).

٣١٤- أخبرنا الهيثم، نا أبو عيسى، نا الحسن بن عرفة، حدثني عبد السلام بن حرب الملائي، عن يزيد بن أبي خالد، عن أبي العلاء الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن رجل من أصحاب النَّبيِّ ﷺ أنَّه كان يترَجَّلُ غبًّا(٣)(٤).

٣١٥- حدَّثنا محمد بن مدرك بن تمام الرسعني برأس عين، نا محمد بن الشهيد بن العلاء الطرسوسي، نا يحيى بن أبي بكير، نا إبراهيم بن نافع، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أم هانئ قالت: رأيتُ في رأس النَّبيِّ ﷺ ضفائر أربع(٥).

---

(١) في "الأصل": «أمره» والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) تقدم فيما قبله.

(٣) الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. "النهاية" (٢/ ٢٠٣) والغِبُّ مأخوذ من الغب من أوراد الإبل وهي أن تردْ الماء يوما وتدعه يوما. "النهاية" (٣/ ٣٣٦).

(٤) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (٣٦) كما أخرجه من طريقه "المصنف" رحمه الله. ويشهد له حديث عبدالله بن المغفل: فهي عن الترجل إلا غبًّا رواه أحمد في "المسند" (٢٧/ ٣٤٨) برقم (٦١٩٣) وأبو داود (٤/ ١٢٤) برقم (٤١٦١) والترمذي (٤/ ٢٣٤) برقم (١٧٥٦) والنسائي في "الكبرى" (٨/ ٣١٦) برقم (٩٢٦٤) وفي "الصغرى" (٨/ ١٣٢) برقم (٥٠٥٥) وابن حبان (١٢/ ٢٩٥) برقم (٥٤٨٤) وهو حديث صحيح.

(٥) أخرجه أحمد (٦/ ٤٢٥)، والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ٤٢٩) عن يحيى بن أبي بكير.
وانظر التعليق على الحديث (٣١٢).

٣١٦- حدَّثنا كامل بن مكرم، نا أبو عبد الله محمد بن مُشكان الأنطاكي، نا داود بن معاذ ابن أخت مخلد بن حسين، نا ثابت ابن زهير العبدي، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان النَّبيُّ ﷺ يتَرجَّل غبًّا: يومًا نعم، يومًا لا[(١)].

٣١٧- أخبرنا علي بن إسماعيل بن حمَّاد البزاز، نا أبو موسى، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن الأشعث - وهو ابن أبي الشعثاء - عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يحبُّ التيمّنَ في شأنه كلِّه. ثم قال الأشعث أخيرًا: كان يحب التيمنَ ما استطاع؛ في ترجُّله، ونعله، وطهوره[(٢)].

٣١٨- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن عبدالأعلى، نا خالد، هو ابن الحارث، نا شعبة، قال: أخبرني الأشعث، قال: سمعت [أبي][(٣)] يحدِّث عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان يحبُّ التيامنَ ما استطاع، في طهوره، ونعله، وترجُّله. قال شعبة: سمعتُ الأشعث بواسط

---

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٩٤) عن داود بن معاذ.
وفيه: ثابت بن زهير أبو زهير البصري. قال أبو حاتم: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، «لا يشتغل به. وقال البخاري والدارقطني: «منكر الحديث». وقال ابن حبان: «لا يتابع على حديثه، كان يخطئ حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال الذهبي في "المغني": «تركوه».

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ١٤٧) عن محمد بن جعفر به.
وأخرجه البخاري (٤٢٦)، ومسلم (٢٦٨) عن شعبة.

(٣) غير واضحة في "الأصل"، والمثبت من مصادر التخريج.

يقول: يحبُّ التيامن. ذكر شأنه كله. ثم سمعتُه بالكوفة يقول: يحبُّ التيامُنَ ما استطاع[(١)].

وفي أخذ الشارب:

٣١٩- نا أبو بكر بن أبي داود، نا محمد بن عمر بن الوليد، نا يحيى هو ابن آدم، نا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان النَّبي ﷺ يقصّ أو يأخذ من شاربه، وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله[(٢)].

٣٢٠- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا سهل بن صالح، نا يحيى بن آدم، نا إسرائيل والحسن بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن بن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقصّ من شاربه، وكان إبراهيم خليل الرحمن يقصّ من شاربه من [قبله][(٣)].

٣٢١- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي أنا عبد الكريم بن روح بن عنبسة بن سعيد، حدَّثني عن أبيه عن أم عياش قالت: رأيت النَّبي ﷺ يحفي شاربه[(٤)].

---

(١) أخرجه النسائي (١/ ٧٨، ٨/ ١٨٥)، وابن خزيمة (١٧٩)، وابن حبان (١٠٩١) جميعًا عن محمد بن عبد الأعلى.
والحديث متفق عليه، انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣٠١)، والترمذي (٢٧٦٠) من طرقٍ عن سماك بن حرب.
وقال الترمذي: «حسن غريب». ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥/ ٢٢٧) برقم (٢٥٥٠٣) وابن عبدالبر في "الاستذكار" (٨/ ٤٢٨) وفي "التمهيد" (٢١/ ٦٧) وضعفه الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١١/ ٨٠٠-٨٠١).

(٣) في "الأصل": «قبه» والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه الطبراني كما في "مجمع الزوائد" (٥/ ٢٩٩) للهيثمي، وقال: «أخرجه الطبراني وفيه عبد الكريم بن روح وهو متروك». وأخرجه ابن منده في =

أم عياش هي [أَمة][(١)] رقية بنت رسول الله ﷺ، ولها عدة أحاديث.

٣٢٢- حدَّثنا أبو بكر محمد بن الشريك النيسابوري في مجلس بدر بن الهيثم ببغداد، نا محمد بن عبد الرحمن بن كامل [ابن][(٢)] الأصبغ القرقساني حدثني أبي عن منصور - وهو ابن إسماعيل - عن أبي بكر بن أبي مريم [وصفوان بن عمرو][(٣)] وحريز، عن عبد الله بن بسر قال: كان رسول الله ﷺ يطر[(٤)] شاربه طرًّا[(٥)].

٣٢٣- حدَّثنا أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد القرشي نا أبو سعيد الأشج، نا ابن إدريس عن عبد العزيز بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يقصُّ شاربه حتى يكون كالحاجب. وكان يقول: سنة الشارب القص حتى يبدو الإطار[(٦)].

= «معرفة الصحابة» كما في "الإصابة" لابن حجر (٨/ ٢٧١) إلا أنه ليس في القسم المطبوع منه. وضعفه الشيخ الألباني كما في "الضعيفة" برقم ٥٤٥٥.

(١) في "الأصل": «أم» والتصويب من كتب التراجم. انظر الموضع السابق من الإصابة.

(٢) في "الأصل": «أن» والتصويب من مصادر التخريج وكتب التراجم.

(٣) في "الأصل": «وصغرا وابن عمرو» والتصويب من مصادر التخر يج.

(٤) يَطُرُّ أي يقص. "النهاية" (٣/ ١١٨).

(٥) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٨٩) وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١٤٤٧)، والضياء في "المختارة" (٢٩)، وتمام في "فوائده" (١٩٥) جميعًا عن أبي الأصبغ محمد بن عبد الرحمن بن المتوكل القرقساني، عن أبيه، به. وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ١٦٧) برقم (٨٨٥١): «رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ومنصور بن إسماعيل ضعفه العقيلي؛ وبقية رجاله ثقات». وضعفه ابن عدي في "الكامل" ترجمته ابن أبي مريم.

(٦) لم أجده عن ابن عمر، ووجدته عن عمر بن العزيز، أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٢٦ رقم ٢٥٥٠٠) قال: سئل عمر بن عبدالعزيز ما السنة في فضل الشارب؟ قال: يقص حتى يبدو الإطار ويقطع فضل الشاربين.

٣٢٤- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا وكيع، عن مسعر، عن جامع بن شداد، عن المغيرة بن عبد الله قال: ضفت بالنَّبي ﷺ وكان شاربي [وَفَى][1]، فقصه لي على سواك، أو قال: أقص لك على سواك[2].

وفي الادّهَان:

٣٢٥- أنا أبو عَرُوبَة، نا أبو موسى ويحيى بن حكيم قالا: نا أبو داود[3]، نا شعبة، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يُسأل عن شيب النَّبي ﷺ، - وقال يحيى: سُئل جابر - فقال: كان إذا ادَّهن رأسه لم ير منه شيء وإذا لم يدَّهن رئي منه[4].

والللفظ لأبي موسى[5].

٣٢٦- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا أبو موسى، نا أبو داود، نا شعبة بإسناده، فذكر مثله إلَّا أنَّه قال: رئي فيه.

٣٢٧- حدَّثنا أبو العباس عبد الله بن الهيثم بن خالد المعروف بابن أبي حبيبة الرسعني برأس عين، نا إسحاق بن زريق، نا الفريابي، نا سفيان، عن الربيع، عن يزيد بن أبان، عن أنس رضي الله عنه

---

(١) في "الأصل": «وفر» والمثبت من مصادر التخريج.
وَفَى على وزن رَمَى أي كثر وطال. "عون المعبود" (١/ ٢٢٤).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٥٢، ٢٥٥)، وأبو داود (١٨٨)، والترمذي في "الشمائل" (١٦٦)، والنسائي في "الكبرى" (٦٦٢١) وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢١/ ٦٧) جميعًا عن وكيع بن الجراح. وإسناده صحيح.

(٣) هو الطيالسي، والحديث في "مسنده" (١/ ١٠٤ رقم ٧٦٢).

(٤) وفي "مسند الطيالسي": «كان إذا دهَّن لم يُر، وإذا لم يدَّهن تبيَّن».

(٥) أخرجه مسلم (٢٣٤٤) عن محمد بن المثنى - وهو أبو موسى - حدثنا أبو داود؛ بإسناده.

قال: كان رسول الله ﷺ يكثر التقنّع[١]، ويكثر دهن رأسه حتى يُرى حاشية ردائه كأنَّه حاشية رداء زيَّات[٢].

[١٦٧/ب] ورواه وكيع عن الربيع بن صبيح، عن يزيد، عن أنس قال: كان النَّبيُّ ﷺ يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع كأنَّ ثوبه ثوب زيات.

٣٢٨- أنا به الهيثم، نا أبو عيسى، نا يوسف بن عيسى، نا وكيع[٣]

٣٢٩- نا أبو محمد بن صاعد، نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، قال: [سمعت][٤] أبي يقول: أنا أبو حمزة، عن جابر، عن أبي الطفيل عن عبد الله بن ثابت الأنصاري قال: دعا بنيه ودعا بزيت، فقال: ادهنوا رءوسكم، فقالوا: لا ندهن رءوسنا بزيت، فأخذ عصا فجعل يضربهم ويقول: أترغبون عن سنة رسول الله ﷺ[٥].

---

(١) أي التغطى والمقصود به تغطية الرأس. "النهاية" (٤/ ١١٤).
(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٦٠) عن سفيان، به، وأخرجه ابن معين في "تاريخه برواية الدوري" (٣/ ٣٤) عن الربيع بن صبيح. وحكم عليه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٧/ ٢٣٥) بالإرسال.
(٣) أخرجه الترمذي في "شمائله" (٣٣، ١٢٦) كما أخرجه من طريقه "المصنف" رحمه الله. وضعفه الحافظ العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (٤٠٠٤).
(٤) في "الأصل": «سمعته».
(٥) أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٥٧٢)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ١٩٣) من طريق محمد بن علي، بإسناده والحديث عزاه ابن حجر في "الإصابة" (٤٥٩٢) لابن صاعد من طريق جابر الجعفي عن أبي الطفيل، به. وجابر الجعفي متروك الحديث. وأبو حمزة الراوي عنه هو محمد ابن ميمون السكري محدِّث مرو.

وفي الكحل:

٣٣٠- نا أبو بكر بن أبي داود، نا يعقوب بن سفيان، نا مسلم بن إبراهيم نا سعيد بن زيد، نا عمرو بن خالد، مولى بني هاشم، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: كنا ننتظر رسول الله ﷺ، فخرج علينا من بعض بيوته وقد اكتحل بكحل أسود، وذلك في رمضان، كحَّلته أمُّ سلمة[(١)].

هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، نا ابن أبي داود بهذا الحديث في مسند ابن عباس.

والخبر في المكحلة وأنَّها كانت لا تفارق النَّبي عليه السلام في سفر مذكور فيما بعد.

٣٣١- أنا أبو الهيثم علي بن سهل بن المغيرة، نا وضاح بن حسان، نا أبو الأحوص - وهو سلام - عن عاصم بن سليمان، عن حفصة بنت سيرين، عن أنس أنَّ النَّبي ﷺ كان يكتحل وترًا، يكتحل مرتين في كل عين، ويقسم بينهما واحدة[(٢)].

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في "زوائد" الهيثمي (٥٨٢)، و"المطالب العالية" لابن حجر (٢٣١٨) و"إتحاف الخيرة" للبوصيري (٦٤٥٢) عن سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد، عن محمد بن علي.
قال ابن حجر: «عمرو بن خالد واه». وله شاهد من حديث ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وعيناه مملوءتان من الكحل من الإثمد، وذلك في رمضان كحلته أم سلمة ذكره ابن طاهر في "تذكرته" (١٨٦)، وأعله بسعيد بن زيد.

(٢) أخرجه البزار (٦٤٧٥)، والطبري في "تهذيب الآثار" (٧٥٥)، والدارقطني في "الغرائب" كما في "أطرافه" لابن طاهر (٨١٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/٢١٨)، وأبو نعيم في "الطب النبوي" (١/٣٤١) برقم ٢٦٨ =

٣٣٢- أنا الهيثم، نا أبو عيسى، نا محمد بن حميد الرازي، نا أبو داود، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: اكتحلوا في الإثمد[١]، فإنَّه يجلو البصر وينبت الشَّعر.

وزعم أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها في كل ليلة، ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه[٢].

في الحجامة:

٣٣٣- أنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو بحر عبد الواحد بن غياث، نا أبو عوانة، نا أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري، نا أحمد بن عبدة الضبي، نا أبو عوانة قالا جميعًا: عن ابن بشر عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي طيبة فحجمه فسأله: «كم ضريبتك؟» قال: ثلاثة آصع، فوضع عنه صاعًا[٣].

= والضياء في "المختارة" برقم (٢١١٠) ويغني عنه حديث: كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاث مرات واليسرى مرتين ينظر: "الصحيحة" للألباني برقم (٦٣٣) وبرقم (٢٧٤٦).

(١) كذا في "الأصل"، وفي "سنن" الترمذي: «اكتحلوا بالإثمد».

(٢) أخرجه الترمذي (١٧٥٧) كما أخرجه عنه "المصنف". والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٦٦) برقم (١٢٤٩١)، والبغوي في "شرح السنة" (١٢/ ١١٦) برقم (٣٢٠١).
قال الترمذي: «حديث حسن غريب لا نعرفه بهذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور». وللحديث شواهد، ينظر "الصحيحة" برقم (٧٢٤) و"صحيح الترغيب" برقم (٢١٠٤).

(٣) أخرجه الطيالسي (١٧٢٣)، وأحمد (٣/ ٣٥٣)، وأبو يعلى (٣/ ٣١٢)، و(٤/ ٤٧) برقم (٢٠٥٧)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/ ٢٠) =

وفي حديث أحمد بن عبدة: أنَّ النَّبيَّ ﷺ بعث إلى أبي طيبة فحجمه.

٣٣٤- أنا أبو عَرُوبَة، نا عبد الرحمن بن عمرو، نا زهير، عن عبد الملك بن عمير، عن حصين بن الحر، عن سمرة بن جندب قال: كنت جالسًا عند النَّبيِّ ﷺ، فدعا حجَّامًا لحجمه، فأخرج محاجم له من قرون، فألزمهنَّ إياه، وشرطه بطرف شفرة، ثم صب الدم في إناء عنده[1].

٣٣٥- نا أبو بكر بن أبي داود، نا إسحاق بن إبراهيم شاذان، نا سعد بن الصَّلت، نا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي قال: احتجم رسول الله ﷺ على رأسه بمحجم من صفر[2].

٣٣٦- أخبرنا أبو عروبة، نا سلمة بن شبيب، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ احتجم على ظهر القدم وهو محرم من وجع أصابه[3].

= برقم (٦٧٣١)، وابن حبان برقم (٣٥٣٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ١٣٠) من طريق أبي عوانة الوضاح. وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٩٤) برقم (٦٤٣٧): رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أنه من رواية جعفر بن أبي وحشية عن سليمان بن قيس، وقيل: إنه لم يسمع منه.

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٥)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٤٢)، والطبراني في "الكبير" (٧/ ١٨٦) من طريق زهير.
وأخرجه ابن أبي خيثمة في "تاريخه" (١/ ١١١) برقم (١٠٣)، والنسائي في "الكبرى" (٧٥٩٦)، والحاكم (٤/ ٢٣١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٥٧٠) برقم (١٩٥٢٦) من طريق عبد الملك. وإسناده صحيح.

(٢) لم أجده.

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ١٦٤)، وأبو داود (١٨٧٣)، والترمذي في "الشمائل" =

٣٣٧- حدثنا عمر بن محمد بن بجير، نا الحسن بن محمد الزَّعفراني، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا هشام، نا عكرمة، عن ابن [عباس][(١)].

ونا يزيد بن هارون، نا هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس أنَّ النَّبيَّ ﷺ احتجم على رأسه وهو محرم من صداع كان به، بماء يقال له لحي[(٢)] جمل[(٣)].

٣٣٨- حدَّثنا عمر بن محمد، نا محمد بن عوف، نا ابن أبي مريم، نا سليمان بن بلال، حدثنى علقمة بن أبي علقمة أنَّه سمع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يحدث أنَّه سمع عبد الله ابن بحينة يقول: إنَّ رسول الله ﷺ احتجم بلحي جمل في طريق مكة وهو محرم وسط رأسه[(٤)].

= (٢٠٦) والنسائي (٥/ ١٩٤)، وفي "الكبرى" برقم (٣٨١٨)، والبزار برقم (٧٢٥٧)، وأبو يعلى برقم (٣٠٤١)، وابن خزيمة (٢٦٥٩)، وابن حبان (٣٩٥٢)، والحاكم (١/ ٦٢٣)، والبيهقي (٩/ ٣٣٩) والبغوي برقم (١٩٨٦).
وصححه الشيخ الألباني في مختصر "الشمائل" برقم (٣١٤) وصحيح أبي داود برقم (١٦١١) وفيه تحقيق نفيس حول الحديث.

(١) في "الأصل": «عياش» وستأتي على الصواب.
(٢) لحي جمل بفتح أوله وإسكان ثانيه عقبة على سبعة أميال من السقيا. "وفاء الوفاء" للسمهودي (٣/ ١٦٩).
(٣) أخرجه البخاري (٥٧٠٠) من طريق هشام، به.
(٤) أخرجه البخاري (١٨٣٦)، ومسلم (١٢٠٣) عن سليمان بن بلال. واليافوخ ويقال اليأفوخ الموضع الذي لا يلتئم من الصبي إلا بعد سنتين أو نحو ذلك، وهو حيث التقى عظم مقدم الرأس ومؤخره. "غريب الحديث" للحربي (٢/ ٨٥٧)، "تهذيب اللغة" (٧/ ٢٤٠).

٣٣٩- أخبرنا عبد الرحمن بن زيدان، نا محمد بن عبد الرحمن المحرري، نا ابن يمان.

ونا إبراهيم بن يوسف، نا ابن يمان، عن هشام، عن عكرمة عن ابن عباس أنَّ النَّبيَّ ﷺ احتجم في اليافوخ[١].

٣٤٠- أخبرنا علي بن إسماعيل البزاز، نا أبو موسى، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن جابر، عن الشعبي، عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ احتجم في الأخدعين قال: فدعا غلامًا لبني بياضة فحجمه، وأعطى الحجَّام أجرهُ مدًّا ونصفًا، وكلّم مواليه فحطوا عنه نصف مدٍّ، وكان عليه مدَّان[٢].

٣٤١- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا القاسم بن محمد المروزي [١٦٨/ أ]، نا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبَة، عن حصين، عن الشَّعبي، عن ابن عباس قال: احتجم النَّبيُّ عليه السلام في الأخدَعَين[٣].

٣٤٢- أخبرنا أبو القاسم المُؤدّب، نا ابن أبي خداش، نا القاسم بن الحكَم الهمدَاني، عن سفيان، عن جَابر، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يحتجمُ في الأخَدعَين وبين

(١) أخرجه البخاري (٥٧٠١) من طريق هشام بلفظ: احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به.
ولفظ: احتجم على اليافوخ إنما يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البزار (٥٣٥٦) من طريق أبي موسى. وأخرجه أحمد (١/ ٢٤١) من طريق شعبة.

(٣) أخرجه محمد بن المظفر في «حديث شعبة» (١٢) عن القاسم بن محمد المروزي. وأخرجه أحمد (١/ ٢٤١) من طريق عامر الشعبي.

الكتفين(١).

٣٤٣- أخبرنا إسماعيل بن مُوسَى الحاسبُ، نا جبارة بن مغلس، نا أبوبكر عبد الله بن قَطاف النهشلي، حدثنى الهيثم بن أبي الهيثم، عن جابر بن عبد الله قال: احتجم رسول الله ﷺ [في](٢) الأخدعين وبين الكتفين، وأعطَى الحَّجام أجره ولو كَان حرامًا لم يفعَل(٣).

٣٤٤- حدَّثنا عمر بن محمد، نا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب حدثني عمرو بن عَاصم، نا همام وجَرير قالا: نا قتادة، عن أنس بن مَالك، قَال: كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين والكَاهِل، وكَان يحتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين(٤).

٣٤٥- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى، قالا: نا وَهب بن جَرير، نا أبي، قال: سمعتُ قتادة يحدّث عن أنس أنَّ النَّبيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يحتجمُ عَلى الأخدَعَين وَالكَاهِل(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٣٤) والترمذي في "الشمائل" (٣٦٣) من طريق سفيان.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل" وأثبته من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٤/ ١٤٤) عن جبارة بن المغلس، وإسناده ضعيف.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٠٥١)، وفي "شمائله" (٣٦٥) عن عبد القدوس بن محمد. قال الترمذي: «حسن غريب».

(٥) أخرجه أبو يعلى (٥/ ٣٨٧)، وابن حبان (٦٠٧٧)، والضياء في "المختارة" (٢٣٨٥) من طريق وهب بن جرير، عن أبيه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣٩)، وأحمد (٣/ ١١٩)، والطيالسي (٢١٠٦)، وأبو داود (٣٨٦٠)، والترمذي (٢٠٥١) وفي "الشمائل" (٣٦٥)، وابن ماجه =

٣٤٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمَّد البغداذي، نا جعفر الصَائغ، نا عفَّان، نا همَّام، نا قتَادةُ أن النَّبي ﷺ كان يحتجم ثلاثًا؛ اثنتين في الأخدعين وواحدة في الكاهل[(١)].

٣٤٧- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا أبو موسى، نا أبو داود[(٢)]، نا عباد بن منصور، نا عكرمة، عن ابن عَباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يحتجم لتسع عشرة، ولسبع عشرة، ولإحدى وعشرين[(٣)].

٣٤٨- أخبرنا أبو عرونة، نا عبد القدوس، نا عمرو بن عاصم، نا همام وجرير، نا قتادة، عن أنس قال: كان النَّبي ﷺ يحتجمُ في الأخدعين والكاهل، وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين[(٤)].

= (٣٤٨٣)، والحاكم (٤/ ٢١٠)جميعًا من طريق جرير بن حازم.
قال الترمذي: "حديث حسن". وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين".

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٥١) وفي "الشمائل" (٣٦٥)، والبغوي في "شرح السنة" (٣٢٣٤)، والحاكم (٤/ ٢١٠)، من طريق همام عن قتادة عن أنس.
قال الترمذي: «حديث حسن». وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

(٢) هو الطيالسي، والحديث في "مسنده" (ص٣٤٧ رقم ٢٦٦٦) بلفظ: خير ما يحتجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين.
وإسناده ضعيف.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٠٥١) وفي "الشمائل" (٣٦٥)عن عبد القدوس، وقال: «حديث حسن». وقد سبق تخريجه قريبًا.

(٤) أخرجه الحاكم (٤/ ٤٥٣) من طريق سليمان بن داود أبي داود.
وأخرجه البزار (٤٩١٧) من طريق الليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.
قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ورده الذهبي.
وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس، وقد روي عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس. ويعقوب، عن ليث، =

٣٤٩- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا النَّضر بن طاهر، نا بكار - وهو ابن عبد العزيز بن أبي بكرة - عن كبشة - وهي عمّة بكّار - عن أبي بكرة قال رسول الله ﷺ: «مَن كَانَ منكُم محتجمًا فلا يحتجمن يوم الثلاثاء، فإن فيه سَاعَة [يتبيغ][(١)] فيه الدَّم فلا يرقأ»[(٢)].

٣٥٠- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا أحمد بن صالح، نا ابن أبي فديك قال: سمعتُ بُرْية وقال: مرَّة أخبرني برية بن عمر ابن سفينة، عن أبيه، عن جدّه، أن رسُول الله ﷺ احتجم ثم قال لي: «خذ هذا الدم فادفنه من الطير والدواب والناس»، قال: فتغيبت به فشربته، ثم ذكرت ذلك له فضحك[(٣)].

٣٥١- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا النَّضر بن طاهر، نا برية بن عمر - وهو ابن سفينة - عن أبيه عن جده قال: دخلت على النَّبيِّ عليه السلام وقد احتجم، فقال لي: «يا سفينة، خذ هذا الدم فواره

= عن مجاهد، عن ابن عباس أحسن من حديث عباد، عن عكرمة؛ لأن عبادًا لم يسمع من عكرمة».

(١) في "الأصل": «يثيغ» والمثبت من مصادر التخريج، وانظر "غريب الحديث" للحربي (٢/ ٦٠٢) و"تهذيب اللغة" للأزهري (٨/ ١٨٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٦٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ١٥٢) من طريق بكار بن عبد العزيز.
قال العقيلي: «ولا يتابع عليه (أي بكار)، وليس في هذا الباب في اختيار يوم للحجامة شيء يثبت».

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧/ ٨١) من طريق أحمد بن صالح.
والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢٠٩)، والبيهقي (٧/ ١٠٧) والروياني في "مسنده" (١/ ٤٤٣ رقم ٦٧٣) من طريق ابن أبي فديك.
قال البخاري: «في إسناده نظر».

حيث لا تأكله السباعُ والكلابُ» قال: فأخذته فشربته، ثم أتيته فقلت: يا رسول الله قد واريته حيث لا يُرى. فضحك، وقال لي: «شربته؟» قلت: نعم. قال: «أما إن النار لا تمسك، لا تعد»[١].

٣٥٢- حدثنا عمر بن محمد، نا محمد بن معمر، نا حبان بن هلال، نا وهيب، نا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه أن النَّبيَّ عليه السلام احتجم وأعطى الحجَّام أجرَهُ، واستعط[٢] بالقسط الهندي وهو الكست[٣].

النَّظر في المرآة:

٣٥٣- نا عمر بن محمد، نا النضر بن طاهر، نا أبو أمية بن يعلي، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سَافر حمل معه خمسة أشياء المِرآة والمكحلة، والمدرى[٤]، والمشط، والسواك[٥].

---

(١) سبق قبله.

(٢) يقال سعطته وأسعطته والاسم السَّعوط بالفتح وهو ما يجعل من الدواء في الأنف. "النهاية" (٢/ ٣٦٨).

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٩١)، ومسلم (٢/ ٨٦٢ رقم١٢٠٢) عن وهيب، ولفظه: أَنَّ النَّبي ﷺ احْتَجَمَ وَأَعْطى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَاسْتَعَطَ.

(٤) المِدْرَى والمِدْراة شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط يسرح به الشعر. "النهاية" (٢/ ١١٥).

(٥) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥/ ٢٥٥)، وابن عدي (١/ ٥١٥) عن أبي أمية.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا أبو أمية بن يعلى.

وقال الهيثمي (٥/ ١٧١): «أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى أبو أمية، وهو متروك». وضعفه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" برقم (١١٤٥).

٣٥٤- أخبرنا الهيثم، نا علي بن عبد العزيز، نا معلى بن أسد، نا محمد بن جبران، نا الحارث بن زياد المعيدي، عن أنس ابن مالك ﵁ قال: رأيت رسول الله ﷺ نظر في مرآةٍ(١).

٣٥٥- حدَّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى بن السكين البلدي، حدثني إسحاق بن زريق، نا أبو نعيم النخعي، عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن عائشة قالت: كَانَ نفرٌ من أصحاب رَسُول الله ﷺ على الباب ينتظرونَهُ، فخرج يريدهم، فمر وإذا ركوَة في الدار فيها مَاء، فجعل ينظر في الماء ويسوي شعر رأسه ولحيته. قالت عائشة: فقلتُ: يا رسول الله أتفعل هذا؟ قال: **«نعم، إذا خرج الرجل إلى إخوانه [فليهيئ](٢) من نفسه، فإنَّ الله جميل يحب الجمال»**(٣).



(١) أخرجه البزار (٧٣٢٢) والطبراني في "الأوسط" (٧٨٧) وفي "الدعاء" برقم (٤٠٣) عن أنس كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: «الحمد لله الذي سوَّى خلقي وأحسن صورتي وأزان مني ما شان من غيري». وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وضعفه العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (١/ ٣٩٠) برقم ٤ والهيثمي في "المجمع" برقم (١٧١٤٣) والألباني في "إرواء الغليل" (١/ ١١٤).

(٢) في "الأصل": «فليهن» والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (٣٥٢) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" برقم (١٧٣) عن العلاء بن كثير.
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٦) عن مكحول.
قال ابن عدي: «هذا حديث منكر عن مكحول».
والحديث في "صحيح" مسلم من حديث عبدالله بن مسعود بلفظ: «إن الله جميل يحب الجمال». "صحيح مسلم" برقم (١٤٧).

ذكر أخبار في فُرُش رسول الله ﷺ وفَرشه ومتاع منزله

٣٥٦- أنا محمد [بن][١] الحسين الخثعمي المعروف بالأُشناني بالكوفة، نا محمد بن العلاء وهو أبو كريب - نا عبد الرحيم، عن هشام، أن أباه حدثهُ قال: قالت: عائشة رضي الله عنها: [١٦٨/ب] كان فراش النَّبيِّ عليه السلام أدم[٢] حشوهُ ليف[٣].

٣٥٧- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا أبو طاهر، أنا ابن وهب، عن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كانَ فراشُ رَسُول الله ﷺ من أدم حشوهُ ليف[٤].

٣٥٨- حدثنا أَبُو عُمر القاضي محمد بن يوسف، نا محمد بن الحجاج، نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان ضجاع النَّبيِّ ﷺ أدم محشوًّا ليفًا[٥].

٣٥٩- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا طالوت بن عباد، نا حماد بن يزيد المنقري، عن بكر بن عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها، أنَّ امرأة أهدَت إلى رَسُول الله ﷺ فراشًا، فأبى أن يقبله، وقال: «**لو شئتُ أن تسير معي جبال الذَّهَب والفضَّة لسَارَت**»[٦].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل" وأثبته من مصادر التخريج.
(٢) الأَدَم بفتحتين هو الجلد المدبوغ. "المغرب" للمطرزي (٢٢) مادة أدم.
(٣) أخرجه البخاري (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٠٨٢) من طرق عن هشام بن عروة.
(٤) أخرجه البخاري (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٠٨٢) من طرق عن هشام بن عروة.
(٥) أخرجه البخاري (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٠٨٢) من طرق عن هشام بن عروة.
(٦) أخرجه أبو القاسم البغوي في نسخة طالوت بن عباد(٧١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٢٦٢)، وله شاهد من حديث أم سلمة بلفظ: «فوالله لو أردت =

٣٦٠- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا منصور بن أبي مزاحم، نا عباد بن عبَّاد، عن مجالد، عن الشَّعبي، عن مسروق، عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: دخلت عليَّ امرأة من الأنصار، فرأت فراش النَّبيِّ عليه السلام مثنيًّا، فرجعت إلى بيتها، فبعثت إليَّ بفراش حشوه الصُّوف، فدخل عليَّ رسول الله ﷺ، فقال: «**ما هذا؟**». فقلتُ: فلانة الأنصارية دخلت عليَّ، فرأت فراشك، فبعثت إلي بهذا. فقال: «**رديِّه**». فلم أرده، وأعجبني أن يكون في بيتي، فدخل علي، فقال لي مثل مقالته، فلم أردهُ، فقال لي في الثَّالثة: «**رديه، فوالله لو أردتُّ لأجرى الله معي جبال الذَّهب والفضَّة**». فرددته[1].

٣٦١- حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعِد وأحمد بن الحسين الجرادي الموصلي، قالا: نا أبو الخطاب زياد بن يحيى، نا عبد الله بن ميمون القدَّاح المكَّي، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سُئلت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ما كَان فراشُ رَسُول الله ﷺ في بيتك؟ قالت: من أدم حشوه ليف[2].

٣٦٢- أخبرنا الهيثم، نا عيسى العسقلاني، نا ابن وهب، أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو مولى المطلب، أنَّ

= أن تسير معي الجبال لسارت»، رواه الحارث بن أسامة في "مسنده" (٢/ ٩٩٤) "بغية الباحث" برقم (١١١٠).

(١) أخرجه الحسن بن عرفة في "جزئه" برقم (٢٠) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٦٥)، وحماد بن إسحاق في "تركة النبي ﷺ" (٧٢). وأخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد الزهد" برقم (٧٦)، والبيهقي في "الشعب" (٢/ ١٧٣) عن عباد بن عباد، عن مجالد. وحسنه الشيخ الألباني في "الصحيحة" برقم (٢٤٨٤)..

(٢) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (٣٢٩) عن أبي الخطاب زياد بن يحيى.

عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ فراش رثٌّ غليظ، فلمَّا رأيت ذلك جعلتُ فراشًا آخر ليكون أوطأ لرسول الله ﷺ، فجعلتُه عليه، فجاء رَسُول الله ﷺ، فقال: «**ما هذا يا عائشة؟**». فقلت: يا رسول الله رأيت فراشك رثًّا غليظًا، فأردت أن يكون هذا أوطأ لك. فقال رسول الله ﷺ: «**أخّريه اثنان، والله لا أقعد عليه حتى ترفعيه**». فرفعت الأعلى الذي صنعته[(١)].

٣٦٣- حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو الخطاب زياد ابن يحيى، نا عبد الله بن ميمون القداح، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سُئلت حفصة: ما كان فراش رسول الله ﷺ في بيتك؟ قالت: مسح أثنيه ثنيتين لينام عليه، فلما كان ذات ليلة قلت: لو ثنيته بأربع ثنيات كَانَ أوطأ له. قالت: فثنيناه بأربع ثنيات، فلمَّا أصبح قال: «**ما أفرشتموني البارحة؟**». قلنا: هو فراشك، إلا أنا ثنيناه بأربع ثنيات، قلنا: هو أوطأ لك. قال: «**ردوه إلى حاله، لقد منعني وطاؤه الصلاة الليلة**»[(٢)].

٣٦٤- حدَّثنا محمد بن حم بن يوسف الترمذي، نا محمد بن مدُّويه الترمذي، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، نا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، حدثني ابن أم سلمة، قال: جاء أبو سلمة إلى أم سلمة .. فذكر الحديث في نكاح رَسُول الله ﷺ إياها، وأن رسول الله ﷺ قال: «**إنِّي لم أنقصك مما أعطيت فلانة**». فقال

---

(١) أخرجه البغوي في "شرح السنة" (١٤/ ٢٧٧-٢٧٨) برقم (٤٠٨٢)، والبيهقي في "الشعب" (٧/ ٣١٢).

(٢) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (٣٣٠) عن أبي الخطاب زياد بن يحيى.

ثابت لابن أم سلمة: وما أعطى فلانة؟ قال: أعطاها جبتين[١] تجعل فيهما حاجتها، ورحايين، ووسادة من أدم حشوها ليف. وذكر باقي الحديث[٢].

٣٦٥- أخبرنا محمد بن محمد البغداذي، نا جعفر الصائغ، نا عفان، نا حماد، أنا عطاء بن السائب، عن أبيه عن علي ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ لمَّا زوج فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها من ليف، ورحيين، وسقاء، [وجرتين][٣].

٣٦٦- حدَّثنا أبو محمد بن صاعد وأبو العباس أحمد بن الحسين الموصلي، قالا: نا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، نا عبد الله بن ميمون القداح، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: حضرنا عرس علي وفاطمة ﷺ، فما أتينا عرسًا كان أحسن منه، حشونا البيت كثيبًا وترابا طيبًا، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا، وكان فراشهما [١٦٩/أ] ليلة عرسهما إهاب كبش. واللفظ لابن صاعد[٤].

---

(١) كذا في "الأصل"، وفي مصادر التخريج: «جرتين» ولعله الأنسب.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٣١٧)، وأبو يعلى (١٢/ ٣٣٧)، وابن حبان (٢٩٤٩)، والحاكم (٢/ ١٩٥)، والطبراني في "الكبير" (٢٣/ ٥٠٦) عن ثابت.

(٣) في "الأصل": «وجوينين» والمثبت من مصادر التخريج.
أخرجه عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" برقم (٨١٩ ط قرطبة) وإسحاق ابن راهويه في "المسند" برقم (١٨٢٧) وأبو يعلى برقم (٦٩٠٧) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٧) برقم (٦٧٦٠)، والنسائي (٦/ ١٣٥)، وابن ماجه (٤١٥٢)، والطبراني في "الدعاء" (٢٣٠)، والضياء (٤٦٦) من طرق عن حماد. وهذا حديث صحيح الإسناد.

(٤) أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (١٤٠٨) عن زياد بن يحيى. =

٣٦٧- أنا إسماعيل بن موسى الحاسب، نا إبراهيم بن محمد الدراع، نا محمد بن ثابت العبدي، نا جبلة بن عطية، عن إسحاق بن عبد الله، لا أعلمه إلَّا عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: تضيفت خالتي ميمونة، فجاءته بكساء فألقته لي، وجاءت بنمرقة[1]، فألقتها فوق الكساء، وجاءت بكساء آخر، وألقت عليه نمرقة، فنمت على أحد الكساءين، وتوسدت ميمونة يمينها، فجاء رسول الله ﷺ بعدما صَلى صلاة العشاء، فألقى ثوبيه، وأخذ خرقة فاتزر بها، فدخل معها في لحافها. وذكر الحديث[2].

٣٦٨- نا أبو بكر بن أبي داود، نا نصر بن علي وحمدون بن سلمة الحذاء، قال نصر: أنا، وقال حمدون: نا أبو أحمد الزبيري، نا [يونس][3] بن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس قال: أمرني العباس أن أبيت بآل رسول الله ﷺ، فصلَّى رسول الله ﷺ العشاء الآخرة، ثم صَلَّى بعدها حتى لم يبق في المسجد غيره، ثم

= قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/ ٢٠٩): «أخرجه البزار، وفيه عبد الله بن ميمون القداح، وهو ضعيف».
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٤٤١) عن جعفر بن محمد.
قال الهيثمي (٤/ ٥٠): «وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد وثق».

(١) النمرقة: وسادة وجمعها نمارق. "النهاية" (٥/ ١١٨).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢٨٤) والطبراني في "الأوسط" (٦٥٠) من طريق محمد بن ثابت. ولفظ الطبراني مختصر. وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٥١٥) والبغوي في "الأنوار" برقم (٨٤٠) والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٩/ ١٦٥) وأبو يعلى كما في "أطراف المسند المعتلي" برقم (٣١٩٤).

(٣) في "الأصل": «يوسف» والتصويب من مصادر التخريج، وسيأتي على الصواب.

انصرف، فمر بي، فقال: «**من هذا؟**». فقلت: عبد الله. قال: «**لم؟**». قلت: أمرني العباس أن أبيت عندك الليلة. قال: «**فالحق**». فلما دخل قال: «**أفرشوا عبد الله**». فأتيت بوسادة من مسوح. وذكر باقي الحديث(١).

٣٦٩- أنا الهيثم، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم الفضل ابن دكين، نا يونس بن أبي إسحاق، حدثنى المنهال بن عمرو، قال: حدثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: أمرني العباس. فذكر نحوه، وقال بعد قوله: «قلت: عبد الله»: قال: «**فمه؟**». قلت: أمرني. وقال: «**أفرشا عبد الله**»(٢).

٣٧٠- أخبرنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، نا الحسن، نسبه في حديث قبله فقال: ابن صبيح بن بلجا القنسريني، نا جنادة ابن مروان، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير مضطجع عليه مرمولًا(٣) بشريط، وليس بين جنبيه وبينه شيء، وتحت رأسه

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤/ ٤١٩)، والطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٧٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ١٥، ٢٨٦)، والحاكم (٣/ ٦١٧)، وفي "الدعاء" (٧٥٩) وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٠٨) جميعًا من طريق يونس بن أبي إسحاق.
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٧٥)، وفي "الدعاء" (٧٥٩) عن علي بن عبدالعزيز، وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ١٥) عن أبي نعيم.
وقد سبق قبله.

(٣) مرمول: اي منسوج. "النهاية" (٢/ ٢٦٥).

وسادة أدم حشوها ليف، فدخل عليه ناس من أصحابه، ودخل عمر، فجلس، فانحرف رسول الله ﷺ، فلم ير بين جنبيه وبين السرير ثوبًا، ورأى السرير قد أثر بجنبه، فبكى، فقال: «**ما يبكيك يا عمر؟**». قال: والله ما أبكي لأن لا أكون إنك أكرم على الله تعالى من كسرى وقيصر، وهما يعبثان في الدنيا فيما يعبثان فيه، وأنت رسول لله ﷺ بالمكان الذي أرى. فقال رسول الله ﷺ: «**أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟**». قال: بلى والله. قال: «**فإنه حظي**»(١).



(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٣٩)، والبخاري في "الأدب المفرد" (١١٦٣)، وابن أبي عاصم في "الزهد" (١٢٣)، وأبو يعلى (٥/ ١٦٧، ١٦٨)، وابن حبان (٦٣٦٢)، والبيهقي في "الدلائل" (١/ ٣٣٧) عن المبارك بن فضالة. والحديث صحيح، وأصله في "صحيح مسلم" برقم (١٤٧٩).

أخبار في المتاع المصوَّر

٣٧١- نا عمر بن محمد بن بجير [عن][١] عبد الجبار، نا سفيان، قال: سمعته من عبد الرحمن بن القاسم يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قدم النَّبيُّ عليه السلام من سفر، وقد سترتُ على سهوة[٢] لي بقرام[٣] فيه تماثيل، فلمَّا رآه تغيَّر وجهه ونزعه. قالت: فقطعناه، فجعلنا منه وسادة أو وسادتين[٤].

٣٧٢- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا منصور بن أبي مزاحم، نا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا مستترة بقرام فيه صورة، فتلوَّن وجهه، ثم تناول الستر فهتكه، ثم قال: «**إنَّ من أشدَّ النَّاس عذابًا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله**»[٥].

٣٧٣- أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، نا عقبة بن مكرم، نا سالم بن نوح، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنَّها قالت: أهدي لنا ثوب من ثياب الشام فيه تصاوير يقال لها:

---

(١) في "الأصل": «بن» وقد كتبت فوق السطر، والتصويب من كتب التراجم، انظر "تهذيب الكمال" (١١/ ١٨٥) و(١٦/ ٣٩٢).

(٢) السهوة: بيت صغير منحدر في الأرض شبيه بالمخدع والخزانة. "النهاية" (٢/ ٤٣٠).

(٣) القرام: الستر الرقيق. "النهاية" (٤/ ٤٩).

(٤) أخرجه البخاري (٥٩٥٤)، ومسلم (٢١٠٧) عن سفيان.

(٥) أخرجه مسلم (٢١٠٧) عن منصور بن أبي مزاحم، وأخرجه البخاري (٦١٠٩)، عن إبراهيم بن سعد.

«الاد[١] الخيل»، فعلقته، فاتخذته سترًا، فلمَّا رآه رسول الله ﷺ هتكه. قالت: فاتخذناه وسادتين فينا نفترشه ونقعد عليه[٢].

٣٧٤- أخبرنا أبو العباس السراج، نا هناد بن السري، نا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ خرجة، فلما حضر مجيئه علقت على بابي قرام ستر فيه خيل أولات أجنحة، فلما جاء رسول الله ﷺ فرآه قال: **«انزعيه»**[٣].

٣٧٥- أخبرنا محمد بن محمد البغداذي، نا أبو [الزنباع][٤] روح بن الفرج، نا يوسف بن عدي، نا القاسم بن مالك، عن داود بن أبي هند، عن حميد بن عبد الرحمن، عن سعد بن هشام الأنصاري، [١٦٩/ب] قال: حدثتنا عائشة رضي الله عنها قالت: كان لنا ستر فيه تمثال طير، فإذا دخل الدار رآه، فقال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة، حوِّلي هذا، فإني إذا رأيته ذكرت الدنيا»**. قالت: فحولته، وكانت قطيفة [كنّا][٥] نقول: [عَلَمها][٦] حرير قالت: كنا نلبسها[٧].

هكذا أخبرنا به عن داود، عن حميد بن عبد الرحمن، وروي

---

(١) كذا في "الأصل"، وفي مسند البزار: «ذوات».
(٢) أخرجه البزار (٣١) من طريق سالم بن نوح.
(٣) أخرجه البخاري (٥٩٥٥)، ومسلم (٢١٠٧) من طريق هشام بن عروة.
(٤) في "الأصل": «التياح» والمثبت من كتب التراجم.
(٥) في "الأصل": «كما» وسيأتي على الصواب.
(٦) في "الأصل": «عليها» والمثبت من مصادر التخريج.
(٧) أخرجه مسلم (٢١٠٧) من طريق داود، عن عزرة، عن حميد.

عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن داود بن أبي هند هكذا، عن حميد بن عبد الرحمن، ليس بين داود وحميد رجل.

٣٧٦- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا إسحاق بن شاهين، نا خالد، عن داود، عن حميد بن عبد الرحمن، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: كان على بابي ستر فيه تصاوير، فقال رسول الله ﷺ: «**انزعيه، فإنِّي كلَّما رأيته ذكرت الدنيا**». قالت: وكانت لنا قطيفة كنَّا نقول: إن علمها حرير، فما نهى النَّبي عليه السلام عن لبسها قط[(١)].

ورواه غيره عن داود، عن عزرة، عن حميد.

٣٧٧- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن الوليد [البُسري][(٢)]، نا ابن أبي عدي، عن داود، عن عزرة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن سعد بن هشام، أنَّ عائشة رضي الله عنها قالت: كان لنا ستر فيه تماثيل طير، فقال النَّبي عليه السلام: «**يا عائشة، حوِّليه، فإني كلما رأيته ذكرت الدنيا**». وكانت لنا قطيفة علمها حرير[(٣)].

٣٧٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن مروان السامري، نا ابن بديل، نا أبو معاوية، نا داود بن أبي هند، عن عزرة، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن سعد بن هشام، عن عائشة

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٠٧) من طريق داود، عن عزرة، عن حميد.
(٢) في "الأصل": «السيرتي» والمثبت هو الصواب، فهو محمد بن الوليد البسري من ولد بسر بن أرطاة، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٢٦/ ٥٩١: "الأنساب" (١/ ١٥).
(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٥٣) عن ابن أبي عدي، وأخرجه مسلم (٢١٠٧) من طريق داود ابن أبي هند.

قالت: كان لنا قرام ستر فيه تماثيل طير، فعلقته على بابي، فرآه رسول الله ﷺ، فقال: «**انزعيه، فإنه يذكر الدنيا**». قالت: وكانت لنا شملة[(١)] قطيفة، علمها من حرير كنا نلبسها[(٢)].

٣٧٩- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا إسماعيل بن مسعود، نا خالد، عن هشام، عن يحيى، عن عمران بن [حطان][(٣)]، أن عائشة أم المؤمنين حدثته أن رسول الله ﷺ لم يترك في بيته شيئًا فيه تصليب إلا نقضه[(٤)].

٣٨٠- أخبرنا علي بن إسماعيل البزاز، نا عمرو بن علي، نا يحيى بن سعيد، نا هشام بن أبي عبد الله، حدثنى يحيى بن أبي كثير، عن عمران بن حطان، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يدع شيئًا فيه تصليب إلا نقضه[(٥)].

٣٨١- أخبرنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، أنا المعلى بن مهدي، نا أبو بكر - هو ابن عياش - عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: استأذن جبريل على النَّبيِّ ﷺ، فقال: «**ادخل**». قال: كيف أدخل وفي بيتك ستر فيه تماثيل

---

(١) كذا في "الأصل"، وفي مصادر التخريج: «سمل» بالسين المهملة وهو الخلق من الثياب، انظر "لسان العرب" (١١/ ٣٤٥).
(٢) أخرجه ابن السري في "الزهد" (٢/ ٣٨٣ رقم ٧٤٥) من طريق أبي معاوية، ومن طريقه الترمذي في "سننه" (٢٤٦٨) وأخرجه مسلم (٢١٠٧) من طريق داود، عن عزرة، عن حميد.
(٣) في "الأصل": «من حيطان» والتصويب من كتب التراجم.
(٤) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٧٩١) عن خالد، وأخرجه البخاري (٥٩٥٢) من طريق هشام.
(٥) أخرجه البخاري (٥٩٥٢) من طريق هشام.

روحاني؟! فإما أن تأمر بها فتقطع رؤوسها، وإما أن تجعل بساطًا يوطأ، فإنا معشر الملائكة لا ندخل بيتًا فيه صورة[(١)].



(١) أخرجه النسائي (٨/ ٢١٦) من طريق أبي بكر بن عياش.
وأخرجه أبو داود ٤١٥٨، والترمذي (٢٨٠٦) من طريق مجاهد.
وقال الترمذي: «حديث حسن».
ورواه أحمد (١٣/ ٤١٣) برقم (٨٠٤٥) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" برقم (٦٩٤٦) وابن حبان برقم (٥٨٥٤)، والحديث صححه الشيخ الألباني كما في "مشكاة المصابيح" برقم (٤٥٠١) و"السلسلة الصحيحة" برقم (٣٥٦).

فيما يصلى عليه من متاع البيت

٣٨٢- نا أبو القاسم بن منيع، نا عبد الله بن محمد العيشي، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى على بساط تطوعًا شكرًا. ووجدته في موضع آخر: عن العيشي، قال حماد بن سلمة: نا عن ثابت(١).

٣٨٣- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا عبد الأعلى بن حماد، نا وهيب، نا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يصلِّي على الخمرة(٢).

٣٨٤- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود وغيره، واللفظ لأبي بكر، نا محمد بن سيار، نا أبو أحمد، نا يونس بن الحارث الطائفي، [عن أبي عون](٣) عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الحصير والفروة المدبوغة(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٣) برقم (١٣٢٤) عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس. وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه ابن أبي شيبة (١/ ٣٥١) برقم (٤٠٤٣) وأحمد (٣/ ٤٩١) برقم (٢٠٦١) و(٢٤٧٢) وابن حزيمة برقم (١٠٠٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٢٤٤) برقم (١١٦٢٤)، والضياء في "المختارة" برقم (٤١٧) وسنده صحيح بلفظ: صلى على بساط. وأخرجه السراج في "مسنده" (١٢٠٧) من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة، عن حماد.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٥/ ١٧٨)، عن عبد الأعلى، وأخرجه ابن حبان (٦٣٠٥)، والبيهقي (٢/ ٥٩٠) من طريق وهيب.
والحديث أخرجه البخاري (٣٧٩، ٣٨١) من حديث أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل"، وأثبته من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه أبو داود (٦٥٩)، وابن خزيمة (١٠٠٦)، والحاكم (١/ ٢٥٩)، والبيهقي (٢/ ٤٢٠) عن أبي أحمد، وأخرجه أحمد (٤/ ٢٥٤) من طريق يونس بن الحارث. =

أخبار في أواني البيت

٣٨٥- نا أبو محمد بن صاعد، نا محمد بن عمرو بن سليمان، نا عبد العزيز الدراوردي، نا عبيد الله بن عمر، عن إبراهيم بن محمد بن جحش، عن أبيه، عن زينب بنت جحش أنَّها قالت: توضأ رسول الله ﷺ في مخضبي[(١)] هذا. مخضب من صفر[(٢)].

٣٨٦- حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثني عبد الله بن أحمد، نا حوثرة بن أشرس أبو عامر العدوي، نا حماد بن سلمة، عن شعبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النَّبي ﷺ يتوضأ في إناء أو تور من شبة، فيبادرني مبادرة[(٣)].

٣٨٧- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا أحمد بن سيار، نا زيد

= وضعفه النووي في "خلاصة الأحكام" (٩٤٢).

(١) المِخْضَب: بالكسر شبه المركن، إجَّانة تغسل فيها الثياب. "النهاية" (٢/ ٣٩).

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٤)، وابن ماجه (٤٧٢)، وأبو يعلى (١٣/ ٨٦)، والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ٥٣) وأبو عبيد في "الطهور" برقم (١٢٥) من طرق عن عبيد الله بن عمر. وإسناده صحيح لغيره، الداوردي يغلط في أحاديث عبدالله العمري فيجعلها عن عبيدالله، ينظر تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط على "المسند" (٤٤/ ٣٣٤-٣٣٥) برقم (٢٦٧٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في "الصغير" (٥٩٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٢٥٦)، والبيهقي (١/ ٥٠) الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٣٤٨٤) من طريق عبد الله بن أحمد بنحوه.
وأخرجه أبو داود (٩٨) عن حماد، أخبرني صاحب لي، عن هشام بن عروة عنها بنحوه.

ابن الحباب، أخبرني مندل بن علي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ [١٧٠/ أ] قدح من قوارير يشرب فيه(١).

٣٨٨- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا أحمد بن عبدة، أنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ دعا يومًا بوضوء، فجيء بقدح فيه ماء، أحسبه قال: قدح من زجاج، فوضع أصابعه فيه، فجعل القوم يتوضئون الأوَّل فالأوَّل، فحزرتهم ما بين الستِّين إلى الثمانين، فجعلت أنظر إلى الماء كأنَّه ينبع من بين أصابعه(٢).

٣٨٩- أخبرنا الهيثم، نا محمد بن علي الوراق، نا أبو سلمة، نا حازم بن قاسم، قال: رأيت أبا عسيب خادم النَّبيِّ عليه السلام يشرب في قدح من هذا الخشب الأبيض لم ينحت، فقلت له: ألا تشرب في أقداحنا هذه؟ رقاقاً(٣) جيادًا فقال: وما يمنعني من هذا القدح أن أشرب فيه وآكل فيه، وقد كان النَّبي عليه السلام يشرب فيه؟(٤)

---

(١) أخرجه ابن صاعد في جزئه كما في "جمهرة الأجزاء الحديثية" (ص٢٦٥ رقم ١٠) عن أحمد بن سيار، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٥) من طريق زيد بن الحباب.
قال البوصيري في "الزوائد" (٤/ ٢٤٨): «هذا إسناد ضعيف لضعف مندل وتدليس ابن إسحاق».

(٢) أخرجه الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (٣٠٨٢) من طريق حماد بتمامه.
وأخرجه البخاري (٢٠٠)، ومسلم (٢٢٧٩) من طريقه أيضًا دون قوله: أحسبه قال: قدح من زجاج.

(٣) لم تظهر بوضوح في التصوير.

(٤) أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢١٢)، وابن سعد (٧/ ٤٣)، والدارقطني في "المؤتلف" (٢/ ٦٤٩) من طريق موسى بن إسماعيل أبي سلمة.

٣٩٠- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا نصير بن الفرج الأسلي[(١)]، نا حجاج، أخبرني ابن جريج، عن حكيمة بنت أمية، عن أمها أميمة، عن النَّبيِّ ﷺ أنه كان يبول في قدح من عيدان، ثم يوضع تحت سريره[(٢)].

٣٩١- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا المسيب بن واضح، وأيوب[(٣)] ابن محمد - هو الوزان - وهلال - هو ابن العلاء - قالوا: نا حجاج، نا ابن جريج، قال: حدثتني حكيمة بنت أميمة، عن أمها أميمة قالت: كان للنَّبيِّ ﷺ قدح من عيدان يبول فيه بالليل، ويضعه تحت سريره، فبال فيه ذات ليلة، فلما أصبح إذا ليس في القدح شيء، فسأل امرأة كانت تخدم أم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة يقال لها: «برة» عما كان في القدح، فقالت: شربته يا رسول الله. زاد أبو أيوب وهلال في خبرهما: فقال: «**لقد احتظرت من النار [بحظار أوجنة]**[(٤)(٥)] أو نحو هذا.

---

(١) في "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٩٣) الأسلمي وعند الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١/ ٢٢٥): الأَسْلي ومثله في "تهذيب الكمال" (٢٩/ ٣٧٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٤)، والنسائي (١/ ٣١)، وابن حبان (١٤٢٦)، والحاكم (١/ ١٦٧)، والطبراني (٢٤/ ١٨٩)، والبيهقي ١/ ١٦١ من طريق حجاج.
وصححه الحاكم.

(٣) غير واضحة في "الأصل".

(٤) في "الأصل": «محضارًا وجنة» والتصويب من مصادر التخريج، انظر "تهذيب الكمال" (٣٥/ ١٥٧).

(٥) أخرجه ابن المقرئ في "معجمه" (١٢٩) من طريق هلال، والطبراني في "الكبير" (٢٤/ ١٨٩، ٢٠٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ١٠٦) برقم (١٣٠٦) عن حجاج. وقد سبق مختصرًا قبله.
قال الهيثمي (٨/ ٢٧١): «أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله =

٣٩٢- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا عمرو - هو ابن عثمان - نا أبي، نا محمد بن عبد الرحمن بن عرق، نا عبد الله بن بسر قال: كان للنبي ﷺ قصعة يقال لها: «الغراء» يحملها أربعة رجال[(١)].

٣٩٣- أخبرنا أبو بكر بن المجدر فيما قرئ [عليه][(٢)]، قال: قرئ على أبي همام، فأقر به، نا يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، عن عبد الله بن بسر قال: كان لرسول الله ﷺ جفنة لها أربعة حلق[(٣)].

٣٩٤- أخبرنا أبو جعفر البغداذي محمد بن محمد، نا جعفر الصائغ، نا خالد بن خداش، نا حماد بن زيد، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: أي حين أوصى إليه: لقد مات ورأسه بين ثديي، دعا بالطست، فانخنث[(٤)]، فمات ﷺ[(٥)].

٣٩٥- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا محمود بن خالد، نا

= ابن أحمد بن حنبل وحكيمة، وكلاهما ثقة. وصححه الشيخ الألباني في "الصحيحة" (٣/ ٣٢٩-٣٣٠) تحت حديث رقم (١١٨٢)..

(١) أخرجه أبو داود (٣٧٧٣)، والبيهقي (٧/ ٤٦٢)، والضياء (٧٣) من طريق عمرو ابن عثمان. والحديث صححه الشيخ الألباني في "الصحيحة" (١/ ٧٤٩).

(٢) غير واضحة في "الأصل".

(٣) أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٣/ ٢٥٤ رقم ٦٢٢) من طريق يحيى بن سعيد، وأخرجه الطبراني في "الكبير" كما في "الشمائل الشريفة" للسيوطي (ص٢٥٥ رقم ٣٨٠) و"كنز العمال" (١٨١٨٢).
وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (٤٨٢٨).

(٤) أي انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت. "النهاية" (٢/ ٨٢).

(٥) أخرجه البخاري (٢٧٤١) ومسلم (٣/ ١٢٥٧رقم ١٦٣٦) من طريق ابن عون، به.

الوليد، أخبرني عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة أنه كان لمعاذ بن جبل قدح مضبب[(١)] بنحاس فبه يُوضيء رسول الله ﷺ ونسقيه[(٢)].



(١) أي: مشدود بالضباب جمع ضبة وهي حديدة. "المغرب" للمطرزي (٢٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٥٤) طريق الوليد.
قال الهيثمي (١/ ٢١٥): «أخرجه الطبراني في "الكبير"، وفيه علي بن يزيد عن القاسم، وكلاهما ضعيف».

أبواب الطعام والشراب أصناف المأكولات

٣٩٦- نا إسماعيل بن علي بن حماد، نا أبو موسى، نا محمد ابن صقر، نا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يحب الدباء[١]، فأتي بطعام أو دعي له. قال أنس: فجعلت [أتتبعه][٢] فأضعه بين يديه لما أعلم أنه يحبه[٣].

٣٩٧- حدَّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن بجير، نا عمرو بن علي، نا أبو داود، نا همام، عن قتادة، عن أنس قال: أتيت رسول الله ﷺ وقد دعاه خياط إلى خبز شعير، وإهالة سنخة[٤]، وقرع، فرأيته يعجبه، فجعلت أضعه بين يديه، فما زال القرع يعجبني منذ رأيت رسول الله ﷺ يأكله[٥].

٣٩٨- حدثنا عمر بن محمد بن بجير، حدثني أبي، نا القعنبي، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: إنَّ خيَّاطًا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه. قال أنس: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطَّعام،

---

(١) الدُّبَّاء: القَرْع. "النهاية" (٢/ ٩٦).

(٢) في "الأصل": «أشقه» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه الطيالسي (٢٠٨٨)، والدارمي (٢٠٥١)، وأحمد (٣/ ١٧٧، ١٨٠، ٢٥٢)، والترمذي في "الشمائل" (١٦١)، والنسائي في "الكبرى" (٦٦٣٠) وأبو يَعْلَى في "مسنده" (٥/ ٣٦٠) برقم (٣٠٠٦) من طرق عن شعبة. وصححه الشيخ الألباني في "مختصر الشمائل" برقم (١٣٥) و"إرواء الغليل" (٧/ ٤٥).

(٤) سنخة: المتغيرة الريح، ويقال: زنخة. "النهاية" (٢/ ٤٠٨) و(٢/ ٣١٥).

(٥) أخرجه أحمد (٣/ ١٨٠)، وأبو يعلى (٣٨٨٣) وابن حبان في "صحيحه" (١٢/ ١٠٤) وأبو بكر البزار في "الغيلانيات" برقم (٩٥٣) من طرق عن همام.

فقرَّب إلى النَّبيِّ ﷺ خبزًا من شعير، ومرقًا فيه دباء، وثريد. قال أنس: فرأيت رسول الله ﷺ يتتبع الدباء حول القصعة، فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ[1].

٣٩٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن آدم الشاشي، نا ابن المقبري، نا سفيان، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: رأيت النَّبيَّ ﷺ يتتبعه من الصَّحفة، فلا أزال أحبه. يعني الدباء[2] [١٧٠/ب].

٤٠٠- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا سويد بن سعيد، نا شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن أبيه قال: رأيت عند النَّبيِّ ﷺ دباء، فقلت: ما هذا؟ قال: «**هذا الدباء، نكثر به طعامنا**»[3].

٤٠١- حدَّثنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، نا عبد الله ابن شبيب، نا ابن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، وحميد، عن أنس رضي الله عنه قال:

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤٣٦) عن القعنبي، وأخرجه البخاري أيضًا (٢٠٩٢)، ومسلم (٢٠٤١) من طريق مالك. وهو في "موطأ" مالك برواية يحيى، وبرواية الزهري وبرواية الشيباني، ولم أجده في "موطئه" برواية القعنبي، لكن قال ابن عبدالبر في "الاستذكار" (٥/ ٥٣٦): «هكذا هذا الحديث عند جميع رواة "الموطأ"». وينظر كذلك: "التمهيد" (١/ ٢٧١).

(٢) سبق في الذي قبله.

(٣) أخرجه الحميدي (٨٨٣)، وأحمد (٤/ ٣٥٢)، والترمذي في "الشمائل" (١٦٢)، والنسائي في "الكبرى" (٦٦٣١)، وابن ماجه (٣٣٠٤)، والطبراني في "الكبير" (٢/ ٢٥٨) عن إسماعيل.
قال البوصيري في "الزوائد" (٤/ ١٦): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

بعثتني أم سليم بنت ملحان إلى رسول الله ﷺ برطب في مكتل[١]، فأتيته فلم أجده، فقالوا: خرج قريبًا. فأتيته عند خياط قد صنع له طعيمًا، فدعاني آكل معه، فجعل النَّبيُّ عليه السلام يعجبه الدباء، فجعلت أنحيه نحوه، فلما فرغ رجعت معه إلى البيت، فوضعت المكتل بين يديه، فجعل يأكل ويقسم حتى أتى على آخره[٢].

٤٠٢- حدثنا عمر بن محمد بن بجير، نا الحسين بن عيسى، نا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل[٣].

٤٠٣- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا أحمد بن سعيد، نا عبد الله بن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أنَّها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها، أمرت ببرمة من تلبينة[٤]، ثم أمرت بثريدة فثردت، ثم أمرت بالتلبنة فصب على ذلك الثريد، ثم قالت: كلن من هذا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «التلبينة مجمة[٥] لفؤاد المريض، تذهب بعض

(١) يقال: المكل والمكتل وهو الزبيل الذي يحمل فيه التمر أو العنب. "المحكم" لابن سيده (٦/ ٧٦٨).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١٠٨)، وابن ماجه (٣٣٠٣)، وابن حبان (٦٣٨٠) من طرق عن حميد.

(٣) أخرجه البخاري (٥٤٣١)، ومسلم (١٤٧٤) عن أبي أسامة.

(٤) التلبينة ويقال: التلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل، سميت به تشبيها باللبن لبياضها ورقتها. "النهاية" (٤/ ٢٢٩).

(٥) أي مظنة للاستراحة. "النهاية" (١/ ٣٠١).

الحزن»[١].

٤٠٤- حدَّثنا عمر بن محمد بجير، نا عمرو بن علي، نا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، حدثني عتبان بن مالك قال: حبسنا رسول الله ﷺ على خزيرة[٢] صنعناها له[٣].

٤٠٥- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا محمد بن حسان السمتي، نا محمد بن حجاج اللخمي، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال النَّبيُّ عليه السلام: «**أطعمني جبريل عليه السلام الهريسة**[٤] **أشدُّ بها ظهري لقيام الليل**»[٥].

٤٠٦- حدَّثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى الحاسب، نا سفيان بن وكيع، نا أبي، عن أسامة بن زيد، عن صفوان ابن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤١٧)، ومسلم (٢٢١٦) عن الليث.

(٢) الخزيرة: لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق. "النهاية" (٢/ ٢٨).

(٣) أخرجه البخاري (٤٢٥)، ومسلم (٣٣) عن الزهري.

(٤) سميت الهريسة؛ لأن البر الذي تسوى الهريسة منه يدق دقا ثم يطبخ. "تهذيب اللغة" (٦/ ٧٧).

(٥) موضوع أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٤٤)، وأبو نعيم في "الطب النبوي" (٤٩٩) عن محمد بن الحجاج.
قال ابن أبي حاتم في "العلل" (١٤٩٦): «قال أبي: هذا حديث كذب، ومحمد بن الحجاج هذا ذاهب الحديث».

قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل** عليه السلام **بقدر يقال لها: «الكفيت»[١]، فأكلت منها أكلة، فأعطيت قوة أربعين رجلًا في الجماع**»[٢].

٤٠٧- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا محمود بن آدم، نا الفضل بن موسى، أنا الحسين بن واقد، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، عن النَّبي عليه السلام قال: «**وددت أنَّ عندنا خبزة بيضاء من حنطة سمراء، ملبقة[٣] بتمر وسمن**». فكان رجل من القوم عنده، فجاء به، فسأله، في أي شيء كان هذا؟ يعني السمن فقال: في عكة ضب. قال: «**ارفعه**». هكذا قال أيوب السختياني[٤].

٤٠٨- أخبرنا الهيثم، نا أبو عيسى، نا حسين بن محمد البصري، نا الفضيل بن سليمان، نا قائد مولى عبيد الله بن علي، عن جدته سلمى، أنَّ الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر أتوها، فقالوا لها: اصنعي لنا طعامًا مما كان يعجب رسول الله ﷺ ويحسن أكله. فقالت: يا بني، لا تشتهيه اليوم. قال: بلى، اصنعيه لنا. قال: فقامت، فأخذت شيئًا من شعير فطحنته، ثم جعلته في قدر، وصبت عليه شيئًا من زيت ودقة، يعني: دقاق

(١) يقال: الكفيت القوة في الجماع. "تهذيب اللغة" (١٠/ ٨٥).
(٢) أخرجه أبو نعيم في "الطب النبوي" (٤٤٢)، وفي "الحلية" (٨/ ٣٧٦) عن سفيان ابن وكيع، وهو ضعيف.
(٣) يقال: ثريدة ملبقة أي كثيرة الودك. "تهذيب اللغة" (٩/ ١٤٧).
(٤) أخرجه أبو داود (٣٨١٨)، وابن ماجه (٣٣٤١) عن الفضل بن موسى. وقال أبو داود: "هذا حديث منكر، وأيوب ليس هو السختياني".

الفلفل والتوابل، فقربته إليهم، فقالت: هذا مما كان يعجب النَّبي ﷺ ويحسن أكله[١].

٤٠٩- حدثنا عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن عبد الأعلى، نا المعتمر، قال: سمعت حميدًا يحدِّث عن أنس، قال: دعوت إلى وليمة رسول الله ﷺ حين بنى بصفيَّة بنت حيي بين خبير والمدينة، ليس فيها خبز ولا لحم. قالوا: يا أبا حمزة، فما هو؟ قال: حفرت أم سليم الأرض، ثم بسطت فيه الأنطاع، ثم قذفت فيه من التمر والأقط والسمن. قال: فأما زينب بنت جحش فإنِّي دعوت المسلمين إلى وليمة رسول الله ﷺ، فأشبعهم يومئذ خبزًا ولحمًا[٢].

٤١٠- حدَّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن بجير، نا أحمد بن عبدة، أنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، [١٧١/أ] عن بشير ابن سيار، عن سويد بن النعمان قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنَّا على روحة من خيبر[٣] دعا رسول الله ﷺ بطعام، فلم يوجد إلَّا سويق. قال: فأكلناه، ودعا بماء فمضمض رسول الله ﷺ، وصَلى ولم يتوضأ[٤].

٤١١- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا عبد الله بن محمد بن عيشون، نا أبو قتادة، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة،

(١) أخرجه الترمذي في "الشمائل" (١٧٨) ومن طريقه المصنف. وإسناده ضعيف.
(٢) أخرجه البخاري (٤٢١٣)، ومسلم (١٣٦٥) بنحوه.
(٣) غير واضحة في "الأصل".
(٤) أخرجه البخاري (٥٣٩٠) عن حماد.

عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحب اللحم[(١)].

٤١٢- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا عبد الرحمن بن يحيى بن زكريا الحراني، نا عبد الغفار، وهو ابن الحكيم، نا حفص بن سليمان أبو عمر الكوفي، عن سماك بن حرب، عن شرحبيل المزني[(٢)]، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: شويت لرسول الله ﷺ بطن شاة، فأكل منه، ثم صَلى ولم يتوضأ[(٣)].

٤١٣- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن وهب، نا محمد بن سلمة، عن ابن عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن شرحبيل الأنصاري، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: كان لرسول الله شاة، فشويت له بطنها، فقام فأكل منها، فصلى ولم يتوضأ[(٤)].

٤١٤- أخبرنا علي بن إسماعيل بن حماد، نا عمرو بن علي، نا يحيى، نا أبو حيان، حدثني أبو زرعة، عن أبي هريرة قال: أُتي رسول الله ﷺ بلحمٍ، فدفع إليه الذِّراع، وكانت تعجبه، فنهس[(٥)]

---

(١) أخرجه ابن بشكوال في «الآثار المروية في الأطعمة» (١٣)، ومحمد بن المظفر في حديث شعبة (١٨٧) عن أبي عروبة.

(٢) في "الأصل" كأنها: «المدني».

(٣) أخرجه مسلم (٣٥٧) بنحوه.

(٤) أخرجه ابن عساكر (٨/ ٢٣٩-٢٤٠) من طريق أبي القاسم بن منيع، وأخرجه أبو يعلى (٧١١٥)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣١٦١) من طريق جعفر بن سليمان.

قال الهيثمي (١/ ٢٥٣): «أخرجه أبو يعلى والطبراني في "الكبير"، ورجاله ثقات».

(٥) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان والنهش الأخذ بجميعها. "النهاية" (٥/ ١٣٦).

منها نهسة، ثم قال: «**أنا سيد ولد آدم**». وذكر حديث الشفاعة[١].

٤١٥- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا يوسف بن موسى، نا جرير وأبو أسامة، واللفظ لجرير، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتي رسول الله ﷺ يومًا بلحم، وعنده نفر من أصحابه، فدفعت إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: «**أنا سيد الناس يوم القيامة**». وذكر حديث الشَّفاعة[٢].

٤١٦- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا قطن بن نسير الذارع وعبيد الله بن عمر، قالا: نا جعفر بن سليمان، نا داود بن أبي هند، عن إسحاق الهاشمي، قال أبو القاسم: هو عندي إسحاق ابن عبد الله بن نوفل، ولقبه بَبَّه، قال: حدثتني صفية قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ، فقربت إليه كتفًا، فجعلت أسحاها[٣] له، فأكلها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

٤١٧- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا أبو التقى، نا بقية، قال: حدثني أبو الحسين الأودي، قال: حدثني أبو الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كان رسول الله ﷺ يحب الكتف من الشاة، وكان أحب القديد إليه القرع، وكان أحب الصيد إليه الخك، وكان أحب النعل إليه الحوك[٤].

---

(١) أخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١/ ٢٧٩) من طريق يحيى، وأخرجه البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (١٩٤) من طريق أبي حيان.
(٢) أخرجه البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (١٩٤) من طريق أبي حيان.
(٣) أي تكشط ما عليها من اللحم. "غريب الحديث" للخطابي (١/ ٣٢٥).
(٤) لم أجده.

٤١٨- حدَّثنا عمر بن محمد، نا عبد الله بن الوضاح - نسبه في حديث قبله فقال: الأودي - نا حفص بن غياث، عن واصل ابن أبي جميل، عن مجاهد قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه مقدم الشاة، وكان ينهى في الشاة عن سبعة: الغدد، والمرارة، والذكر، والأنثيين، والدم، والرحم، والمثانة[١].

٤١٩- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا محمود بن آدم، نا الفضل ابن موسى، أنا الحسين - هو ابن واقد - عن مطر الوراق، عن زهدم الجرمي، قال: دخلت على أبي موسى وهو يأكل من لحم الدجاج، فقال: ادن فكل. فقلت: إني رأيتها تأكل شيئًا فرأيت ألا آكلها. قال: ادن فكل، فإنِّي رأيت رسول الله ﷺ يأكلها[٢].

٤٢٠- أخبرنا أبو العباس الطهراني بالري، نا أبو طالب زيد ابن أخزم، نا أبو قتيبة، عن أبي العوام، عن قتادة، عن زهدم الجرمي، قال: دخلت على أبي موسى وهو يأكل دجاجًا، فقال: ادْنُ، فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكله[٣].

٤٢١- أخبرنا الهيثم، نا أبو عيسى الترمذي[٤]، نا الفضل بن سهل الأعرج البغدادي، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، نا إبراهيم بن عمر بن سفينة، عن أبيه، عن جده قال: أكلت مع

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤/ ٥٣٥)، وأبو داود في المراسيل (٤٦٥) من طريق واصل.
(٢) أخرجه البخاري (٥٥١٨)، ومسلم (١٦٤٩) بنحوه.
(٣) أخرجه البخاري (٥٥١٨)، ومسلم (١٦٤٩) بنحوه.
(٤) وهو في "الشمائل" له (١٥٥) و"السنن" (١٨٢٨).

رسول الله ﷺ لحم الحبارى(١).

٤٢٢- أخبرنا به عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، نا محمد ابن مؤمل، نا إبراهيم بن عبد الرحمن، نا إبراهيم بن عمر بن سفينة، حدثني أبي، عن جدي قال: أكلت مع رسول الله ﷺ لحم الحبارى(٢).

٤٢٣- حدَّثنا عمر بن محمد، نا يوسف بن موسى القطان، نا هشام بن عبد الملك، نا شعبة بن الحجاج، عن أبي يعفور، قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٧٩٧)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢١/ ٣٧١) من طريق الفضل بن سهل بإسناده. وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨/ ٧٠) برقم (٥٥١٢)، من طريق يعقوب بن سفيان، وابن بشكوال في "الآثار المروية في الأطعمة" برقم (٥٩) من طريق أبي أمية الطرسوسي، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢١/ ٣٧٠) من طريق أبي حفص الصيرفي، كلهم (يعقوب وأبو أمية وأبو حفص) عن إبراهيم بن عبدالرحمن، بإسناده. وأخرجه الدارقطني في "الأفراد" (٩) تحقيق جابر السريع)، ومن طريق المزي في "تهذيب الكمال" (٢١/ ٣٧٢) من طريق النضر بن طاهر أبي الحجاج، حدثنا بُريه بن عمر بن سفينة عن أبيه عن جدِّه. فذكره. وقال الدارقطني: «هذا حديث غريب»، حدَّث به النضر بن طاهر، عن بريه بن عمر، بهذا الإسناد، وتابعه إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي، عن بُريه». وضعَّفه المزي. والحديث ذكره المزي في ترجمة «عمر بن سفينة» وقال المزي: «قال البخاري: «إسناده مجهول». وقال أبو زرعة: «صدوق». وقال أبو حاتم: «شيخ». وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». وقال أبو أحمد بن عدي: «له أحاديث أفراد لا تروي إلا من طريق بُريه عن أبيه». وقال الذهبي في "المغني" (٢/ ٤٦٨) رقم (٤٤٧٥): «عمر بن سفينة عن أبيه في لحم الحبارى، وعنه ابنه بُرَيه: لا يعرف. قال البخاري: إسناده مجهول».

(٢) سبق في الذي قبله.

أو ست - شكَّ شعبة - نأكل معه الجراد[١].

٤٢٤- حدَّثنا أبو عَرُوبَة، نا علي بن الحسين الدرهمي، نا زكريا بن يحيى بن عمارة، عن أبي العوام الخزاز، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه أنَّ النَّبي عليه السلام سئل عن الجراد، فقال: «**أكثر جنود الله، لا آكله ولا أحرمه**»[٢].

٤٢٥- حدَّثنا أبو بكر بن عبد الخالق، نا أبو همام.

ونا عمر بن محمد، نا محمد بن أبي الأزهر، قالا: نا إسماعيل بن جعفر، أنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم سئل عن الضب، فقال: «**لست آكِله، ولا محرمه**». واللفظ لعمر بن محمد[٣].

٤٢٦- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا محمد بن مصفى، نا محمد بن حرب، عن الزُّبيري، عن الزُّهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عبد الله بن عباس، عن خالد بن الوليد أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتي بضبٍّ مشوي، فقرِّب إليه، فأهوى بيده ليأكل منه، فقال له من حضره: يا رسول الله، إنَّه لحم ضب. فرفع يده عنه، فقال له خالد بن الوليد: يا رسول الله، أحرام الضب؟ قال:

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤٩٥) من طريق هشام بن الوليد.
وأخرجه مسلم (١٩٥٢) من طريق أبي يعفور.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٢١٩)، والطبراني في "الكبير" (٦/٢٥٦) من طريق زكريا.
وأخرجه أبو داود (٣٨١٤)، والبزار (٢٥٠٩)، والطبراني (٦/ ٢٥١) من طرق عن أبي عثمان النهدي. وإسناده ضعيف.

(٣) أخرجه مسلم (١٩٤٣) من طريق إسماعيل.

«**لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه**». قال: فأهوى خالد بن الوليد إلى الضب فأكل منه ورسول الله ﷺ ينظر إليه[(١)].

٤٢٧- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا عبيد الله بن عمر القواريري، نا عبد الأعلى قال: نا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أنَّ رجلًا أتى النَّبي ﷺ، فقال: إنَّا بأرض مضبة. فقال رسول الله ﷺ: «**مسخت أمة من بني إسرائيل**». فلم يأمره ولم ينهه[(٢)].

٤٢٨- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا وكيع، عن مسعر، عن جامع بن شداد، عن المغيرة بن عبد الله، عن المغيرة بن شعبة قال: ضفت النَّبيَّ ﷺ ذات ليلة، فأمر بجنب فشوي، ثم أخذ الشفرة، فجعل يحز لي بها[(٣)].

٤٢٩- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن القاسم بن معن، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة ومجاهد، عن عائشة أنَّ النَّبيَّ ﷺ أتاهم، فقال: «**هل عندكم من طعام؟**». قلنا: لا. قال: «**فإنِّي صائم**». ثم دخل يومًا آخر، فقالت: يا رسول الله، أُهدي لنا حيس. قال: «**قربيه**». وقال: «**أما إني كنت صائمًا فأكلت**»[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٣٩١)، ومسلم (١٩٤٥) من طريق الزهري.
(٢) أخرجه مسلم (١٩٥١) من طريق داود.
(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٢٥٢، ٢٥٥)، وأبو داود (١٨٨)، والترمذي في "الشمائل" (١٦٨)، والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٤٣٥) من طريق وكيع. وإسناده صحيح.
(٤) أخرجه مسلم (١١٥٤) من طريق طلحة بن يحيى.

٤٣٠- حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هلال الشطوي، نا عبد الوهاب بن فليح، نا يوسف بن خالد، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول الله ﷺ كان يصبح صائمًا، فيصيب الطرفة من الطَّعام، فيفطر، ويصبح وهو لا يريد الصَّوم، فلا يتهيأ له الغداء، فيفرض الصَّوم(١).

٤٣١- أخبرنا الهيثم، نا أبو عيسى، نا الحسن بن محمد الزعفراني، نا يحيى بن عبَّاد، عن فليح بن سليمان، حدثني رجل من بني عباد يقال له: عبد الوهَّاب بن يحيى بن عبَّاد، عن عبد الله ابن الزبير، عن عائشة قالت: ما كان الذِّراع بأحبِّ اللَّحم إلى رسول الله ﷺ، ولكنه كان لا يجد اللحم إلا غبًّا، وكان يعجل إليها لأنها أعجلها نضجًا(٢).

٤٣٢- أخبرنا أبو عروبة، نا أبو الحسين - وهو أحمد بن سليمان بن أبي شيبة الرهاوي - نا أبو داود، نا سفيان، عن الأسود بن قيس، قال: قال جابر رضي الله عنه: كلَّمتْ أمّي النَّبيَّ ﷺ أن يأتينا في المنزل، فأتانا، فذبحنا له عناقًا داجنًا، فقال: «**أراك قد علمت حبنا اللحم**». في حديث فيه قصة(٣).

٤٣٣- أخبرنا الهيثم، نا أبو عيسى، نا العباس الدوري، نا

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٤٩٠) عن طريق ليث.

(٢) أخرجه الترمذي (١٨٣٨) وفي "الشمائل" (١٧٠) كما أخرجه من طريقه المصنف، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٣)، والترمذي في "الشمائل" (١٨٠)، وابن حبان في "صحيحه" (٩٤٨) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن نبيح، عن جابر.

يونس بن محمد، نا فليح بن سليمان، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ ومعه علي، ولنا دوالي معلقة، فجعل رسول الله ﷺ يأكل وعلي معه يأكل، فقال النَّبي لعلي عليه السلام: **«مه، فإنَّك ناقه»**. قال: فجلس علي والنَّبي يأكل. قالت: فجعلت لهم سلقًا وشعيرًا، فقال النَّبيُّ ﷺ: **«يا علي، من هذا فأصب، فإنه أوفق لك»**[1].



---

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٣٧) كما أخرجه من طريقه المصنف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٥٧)، وأحمد (٦/ ٣٦٣، ٣٦٤)، وأبو داود (٣٨٥٦)، وابن ماجه (٣٤٤٢)، والطبراني في "الكبير" (٢٥/ ٩٩)، والحاكم (٤/ ٤٥١) من طريق فليح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة، عن يعقوب، عنها.

قال الترمذي: «حسن غريب». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

في الفواكه

٤٣٤- نا أبو بكر بن أبي داود، نا صالح بن عمر الهاشمي، حدثني سعيد بن سلام المكي، قال: نا أبو جزي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالرطب. قالت عائشة: إنَّه ليبكي ما هو أيسر فقدًا من الرطب(١).

أبو جزي: نصر بن طريف الباهلي.

٤٣٥- أخبرنا الهيثم، نا إسحاق بن ابراهيم، نا [شاذ](٢) بن فياض، نا عباد بن كثير، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: كان أحب الفاكهة إلى رسول الله ﷺ الرطب بالبطيخ، وكان يأكل القثاء والقثد(٣) [١٧٢/أ] إذا أكله بالملح، وكان يأكل الجزر(٤) بالتمر، وكان يعجبه مرقة الدباء(٥).

---

(١) أخرجه الحميدي (٢٥٥)، وأبو داود (٣٨٣٦)، والترمذي (١٨٤٣) وفي "الشمائل" (١٩٩)، وابن حبان (٥٢٤٦، ٥٢٤٧)، والبيهقي (٧/ ٤٥٩) وابن أبي شيبة (٥/ ١٤٣) برقم (٢٤٥٥٦) وأبو نعيم في "الطب النبوي" برقم (٨٣١) و(٨٣٢) وفي "حلية الأولياء" (٧/ ٣٦٧) وصححه الشيخ الألباني كما في "مختصر الشمائل" برقم (١٧٠) و"السلسلة الصحيحة" برقم (٥٧) عن هشام ابن عروة.
وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

(٢) في "الأصل": «هناد» والمثبت من مصادر التخريج وكتب الرجال.

(٣) هو نبت يشبه القثاء. "تهذب اللغة" (٩/ ٢٠٥).

(٤) في بعض المصادر: «الجوز» وفي بعضها: «الجزر»، وفي بعضها «الخربز».

(٥) أخرجه ابن عدي (٥/ ٥٤١) والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ١٨٨) من طريق شاذ بن فياض، وإسناده ضعيف.

٤٣٦- حدَّثنا أبو بكر الأدمي بالشاش، نا ابن المقبري، نا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة ﵄ قالت: كان رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والبطيخ(١).

٤٣٧- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا عبدة بن عبد الله الصفار، نا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالرطب(٢).

٤٣٨- أخبرنا محمد بن محمد بن جميل البغدادي، نا محمد ابن أحمد بن أبي العوام الرياحي، نا محمد بن عبد العزيز، نا عبد الله بن يزيد بن الصلت الشيباني، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان(٣)، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ أكل بطيخًا برطب(٤).

٤٣٩- حدَّثنا أبو حفص عمر بن محمد البجيري، نا عبد الله ابن أبي زياد، نا أبو أسامة ووهب بن جرير بن حازم، عن جرير ابن حازم، عن حميد، عن أنس أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب(٥).

---

(١) سبق برقم (٤٣٥).

(٢) سبق.

(٣) في "الأصل": «دومان».

(٤) أخرجه أبو جعفر ابن البختري في أماليه (٣١٢) عن محمد بن أحمد الرياحي. وقد سبق أيضًا.

(٥) أخرجه ابن حبان برقم (٥٢٤٨) عن حميد.

٤٤٠- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا الحسين بن عيسى، نا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، عن حميد، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والخربز[1][2].

٤٤١- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا الحسن بن عرفة، نا يعقوب بن الوليد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالرطب[3].

٤٤٢- أخبرنا أبو العباس الطهراني، نا محمد بن معمر، نا زمعة بن صالح، عن محمد بن أبي سليمان، عن بعض أهل جابر، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الرطب والخربز، ويقول: «**هما الأطيبان**»[4].

وقد روي عن النَّبيِّ عليه السلام تسمية الأطيبين لأكل التمر مع اللبن.

٤٤٣- حدَّثنا عمر بن ثابت بن محمد أبو سعيد النصيبي فيما

---

(١) الخربز: هو البطيخ بالفارسية. "النهاية" (٢/ ١٩).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١٤٢)، والترمذي في "الشمائل" (٢٠٠)، والنسائي في "الكبرى" (٦٦٩٢) عن حميد. كما أخرجه الضياء في "المختارة" برقم (٩٢٠) وصححه السخاوي في "المقاصد الحسنة" برقم (٤٣٦) والشيخ الألباني كما في "مختصر الشمائل" برقم (١٧١) و"الصحيحة" برقم (٥٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٣٢٦)، والطبراني (٦/ ١٦٢) عن يعقوب. والحديث صحيح.

(٤) أخرجه الطيالسي (١٨٧١) والبيهقي في "شعب الإيمان" برقم (٥٥٩٦) من طريق زمعة. وإسناده ضعيف، والد إسماعيل مختلف في اسمه فقيل: هرمز، وقيل: سعد، وقيل: كثير، تفرد بالرواية عنه ابنه إسماعيل، ولم يوثقه غير ابن حبان وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٤١): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا خالد وهو ثقة.

انتخب لنا عليه أبو محمد المزني، نا الحسن بن علي بن عفان، نا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبيه، قال: أتيت صديقًا لي، فرأيته يأكل تمرًا ويتمجع[1] اللبن، فقال كعب: فإن رسول الله ﷺ كان يسميهما الأطيبين[2].

٤٤٤- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا خلف بن هشام.

ونا أبو صخرة القرشي، نا لوين محمد بن سليمان، قالا: نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت النَّبيَّ ﷺ يأكل القثّاء بالرُّطب[3].

٤٤٥- أخبرنا الهيثم، نا العباس الدوري، نا أبو غسان مالك ابن إسماعيل، نا إسرائيل، عن مسلم، عن أنس رضي الله عنه قال: كنت إذا قدمت إلى النَّبي عليه السلام الرطب أكل وترك المذنب[4][5].

٤٤٦- حدَّثنا ابن أبي داود، نا موسى بن حزام الترمذي، أنا يحيى بن آدم، عن يزيد بن عبد العزيز، عن رقبة، عن بُرَيد بن أبي مريم، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يفطر على التمر[6].

---

(١) التمجع والمجع هو أكل التمر باللبن وهو أن يحسوحسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة. "النهاية" (٤/ ٣٠٠).
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ١٤٣)، وأحمد (٣/ ٤٧٤) عن إسماعيل، ورواه أبو نعيم في "الطب" برقم (٧٦٠).
(٣) أخرجه البخاري (٥٤٤٠)، ومسلم (٢٠٤٣) عن إبراهيم بن سعد.
(٤) المُذَنِّب: هو الذي بدا فيه الإرطاب من قبل ذنبه أي طرفه. "النهاية" (٢/ ١٧٠).
(٥) أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٣/ ٢٧٨ رقم ٦٣٥).
(٦) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٣٣٠٤) عن موسى بن حزام. والحديث صحيح.

٤٤٧- وأخبرنا عبد الله بن زيدان، نا الحسن بن علي الحلواني، عن يزيد، عن رقبة، عن بُريد بن أبي مريم، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ كان يبدأ إذا أفطر بالتمر[(١)].

٤٤٨- حدَّثنا العباس بن أبي شحمة الختلي، نا محمد بن أبان البلخي، نا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: إنَّ النَّبيَّ عليه السلام يفطر على رطبات، فإن لم يكن رطبات فتمرات، فإن لم يكن حسا حسوات من ماء قبل أن يصلي[(٢)].

٤٤٩- أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، نا موسى بن عبد الرحمن القلاء الحلبي، نا محمد بن سلمة، عن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان النَّبيُّ عليه السلام يعجبه أن يفطر قبل أن يصلي، وكان يفطر على رطبات أيَّام الرُّطب، وعلى تمرات إذا لم يكن رطب، ويختم بهن، ويجعلهن وترًا: ثلاثًا، أو خمسًا، أو سبعًا[(٣)].

٤٥٠- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا بسطام بن

---

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥٥١٧)، والفريابي في "الصيام" (٦٨)، والضياء (١٥٧٠) من طريق الحسن بن علي. وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١٦٤)، وأبو داود (٢٣٥٦)، والترمذي (٦٩٦)، والدارقطني (٢/ ١٨٥)، والحاكم (١/ ٤٣٢)، والبيهقي (٤/ ٢٣٩)، والضياء (١٥٨٥) من طريق عبد الرزاق.
قال الترمذي: «حسن غريب». وصححه ابن الملقن في "البدر المنير" (٥/ ٦٩٨) وابن حجر في "التلخيص الجير" (٢/ ٤٣٥)، والألباني في "إرواء الغليل" برقم (٩٢٢).

(٣) أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٩٨٣) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/ ٣٥٤) من طريق محمد بن سلمة. وإسناده صحيح.

الفضل أخو عارم، نا أبو قتيبة، نا عبيد الله بن رائطة، عن مصعب ابن سليم، عن أنس رضي الله عنه قال: رأيت النَّبيَّ عليه السلام يقسم تمرًا على نطع، والنَّبي عليه السلام مقعٍ على عقبيه يأكل منه أكلًا حثيثًا(١).

٤٥١- وأخبرنا محمد بن إسحاق، نا بسطام بن الفضل أخو عارم، نا أبو قتيبة، قال همام: سمعته يحدث عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ أتي بتمر عتيق، وجعل يفتش بإصبعه(٢).

٤٥٢- أخبرنا عبد الله بن زيدان البجلي، نا جعفر بن محمد ابن أبي حمزة التيمي، نا عبدة بن سليمان، عن حارثة، عن عمرة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ [١٧٢/ب] إذا أُتي بطعام فيه تمر، بدأ بالتمر قبل الطعام(٣).

٤٥٣- أنا عبد الله بن أبي سفيان، نا محمد بن عبد الله بن عمار، نا عبد الغفار بن الحكم الحراني، نا يحيى بن العلاء الرازي، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن يوسف بن عبد الله ابن سلام، عن أبيه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير، فوضع عليها تمرة، فقال: «**هذه أدم هذه**»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٣) ومسلم (٣/ ١٦١٦ رقم ٢٠٤٤) وعن مصعب بن سليم، به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٣٢)، وابن ماجه (٣٣٣٣)، والبزار (٦٤٣٠)، والبيهقي (٧/ ٤٥٨)، والضياء (١٥٢٧)، عن أبي قتيبة. وإسناده صحيح.

(٣) لم أجده.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٢٥٩)، والترمذي في "الشمائل" (١٨٤)، وأبو يعلى (٧٤٩٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٤٥٣)، والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٢٨٦)، والبيهقي (١٠/ ١٠٧) عن يحيى بن العلاء. والحديث ضعيف.

٤٥٤- نا عمر بن محمد بن بجير، نا النضر بن طاهر، نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل جمَّار[١] النخل[٢].

٤٥٥- أنا أبو أيوب سليمان بن عيسى الجوهري، نا ابن أبي الشوارب - وهو محمد بن عبد الملك - نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: كنت عند النَّبيِّ عليه الصَّلاة والسَّلام وهو يأكل جمَّار نخل، قال: «**إنَّ من الشَّجر شجرة، وهي كالرجل المؤمن**». فأردت أن أقول: «هي النَّخلة»، فنظرت في وجوه القوم، فإذا أنا أحدثهم سنًّا، فقال رسول الله ﷺ: «**هي النَّخلة**» مرتين[٣].

٤٥٦- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا يوسف بن موسى، نا أبو أسامة، عن الأعمش، نا مجاهد، عن ابن عمر قال: كنت عاشر عشرة مع رسول الله ﷺ، فأُتي بجمَّار، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ من الشجر شجرة بركتها كالرجل المسلم**»[٤].

٤٥٧- أنا عبد الله بن أبي سفيان، نا يحيى بن عثمان، نامحمد بن حمير، عن وهب القرشي، عن ابن جريج، عن عمرو ابن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جاء جابر بن عبد الله إلى

---

(١) الجمَّار: جمع جَمَّارة وهي قلب النخلة وشحمتها. "النهاية" (١/ ٢٩٤).
(٢) أخرجه البخاري (٢٢٠٩) عن أبي عوانة، ومسلم (٢٨١١) عن مجاهد.
(٣) أخرجه البخاري (٢٢٠٩) عن أبي عوانة، ومسلم (٢٨١١) عن مجاهد.
(٤) أخرجه البخاري (٥٤٤٤) عن الأعمش، ومسلم (٢٨١١) عن مجاهد.

النَّبيِّ ﷺ بسفرجلة[١] قدم بها من الطائف، فقال النَّبي ﷺ: **«أما إنها تذهب بطخاوة[٢] الصَّدر، وتجلو الفؤاد، فكلوه»**[٣].



---

(١) سَفَرْجل: وجمعه سفارج شجر مثمر من الفصيلة الوردية. "معجم اللغة العربية المعاصرة» (٢/ ١٠٧٣).

(٢) الطَّخْية: الظلمة. "غريب الحديث" للحربي (٢/ ٧٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/ ١١٢)، والحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٧٢٥)، وابن بشكوال في "الآثار المروية في الأطعمة" (٨٥) عن ابن جريج.
وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ٤٥): **«أخرجه الطبراني من رواية علي القرشي، عن عمرو بن دينار، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»**.

في البقول[1]

٤٥٩- نا أبو بكر الأدمي، نا أبو يحيى، وهو ابن المقبري، نا سفيان، عن عبيد الله - هو ابن أبي يزيد - سمع أباه يقول: قال: وقال مرة: سمعت أبي يقول: حدَّثتني أم أيوب قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ، فتكلَّفنا له طعامًا - وقال مرة: فصنعنا له طعامًا - فيه بعض هذه البقول، فأتيناه به، فكرهه، وأمر أصحابه أن يأكلوه، وقال: «**إني لست كأحدكم، إني أخاف أن أؤذي صاحبي**»[2].

٤٦٠- أنا الهيثم، نا أبو جعفر عمر بن حفص الباهلي، نا الحجاج، نا حماد، أنا سماك، عن جابر بن سمرة أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا أُتي بطعام فأكل منه بعث بفضله إلى أبي أيوب، فكان أبو أيوب ينظر على أثر أصابع النَّبيِّ عليه السلام، فيضع أصابعه حيث يرى أصابع النَّبيِّ عليه السلام، فأتي النَّبي بقصعة، فوجد فيها ريح ثوم، فلم يذقها، وبعث بها إلى أبي أيوب، فنظر فلم يجد فيها أثر أصابع النَّبيَّ ﷺ، فأتاه، فقال: يا رسول الله، لم أر فيها أثر

---

(١) البَقْل: ما ليس بشجر دق ولا جل، والبقل نبات عشبي يغتذي الإنسان به أو بجزء منه. "العين" (٥/ ١٦٩)، "المعجم الوسيط" (١/ ٦٦).

(٢) أخرجه الحميدي (٣٣٩)، وأحمد (٦/ ٤٤٣)، والدارمي (٢٠٦٠)، والترمذي (١٨١٠)، وابن ماجه (٣٣٦٤)، وابن خزيمة (١٦٧١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٣٩)، وابن حبان (٢٠٩٣)، والطبراني (٢٥/ ١٣٦) جميعًا عن سفيان.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب».

أصابعك. فقال: «**إنِّي وجدت فيها ريح ثوم**». قال: فتبعث إلي بما لا تأكل؟ قال: «**إنِّي يأتيني الملك**»[(١)].

٤٦١- أنا أبو بكر محمد بن يوسف بن عاصم، نا زياد بن أيوب، نا إسماعيل، وهو ابن علية، أنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: لم نعد أن فتحت خيبر، فوقعنا في تلك البقلة: الثوم، فأكلنا منها أكلًا شديدًا، وناس جياع، ثم رحنا إلى المسجد، فوجد رسول الله ﷺ الريح، فقال: «**من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئًا فلا يقربنا في المسجد**». فقال الناس: حرّمت، حرّمت. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «**أيُّها النَّاس، ليس بي تحريم ما أحل الله، ولكنها شجرة أكره ريحها**»[(٢)].

٤٦٢- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، حدثني [أبي][(٣)] محمد ابن بجير، نا عبد الله بن رجاء، قال: أنا إسرائيل، عن مسلم الملاء، عن حبة العرني، عن علي قال: أمرنا رسول الله ﷺ بأكل الثوم، وقال: «**لولا أن الملك ينزل عَلَيَّ لأكلته**»[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٠٣)، والطيالسي (٥٨٩)، والترمذي (١٨٠٧)، وأبو عوانة (٨٣٨٧)، والحاكم (٣/ ٤٦٠)، وابن حبان (٢٠٩٤)، والطبراني (٢/ ٢٣٣) من طرق عن سماك.
قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».
(٢) أخرجه مسلم (٥٦٥) عن ابن علية.
(٣) في الأصل يشبه أن يكون: «ابن» والمثبت من كتب التراجم.
(٤) أخرجه البزار (٧٤٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٤٠)، والطبراني في "الأوسط" (٢٥٩٩) من طريق إسرائيل.
قال الهيثمي (٥/ ٤٦): أخرجه البزار والطبراني في "الأوسط" وفيه حبة بن جوين العرني، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه العجلي.

٤٦٣- أنا ابن منيع، نا أبو خيثمة، نا عفان، نا هَمَّام، نا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري أَنَّ عمر بن الخطاب ﷺ خطب يوم الجمعة، فقال في خطبته:

وأنا ابن منيع، نا أبو خيثمة، نا شبابة بن سوار، نا شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري.

وأنا علي بن إسماعيل، نا الحسن بن عرفة، حدثني شبابة، نا شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: خطب عمر، فقال في خطبته: ألا أيُّها الناس، إنَّكم تأكلون [١٧٣/أ] من شجرتين لا أراهما إلَّا خبيثتين: الثوم والبصل. قال في حديث همام: وايم الله لقد كنت أرى رسول الله ﷺ يجد ريحها من الرجل، فيأمر به، فيخرج من المسجد حتى يؤتى به البقيع، فمن أكلها فليمتها طبخًا(١).

٤٦٤- حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ، نا مروان بن معاوية، عن عطاء بن عجلان، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار قال: وجد رسول الله ﷺ ريح ثوم من المغيرة بن شعبة، فقال: «**ما هذا يا مغيرة؟!**». فأخذ المغيرة بيد رسول الله ﷺ، فأدخلها إلى صدره، فإذا صدره معصوب(٢)، قال: يا رسول الله، إنِّي إنَّما أكلته لما أجد من

---

(١) أخرجه مسلم (٥٦٧) عن قتادة.

(٢) مأخوذ من قولك: عصبت رأسي، وكان من عادة العرب إذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة. "النهاية" (٣/ ٢٤٤).

صدري. فرخَّص له رسول الله ﷺ[(١)].

٤٦٥- حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن آدم، نا أبو يحيى، هو ابن المقبري، نا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كره رسول الله ﷺ البصل والكراث، وما كان الثوم عندنا يومئذ[(٢)].

وحدَّثنا به سفيان مرة أخرى، قال: سمعت أبا الزبير يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لم يكن الثوم يومئذ بأرضنا. فذهب إلى أنه البصل والكرَّاث.

وقال سفيان مرة أخرى: أخبرني أبو الزبير، عن جابر قال: إنما كره البصل والكرَّاث، ولم يكن الثَّوم عندنا يومئذ.

٤٦٦- وروى عبد الله بن سالم، عن الزبيدي[(٣)]، سمع راشد ابن سعدان [أَنَّ][(٤)] أبا راشد، نا عن عائشة قالت: أكل النَّبي عليه السلام البصل في القدر مشويًّا قبل موته بجمعة[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ١٣٦)، وأحمد (٤/ ٢٥٢)، وأبو داود (٣٨٢٦)، وابن خزيمة (١٦٧٢)، وابن حبان (٢٠٩٥)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٣٨)، والطبراني (٢٠/ ٤١٧)، والبيهقي (٣/ ٧٧) من طرق عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن المغيرة.

(٢) أخرجه مسلم (٥٦٤) عن عطاء، عن جابر، بنحوه.

(٣) الزبيدي: وهو محمد بن الوليد ابن عامر.

(٤) كما في باقي المصادر.

(٥) أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٢٣)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٨٦٠)، والبيهقي (٣/ ١١٠) من طريق عبد الله بن سالم.

في الزَّنجبيل

٤٦٧- أنا عبد الله بن أبي سفيان، نا جعفر بن محمد الهمداني، نا عمرو بن حكام، عن شعبة بن الحجاج، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنَّه قال: أهدى ملك الروم إلى النَّبيِّ عليه السلام هدايا فيها جرة فيها زنجبيل، فأطعمنا منه قطعة قطعة[1].



(١) أخرجه الحاكم (٤/ ١٥٠)، والطبراني في "الأوسط" (٢٤١٦) من طريق عمرو ابن حكام.
قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ٤٥): «أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن حكام وقد اتهم بهذا الحديث وهو ضعيف».

في آداب الأكل

٤٦٨- نا أبو عَرُوبَة، نا عبد الرحمن بن عمرو، نا إبراهيم، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﵁ قال: ما عاب النَّبي ﷺ طعامًا قط، إن اشتهاه أكله، وإلَّا تركه(١).

٤٦٩- حدَّثنا أبو عروبة، نا أبو موسى، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن يحيى مولى جعدة بن هبيرة، وعن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما رأيت رسول الله ﷺ عاب طعامًا قطُّ، إذا اشتهاه أكله، وإذا كرهه تركه(٢).

٤٧٠- حدَّثنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن المثنى، نا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﵁ قال: ما عاب رسول الله ﷺ طعامًا قطُّ، إن أعجبه أكله، [وإلا](٣) تركه(٤).

٤٧١- حدَّثنا أبو عَرُوبَة عقيبه، نا سفيان بن وكيع، نا جرير، عن الأعمش، نحوه(٥).

٤٧٢- حدثنا أبو عَرُوبَة عقيبه، نا سفيان، نا أبي، عن الأعمش، قال: أَظُنُّ أن أبا حازم ذكره عن أبي هريرة. ثم ذكر

(١) أخرجه البخاري (٣٥٦٣)، ومسلم (٢٠٦٤) عن الأعمش.
(٢) أخرجه البخاري (٣٥٦٣)، ومسلم (٢٠٦٤) عن الأعمش.
(٣) في الأصل: «ولا» والمثبت من مصادر التخريج.
(٤) أخرجه البخاري (٣٥٦٣)، ومسلم (٢٠٦٤) عن سليمان وهو الأعمش.
(٥) أخرجه البخاري (٣٥٦٣)، ومسلم (٢٠٦٤) عن الأعمش.

نحوه.

٤٧٣- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا أبو موسى بن أبي عدي، عن شعبة.

ونا عمر بن محمد، نا محمد بن عبد الأعلى، نا خالد بن الحارث، نا شعبة، قالا جميعًا: عن سليمان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﵁ قال: ما رأيت رسول الله ﷺ عاب طعامًا قطُّ، إن اشتهاه أكله، وإلّا تركه[1].

وهذا لفظ حديث عمر، وفي حديث علي بن إسماعيل: ما عاب رسول الله ﷺ طعامًا قطُّ، إن اشتهاه أكله، وإلا تركه.

٤٧٤- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، نا هارون بن سليمان الخزاز، نا أبو عامر، نا سفيان، عن سليمان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما عاب رسول الله ﷺ طعامًا قطُّ، إن أعجبه أكل، وإن لم يعجبه ترك[2].

٤٧٥- أخبرنا أبو جابر، نا محمد بن عبد الله بن عمار، نا المعافى بن عمران، عن أبي بكر الغساني، عن ضمرة بن حبيب، عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس الأنصاري أنَّها أرسلت إلى النَّبيِّ ﵇ بقدح لبن عند فطره وهو صائم طول النهار وشدة الحر، فرد النَّبيُّ ﵇ رسولها يسألها: أنَّى لك هذا؟ قالت: شاة لي. فردَّ إليها يسألها: أنَّى كانت لك هذه الشاة؟ قالت: اشتريت من مالي.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٥٦٣)، ومسلم (٢٠٦٤) عن الأعمش.

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٦٣)، ومسلم (٢٠٦٤) عن الأعمش.

فشرب منها، فلما كان من الغد أتته أم عبد الله، فقالت: يا رسول الله، بعثت إليكم بذلك اللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر، فرددت إليَّ الرسول. فقال رسول الله ﷺ: «**بذلك أُمرت الرسل: ألا تأكل إلا طيبًا، ولا تعمل إلا صالحًا**»(١).

٤٧٦- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن يحيى الأزدي، نا عبدالوهاب بن عطاء، أنا سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة رضي الله عنها [١٧٣/ب] قالت: كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه، وكانت اليسرى لخلائه وما كان من الأذى(٢).

أبو معشر: زياد بن كليب.

٤٧٧- أخبرنا أبو أيوب الجوهري سليمان بن عيسى البصري، نا أبو وائل خالد بن محمد بن خالد، نا عقبة بن موسى، نا العمري، عن عاصم بن عبيد الله بن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه عامر أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع(٣).

٤٧٨- أخبرنا محمد بن حسن بن حفص الأشناني الخثعمي،

---

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ١٤٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ١٠٥) عن المعافى عن أبي بكر بن أبي مريم.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٦) عن سعيد.
وصححه النووي في "خلاصة الأحكام" (٣٨٦).

(٣) أخرجه البزار (٣٨٢٠) عن العمري.
قال الهيثمي: «أخرجه البزار والطبراني، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف».
وأخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٢/ ٧٠٥ رقم ٩٦١) عن عاصم، وزاد فيه: «ويستعين بالرابعة».

نا محمد بن العلاء، نا عبد الرحيم، نا هشام، عمن حدثه، عن كعب بن مالك أنَّ رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع، ثم يلعقهن إصبعًا إصبعًا[(١)].

٤٧٩- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، نا هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن سعد، عن ابن لكعب بن مالك أنَّ رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع، ويلعقهن إذا فرغ[(٢)].

٤٨٠- أخبرنا أبو جعفر الأشناني، نا محمد بن العلاء، نا عبد الرحيم، نا هشام -هو ابن عروة - عن عبد الرحمن بن سعد، عن مولى الأسود بن سفيان، عن عبد الله بن كعب بن مالك - أو عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك - عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ أكل طعامًا، ثم لعق أصابعه التي أكل بها[(٣)].

٤٨١- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا محمد بن عبد الواهب الحارثي، نا محمد بن عبيد الله - وهو ابن عبيد بن عمير - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن كعب، عن كعب قال: رأيت رسول الله ﷺ أكل طعامًا فلعق أصابعه[(٤)].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٣٢).

(٢) أخرجه ابن السري في "الزهد" (٢/ ٤١٤ رقم ٨٠٥) عن هشام بن عروة، وأخرجه الترمذي في "الشمائل" (١٤٢) عن هشام بن عروة عن ابن لكعب بن مالك ليس فيه عبدالرحمن بن سعد وانظر "تحفة الأشراف" (٨/ ٣٢٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٣٢). وانظر ما قبله.

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٣٢).

٤٨٢- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي سنة ثلاثين ومائتين، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن ابن لكعب بن مالك، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يلعق أصابعه الثَّلاث من الطَّعام[١].

٤٨٣- أخبرنا الهيثم، نا أبو حفص الباهلي، نا الحجاج، نا حماد، أنا ثابت، عن أنس أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعامًا لعق أصابعه الثلاث، وقال: «**إذا سقطت لقمة أحدكم ليمط عنها الأذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان**». وأمرنا أن نسلت[٢] الصحفة، وقال: «**إنَّكم لا تدرون في أيِّ طعامكم البركة**»[٣].

٤٨٤- أخبرنا مسدد بن يعقوب بن إسحاق القلوسي بنصيبين، نا أبي، نا أبو يعلى التوزي، نا سفيان، عن عمرو، عن عطاء عن ابن عباس. وأبي الزبير عن جابر؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا أكل لعق أصابعه الثلاث[٤].

٤٨٥- حدَّثنا عمر بن محمد، وأنا أبو عَرُوبَة، قالا: نا عبدالجبار بن العلاء، نا سفيان، عن عمرو، نا عطاء، عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا أكل لم يمسحها حتى يَلعقها أو

(١) أخرجه مسلم (٢٠٣٢). وانظر حاشية (٢) الصفحة السابقة.
(٢) أي نتتبع ما بقي فيها من الطعام ونمسحها بالأصبع ونحوها. "النهاية" (٢/ ٣٨٧).
(٣) أخرجه مسلم (٢٠٣٤) من طريق حماد.
(٤) أخرجه البخاري (٥٤٥٦)، ومسلم (٢٠٣١) من طريق سفيان بإسناده عن ابن عباس.

يُلعقها[١].

وفي حديث أبي عروبة: لم يمسح حتى.

٤٨٦- حدَّثنا أبو حفص عقيبه، نا خلف بن عامر، نا عبد الله ابن محمد، نا سفيان، قال: سمعت عمرو بن قيس يقول لعمرو ابن دينار: يا أبا محمد، إنَّما حدَّثناه عطاء عن جابر. قال عمرو: والله لقد سمعت من عطاء عن ابن عباس قبل قدوم جابر علينا بمكة.

وقد روي عن سفيان بغير هذا اللفظ.

٤٨٧- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا أبو كريب والمسيب بن واضح، قالا: نا ابن عيينة، عن عمرو، سمع عطاء، عن ابن عباس، عن النَّبي ﷺ قال: «**إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها**»[٢].

٤٨٨- حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن آدم، نا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، نا سفيان، عن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يمسح أحدكم يده حتى يلعقها أو يلعقها**». وقال مرة يبلغ به النَّبيَّ ﷺ، قال: «**إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يُلعقها**»[٣].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤٥٦)، ومسلم (٢٠٣١) من طريق سفيان.
(٢) هو في رواية البخاري (٥٤٥٦).
(٣) أخرجه البخاري (٥٤٥٦)، ومسلم (٢٠٣١) من طريق سفيان.

٤٨٩- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا خلف بن هشام، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، عن امرأته قالت: رأيت أبي يأكل بخمس أصابع، فقلت: ألا تأكل بثلاث؟ فقال: كان النَّبي ﷺ يأكل بكفِّه كلِّها[(١)].

٤٩٠- حدثنا محمد بن مدرك بن تمام الرسعني، نا إسحاق بن زريق، نا خالد - هو ابن عبد الرحمن المخزومي - نا سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس أنَّ النَّبيَّ ﷺ لم يكن ينفخ في الطعام ولا في الإناء[(٢)].

٤٩١- حدَّثنا أبو جعفر البغداذي محمد بن محمد، نا محمد ابن أبي العوام الرياحي، نا محمد بن عبد العزيز الرملي، نا عبد الله بن يزيد الشيباني، حدثني داود بن قيس، حدثني أبو صالح الأشعري، عن أبي هريرة أنَّ النَّبيَّ عليه السلام أتي بصحفة تفور، فقال: «**إن الله جل وعز لم يطعمنا نارًا**». [١٧٤/أ] ثم تركها حتى بردت[(٣)].

---

(١) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٨٩) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ٢٣٤) وابن عساكر (٥٤/ ٣٥) من طريق إبراهيم بن سعد، وقال ابن الجوزي بعده: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمرأة مجهولة وأبوها لا يعرف.

(٢) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥١٣٨) عن سماك، به وأخرج أحمد (١/ ٢٢٠) عن عكرمة عن ابن عباس نحوه.

(٣) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧٠١٢)، وابن عساكر (١٠/ ٥٢٢) عن عبدالله ابن يزيد.
قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ٢٠): «وفيه عبد الله بن يزيد البكري، ضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات».

٤٩٢- حدَّثنا عبد الله بن إسحاق المدائني أبو محمد بن عمرو ابن العباس الباهلي، نا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس قال: ما أكل رسول الله ﷺ على خوان[1] ولا سكرجة[2]، ولا أكل مرققًا. قلت: على أي شيء كانوا يأكلون؟ قال: على السفر[3].

هو يونس بن أبي الفرات الإسكاف.

٤٩٣- حدَّثنا أبو عروبة، نا بندار وأبو موسى، قالا: نا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس قال: ما أكل النَّبي ﷺ على خوان ولا في سكرجة، ولا خبز له مرقق. قال: قلت لأنس: فعلام كانوا يأكلون؟ قال: على السفر[4].

قال: أبو موسى هو يونس بن أبي الفرات الإسكاف.

٤٩٤- أخبرنا الهيثم بن كليب، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا محمد بن عمر القصبي، نا عبد الوارث، أنا ليث بن أبي سليمان، عن عبد الله، عن القاسم، عن عائشة قالت: كانت امرأة فيها بطالة[5]، فدخلت على رسول الله ﷺ وهو جالس بين يديه قديد وهو يأكل، فقالت: انظروا إليه يجلس كما يجلس العبد ويأكل

---

(١) الخِوان ما يوضع عليه الطعام عند الأكل. "النهاية" (٢/ ٨٩).
(٢) سُكُرُّجة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسية. "النهاية" (٢/ ٣٨٤).
(٣) أخرجه البخاري (٥٣٨٦) من حديث معاذ بن هشام.
(٤) أخرجه البخاري (٥٣٨٦) من حديث معاذ بن هشام.
(٥) يقال: بطالة وبَطُولة أي شجاعة. "النهاية" (١/ ١٣٦).

كما يأكل العبد، فقال رسول الله ﷺ: «**أجل، إنِّي لعبد، أجلس كما يجلس العبد، وآكل كما يأكل العبد**». قالت: فأطعمني مما تأكل. قالت: فقبض رسول الله ﷺ قبضة مما بين يديه فناولها، فقالت: لا، من الذي في فيك. قالت: فأخرج رسول الله ﷺ قطعة من فيه قد لاكها حتى ابيضت، فناولها، فقالت: يا رسول الله، ضعها بيدك في فمي. قالت: فوضعها رسول الله ﷺ في فيها، فأكلتها. قالت: فما عادت إلى شيء من البطالة[١].

٤٩٥- وأخبرنا الهيثم عقيبه، نا ابن أبي خيثمة، نا ابن الأصبهاني، نا عبد السلام بن حرب، عن مطرف بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النَّبي عليه السلام نحو حديث عائشة[٢].

٤٩٦- حدثنا إبرهيم بن عبد العزيز بن حبان أخو أبي جابر الموصلي، نا محمد بن أحمد بن الهيثم المصري، حدثني أحمد بن عمرو بن خلاد الأزدي، نا أحمد بن المعلى الأدمي، نا حفص بن عمار، حدثني المبارك بن فضالة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّما أنا عبد، آكل كما يأكل**

(١) لم أجده، وأخرج بعضه أبو يعلى (٨/ ٣١٨) عن عائشة مرفوعًا وفيه: «آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد». وله شاهد من حديث أبي أمامة قال: كانت امرأة تترافت الرجال وكانت بذيئة، فمرت بالنبي ﷺ وهو يأكل ثريدا على طريان. قالت: انظروا إليه يجلس كمايجلس العبد ويأكل كما يأكل العبد . . .إلخ. وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢١) برقم ١٤٢٢٧: رواه الطبراني وإسناده ضعيف.

(٢) أخرجه الطبراني (٨/ ٢٠٠) عن عبد السلام بن حرب.
قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/ ٢١): «وإسناده ضعيف».

العبد». قال: وكان يضع طعامه بالأرض فيأكل(١).

٤٩٧- أخبرنا ابن منيع، نا عبيد الله القواريري، نا جعفر - وهو ابن سليمان الضبعي - نا حوشب أبو بشر، عن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض. قال: فقلنا له، فقال: **«إني عبد، أجلس كما يجلس العبد، وآكل كما يأكل العبد»**(٢).

٤٩٨- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا عمرو - هو ابن عثمان - نا أبي، نا محمد بن عبد الرحمن بن عرق، نا عبد الله بن [بسر](٣) قال: أهديت للنبي عليه السلام شاة والطعام يومئذ قليل، فقال لأهله: **«اطبخوا هذه الشاة، وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه، واطبخوا، وأثردوا عليه»**. فلما أصبح وسجدوا الضحى أتي بالقصعة، فاجتمعوا عليها، فلما كثر الناس جثا رسول الله ﷺ، فقال له أعرابي: ما هذه الجلسة؟ فقال النَّبي عليه السلام: **«إن الله جعلني عبدًا كريمًا، ولم يجعلني جبارًا عنيدًا»**. قال رسول الله ﷺ: **«كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها(٤) يُبارك لكم فيها»**. ثم قال: **«خذوا وكلوا،**

---

(١) أخرجه البزار (٥٧٥٢) من طريق أحمد بن المعلى، وقال: وهذا الحديث يروى عن رسول الله ﷺ بإسناد متصل عنه إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا ابن عمر، ولا رواه عن عبيد الله إلا مبارك ولا عن مبارك إلا حفص بن عمار ولم يتابع عليه، ورواه أبو الشيخ في "ذكر الأقران" برقم (٢٠٩) مختصرًا.

(٢) أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١٩٣)، مرسل نص على ذلك البزار في "مسنده" (٣/ ٣٣١) برقم ٢٨٦٩ وانظر طرق الحديث في "البدر المنير" (٧/ ٤٤٥) "وتخريج أحاديث الأحياء" (١/ ٨٥٤) برقم (٧).

(٣) في "الأصل": «بشر» والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) الذروةُ: أعلى كل شيء. "غريب الحديث" للحربي (١/ ٢٥٤).

فوالذي نفس محمد بيده ليفتحن عليكم أرض فارس والروم، حتى يكثر الطعام فلا يذكر اسم الله عليه»(١).

٤٩٩- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا عمرو، هو ابن عثمان الحمصي، نا بقية، نا صفوان، يعني ابن عمرو، حدثني الأزهر بن عبد الله الحَرَازي، عن عبد الله بن بسر المازني قال: قالت أمي: لو صنعنا لرسول الله ﷺ طعامًا فدعوته. قال: ففعلنا، فصنعنا له ثريدة بسمن، ثم جاء رسول الله ﷺ، فدخل البيت، فوضعت له أمي قطيفة لها وجمعتها له ليكون أوثر لها، فقعد عليها رسول الله ﷺ. قال: فوضعناها له، فقال: «**خذوا باسم الله**». وأشار إلى ذروتها بأصابعه الثلاث، فلما فرغ قلنا: ادع لنا يا رسول الله. قال: «**اللهم ارحمهم، واغفر لهم، وبارك لهم فيما رزقتهم**»(٢).

٥٠٠- أخبرنا أبو عَرُوبَة عقيبه، نا عمرو بن عثمان، نا بقية، حدَّثني محمد بن زياد، حدثني عبد الله بن بشر، عن النَّبي عليه السلام، بنحوه(٣).

٥٠١- حدَّثنا ابن أبي داود، نا محمد بن آدم المصيصي، نا

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٧٧٣) مختصرًا، وابن ماجه (٣٢٦٣، ٣٢٧٥) مختصرًا، والبيهقي في "الشعب" (٥/ ٧٩)، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٩٤٢)، والضياء (٧٣)، من طريق عمرو بن عثمان. وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٦٧٣١) عن عمرو بن عثمان.
وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٨)، والدارمي (٢٠٢٢)، وابن حبان (٥٢٩٩) من طريق عيسى، عن صفوان، عن عبد الله بن بسر.
قال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٢٧): «أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

(٣) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٦٨٧٣)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٨٣٧) عن بقية.

حفص بن غياث، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا في عهد رسول الله ﷺ نأكل ونحن نمشي، ونشرب ونحن قيام(١).

٥٠٢- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا عمرو بن علي [١٧٤/ب]، نا يحيى، نا سفيان، وزكريا، ومسعر، قالوا: نا علي ابن الأقمر، عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا آكل متكئًا**»(٢).

٥٠٣- حدَّثنا أبو حفص، نا يوسف بن موسى، نا جرير، عن منصور بن المعتمر، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة السوائي قال: كنت عند النَّبيِّ عليه السلام، فقال النَّبيُّ ﷺ لرجل: «**لا آكل وأنا متكئ**»(٣).

٥٠٤- حدَّثنا عمر [عن](٤) زياد بن أيوب، نا زياد بن عبد الله البكائي، نا منصور، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة قال: قال النَّبي ﷺ لرجل: «**أمَّا أنا فلا آكل متكئًا**»(٥).

٥٠٥- أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، نا شريح، نا

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ١٠٢)، وأحمد (٢/ ١٠٨)، والترمذي (١٨٨٠)، وابن ماجه (٣٣٠١)، وابن حبان (٥٣٢٢) من طريق حفص.
قال الترمذي: «حسن صحيح».
(٢) أخرجه البخاري (٥٣٩٨) من طريق سفيان.
(٣) أخرجه البخاري (٥٣٩٩) من طريق جرير.
(٤) في "الأصل": «بن» وتقدم قبل ذلك على الصواب.
(٥) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٤١٤) من طريق زياد بن أيوب، وأخرجه البخاري (٥٣٩٨) كما سبق.

إسماعيل بن جعفر، أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي [نمر][(١)]، عن عطاء بن يسار أن النَّبي ﷺ أتاه جبريل عليه السلام بأعلى مكة وهو متكئ يأكل، فقال له: «أكل الملوك؟!». فجلس رسول الله ﷺ[(٢)].

٥٠٦- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا أبو تقي هشام بن عبد الملك الحمصي، نا بقية، حدَّثني عمر الدمشقي، حدَّثني مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر جعلت له مأدبة، فأكل متكئًا، ثم أصابته الشمس فلبس الظلة[(٣)].

٥٠٧- أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، نا سريج، نا مروان بن معاوية، عن محمد بن حسان، عن مكحول قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر ضُربت له قبة، وجُعلت له مأدبة، فأكل متكئًا[(٤)].

٥٠٨- أخبرنا حامد، نا سريج، نا عَبيدة، حدثني عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد قال: ما أكل رسول الله ﷺ متكئًا إلَّا مرَّة واحدة، ثم جلس فزعًا، فقال: «**اللهم إني عبدك ورسولك**»[(٥)].

قال أبو بكر محمد بن علي: يحتمل أن يكون جلوسه عليه السلام للأكل متكئًا بخيبر إنَّما كان لتعب لحقه منعه عن الاستواء في

---

(١) في "الأصل": «نمير» والتصويب من مصادر التخريج وكتب الرجال.
(٢) أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٩٨١) من طريق شريك.
(٣) أخرجه الطبراني (٢٢/ ٦٢) عن أبي تقى. وإسناده ضعيف جدا.
(٤) انظر ما قبله.
(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ١٤٠) وابن السري في "الزهد" (٢/ ٤١٢) من طريق عبدالعزيز بن رفيع.

الجلوس، فاتكأ من عذر، والله أعلم. وليس الاتكاء بمحرم على غير سبيل التعظيم، وفي حين لا حاجة بالإنسان إليه[١].

وقد روى إسحاق بن منصور السلولي، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول الله ﷺ متكئًا على وسادة على يساره.

٥٠٩- أخبرنا الهيثم، نا عباس الدوري، نا إسحاق بن منصور بذلك[٢].

٥١٠- حدَّثنا عمر بن محمد، نا محمد بن عبد الأعلى، نا بشر بن المفضل، نا الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أحدثكم بأكبر الكبائر؟**». ثلاثًا. قالوا: بلى. قال: «**الإشراك بالله، وعقوق الوالدين**». قال: وجلس، وكان متكئًا، قال: «**وشهادة الزور**» أو «**وقول الزور**». قال: فما زال رسول الله ﷺ يقولها حتى قلنا: ليته سكت[٣].

٥١١- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا سليمان بن سيف، نا أبو عاصم، عن ابن جريج، سمعت ابن أبي مليكة يخبر عن رجل علامة[٤] من الأنصار في زمن ابن الزبير، زعم أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا أراد أن

---

(١) ينظر: "معالم السنن" (٤/ ٢٤٢-٢٤٣) "فتح الباري" (٩/ ٥٤١).
(٢) أخرجه أبو داود (٤١٤٣)، والترمذي (٢٧٧٠، ٢٧٧١) عن إسرائيل وقال: «حسن غريب».
(٣) أخرجه البخاري (٢٦٥٤)، ومسلم (٨٧) عن الجريري.
(٤) لعلَّها عن لامَّة، فقد ورد عند أبي نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/ ٣٠٩٧): يخبر عن رجل عن لامَّة من الأنصار في زمن ابن الزبير.

يطعم قال: «**اللهم بارك لنا فيه، وعليك خلفه**»[١].

٥١٢- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا أبو موسى، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن يزيد بن خُمَيْر، عن عبد الله بن بسر قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي، فقربنا له طعامًا أو وطبة[٢]، فأكل منها، ثم أُتي بتمر، فكان يأكله ويلقي النوى بإصبعيه، يجمع السبابة والوسطى. وهو ظني، وهو فيه إن شاء الله إلقاء النوى بين الإصبعين. ثم أتي بشراب، فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه، فقال أبي، وأخذ بلجام دابته: ادع الله لنا. فقال: «**اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم، وارحمهم**»[٣].

٥١٣- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن يزيد الأسفاطي، نا يحيى بن حماد، نا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر قال: زارنا النَّبيُّ ﷺ، فأتيناه بتمر، فجعل يأكل ويضع النَّوى على إصبعيه فيرمي به. قال: وقام، فركب، فأخذت بركابه[٤].

٥١٤- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا النضر بن طاهر، نا عبيد الله بن عكراش، حدثني أبي قال: أتيت النَّبيَّ ﷺ بصدقات قومي، فأخذ بيدي، فذهب إلى أم سلمة. قال: فدخلنا، فأتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر[٥]. قال: فجعلت يدي تجول في الجفنة،

---

(١) أورده ابن عبدالبر في "الاستيعاب" (٦/ ٤٠٥) وعزاه لابن منده وأبي نعيم.

(٢) الوطبة: الحَيْسُ. "النهاية" (٥/ ٢٠٣).

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٤٢) عن شعبة.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٨٣٢٩) عن يحيى بن حماد، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٣٦٠). وانظر الحديث السابق.

(٥) الوَذْر: أي كثيرة قطع اللحم. "النهاية" (٥/ ١٧٠).

فأخذ يساري بيمينه، وقال: «**يا عكراش، إنَّه طعام واحد، فكل مما يليك**». قال: فأكلت مما يليني. ثم رفع ذاك، فأتينا بطبق فيه رطب أو تمر. قال: فجعلت آكل مما يليني، وجعلت يد النَّبيِّ ﷺ تجول في الطَّبق. قال: فقال: «**يا عكراش، جوّل يدك، فإنه ألوان**»(١).

٥١٥- أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين الجرادي، أخبرني إسحاق بن زريق، نا إبراهيم بن خالد الصنعاني، نا رباح بن زيد، عن معمر، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: كنا إذا أكلنا مع رسول الله ﷺ لا نضع أيدينا حتى يضع يده. [١٧٥/أ] قال: فأتينا يومًا بجفنة، فأمسك النَّبي ﷺ يده، فأمسكنا أيدينا. قال: وأقبل أعرابي كأنَّه يدفع من خلفه حتى أهوى بيده إلى الجفنة، فأخذ النَّبيُّ ﷺ بيده فأجلسه، وأقبلت امرأة حتى أهوت بيدها، فأخذ النَّبيُّ ﷺ بيدها، ثم قال: «**إنَّ الشيطان يستحلُّ طعام القوم إذا لم يذكر اسم الله، وإنَّه لما رآنا كففنا جاء بأعرابي يستحلُّ به، ثم جاء بالجارية يستحلُّ بها، والذي نفسي بيده، إنَّ يده مع أيديهما لفي يدي**»(٢).

٥١٦- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا عبد القدوس- هو ابن محمد الحبحابي - نا عمرو بن عاصم، نا همام، نا قتادة، عن عكرمة

---

(١) أخرجه الترمذي (١٨٤٨)، وابن ماجه (٣٢٧٤) عن عبيد الله بن عكراش، به. وقال الترمذي: «غريب».

(٢) أخرجه عبدالرزاق (١٠/ ٤٢٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ١١١) عن معمر، وأخرجه مسلم (٢٠١٧) عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي حذيفة، عن حذيفة.

ويحيى بن يعمر جميعًا، عن ابن عباس أنَّ النَّبيَّ ﷺ انتهس من كتف، ثم صَلَّى ولم يتوضَّأ[(١)].

٥١٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي، نا دحيم، نا مروان بن معاوية، نا هلال بن أبي ميمونة، أنه سمع عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ [تعرق[(٢)]][(٣)] عظمًا، وصلَّى للناس ولم يتوضَّأ[(٤)].

٥١٨- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا عمرو بن عثمان، نا أبي، نا شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري، أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمري، أنَّ أباه أخبره أنَّه رأى رسول الله ﷺ يحتزُّ من كتف شاة بسكين معه في يده، فدُعي إلى الصَّلاة، فألقى السِّكين، ثم قام ولم يتوضَّأ[(٥)].

قال أبو بكر محمد بن علي: وهذا الاختلاف في الانتهاس والقطع بالسكِّين إنَّما هو على سبيل الاختيار، فقد رُوي عن النَّبيِّ ﷺ في الانتهاس أنَّه أهنأ وأمرأ، وهذا دلّل على الاستحباب.

٥١٩- حدثناه ابن أبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عمي، وهو محمد بن الأشعث أبو جعفر، نا عصمة بن المتوكل، نا ابن سمعان، وهو عبد الله بن زياد بن سمعان، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٧٩)، وأبو داود (١٩٠) عن همام. وإسناده صحيح.
(٢) تعرق العرق أو العظم إذا أكل اللحم من على العظم. "الزاهر" (٢/ ٣٧٢).
(٣) غير واضحة في "الأصل"، والمثبت من مصادر التخريج.
(٤) أخرجه الدولابي في "الكنى" (١٨٤٩) من طريق مروان بن معاوية.
(٥) أخرجه البخاري (٢٠٨) ومسلم (٣٥٥) من طريق الزهري.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ أنه قال: «**إن الأعاجم [تقطع]**[١] **اللحم بالسكين، فانتهسوه نهسًا، فإنه أهنأ وأمرأ**»[٢].

وقد يصلب اللحم حتى يخاف على السن من انتهاسه، فيحوج إلى القطع بالسكين، فلا ينكر أن يكون النَّبي ﷺ إنَّما قطع بالسكين في هذه الحالة؛ لهذا الضرب من العذر.

ويجوز أن يكون أيضًا إنَّما فعله ليري الناس ويعرفهم أنَّ أمره إيَّاهم بالانتهاس اختيار لا حتم، فإنَّه ﷺ بُعث معلمًا، وقد روي أنَّه عليه السلام طاف بالبيت راكبًا، ولا شكَّ أنَّ الطواف ماشيًا أفضل، إلَّا أنَّ الرَّكوب منه قد يدل على إباحته في [حال][٣] العذر ونحوه.



---

(١) في "الأصل": «يقطع» والمثبت هو المناسب للسياق.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٧٨)، والبيهقي (٧/ ٤٥٦) عن هشام.
قال أبو داود: «وليس هو بالقوي».

(٣) في "الأصل": «آجال» والمثبت هو المناسب للسياق.

أبواب في الشراب

مما كان يشربه رسول الله ﷺ

٥٢٠- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا عبد الله بن هاشم، نا يحيى - يعني ابن سعيد - عن ابن عيينة، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أحبّ الشَّراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد[(١)].

٥٢١- حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا سفيان بن عيينة، عن معمر عن الزُّهري، عن عمرة عن عائشة قالت: كان أحبّ الشَّراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد[(٢)].

٥٢٢- حدَّثنا ابن صاعد، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا

---

(١) أخرجه الحميدي (٢٥٩)، وأحمد (٦/ ٣٨)، والترمذي (١٨٩٥)، والنسائي في "الكبرى" (٦٨٤٤)، وأبو يعلى (٨/ ١٤)، والحاكم (٤/ ١٣٧) من طريق سفيان.
قال الترمذي: «هكذا روى غير واحد عن ابن عيينة مثل هذا، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، والصحيح ما روي عن الزهري، عن النَّبي ﷺ مرسلًا». واختلف فيه على معمر في وصله وإرساله، فوصله سفيان بن عيينة عن معمر، وأرسله عبدالرزاق وابن المبارك، وتابع معمرا على إرساله يونس بن يزيد الأيلي، وصوب إرساله غير واحد من الأئمة، منهم الترمذي والبيهقي .كما في "الآداب" (١/ ١٧٤) برقم (٤٢١) و"شعب الإيمان" (٨/ ٨٢) برقم (٥٥٢٧) والحديث صحّحه الشيخ الألباني في "مختصر الشمائل" برقم (١٧٥) و"الصحيحة" برقم (٢١٣٤) و(٣٠٠٦) وينظر: "علل" ابن أبي حاتم برقم (١٥٨٨) و"علل" الدارقطني برقم (٣٤٦٧).

(٢) تقدم.

سفيان بن عيينة، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد[١].

٥٢٣- وحدثنا ابن صاعد أيضًا، نا أحمد بن شيبان الرملي أبو عبد المؤمن بالرملة، نا سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد[٢].

٥٢٤- أخبرنا أبو العباس الطهراني، نا محمد بن زياد الزيادي، نا سفيان، بن عيينة، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ[٣].

رواه ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر، عن الزهري مرسلًا[٤].

٥٢٥- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا عمرو بن علي، نا يحيى، نا الأوزاعي، نا الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أنَّ رسولَ الله ﷺ شرب لبنًا فمضمض وقال: «إنه دسم» أو: «إن له دسمًا»[٥].

---

(١) تقدَّم.

(٢) انظر الذي قبله.

(٣) أخرجه الترمذي (١٨٩٥) والبيهقي في "الشعب" (٥/ ٩٧) من طريق سفيان، به.

(٤) أخرجه الترمذي (١٨٩٦) وعبدالرزاق في "مصنفه" (١٠/ ٤٢٦) مرسلًا.

(٥) أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه (١/ ٥٦) عن يحيى، وأخرجه البخاري (٢١١)، ومسلم (٣٥٨) من طريق الزهري.

٥٢٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغداذي، نا بشر بن موسى، نا أبو زكريا - هو السيلحاني[١] - نا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس أنَّ أمَّ سليم قالت: قد سقيت كل الشراب الماء والعسل واللبن والنبيذ[٢].

٥٢٧- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا خلف بن هشام، نا عبدالعزيز الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

وأنا أبو القاسم بن منيع، نا شريح بن يونس، نا عبد العزيز - هو الدراوردي - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

ونا أبو القاسم أيضًا، نا عبيد الله بن عمر، نا عبد العزيز الدراوردي أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [١٧٥/ ب] وأنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي وأبو القاسم المؤدب الموصل[٣] قالا: نا يعقوب الدورقي، نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ كان يُستسقى له الماء العذب من بيوت السقيا[٤]

هذا لفظ حديث المؤدب، ولفظ ابن منيع مثلهُ وفي حديث عبيد الله بن عمر أنَّ رسول الله ﷺ كان يستسقى له من بيوت

(١) هو يحيى بن إسحاق، وسيأتي برقم (٥٢٩).
(٢) أخرجه مسلم (٢٠٠٨) عن حماد.
(٣) كذا في "الأصل"، ولعلها: «الموصلي».
(٤) أخرجه أحمد (٦/ ١٠٠)، وأبو داود (٣٧٣٥)، والحاكم (٤/ ١٣٨) عن الدراوردي.
قال الحافظ في "فتح الباري" (١٠/ ٧٤): «بسند جيد».

السقيا وربما قال: يستعذب له من بيوت السقيا.

٥٢٨- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن موسى - هو ابن عمران الواسطي - نا يعقوب بن محمد، نا عمارة بن عبد الله الأنصاري، أحد بني دينار بن النجَّار، نا عمارة بن المهاجر، عن أمه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يشرب من بئر السقيا[1] التي في بني الدينار، ومنها غُسّل عليه السلام[2].

٥٢٩- حدَّثنا أبو عمر القاضي، نا محمد بن يوسف، نا علي ابن إشكاب، نا يحيى بن إسحاق السيلحاني، نا عمارة بن زاذان، عن مكحول قال: سألت أنسًا عن القراء فقال: قُتلوا، كانوا قومًا يستعذبون الماء لرسول الله ﷺ ويحتطبون، فإذا جن عليهم الليل نزلوا ولزموا السواري[3].

٥٣٠- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا عثمان بن أبي شيبة، نا حسن بن علي، عن أخيه محمد بن علي، عن محمد بن أبي إسماعيل قال: دخلت على أنس بن مالك فرأيت في بيته قدحًا من خشب، فقال: كان النَّبي عليه السلام يشرب منه ويتوضأ[4].

---

(١) بئر السقيا: تقع في الجنوب الغربي من محطة القطار الحديدي، يفصل بينهما الطريق العام، ومسجدها في داخل المحطة في شمال البئر بعد الطريق. "المدينة بين الماضي والحاضر" لإبراهيم العياشي (١٧٧).

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٨٤١) وأبو يعلى (٨/ ٨٢) عن عائشة أن النبي ﷺ يستقى له العذب من بئر السقيا، وربما قال: يستعذب له الماء.

(٣) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢/ ٥٤)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٣٣٧٤) عن عمارة بن زاذان، به.

(٤) أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٣/ ٣٨٥) عن أبي القاسم شيخ المصنف، وأخرجه الضياء (٢٥٨٤) من طريق عثمان.

٥٣١- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا محمود بن آدم، نا بشر ابن السري، نا إبراهيم بن يزيد، عن ابن أبي مليكة والوليد بن عبد الله بن مغيث، عن عائشة ﷺ قالت: إن كان رسول الله ﷺ ليبقى أن يشرب من سقاء الضأن[(١)].

٥٣٢- أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد فيما قرأناه عليه، نا محمد بن يحيى القطيعي، نا عبد الأعلى، نا عبيد الله بن عمر، عن عيسى بن عبد الله - وهو ابن أنيس الأنصاري - عن أبيه، أنَّ نبي الله ﷺ دعا بإداوه يوم أحد فقال: أخنث[(٢)] الإداوة ثم شرب فيها[(٣)].

٥٣٣- حدثنا أبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن أبي سفيان

---

(١) لم أجده. وإسناده ضعيف جدًا، إبراهيم بن يزيد هو الخوزي - بضم المعجمة والزاي - أبو إسماعيل المكي، مولى بني أمية. قال ابن حجر في "التقريب" (٢٧٢): «متروك الحديث من السابعة مات سنة إحدى وخمسين ت ق».

(٢) خنث السقاء إذا ثنيت فمه إلى خارج وشربت منه. "النهاية" (٢/ ٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٧٢١) عن عبدالأعلى، والترمذي (١٨٩١) عن عبد الله ابن عمر، عن عيسى بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه.
وأخرجه الطبراني (١٤/ ٢٨٥) من طريق عيسى.
قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بصحيح، وعبد الله بن عمر العمري يضعف من قبل حفظه ولا أدري سمع من عيسى أم لا».
وقد جاء هنا وفي سنن أبي داود: «عبيد الله بن عمر» وجاء عند الترمذي: «عبدالله بن عمر».
قال المزي في "تحفة الأشراف" (٤/ ٢٧٦): «قال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: هذا لا يعرف عن عبيدالله بن عمر، والصحيح حديث عبدالرزاق عن عبدالله بن عمر» وانظر "النكت الظراف". "وجامع المسانيد" (٥/ ٢١) برقم (٥٩٦٩)، والحديث ضعفه الشيخ الألباني في "ضعيف الترغيب والترهيب" برقم (٢٨٦).

الموصلي، نا إسحاق بن الجراح، قال ابن أبي داود: الأذني[١]، نا الهيثم - يعني ابن جميل - نا محمد بن مسلم، قال ابن أبي سفيان الطائفي: عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة ﵂ قالت: دخل النَّبي ﷺ عليَّ وعندي قربة معلقة، فشرب وهو قائم[٢].

وفي حديث ابن أبي سفيان: دخل عليَّ النَّبي ﵇ وعندي قربة، فشرب منها قائمًا.

قال أبو بكر محمد بن علي: الأخبار صحيحة في النَّهي عن اختناث الأسقية والشرب من أفواهها.

٥٣٤- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا سليمان بن داود، أنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ ينهى عن اختناث الأسقية وأن نشرب[٣] من أفواهها[٤].

وقد روي ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة عن النَّبي ﵇ فقد يحتمل على هذا أن يكون ما فعله رسول الله ﷺ في خبر أنس

---

(١) أي الأذني هو إسحاق بن الجراح، مترجم في "طبقات الحنابلة" (١/ ١١٢)، "بغية الطلب" (٣/ ١٤٥٥)، "تهذيب الكمال" (٢/ ٤١٦).

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ١٦١) من طريق محمد بن مسلم الطائفي به، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/ ١١٨) من طريق عبد الرحمن بن القاسم، به. وإسناده حسن.

(٣) كذا في "الأصل"، وفي مصادر التخريج: «يشرب».

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٢٦)، ومسلم (٢٠٢٣) من طريق يونس بن يزيد.

وعائشة على معنى إبانة أن النهي عن ذلك ليس بعزيمة، وإنما هو على جهة الاحتياط والاستحباب وقد قيل: إن وجه النهي ما لا يؤمن من تغير فم السقاء بما يناله من نكهة الشارب، فإذا تتابع ذلك تغير فم السقاء وقد يضيق فم السقاء فيتقذر صاحبه شرب غيره منه فيقع النهي على هذا.

وقد روي في بعض الأخبار أن رجلاً شرب من فم قربة فخرجت عليه حية، فنهي عن الشرب من فم السقاء، فهذه معاني محتملة، فإن كان النهي على معنى التقذر من تغير النكهة فرسول الله ﷺ مخالف لغيره لطيب نكهته وزوال التقذر فيما يأكله أو يشربه، والمسلمون كلهم يغتنمون موضع فمه في الشرب.

وإن كان على معنى ما ذكر في الخبر من خروج الحية فرسول الله ﷺ محروس بحراسة الله إياه من أسباب التلف، وفيما ذكرناه تميزه من غيره في معاني النهي ﷺ[(١)].

٥٣٥- أخبرنا عبد الله بن زيدان الكوفي، نا محمد بن طريف، نا عمران بن عيينة، عن حصين، عن ميسرة قال: رأيت عليًّا دعا بشراب فشرب قائمًا، فرأى الناس يشرئبون إليه، فقال: إن أشرب قائمًا فقد رأيت رسول الله ﷺ شرب قائمًا، وإن أشرب جالسًا فقد رأيت رسول الله ﷺ شرب جالسًا[(٢)].

---

(١) ينظر: "معالم السنن" (٤/ ٢٧٣)، "كشف المشكل من حديث الصحيحين" لابن الجوزي (٣/ ١١٧) برقم ١٤٣٢، شرح النووي على "صحيح مسلم" (١٣/ ١٩٣-١٩٤).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ١١٤) من طريق ميسرة.

٥٣٦- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا سريج، نا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: رأيت عليًّا يشرب قائمًا، فقلت: أتشرب قائمًا؟ فقال: إن أشرب قائمًا [١٧٦/أ] فقد رأيت رسول الله ﷺ شرب قائمًا، وإن أشرب جالسًا فقد رأيت رسول الله ﷺ شرب جالسًا(١).

٥٣٧- حدَّثنا عمر بن محمد، نا يوسف القطان، نا الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى، واللفظ للفضل، عن مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة قال: كان علي بالرحبة(٢)، فأتي بإناء فشرب قائمًا ثم قال: إنَّ أناسًا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم، وإنّي رأيت رسول الله ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت(٣).

٥٣٨- حدَّثنا أبو حفص عمر بن محمد، نا محمد بن إسحاق، نا عفان، نا عبد الواحد، عن عاصم، عن الشَّعبي وعكرمة عن ابن عباس قال: سقيت النَّبي ﷺ من ماء زمزم، فشرب دلوًا من ماء زمزم قائمًا(٤).

٥٣٩- أخبرنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، نا إسحاق بن زريق، نا المغيرة بن صقلاب، نا عمرو بن قيس، عن نافع أنَّه

(١) أخرجه أحمد ١/ ١٣٦)، والطحاوي (٤/ ٢٧٣) من طريق ابن فضيل.
(٢) الرحبة بفتح الراء وهو المكان المتسع، ومنه رحبة المسجد، إلا أن المقصود بها في الحديث رحبة الكوفة ورجحه الحافظ ابن حجر. "فتح الباري" (١٠/ ٨١).
(٣) أخرجه البخاري (٥٦١٥) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.
(٤) أخرجه البخاري (١٦٣٧)، ومسلم (٢٠٢٧) من طريق عاصم.

رأى ابن عمر يشرب قائمًا، وأنَّ ابن عمر أخبره أنَّه رأى رسول الله ﷺ كان يشرب قائمًا[(١)].

٥٤٠- حدَّثنا ابن أبي داود، نا محمد بن آدم المصيصي، نا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كنَّا على عهد رسول الله ﷺ نشرب ونحن قيام، ونأكل ونحن نسعى[(٢)].

٥٤١- أخبرنا أبو محمد بن أبي سفيان، نا سلم بن جنادة، نا حفص بن غياث عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا على عهد رسول الله ﷺ نأكل ونحن نمشي، ونشرب ونحن قيام[(٣)].

قال الشيخ رحمه الله: قد رويت أخبار في النَّهي عن الشُّرب قائمًا، وروي أيضًا النهي عن الأكل قائمًا، وروي: لو يعلم الذي يشرب قائمًا ما في بطنه لاستقاءه.

٥٤٢- أخبرنا عبد الله بن زيدان، نا الحسن بن علي الحلواني ونا أبو بكر بن أبي داود، نا أحمد بن صالح قالا: نا عبد الرزاق قالا: أنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ١٠٠) ومالك في "الموطأ" (٢/ ٩٢٦) من طرق عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٠٨)، والترمذي (١٨٨٠)، وابن ماجه (٣٣٠١)، وابن حبان (٥٣٢٢) من طريق حفص بن غياث.
وقال الترمذي: «حسن صحيح».

(٣) انظر الذي قبله.

قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الذي يشرب قائمًا ما في بطنه لاستقاءه».

وهذا لفظ أحمد بن صالح[١].

٥٤٣- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا محمد بن مسعود العجمي، أنا عبد الرزاق، أنا معمر[٢]، عن الزُّهري عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاءه»[٣].

٥٤٤- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا الحسن بن محمد بن الصبَّاح والعباس بن محمد بن حاتم قالا: نا شبابه بن سوار، عن مغيرة بن مسلم، عن مطر، عن قتادة، عن أنس قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشُّرب قائمًا، وعن الأكل قائمًا، وعن [المجثمة[٤]][٥]، وعن الجلالة[٦]، وأن يشرب من في السقاء[٧].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٥٨٩)، وأحمد (٢/ ٢٨٣ رقم ٧٨٠٩)، وابن حبان (٥٣٢٤) من طريق أبي صالح.
وهو في "صحيح" مسلم (٢٠٢٦) بنحوه عن أبي غطفان، عن أبي هريرة.

(٢) وهو في "جامع معمر" (١٠/ ٤٢٧) برقم (١٩٥٨٨).

(٣) رواه أحمد (١٣/ ٢١٦) برقم (٧٨٠٨) والبزار (٨٠٥٠) وابن حبان (١٢/ ١٤٢) برقم (٥٣٢٤)، والبيهقي (٧/ ٢٨٢) من طريق عبدالرزاق.

(٤) المجثمة: هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل. "النهاية" (١/ ٢٣٩).

(٥) في "الأصل": «وعن المجثمة قائمًا» والمثبت من مصادر التخريج.

(٦) الجلالة من الحيوان هي التي تأكل العذرة. "النهاية" (١/ ٢٨٨).

(٧) أخرجه البزار (٧٢٨٧)، وأبو عوانة (٨١٩٦) من طريق شبابة.
قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ٢٥): «أخرجه البزار وأبو يعلى باختصار، ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم، وهو ثقة».

فقد يحتمل أن يكون ما فعله رسول الله ﷺ من الشرب قائمًا تعريفًا أن نهيه عن ذلك استحباب، ويكون وجهه أنَّ الشَّارب قائمًا إنما يشرب غير مطمئن، والأغلب أيضًا أنَّ أحدًا لا يقصد الشرب قائمًا إلا إذا كان ناهضًا للحركة عن موضعه، أو يكون جائيًا عن موضع ثان قد سار إليه، والشرب في كلا الوجهين لا يقع إلا في حال حركة أو نفيه من الحركة، فاستحب أن يكون شربه يقع مطمئنًا جالسًا ليصل الماء إلى جوفه على سكون وحال يجري في العروق على ما يحب أن يقع جريه عليه، فلا يؤدي إلى مرض، ويكون هذا المعنى عن الأكل قائمًا، وعلى هذا المعنى غلظ الشرب على هذه الحالة، فقيل: لو يعلم فاعله لاستقاءه.

فأما ما روي من شرب رسول الله ﷺ قائمًا فأكثر الأخبار فيه أنَّه كان بزمزم قائمًا عند البئر، ولعل الجلوس كان غير ممكن له لضيق الموضع عليه بازدحام الناس، وكان هذا ضربًا من العذر، وعلى هذا النحو ما روي من شربه قائمًا من القربة من قبل أن القربة تكون معلقة في موضع يحتاج من يريد الشرب منها إلى قيام، وهذا أيضًا حالة شبيهة بالضرورة، فما اتفق من هذه الأحوال فالشرب قائمًا محال[1]، وما خرج عن ذلك فعلى أصل النهي، والله أعلم[2].

---

(١) كذا في "الأصل" ولعلها فجائز.

(٢) وينظر: "معالم السنن" (٤/ ٢٧٤)، "الاستذكار" لابن عبد البر (٨/ ٣٥٥)، "المنتقى" للباجي (٧/ ٢٣٧)، "كشف المشكل من حديث الصحيحين" (١/ ٢٠٠).

وشبيه هذا ما روي في الشرب على ظهر البعير

٥٤٥- على ما أنا به أحمد بن الحسن الكرخي، نا إسحاق بن موسى الأنصاري، نا معن، نا مالك بن أنس(١) عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عمير مولى عبد الله بن عباس[عن أم الفضل بنت الحارث](٢) أنَّ ناسًا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله ﷺ فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم، فأرسلت إليه أم الفضل [بقدح لبن](٣) وهو واقف على بعيره فشرب(٤).

فهذا أيضًا لعل الأصل فيه أن اللبن كالماء فيما يستحب شربه قاعدًا مطمئنًا، ولكن عرض ما روي [١٧٦/ب] في هذا الخبر في حالة تجوز أن يكون البعير الذي كان عليه رسول الله ﷺ وطيًّا غير قلق ولا متحرك، وكان الوقوف يمتد بعد هذا الشرب راكبًا غير زائل عن ذلك الموضع، فقاربت هذه الحال حالة الجلوس، أو يكون رسول الله ﷺ تذمَّم من إيحاش أم الفضل بردها، فكان هذا ضربًا من ضروب العذر، والله أعلم.



(١) وهو في موطئه (١/ ٣٧٥ رقم ٨٣٥).
(٢) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل" وأثبته من مصادر التخريج.
(٣) غير واضحة في "الأصل" والمثبت من مصادر التخريج.
(٤) أخرجه البخاري (١٦٦١) ومسلم (١١٢٣) من طريق مالك.

كراهية النفخ في الشراب

٥٤٦- حدَّثنا ابن أبي داود، نا أحمد بن صالح وهارون بن سعيد قالا: نا ابن وهب، أخبرني قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري، قال محمد: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلمة[(١)] القدح، وأن ينفخ في الشراب[(٢)].

٥٤٧- أنا أبو جعفر بن محمد البغداذي، نا جعفر الصائغ، نا محمد بن سابق، نا إسرائيل، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يكره النَّفخ في الطَّعام والشَّراب[(٣)].

٥٤٨- أنا أبو عروبة، نا أبو تقي قال: نا مراون بن معاوية، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: شرب النَّبي ﷺ ماء فتنفس فيه[(٤)]

---

(١) ثلمة القدح: هو موضع الكسر منه. "النهاية" (١/ ٢٢٠).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٨٠)، وأبو داود (٣٧٢٢)، وابن حبان (٥٣١٥) وتمام في "فوائده" برقم (١٥٢٨) من طريق ابن وهب. وإسناده صحيح، وصححه الشيخ الألباني في "الصحيحة" برقم (٣٨٨).

(٣) رواه أحمد (١/ ٢٢٠، ٣٠٩)، وأبو داود (٣٧٢٨)، والترمذى (١٨٨٨)، وابن ماجه (٣٤٢٩)، من طريق عبد الكريم الجزرى.
قال الترمذي: «حسن صحيح». وصححه الشيخ الألباني في "إرواء الغليل" برقم (١٩٧٧).

(٤) رواه ابن ماجه (٣٤١٧) من طريق مروان. وهو ضعيف.
وضعفه الشيخ الألباني في "ضعيف ابن ماجه" برقم (٣٤١٧).

وهذه الكلمة أعني قوله: فتنفس فيه، يحتمل فتنفَّس في الشُّرب، ليس أنَّه تنفَّس في الإناء، فقد روي عن النَّبي عليه الصَّلاة والسَّلام النَّهي عن التَّنفُّس في الإناء[١].

٥٤٩- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن عبدالأعلى، نا بشر بن المفضل، نا هشام بن أبي عبد الله صاحب الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء»[٢].

قال أبو بكر محمد بن علي رضي الله عنه: وفي التنفس في الإناء طرف من النفخ، لما فيه من ملاقاة النفس الذي عساه أن يكون متغيرًا إياه فيتقذره من رآه، كما يتقذر من النفخ فيه لهذا المعنى، ولما عساه من أن يبدر من ريق النافخ في الإناء وهكذا المتنفس، فإن كان قوله: تنفس على هذا التأويل فلعله صلَّى الله عَلَيْهِ إنما فعله لعلمه بأنَّ رائحة فيه وريقه مستطابان مستلذان عند جميع المسلمين، فكان خارجًا عن المعنى الذي نهى غيره عنه، والله أعلم، والأغلب أن يكون ابن عباس إنَّما أراد أنَّه تنفَّس في الشُّرب، لم يشرب دفعة واحدة، بل شرب متفرقًا، يتنفس عقيب كل دفعة، وقد يحتمل أيضًا وإن كان المراد هذا أن يكون ابن عباس أراد التنفس في الإناء، فإنَّ الاستحباب لمن فرق شرب

(١) ينظر: شرح "سنن ابن ماجه" للسيوطي (١/ ٢٤٤).
(٢) رواه البخاري (١٥٣) عن هشام الدستوائي، ومسلم (٢٦٧/ ٦٥) من طريق يحيى ابن أبي كثير.

الماء إذا أراد أن يتنفس فيما قبل آخر دفعة من شربه أن يعدل بوجهه عن الإناء الذي شرب فيه، إذ في التنفس في الإناء ما يقارب معنى ما ذكرناه من النفخ، فإن كان رسول الله ﷺ فعل هذا فلمخالفته غيره فيما يقع بهذا الفعل على ما قد ذكرناه والله أعلم.

وقد روي عن ابن عباس بهذا الإسناد الذي ذكرناه وهو رواية رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا شرب تنفس في الإناء مرتين

٥٥٠- أنا به أبو القاسم بن منيع، نا الحكم بن موسى، نا عيسى بن يونس، عن رشدين، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يتنفَّس في الإناء مرتين[١].

٥٥١- حدَّثنا أبو عروبة، نا محمد بن العلاء، نا مروان، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس أنَّ النَّبيَّ ﷺ شرب فتنفَّس مرتين[٢].

٥٥٢- أنا علي بن أحمد بن مروان السامري، نا أحمد بن يزيد، نا سعيد بن محمد الوراق، نا رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا شرب تنفس في الشراب مرتين[٣].

وقد روي التنفس ثلاثًا.

---

(١) رواه الترمذي (١٨٦٦) من طريق عيسى بن يونس.
قال الترمذي: «هذا حديث غريب».
(٢) تقدم برقم (٥٤٨).
(٣) رواه أحمد (١/ ٢٨٤) من طريق سعيد بن محمد. وإسناده ضعيف.

٥٥٣- أنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو الربيع الزهراني سليمان ابن داود العتكي، نا عبد الوارث بن سعيد، نا أبو عصام عن أنس ابن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا شرب تنفس في الإناء ثلاثًا ويقول: إنه أروى وأهنأ وأبرأ». قال أنس: وأنا أتنفس في الإناء ثلاثًا(١)

٥٥٤- أنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن يونس، نسبه في حديث قبله فقال: أبو موسى، نا أبو عتاب، نا هشام، عن أبي عصام، عن أنس [١٧٧/أ] أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا شرب تنفس ثلاثًا ويقول: «هو أهنأ وأمرأ(٢) وأبرأ»(٣).

٥٥٥- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن يونس بن موسى، نا أبو عتاب سهل بن حماد، نا هشام، عن قتادة، عن أنس أن النَّبيَّ ﷺ كان إذا شرب تنفس ثلاثًا(٤).

٥٥٦- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن بشار، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا عزرة بن ثابت الأنصاري، عن ثمامة ابن عبد الله بن أنس قال: كان أنس يتنفس في الإناء ثلاثًا، وزعم أنس أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثًا(٥).

قال: أبو بكر محمد بن علي رحمه الله: وهاتان الروايتان في عدد

---

(١) رواه مسلم (٢٠٢٨) من طريق عبد الوارث.
(٢) أي: أجمل انسياغا. "شرح النووي على صحيح مسلم" (١٣/ ١٩٩).
(٣) رواه مسلم (٢٠٢٨).
(٤) رواه مسلم (٢٠٢٨).
(٥) رواه البخاري (٥٦٣١)، ومسلم (٢٠٢٨) من طريق ثمامة.

التَّنفّس قد يخرجان عن الاتفاق، وذاك أن من شرب ثلاث دفعات فإنما يحصل له بالتنفس في الإناء دفعتان، إحداهما عقيب الأولى، والثَّانية عقيب الثَّانية، ثم هو في الثَّالثة إذا شرب لم يبق بينه وبين الإناء شغل، فيشبه أن يكون من روى أنه تنفس مرتين لم يحسب الثالثة التي ليس بعدها شرب، والله أعلم[(١)].

٥٥٧- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا أبو الطاهر، أنا ابن أبي وهب، أخبرني مالك[(٢)]، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ أتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر رضي الله عنه، فشرب ثم أعطى الأعرابي، وقال: «الأيمن فالأيمن»[(٣)].

٥٥٨- حدَّثنا أبو عمر القاضي محمد بن يوسف، نا الحسن ابن ثواب، نا يزيد بن هارون، أنا أشعث عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ بعض دور الأنصار، فحُلب له شاة وأتي باللبن، وعن يمينه أعرابي، وعن شماله أبو بكر وعمر رضي الله عنهما بين يديه، فخاف عمر أن يعطيه الأعرابي فقال: هذا أبو بكر يا رسول الله، فشرب رسول الله، وأعطاه الأعرابي، وقال: «الأيمن فالأيمن»[(٤)].

---

(١) ينظر: "كشف المشكل" لابن الجوزي (٢/ ١٣٧)، شرح النووي على "صحيح" مسلم (١٣/ ١٩٩)، "فتح الباري" (١٠/ ٩٣).
(٢) وهو عنده في "الموطأ" (٢/ ٥١٤) برقم (٢٦٨٢).
(٣) رواه البخاري (٥٦١٩)، ومسلم (٢٠٢٩) من طريق مالك.
(٤) رواه البخاري (٢٣٥٢)، ومسلم (٢٠٢٩) من طريق الزهري.

٥٥٩- حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبد الله بن عمران العابدي، نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد أنَّ النَّبيَّ ﷺ أُتى بقدح فشرب، وعن يمينه غلام أحدث القوم [والأشياخ][1] عن يساره، فلما شرب قال: تأذن لي يا غلام أن أعطي الأشياخ؟ قال الغلام: ما كنت لأوثر بفضلك يا رسول الله أحدًا، فأعطاه[2].

٥٦٠- حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبد الله بن عمر، نا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ أُتي بقدح، فشرب، وعن يمينه غلام، وهو أحدث القوم، والأشياخ عن يساره، فلمَّا فرغ قال: «يا غلام، أتأذن أن أعطي الأشياخ؟» قال: ما كنت لأوثر بفضلك أحدًا يا رسول الله. قال: فتلّه في يده وأعطاه إياه[3].

هو عبد الله بن عمر بن أبان: مُشْكُدانة[4].

٥٦١- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا أبو موسى محمد بن المثنى، نا محمد بن جعفر، نا شعبة قال: سمعت أبا المختار قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: أصاب رسول الله ﷺ وأصحابه عطش قال: فنزل منزلاً: فأتي بإناء، فجعل يسقي

---

(١) في "الأصل": «وشياخ» والمثبت من مصادر التخريج.
(٢) رواه البخاري (٢٣٦٦) ومسلم (٢٠٣٠) من طريق عبد العزيز.
(٣) رواه البخاري (٢٣٦٦) من طريق عبد العزيز.
(٤) قال أبو حاتم: صدوق ووثقه أحمد وهو من رجال مسلم، ينظر في ترجمته: "تهذيب الكمال" (١٥/ ٣٤٥) "الضعفاء" للعقيلي (٢/ ٢٨١) "ميزان الاعتدال" (٢/ ٤٦٠).

أصحابه، وجعلوا يقولون: اشرب. فقال رسول الله ﷺ «ساقي القوم آخرهم»(١).

٥٦٢- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا معلى بن منصور، نا ابن أبي زائدة، نا ابن أبي ليلى، نا عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بكر الصديق قال: نزل رسول الله ﷺ منزلاً، فبعثت إليه امرأة مع ابن لها شاة فحلب ثم قال: «انطلق به إلى أمك» فشربت حتى رويت، ثم جاء بشاة أخرى، فحلب ثم سقى الغلام، ثم جاء بشاة أخرى، فحلب فسقى أبا بكر، ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم شرب(٢).

٥٦٣- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا منصور بن أبي مزاحم، نا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ عاد رجلًا وإلى جنبه ماء في ركي(٣) فقال: «عندكم ماء بات في شنٍّ وإلَّا كرعنا(٤) في هذا الماء» قال: فأتي

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥/ ١١١) برقم (٢٤٧٠٧) وعبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (١/ ١٨٧) برقم (٥٢٨) والبزار في "مسنده" (٨/ ٢٨٤ برقم (٣٣٥٢)، والدولابي في "الكنى" برقم (١٧١٦، ١٩١٢١، ١٩٤١٢)، وأبو داود (٣٧٢٥)، والبزار، والدولابي والبيهقي في "الكبرى" (٧/ ٢٨٦)، وفي "الآداب" (٤٥٣)، وفي "شعب الإيمان" (٥٦٣٥) والضياء في "المختارة" (١٣/ ١١٢، ١١٣) عن شعبة. وإسناده صحيح.

(٢) رواه أبو يعلى (١/ ٩٩) عن زهير أبي خيثمة.
قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/ ١٤٧): «رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام. وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من أبي بكر، وبقية رجاله ثقات».

(٣) الركي: البئر وجمعها ركايا. "النهاية" (٢/ ٢٦١).

(٤) يقال كرع الماء كرعا إذا تناوله بفيه. "النهاية" (٤/ ١٦٤).

بماء وحلب له عليه فشرب[١].

قال منصور: حدَّثني إسماعيل بن عياش بهذا الحديث عن فليح، عن سعيد بن الحارث، عن جابر ثم قال لي إسماعيل هذاك فليح اذهب فاسمعه منه. فلقيت فليحًا فسألته عنه، فحدَّثني كما حدَّثني به إسماعيل.

٥٦٤- حدَّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن بجير، نا أبو الطاهر، أنا ابن وهب، أخبرني محمد بن أبي يحيى بن سليمان، عن أبيه، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له، فسلَّم النَّبيُّ عليه السلام وصاحبه، فرد الرجل، قال: بأبي وأمي في ساعة حارة؟ فقال له: إن كان عندك ماء بات في هذه الليلة في شنة فاسقناه وإلا كرعنا» والرجل يحول الماء في حائطه، [١٧٧/ ب] فقال: عندي يا رسول الله ماء بائت فانطلق إلى العريش، فانطلق بهما إلى عريشه فسكب في قدح ماء، ثم حلب عليه من داجن له، فشرب رسول الله ﷺ، ثم عاد فشرب الرجل الذي جاء مع رسول الله ﷺ[٢].

٥٦٥- أنا أبو القاسم بن منيع، نا منصور بن مزاحم، نا سليمان بن أرقم، عن الحسن، عن أبي هريرة أنَّ النَّبيَّ ﷺ أتى على غدير فيما بين مكة والمدينة فكرع فيه[٣].

---

(١) رواه البخاري (٥٦١٣) عن فليح.

(٢) رواه البخاري (٥٦٢١) عن فليح.

(٣) أورده المقدسي في "أطراف الغرائب والأفراد" للدارقطني (٥/ ١٥٩ رقم ٤٩٩٩) ونقل قول الدارقطني: «تفرد به سليمان بن أرقم عن الحسن عنه».

في النَّبيذ

٥٦٦- أنا أبو القاسم بن منيع، نا طالوت بن عباد أبو عثمان، نا حرب بن سريج [قال:][(١)] حدثتنا زينب عن عائشة رضي الله عنها أنَّها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ في تور من حجارة[(٢)].

٥٦٧- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو الربيع، نا أبو عوانة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان ينبذ لرسول الله ﷺ في تور من حجارة[(٣)].

٥٦٨- نا أبو القاسم بن منيع، نا شيبان، نا قزعة قال: سمعت أبا الزبير، عن جابر قال: كان ينبذ للنبيِّ ﷺ من تور من حجارة أو برمة من حجارة[(٤)].

٥٦٩- أنا عبد الله بن زيدان، نا الحسن الطُهري، نا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان النَّبيُّ ﷺ ينبذ له في تور بِرَام، وإن لم يوجد نبذ له في سقاء[(٥)].

٥٧٠- نا أبو بكر بن أبي داود، نا سليمان بن معبد أبو داود السنجي، حدَّثني عبيد بن عقيل، حدَّثني أبو عمرو بن العلاء، عن

---

(١) في "الأصل": «قالت».

(٢) رواه البغوي (١١/٣٦٣). وهو في "صحيح" مسلم من حديث جابر. انظر الحديث التالي.

(٣) رواه مسلم (١٩٩٩) عن أبي عوانة.

(٤) رواه مسلم (١٩٩٩).

(٥) رواه مسلم (١٩٩٩)، والنسائي (٨/ ٣١٠).

أبي الزبير، عن جابر ﵁ أن النَّبي ﷺ كان ينبذ له في تور من حجارة، فيشرب أوَّل يوم، والثَّاني، والثَّالث إلى نصف النهار، ثم إما أن يهراق أو يشربه بعض الخدم(١).

٥٧١- أنا أبو بكر بن أبي داود، نا نصر بن علي، أنا سليمان ابن سليمان، نا الحجاج بن أرطاة، عن يحيى بن عبيد، عن ابن عباس ﵁ قال: كان النَّبيُّ ﷺ ينبذ له النَّبيذ، فيشربه أوَّل يوم والثَّاني والثَّالث ويهريقه الرابع(٢).

٥٧٢- أنا أبو بكر بن أبي داود، نا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، نا أبي، نا أبو حماد - يعني الحنفي - عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عباس ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ ينبذ له فيشربه يومه وليلته، والغد من يومه وليلته، فإذا كان مساء الثالثة . . وذكر الحديث(٣).

٥٧٣- نا أبو بكر بن أبي داود، نا علي بن نصر بن علي، نا [حبان](٤) بن هلال، نا سفيان بن حبيب، نا عبد الملك بن جريج عن سعيد بن ميناء عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس قال:

---

(١) رواه مسلم في "صحيحه" برقم (١٩٩٩) من حديث أبي الزبير عن جابر دون قوله: فيشرب أول يوم . .إلخ ورواه ابن حبان برقم (٥٣٩٦) وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٣/ ٣٠٣) برقم (٦٥١)، والبغوي في "الأنوار" (١/ ٦٥١) وسنده صحيح وصححه العلامة الألباني في "التعليقات الحسان" برقم (٥٣٧٢).

(٢) رواه مسلم (٢٠٠٤) عن يحيى بن عبيد أبي عمر.

(٣) رواه مسلم (٢٠٠٤).

(٤) في "الأصل": «حيان» والتصويب من مصادر التخريج وكتب التراجم.

كان النَّبي ﷺ لا يشرب نبيذًا فوق ثلاث[١].

٥٧٤- أنا أبو بكر بن [أبي][٢] داود، نا يعقوب - هو أبو سفيان - نا علي بن الحسن العسقلاني، نا ابن المبارك، عن [حسين][٣]، عن عكرمة أنَّ رجلًا سأل ابن عباس عن نبيذ رسول الله ﷺ فقال: كان يشرب النَّهار ما يصنع باللَّيل، ويشرب باللَّيل ما يصنع بالنَّهار[٤].

٥٧٥- أنا عبد الله بن محمود المروزي، نا إبراهيم عبد الله الخلال، نا عبد الله - هو ابن المبارك - نا أبو حمزة السكري، عن جابر، عن أبي النضر قال: سألت امرأة عائشة: كيف كنتم تنتبذون لرسول الله ﷺ قالت: كنا نمرس[٥] له تمرات من الليل فيشربه من الغد[٦].

٥٧٦- نا أبو بكر بن أبي داود، نا محمد بن عبد الله الزيادي، نا معتمر، عن شبيب، عن مقاتل بن حيان، عن عمته عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: [كنت][٧] أنتبذ لرسول الله ﷺ في سقائه غدوة، فإذا أمسى شرب على عشائه، فإن فضل شيء صببته

---

(١) رواه أبو عوانة (٨١٢٣)، عن أبي بكر بن أبي داود شيخ المصنف، والطبراني (١٠/ ٢٩٤)، عن علي بن نصر.
قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ٦٧): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

(٢) ما بين معقوفتين ليس في "الأصل"، وتقدم مراراً على الصواب.

(٣) في "الأصل": «حسن» والتصويب من مصادر التخريج وكتب الرجال.

(٤) رواه أحمد (١/ ٢٨٧) عن حسين بن عبد الله، وهو ضعيف.

(٥) أي: أدلكها. "النهاية" (٤/ ٣١٩).

(٦) رواه إسحاق بن راهويه (١٨١٠) عن جابر الجعفي، وهو ضعيف.

(٧) في "الأصل": «كيف» والمثبت هو المناسب للسياق.

وفرغته، ثم يغسل السقاء ثم ينتبذ فيه، فإذا أصبح شرب على غذائه، فإذا فضل شيء صببته وفرغته، ثم يغسل السقاء، ثم ينتبذ فيه مرتين(١).



(١) رواه أحمد (٦/ ١٢٤)، وأبو داود (٣٧١٢) عن المعتمر. وإسناده ضعيف لجهالة عمرة عمة مقاتل.
ونحوه في مسلم (٢٠٠٥/ ٨٥) عن عائشة رضي الله عنها.

ذكر أخبار تدخل في أمور السُّلطانيَّة

إذ كان النَّبي ﷺ أجل سلطانٍ لله في أرضه

فمن ذلك ذكر العمال والولاة والأعوان. أولهم الوزير.

٥٧٧- نا أبو عَرُوبَة الحسين بن أبي معشر الحراني، نا سلمة ابن شبيب، نا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، عن عبد الله بن أبي مُلَيْل[(١)]، عن علي قال: لم يكن نبيٌّ إلَّا أُعطي سبعة نجباء وزراء وإنَّ نبيكم أعطي أربعة عشر، منهم أبو بكر وعمر[(٢)].

٥٧٨- أنا أبو القاسم بن منيع[(٣)]، نا العلاء بن موسى أبو الجهم بن عطية الباهلي، نا سوار بن مصعب، عن عطية العوفي [١٧٨/أ]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل، وأمَّا وزيراي من أهل

---

(١) في "الأصل" «بن أبي مليك» بالكاف، والمثبت من مصادر التخريج وكتب الرجال. وانظر: «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٨/ ٢٦٩). و"تبصير المنبئة" لابن حجر (٤/ ١٣١٩). وقال ابن حجر في "تعجيل المنفعة" (٥٩١): «وأبوه بلامين مصغَّر».

(٢) رواه أحمد في "المسند" (١/ ٨٨، ١٤٢، ١٤٨)، وفي "فضائل الصحابة" (١/ ٢٢٨) برقم (٢٧٥) والترمذي برقم (٣٧٨٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" برقم (٢٧٦٨) والدينوري في "المجالسة" برقم (٣٥١٢) والآجري في "الشريعة" برقم (١٨٠٢)، وقد اختلف فيه وإسناده ضعيف.

(٣) وهو في "مسند" الجعد (ص ٢٩٨ رقم ٢٠٢٦).

الأرض فأبو بكر وعمر»[(١)].

٥٧٩- أنا عبد الله بن زيدان البجلي، نا إبراهيم بن إسحاق الصواف، نا أحمد بن يحيى الأحول، قال: حدثتنا عائشة بنت يونس، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: [قال][(٢)] رسول الله ﷺ: «إنَّ لي أربعة وزراء؛ وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض، فأمَّا وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل، وأمَّا وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر»[(٣)].

٥٨٠- أنا أبو الهيثم وعلي بن داود القنطري أبو الحسن، نا عبد الله بن صالح، نا المعلى بن هلال، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكل نبي أمينين ووزيرين؛ فأميناي ووزيراي من أهل السماء: جبريل وميكائيل، وأميناي ووزيراي من أهل الأرض: أبو بكر وعمر»[(٤)].

---

(١) ورواه عبدالله بن أحمد في "زوائد فضائل الصحابة" (١/ ١٦٤) برقم (١٥٢) والآجري في "الشريعة" برقم (١٣٢٦) وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" برقم (١٤٥)، والحاكم (٢/ ٢٩٠) عن سوار بن مصعب، والترمذي (٣٦٨٠) عن عطية.
قال الترمذي: «حسن غريب».

(٢) في "الأصل": «كان» والمثبت هو المناسب للسياق.

(٣) رواه الطبراني (١١/ ١٧٩)، وابن عساكر (٤٤/ ٦٢) عن عطاء عن ابن عباس بنحوه.
قال الهيثمي ٩/ ٥١: رواه الطبراني، وفيه محمد بن مجيب الثقفي، وهو كذاب.

(٤) رواه الآجري في "الشريعة" (١٣٢٨) عن القنطري. وفيه المعلى وهو كذاب.

٥٨١- أنا أبو عَرُوبَة، نا إسحاق بن زيد وأحمد بن سليمان قالا: نا أبو نعيم، نا فطر، عن كثير بيَّاع النوى قال: سمعت عبد الله بن مليل [قال:][١] سمعت عليًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنَّه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء، وزراء، وإنِّي قد أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو، بكر، وعمر، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، والمقداد، وحذيفة، وبلال، وعمار، وسلمان»[٢].

٥٨٢- حدَّثنا أبو عروبة، نا إسحاق بن زيد، نا أبو غسان، نا جعفر الأحمر، عن كثير، حدَّثني عبد الله بن مليل [قال][٣]: قال علي: إنَّه لم يكن نبي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء، ألا أنَّ نبيَّكم أعطي أربعة عشر: أنا، وابني الحسن والحسين، وجعفر،وحمزة، وأبو بكر، وعمر، وابن مسعود، وعمار بن ياسر، وأبو ذر، والمقداد بن الأسود، وحذيفة بن اليمان، وسلمان، وبلال»[٤].

٥٨٣- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو عمرو محمد بن خزيمة المصري، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبي،

(١) في "الأصل": «قالت».
(٢) رواه أحمد (١/ ٨٨، ١٤٢، ١٤٨) من طرق عن عبدالله بن مُلَيْل، وإسناده ضعيف. عبدالله بن مليل سبق الكلام عليه في الحديث رقم (٥٧٧). وكثير بيَّاع النوي: هو كثير من إسماعيل النواء، ضعفه أبو حاتم والنسائي وغيرهما. ينظر: "ميزان الاعتدال" (٣/ ٤٠٢).
(٣) غير واضحة في "الأصل".
(٤) رواه أحمد (١/ ٨٨، ١٤٢، ١٤٨) من طرق عن عبدالله بن مليل، وإسناده ضعيف. انظر الكلام على ما قبله.

عن ثمامة، عن أنس ﵁ قال: كان قيس بن سعد عند النَّبيِّ ﷺ بمنزلة صاحب الشُّرَط من الأمير، ينظر في أمره[١].



(١) رواه البخاري (٧١٥٥) عن محمد الأنصاري.

الكُتَّاب

٥٨٤- نا عمر بن محمد، نا سليمان بن داود - وهو أبو الربيع المهري - أنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني ابن السَبَّاق أنَّ زيد بن ثابت حدثه قال: أرسل إليَّ أبو بكر فقال: إنَّك رجل شاب عاقل لا نتَّهمك، وكنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ ... وذكر حديث جمع المصاحف(١).

٥٨٥- أخبرنا القاسم، نا العباس بن محمد، نا محاضر بن المورع، نا الأعمش، عن ثابت بن [عبيد](٢) عن زيد بن ثابت قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا زيد إنَّما يرد عليَّ كتب بالسريانية لا نحسن أن نقرأها، فتعلم لي الكتاب بالسِّريانيَّة». فتعلَّمت له في ستة عشر يومًا أو سبعة عشر يومًا، فكنت أقرأ الكتب للنبي عليه السلام(٣).

٥٨٦- حدَّثني عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر ويحيى بن سعيد قالا: نا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعتُ البراء بن عازب يقول: لما صالح رسول الله ﷺ أهل مكة كتب علي بينهم كتابًا، فكتب: محمد رسول الله، فقال

---

(١) رواه البخاري (٤٦٧٩) من طريق الزهري.

(٢) في "الأصل": «عبد» والتصويب من كتب التراجم، ومصادر التخريج.

(٣) رواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥/ ٢٨٠) عن الأعمش، به، ورواه أبو داود (٣٦٤٥)، والترمذي (٢٧١٥) عن خارجة بن زيد عن زيد. وقال: «حسن صحيح»، وعلقه البخاري في "صحيحه" (٧١٩٥) عن خارجة تعليقًا مجزومًا به. وحسنه الشيخ الألباني في "الصحيحة" برقم (٢٨٧).

المشركون: لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسول الله لم نقاتلك. فقال لعلي: «امحه» فقال علي: ما أنا بالذي أمحاه. قال: فمحاه رسول الله ﷺ بيده، وصالحهم على أن يدخل مكة هو وأصحابه ثلاثة أيَّام، ولا يدخلوها إلَّا بجلبان السلاح، فسألوه: ما جلبان السلاح؟ قال: «القراب بما فيه»[1].

٥٨٧- حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد الطهراني أبو العباس، أنا سليمان بن بوية البغدادي بالنهروان، نا محمد بن الحجاج، نا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد،عن أبيه قال: كان النَّبي ﷺ إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه،وكان كاتب سر رسول الله ﷺ، فإذا جاء العباس تنحى له أبو بكر عن مكانه فجلس فيه[2].

٥٨٨- أخبرنا الهيثم، نا أحمد بن زهير بن حرب، نا موسى، نا أبو عوانة عن أبي حمزة قال: كنت ألعب مع الغلمان فإذا رسول الله ﷺ قد أقبل قال: «اذهب فادع لي معاوية» وكان كاتب الوحي[3].

وذكر بعض أهل العلم[4] من كان يكتب لرسول الله ﷺ

---

(١) رواه البخاري (٢٦٩٨)، ومسلم (١٧٨٣) عن محمد بن بشار.

(٢) رواه أبو القاسم السهمي في "الفضائل" كما في "ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى" (١٩٢) و"سبل الهدى والرشاد" (١١/٩٨). وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/ ٣٤٤) وجاء في سنده: جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.

(٣) رواه مسلم (٢٦٠٤) من حديث شعبة، عن أبي حمزة القصاب، عن ابن عباس.

(٤) هو الطبري في "تاريخ الأمم والملوك" (٢/ ٢١٨).

فقال: «ذكر أنَّ عثمان بن عفان كان يكتب له أحيانًا، وعلي بن أبي طالب، [١٧٨/ب]، وخالد بن سعيد، وأبان بن سعيد، والعلاء بن الحضرمي؛ قال: «وقيل إنَّ أول من كتب له: أبي بن كعب، فكان إذا غاب أبي كتب له زيد بن ثابت، وكتب له عبد الله ابن سعد بن أبي سرح، ثم ارتد عن الإسلام ثم راجع الإسلام، يوم فتح مكة».

وذكر غير هذا العالم[١] في ذكر كُتَّاب رسول الله ﷺ: علي ابن أبي طالب، وعثمان بن عفان،فإن غابا فأبي بن كعب وزيد بن ثابت. قال: وكان خالد بن سعيد بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان يكتبان بين يديه في حوائجه، فأمَّا معاوية فإنَّه كان يكتب له قبل وفاته بأشهر.

قال: وكان المغيرة بن شعبة والحصين بن المنذر يكتبان ما بين الناس وكانا إذا لم يوجد خالد ومعاوية يكتبان ما كانا يكتبان.

قال: وكان عليه السلام يبعث الأرقم والعلاء بن عقبة يكتبان بين القوم عندهم في قبائلهم ومياههم، وفي دور الأنصار، وبين الرجال والنساء.

وكان الزبير بن العوام وجهم بن الصلت يكتبان الصدقة، وكان حذيفة بن اليمان يكتب خرص تمر الحجاز.

قال[٢]: وكان زيد بن ثابت ترجمان رسول الله ﷺ وكاتبه إلى

---

(١) العبارة المذكورة لمسكويه صاحب "تجارب الأمم" (١/ ٢٧٤) وانظر "العقد الفريد" لابن عبد ربه الأندلسي (٤/ ١٤٧)، "تاريخ الطبري" (٦/ ١٧٩).

ملوك البلدان مع ما كان يلي من كتبة الوحي، وتعلم الفارسية في ثمان عشرة من رسول كسرى، والرومية من خادم لرسول الله ﷺ، والقبطية من خادم له عليه السلام.

قال: وحنظلة بن الربيع بن المرقع بن صيفي الأسدي، وكان النَّبي ﷺ يضع خاتمه عنده، وقال: «الزمني، وذكرني[3] بكل شيء لثالثة»، فكان لا يأتي على مال ولا على طعام ثلاثة أيام إلا أخبره به، فلا يبيت عليه السلام وعنده منه شيء، وكان خليفة كل كاتب من كتاب النَّبي عليه السلام عن عمله، فغلب عليه اسم الكاتب، ومات بمدينة الرها.

وذكر محمد بن عمر الواقدي[4] بإسناد له قال: أول من كتب لرسول الله ﷺ: عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، ثم افتتن وارتد كافرًا، فكتب له عثمان بن عفان، وخالد بن سعيد، وأبان ابن سعيد، وجهم بن الصلت بن مخرمة، والعلاء بن الحضرمي، وشرحبيل بن حسنة، فلما كان عام الفتح وأسلم معاوية كتب.

وقال الواقدي أيضًا بإسناد له عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كان أول من كتب له، أبي ابن كعب فإن لم يحضر أبي بن كعب، دعا زيد بن ثابت فكانا يكتبان الوحي ويكتبان إلى من كاتبه.

---

(٢) "تجارب الأمم" (١/ ٢٧٤)، ونقله ابن الجوزي في "المنتظم" (٥/ ٢١٤).

(٣) وفي "تجارب الأمم": أذكرني.

(٤) أخرجه عنه البلاذري في "فتوح البلدان" (٤٥٨) وانظر: "مغازي الواقدي" (٢/ ٢٧٩).

صاحب الخاتم

٥٨٩- أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا أبو الخطاب زياد ابن يحيى الحساني، نا أبو عتاب سهل بن حماد، نا أبو مكين، حدثني إياس بن الحارث بن معيقيب، عن جده المعيقيب وجده من قبل أمه أبو ذباب قال: كان خاتم رسول الله ﷺ من حديد ملوي بفضة، فربما كان في يدي. قال: وكان المعيقيب على خاتم رسول الله ﷺ[1].

قال الشيخ رحمه الله: وقد ذكرنا فيما يلي هذا الباب قول من قال: إنَّ النَّبي ﷺ كان يضع خاتمه عند حنظلة بن الربيع الكاتب.



(١) رواه أبو داود (٤٢٢٤)، والنسائي (٨/ ١٧٥). وإسناده ضعيف. إياس بن الحارث، فيه جهالة.



صاحب السِّواك والوسادة والنَّعلين والمطهرة

٥٩٠- نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا يوسف بن موسى القطان، نا جرير، عن المغيرة بن مقسم، عن إبراهيم قال: أتى علقمة [الشام](١) فدخل مسجدًا يصلي فيه ... فذكر الحديث، وأنَّه جلس إلى أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء: ممن أنت؟ فقال من أهل الكوفة. فقال أبو الدرداء رضي الله عنه: أَوَلَم يكن فيكم صاحب النَّعلين والوسادة والسِّواك والمطهرة: عبد الله بن مسعود ... وذكر باقي الحديث(٢).



(١) في "الأصل": «الشاة» والتصويب من مصادر التخريج.
(٢) رواه البخاري (٣٧٤٢) من طرق عن مغيرة، ومسلم (٨٢٤/ ٢٨٣) عن جرير، مختصرًا.

في الأعوان والحرس وأصحاب الثوب

٥٩١- أنا إسماعيل بن موسى الحاسب، نا عثمان بن أبي شيبة، نا زيد بن حباب، نا موسى بن عبيدة، حدثني حسن بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف، قال: كان لا يفارق منَّا رسول الله ﷺ أربعة أو خمسة من أصحابه لما ينوب من حوائجه بالليل والنهار(١).

٥٩٢- أخبرنا أبو صابر زيد بن عبد العزيز الموصلي، نا محمد بن يحيى بن فيَّاض الزماني، نا عبد الوهاب قال: سمعت يحيى يقول: سمعت عبد الله - يعني ابن عامر بن ربيعة - يقول: قالت عائشة رضي الله عنها: أرق رسول الله ﷺ ذات ليلة قال: «ليت رجلًا من أصحابي حرسني الليلة» قالت: إذ سمعنا صوت السلاح فقال: «من هذا؟» فقال [١٧٩/أ] سعد بن معاذ: أنا يارسول الله، جئت أحرسك، قالت: فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيطه(٢).

٥٩٣- حدَّثنا عمر بن محمد، نا محمد بن عثمان، نا خالد بن مخلد عن سليمان، عن يحيى بن سعيد قال: سمعتُ عبد الله بن

---

(١) رواه أبو يعلى (٢/ ١٦٤)، وإسماعيل بن إسحاق في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٢٨ رقم ١٠) من طريق زيد بن الحباب.
قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ١٦١): و«فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف».

(٢) رواه مسلم (٢٤١٠) عن عبدالوهاب، والبخاري (٢٨٨٥) عن يحيى بن سعيد.
وفيه: أنه سعد بن أبي وقاص كما في الرواية التالية.

عامر بن ربيعة يقول: قالت عائشة: أرق رسول الله ﷺ ذات ليلة ثم قال: «ليت رجلًا صالحًا من أصحابي يحرسني الليلة» إذ سمعت أصوات السلاح، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا» فقال سعد بن أبي وقاص: أنا يا رسول الله جئت أحرسك. قالت عائشة رضي الله عنها: فنام رسول الله ﷺ[(١)].

قال الشَّيخ رحمه الله: وقد ذكرنا في أوَّل "كتاب الدلائل" أخبارًا عن أبي ذر وابن عباس وعائشة أنَّ النَّبيَّ عليه السلام كان يُحرس حتى نزل قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المائدة: ٦٧].

٥٩٤- أخبرنا الهيثم، نا إسحاق بن إبراهيم، نا أحمد بن منيع، نا أبو أحمد، نا كثير، عن ربيح بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده قال: كنا نتناوب رسول الله ﷺ، نبيت [عندما][(٢)] يكون له الحاجة أو يطرقه الأمر من الليل فيبعثنا[(٣)].



---

(١) سبق في الذي قبله.

(٢) في "الأصل": «عند».

(٣) رواه أحمد بن منيع كما في "إتحاف المهرة" (٥٥٧٤) للبوصيري وقال: «هذا إسناد ضعيف لضعف ربيح بن عبد الرحمن».
وروواه أحمد (٣/ ٣٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥/ ٣٥) عن أبي أحمد.

حاملو الرايات والألوية

٥٩٥- أنا أبو القاسم بن منيع، نا عبد الله بن عمر القواريري، نا جعفر بن سليمان الضبعي، نا مالك بن دينار قال: سألت سعيد ابن جبير ونحن بمكة: من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ فلم يجبني وقال: إنَّك لرخو اللبب، قال: فغضبت وأسكنت إلى إخواننا، فقلت: ألا تعجبون من سعيد بن جبير!! إني سألته عن شيء فلم يجبني، وقال: إنك لرخو اللبب. قالوا: وعن أي شيء سألته؟ قال: قلت: من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ قالوا لي: بئس ما صنعت تسأل سعيد بن جبير: من كان حامل راية رسول الله ﷺ، وهو خائف من الحجاج. ثم قالوا: كان حاملها علي، كان حاملها علي[1].

٥٩٦- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا منصور بن أبي مزاحم، نا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: كان علي بن أبي طالب صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر وكان الحكم يقول: صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلها[2].

---

(١) رواه أحمد في "فضائل الصحابة" (١١٦٣) - ومن طريقه الحاكم (٣/ ١٤٧) - عن جعفر، وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".

(٢) رواه الطبراني (١١/ ٣٩٣) وفي "الأوسط" (٥٢٠٢) عن أبي شيبة.
قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ٣٢١): «رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير" وفيه أبو شيبة إبراهيم وهو ضعيف».
قلت: وأبو شيبة هو: إبراهيم بن عثمان العيسى، وهو متروك الحديث. قال الذهبي: «روى عثمان الدارمي، عن ابن معين: ليس بثقة. وقال أحمد: ضعيف. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال النسائي: متروك الحديث». =

٥٩٧- حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبو اسامة، نا هشام بن عروة، عن عروة، أخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال: سمعتُ العباس بن عبد المطلب يقول للزبير: يا أبا عبد الله هاهنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية؟ - يعني يوم فتح مكة - وقال غير إبراهيم: قال: نعم، فقال عروة: أمر رسول الله ﷺ الزبير أن يركز رايته بالحجون[1].

٥٩٨- حدَّثنا ابن صاعد، نا حميد بن الربيع، نا أبو أسامة حماد بن أسامة، نا هشام بن عروة، عن نافع بن جبير بن مطعم قال: سمعت العباس يقول للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله هاهنا أمرك

= ينظر: "ميزان الاعتدال" للذهبي (١/ ٤٧).
لكنه متابع كما سيأتي في الخبر الآتي برقم (٥٩٩) عن الحجاج بن أرطأة، ولكنه مدلس وقد عنعن.
وله رواية أخرى أخرجها عبدالرزاق (٩٦٤٠) - ومن طريقه أحمد في "المسند" (٣٤٨٦) والبخاري في "الكبير" (٦/ ٢٥٨) - عن معمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم، قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس: «أنَّ راية النبي ﷺ مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة، وكان إذا استحر القتل، كان رسول الله ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار» وإسناده ضعيف. قال الأرنؤوط في تعليقه على "مسند الإمام أحمد": «إسناده ضعيف، عثمان الجزري: هو الذي يقال له: عثمان المشاهد، روى عنه معمر والنعمان بن راشد، سئل الإمام أحمد عنه، فقال: روى أحاديث مناكير، زعموا أنه ذهب كتابه، وقال أبو حاتم: لا أعلم روى عنه غير معمر والنعمان، ووهم الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٣٢١) فظنه عثمان بن زفر الأمي، وأخطأ فوثق الأخير، فهو مجهول، وعثمان الجزري هذا لم يترجم له الحسيني وابن حجر، مع أنه من شرطهما. وشطح قلم ابن حجر في "الفتح" (٦/ ١٢٧) بعد أن نسب الحديث إلى أحمد: "إسناده قوي".

(١) رواه البخاري (٢٩٧٦، ٤٢٨٠) عن أبي أسامة. وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وسيسمَّى في الحديث التالي هنا.

رسول الله ﷺ أن تركز الراية؟ - يعني بالحجون - قال: نعم[(١)].

٥٩٩- أخبرنا ابن زيدان، نا محمد بن عبيد، نا أبو مالك، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر علي بن أبي طالب، وكان سعد بن عبادة صاحب راية الأنصار[(٢)].

٦٠٠- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا عيسى بن حماد، أنا الليث عن عقيل بن خالد، عن محمد بن مسلم أنَّه قال: إنَّ ثعلبة ابن أبي مالك القرظي أخبره أنَّ قيس بن سعد السَّاعدي وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ ... في حديث ذكره[(٣)].

٦٠١- حدَّثنا ابن أبي داود، نا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدَّثني أبي، عن جدي، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني ثعلبة بن أبي مالك القرظي أنَّ قيس بن سعد بن عبادة وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ ... في حديث ذكره[(٤)].

قال الشيخ: وفي هذا الفصل شيء يأتي قريبًا إن شاء الله.

---

(١) سبق في الذي قبله.

(٢) رواه الطبري في "تاريخه" (٢/ ٤٣١)، والطبراني (١١/ ٣٩٣) وفي "الأوسط" (٥٢٠٢) عن أبي شيبة وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٤٥) من طريق الحجاج، وهو ابن أرطأة، مدلس، وقد عنعن في هذا الإسناد، ولم يصرِّح بالتحديث. فالإسناد ضعيف، وينظر بقية الكلام على هذا الخبر فيما مضى برقم (٥٩٦).
قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ٣٢١): «رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير"، وفيه أبو شيبة إبراهيم، وهو ضعيف».

(٣) رواه البيهقي (٦/ ٣٦٢) من طريق عيسى بن حماد، ورواه البخاري (٢٩٧٤) من طريق الليث.

(٤) سبق في الذي قبله، وانظر: "الإصابة" (٥/ ٥٦٠).

في أسماء الموالي والمماليك(١)

٦٠٢- نا أبو القاسم بن منيع، نا منصور بن أبي مزاحم، نا أبو حفص الأبار، عن معاوية بن أبي قرة قال: شهد بدر عشرون مملوكًا، منهم مملوك للنبي ﷺ يقال له: هرمز، فأعتقه(٢).

٦٠٣- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا منصور بن أبي مزاحم، نا أبو حفص الأبار، عن ابن أبي زياد، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك قال: كان للنبيِّ ﷺ موليان، حبشي وقبطي، فاستبَّا يومًا والنَّبيُّ ﷺ يسمع فقال أحدهما لصاحبه: يا حبشي، وقال له الآخر: يا قبطي، فقال النَّبيُّ ﷺ: «لا تقولا هذا، إنما أنتما رجلان من آل محمد ﷺ»(٣).

٦٠٤- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا سلمة - هو ابن شبيب - وحدَّثنا [١٧٩/ب] أبو العباس بن السكين البلدي، حدثني إسحاق بن زيد. ونا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا سليمان بن سيف الحراني، قالوا جميعا: نا محمد بن سليمان بن أبي داود و، قال

---

(١) ينظر: "الإشارة" للحافظ مغلطاي (٣٦١)، "جامع الآثار" (٧/ ٢٧٧-٣٢٢)، وقد صنَّف فيهم السخاوي كتابه "الفخر المتوالي".

(٢) رواه ابن أبي خيثمة - كما في "جامع الآثار" لابن ناصر الدين (٧/ ٣٠٩) - وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥/ ٢٧٦٩) برقم (٦٥٨١)، وابن منده في "معرفة الصحابة" - كما في "الإصابة" (٦/ ٤١٩) - وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٢٨٧) من طريق منصور، به.

(٣) أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٢١٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٨١) من طريق منصور بن أبي مزاحم، به. وإسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبي زياد.

سلمة الحراني: نا زهير بن محمد، عن أبي بكر، عن أنس رضي الله عنه قال: كان للنبي ﷺ غلام اسمه: قفيز[١].

٦٠٥- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا إسحاق بن إبراهيم، نا أبو بكر الكلبي، نا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعت ابن أبي رافع قال: سمعت شقران مولى رسول الله ﷺ يقول: أنا والله طرحت القطيفة في قبر رسول الله ﷺ يوم توفي[٢].

قال الشيخ: وهذا باب يتسع ويوجد على التتبع، وقد ذكر أهل المعرفة بالأخبار ما ذكروه ونحن نحكي قولهم ثم ما اتفق مما نجده عندنا كتبناه إن شاء الله.

ذكر أبو حسان[٣]، أخبرني محمد بن عمر

---

(١) أخرجه ابن مندة في "معرفة الصحابة" - كما في "الإصابة" (٥/ ٣٤٥) - وابن شاهين في "الصحابة" - كما في "الإصابة" (٥/ ٣٤٤) - وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥٨٠٤)عن سلمة بن شبيب، به، وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٢٧٧) عن زهير بن محمد، به. وقال الحافظ ابن حجر: «وهو ضعيف لأجل محمد ابن سليمان الحراني». اهـ. قلت: قفيز بوزن عظيم كذا ضبطه عبدالغني بن سعيد - كما في "الإصابة" (٥/ ٣٤٥) -. وقفيز ذكره الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (٤/ ١٨٥٠)، عبدالغني الأزدي في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٥٩٢)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤/ ٢٣٦٤)، وقال ابن ماكولا في "الإكمال" (٧/ ٥٤): وأما قفيز أوله قاف وآخره زاي، فهو غلام للنبي ﷺ كان اسمه قفيزًا، روى ذلك أنس بن مالك. وهو كذلك في "تبصير المنتبه" (٣/ ١٠٨٢). لابن حجر.

(٢) أخرجه الترمذي (١٠٤٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٧٥) من طريق جعفر بن محمد، به. قال الترمذي: «حديث شقران حديث حسن غريب، وروى علي بن المديني عن عثمان بن فرقد هذا الحديث».

(٣) الحسن بن عثمان، أبو حسان الزيادي البصري، كان فهمًا، قد عمل الكتب، وكان عالمًا بأيَّام الناس، وحدَّث وكتب الناس عنه علمًا كثيرًا، وكان كريمًا =

الأسلمي[١]، حدَّثني عتبة ابن جبيرة الأسلمي قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم أن افحص لي عن أسماء خدم رسول الله ﷺ ومواليه من الرِّجال والنِّساء، فكتب إليه يخبره أنَّ أم أيمن واسمها: بركة كانت لأب رسول الله ﷺ فورثها فأعتقها، وكان عبيد بن زيد بن عمرو الخزرجي قد تزوجها بمكة، فولدت له أيمن بن عبيد.

ثم إنَّ خديجة ملكت زيد بن حارثة، اشتراه لها حكيم بن حزام بسوق عكاظ بأربع مئة درهم، فسأل رسول الله ﷺ خديجة أن تهبه له بعد أن تزوَّجها، فوهبته له، فأعتق رسول الله ﷺ زيدًا وأعتق بركة.

وكان أبو رافع واسمه: أسلم، وكان للعباس، فوهبه لرسول الله ﷺ، فلمَّا أسلم العباس بشَّر به رسول الله ﷺ فأعتقه[٢].

= واسعًا، وكان قد استقضي (ولي القضاء). روى عن وكيع بن الجرَّاح والواقدي، وهيثم بن بشير، والطيالسي، وآخرين. روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو العباس الكديمي، ومحمد بن محمد الباغندي، وغيرهم. قال الخطيب البغدادي في ترجمته: «وكان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة ولي قضاء الشرقية بعد محمد بن عبدالله - المؤذن في خلافة المتوكل». ينظر: "أخبار القضاة" لوكيع (٣/ ٢٩٢)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣/ ٢٥) "فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن منده (٢٣٠٣)، "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٣٩).

(١) محمد بن عمر الأسلمي، وهو الواقدي المتقدم مرارًا.

(٢) "جامع الآثار" (٧/ ٢٧٨). وقال عبدالغني: «وأبو رافع واسمه أسلم، وقيل: إبراهيم، وكان عبدًا للعباس، فوهبه للنبي ﷺ فأعتقه». قال صاحب "المورد": «أبو رافع هذا أُختلف في اسمه، فعن ابن المديني ومصعب وابن نمير وابن سعد أنَّ اسمه أسلم. قال ابن عبدالبر: وهو أشهر ما قيل فيه. =

وكان أبو كبشة من مولّدي مكة، فأعتقه[(١)].

وكان له غلام يقال له سفينة فأعتقه.

وكان له: ثوبان ابتاعه بالمدينة، وهو من أهل اليمن، له فيهم نسب[(٢)].

= وقال ابن معين وأبو سعيد ابن يونس المصري: اسمه إبراهيم، وذكر ابن عبدالبر: أن اسمه هرمز فيما قيل. وذكر ابن الجوزي أنه قيل: إنَّ اسمه أيضًا ثابت . قال: ويقال: يزيد. وكان أبو رافع هذا قبطيًا وأسلم بمكة قبل بدر مع إسلام أم الفضل، فكتموا إسلامه وشهد أحدًا والخندق وباقي المشاهد، وكان على ثقل رسول الله ﷺ وكان للعباس فوهبه لرسول الله ﷺ، فلما أسلم العباس بشَّر رسول الله ﷺ بإسلامه، ففرح بذلك وأعتقه، وزوجه مولاته سلمى، وشهد فتح مصر واختط بها.
واختلفوا في وقت وفاته، فقيل: قبل عثمان، وقيل: في خلافة علي، وقيل: سنة أربعين، ثم قيل: بالمدينة. وفي كتاب أبي سعيد بن يونس أنه مات بالكوفة بعد أن تولى لعلي رضي الله عنه بيت مال الكوفة».

(١) "طبقات" ابن سعد (١/ ٤٢٨). "جامع الآثار" (٧/ ٢٧٧). وقال عبدالغني: «وأبو كبشة من مولدي مكة، يقال: اسمه سليم، شهد بدرًا. ويقال: كان من مولدي أرض دوس. فقال صاحب المورد (بتحقيقي = تحت الطبع الآن) أبو كبشة هذا اسمه سليم وسمَّاه أبو نعيم أوسًا. وذكر ابن هشام أنه من فارس، اشتراه رسول الله ﷺ فاعتقه. وذكره أبو عمر من عبدالبر أنه شهد بدرًا والمشاهد كلهما مع رسول الله ﷺ يُعد من أهل الشام، وتوفي في اليوم الذي ولي فيه عمر بن الخطاب في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة. وقيل: توفي سنة ثلاث وعشرين، سنة ولد عروة بن الزبير».

(٢) قال عبدالغني: «وثوبان بن بجدد وكان له نسب في اليمن». فقال صاحب "المورد" ما نصه: «هو أبو عبدالله، وأبو عبدالرحمن، ثوبان بن بجدد بموحده مضمومة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مضمومه بعدها دال مهملة - ويقال: جحدر من أهل السراة، موضع بين مكة واليمن. وقال ابن سعد: من أهل اليمن ابتاعه رسول الله ﷺ بالمدينة فاعتقه وله نسب في اليمن.
وقيل: إنَّه من حمير أصابه سباء، ولم يزل مع رسول الله في السفر والحضر، =

وكان له عبد نوبي يقال له: يسار، في غزوة بني عبد بن ثعلبة، فأعتقه، فكان له في لقاحه يرعاها، فاستاقت بنو عرينة السَّرح واللِّقاح، وقتلوا يسارًا فيمن قتلوا من الرُّعاة.

وكان له مولى يقال له: فضالة، نزل الشَّام.

وكان له أبو مويهبة(١)، من مولَّدي مزينة، فأعتقه(٢).

وكان رافع غلامًا لسعيد بن العاص، فورثه ولده فأعتقه بعضهم في الإسلام وتمسَّك بعض، فجاء رافع إلى رسول الله ﷺ يستعينه فيمن لم يعتق حتى يعتقه، فكلَّمه فيه يومئذ فوهبه له، فأعتقه رسول الله ﷺ، فكان يقول: أنا مولاك يا رسول الله(٣).

= فلما توفي رسول الله ﷺ خرج إلى الشام، فنزل الرملة، ثم انتقل إلى حمص، وابتنى بها دارًا وتوفي بها.
وقال الحاكم: سكن الرملة، وبها توفي سنة خمس وأربعين وقيل: أربع وخمسين. وقال خليفة بن خياط: توفي بمصر، وقيل مات سنة أربع وأربعين.
روى له الجماعة خلا البخاري. وخرَّج له البخاري في كتاب "الأدب" خارج «الصحيح». انتهى.

(١) ويقال له: أبو موهبة.

(٢) قال عبدالغني: «وأبو مويهبة من مولَّدي مزينة». قال صاحب "المورد": «ذكر ذلك ابن سعد وابن عبدالبر والحاكم. وقالا: شهد المريسيع. وكان يقود بعير عائشة اشتراه رسول الله فاعتقه».

(٣) قال عبدالغني: «ورافع كان مولى لسعيد بن العاص، فورثه، ولده، فأعتقه بعضهم، وتمسَّك بعضهم، فجاء رافع إلى النبي ﷺ يستعينه فوُهِبَ له، وكان يقول: أنا مولى النبي ﷺ». قال في "المورد": «ذكر ذلك ابن سعد وغيره، وذكر محمد بن يزيد في "الكامل"، أنَّ هذه الواقعة كانت لأبي رافع المتقدم. قال ابن الحذاء وغيره: إنَّ الصحيح أنَّ هذه الواقعة لرافع هذا، وكنيته أبو البهي، وَإِنَّ الذي لم يعتق نصيبه وهبه لرسول الله ﷺ فأعتقه» انتهى.

وكان مِدْعم(١) غلامًا مولّدًا من مولّدي حُسْمى ناحية وادي القرى، وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي، وهو الذي أصابه سهم غرب وهو يرحل للنبي ﷺ بوادي القرى فقتلوه، فقيل: هنيئًا له الجنة. فقال النَّبي ﷺ: «كلا والذي نفسي بيده،إنَّ الشَّملة التي غلّ يوم خيبر تحترق عليه في النار».

وكان له ﷺ غلام يقال له: كركرة، أُهدي له(٢).

وكانت له سلمى، وخضرة، ورضوى، وميمونة بنت سعد،

---

(١) قال عبدالغني: «ومدعمٌ، أسود، وهبه له رفاعة ابن زيد الجذامي، وكان من مولَّدي حسمى، قُتل بوادي القرى». قال في "المورد" (بتحقيقي) «ذكر ذلك ابن سعد وابن عبدالبر وغيرهما. وذكره النواوي في "مواليه" وقال: بكسر الميم، وسكون الدال وفتح العين المهملتين. قال ابن عبدالبر: واختلف، هل أعتقه رسول الله ﷺ، أو مات عبدًا؟ وهو الذي غلَّ الشملة يوم خيبر، وبها قتل، أصابه سهم غائر فقال رسول الله ﷺ: «إنها لتشتعل عليه نارًا». وقد قيل: إنَّ العبد الأسود - يعني - في هذا الحديث غير مدعم، وكلاهما قتل بخيبر» انتهى.

(٢) قال عبدالغني: «وكَرْكَرَه، كان على ثقل النبي ﷺ»، فقال صاحب "المورد" (بتحقيقي يسَّره الله): "في البخاري من حديث سالم بن أبي الجعد عن عبدالله ابن عمرو بن العاص، كان على ثقل رسول الله ﷺ رجل يقال له: كركرة، فمات، فقال: «وهو في النار»، فذهبوا ينظرون، فوجدوا عباءة غلَّها. وروى ابن سعد قال: كان كركرة غلامًا للنبي ﷺ، وقال أبو عبدالله بن منده: كره له صحبة،ولا تعرف له رواية، إلا أنه ذكر في حديث عمرو بن دينار عن سالم. وذكره عبدالملك النيسابوري في "شرف المصطفى" وقال: كركرة مولى رسول الله ﷺ، كان نوبيًا أهداه هوذة بن علي الحنفي إلى رسول الله ﷺ فأعتقه. وذكره ابن قرقول، فقال: كركرة مولى النبي ﷺ بكسر الكافيين وتفحهما - وهو الأكثر. وقال النواوي: بفتح الكاف الأولى وكسرها، وأما الثانية فمكسورة فيهما. انتهى.

فأعتقهن كلهن[١].

ومن خدم رسول الله ﷺ من الأحرار: أنس بن مالك وهند وأسماء ابنا حارثة الأسلميان مولى مالك بن أفصي.

قال الواقدي[٢] حدثني محمد بن نعيم، عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما كنت أظنُّ إلَّا أنَّهما مملوكان لرسول الله ﷺ.

وذكر محمد بن جرير الطبري[٣] موالي رسول الله ﷺ قال: فمنهم زيد بن حارثة وابنه أسامة وثوبان مولى رسول الله ﷺ، كان يكنى أبا عبد الله من أهل السراة، ذُكر أنه من أهل حمير، وأنَّه أصابه السبي، فاشتراه النَّبي ﷺ فأعتقه، ولم يزل معه حتى قبض، ثم نزل حمص وله بها دار وقف، ذُكر أنه توفي في سنة أربع وخمسين في إمارة معاوية، وقال بعضهم: بل كان يسكن الرَّملة ولا عقب له.

وشقران[٤] من الحبشة، اسمه: صالح بن عدي اختلف في

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٢٨-٤٢٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٢٦١، ٢٧٧،٢٧٨ وما بعدها) عن محمد بن عمر.

(٢) وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٩٧) عن الواقدي.

(٣) في "تاريخه" (٢/ ٢١٦) وما بعدها.

(٤) قال صاحب "المورد": «شُقران - بضم الشين المعجمة - كان عبدًا حبشيًا لعبدالرحمن بن عوف، أهداه للنبي ﷺ، وقيل: بل اشتراه منه النبي ﷺ، فأعتقه بعد بدر. وقال عبدالله بن داود الخريبي وغيره: كان رسول الله ﷺ قد ورثه من أبيه، فأعتقه بعد بدر . . . وذكر أبو عبدالله البري في "الجوهرة" أن شقران هذا من الفرس . . . وفي "الشمائل" للترمذي أنه ألقى قطفة تحت النبي ﷺ في قبره» أهـ.

أمره فذكر عن عبد الله بن داود [الخريبي][(١)] أنَّه قال: شقران ورثه رسول الله ﷺ[(٢)]، وقال بعضهم: شقران من الفرس.

وساق نسبه في الفرس، وزعم أنهم كانوا من دهاقين الري.

وذُكر عن مصعب الزبيري أنه قال[(٣)]: كان شقران لعبد الرحمن بن عوف، فوهبه للنبي عليه السلام، وأنَّه أعقب، وأنَّ آخرهم موتًا رجل كان بالمدينة من ولده، وكان له بالبصرة بقية.

ورويفع[(٤)] وأبو رافع[(٥)]، مولى رسول الله ﷺ اسمه: أسلم وقال بعضهم: اسمه: إبراهيم، واختلفوا في أمره، [١٨٠/أ] فقال بعضهم: كان للعباس بن عبد المطلب، فوهبه لرسول الله ﷺ، فأعتقه رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: كان أبو رافع لأبي أحيحة

---

(١) في "الأصل": «الحريمي» والمثبت من مصادر التوثيق وكتب الرجال. ونقل صاحب "المورد" قول الخريبي هذا.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٣/ ٢٨٤)، وهذا يرد قول من قال اشتراه، ومن قال أهدي له.

(٣) ينظر في قول مصعب: "التاريخ الكبير" لابن أبي خيثمة (١/ ٣٠٨ - السفر الثاني)، "الاستيعاب" لابن عبدالبر (٢/ ٧٠٩)، "تهذيب الكمال" للمزي (١٢/ ٥٤٥).

(٤) قال صاحب "المورد" القطب الحلبي: «رويفع: قال أبو عمر: مولى رسول الله ﷺ، ولا أعلم له رواية. وذكره ابن عساكر في مواليه، وروى بسنده إلى مصعب، قال: رويفع يماني مولى رسول الله ﷺ، وروى أيضًا إلى أبي بكر بن أبي خيثمة في تسمية موالي، رسول الله ﷺ. قال ابن عساكر: لا أعلم أحدًا ذكر رويفعًا هذا إلَّا مصعبًا وابن أبي خيثمة».

(٥) قال القطب الحلبي في "المورد": «أبو رافع: والد البهي بن أبي رافع، وقيل: كان اسمه رافعًا، ويكنى أبا البهي، كان لأبي أُحيحة سعيد بن العاص، فمات فورثه بنوه، وعتق بعضهم وبعضم وهب نصيبه لرسول الله ﷺ، فأعتق، فعُدَّ من موالي رسول الله ﷺ». وقد ذكره المؤلف قبل قليل في ثلاثة أشكال: "أبو رافع"، "أبو مويهبة»، "رافع".

سعيد بن العاص الأكبر، فورثه بنوه، فأعتق ثلاثة منهم أنصباءهم، وقتلوا يوم بدر جميعًا، وشهد أبو رافع معهم بدرًا، ووهب خالد ابن سعيد نصيبه منه لرسول الله ﷺ. وابنه البهي اسمه: رافع [وأخو][(١)] البهي: عبيد الله بن أبي رافع كان يكتب لعلي بن أبي طالب.

وسلمان الفارسي، وكنيته أبو عبد الله، من أهل قرية يقال لها: جي من قرى أصبهان، وقيل إنه من أهل رامهرمز، أصابه أسر من بعض [كلب][(٢)] فبيع من بعض اليهود بناحية وادي القرى، فكاتبه اليهودي، فأعانه رسول الله ﷺ والمسلمون حتى عتق، وقال بعض نسابة الفرس: [سلمان][(٣)] من كورة سابور واسمه: مابريه بن بوزجان بن دهديير.

وسفينة[(٤)] كان لأم سلمة فأعتقته واشترطت عليه خدمة

---

(١) في "الأصل": «وأخ» والمثبت من مصادر التوثيق.
(٢) في "الأصل": «بحلب» والمثبت من مصادر التوثيق.
(٣) في "الأصل": «سمان».
(٤) قال صاحب "المورد": «سفينة هذا: كنية أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو البختري. واختلف في اسمه، فقيل: مهران، وقيل: أحمر، وقيل: رومان. ذكر ذلك أبو القاسم بن عساكر. وذكر عبدالملك النيسابوري أنَّ اسمه رباح. وقال شيخنا أبو محمد الدمياطي: اسمه مهران بن فرّوخ. وذكر ابن منده أنَّ اسمه رومان البلخي. وقال: روى عنه بنوه عبدالرحمن ومحمد وزياد وكثير. وقال ابن عبدالبر: وهو من مولدي العرب، كان يسكن نخلة. وقيل: من أبناء الفرس، واسمه سنبه. قال النواوي: بعد السين نون ساكنة ثم موحدة. قال: وقيل: عبس. وقال شيخنا أبو العباس وأبو جعفر الطبري: كان أسود من مولّدي العرب. وقال ابن عبدالبر: قيل: اسمه عمير، وقال: مهران مولى رسول الله ﷺ هو غير سفينة. وقال ابن سعد: اسمه نجران. سكن المدينة، =

رسول الله ﷺ [حياته][(١)]، قيل: إنَّه كان أسود واختلف في اسمه؛ فقال بعضهم: اسمه مهران، وقال بعضهم: اسمه رباح، وقال بعضهم: هو من عجم فرس، واسمه: سنيه بن مارقيه.

أنسة[(٢)]، يكنى أبا مسرح وقيل: أبا مسروح وكان من مولدي الشراة وكان يأذن على النَّبي عليه السلام إذا جلس، شهد بدرًا [وأحدا][(٣)] والمشاهد مع رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: أصله من عجم [فارس][(٤)]، كانت أمَّه حبشيةً وأبوه فارسيًا.

= قاله الحميدي. وذكر أبو محمد المنذري أنَّ اسمه قيس. وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه عنه قال: أعتقك واشترط عليك أن تخدم رسول الله ﷺ ما عشت، فقلت: إن لم تشترطي عليَّ ما فارقت رسول الله ﷺ ما عشت، فأعتقتني واشترطت عليَّ. وأخرجه الحاكم وصححه، لقَّبه رسول الله ﷺ سفينة؛ لأنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فمررنا بواد أو نهر فكنت أعبر الناس، فقال لي رسول الله ﷺ: «ما كنت اليوم إلا سفينة» .. روى البخاري في "تاريخه: أنه بقي إلى زمن الحجاج ...".

(١) في "الأصل": «حيوته» والمثبت من مصادر التوثيق.

(٢) قال في "المورد": "أنسة هذا - بفتح الهمزة والنون - قال ابن سعد: كان أنسة من مولّدي السراة، فأعتقه رسول الله ﷺ، ويكنى أبا مسرَّح - بضم الميم وتشديد الراء - هكذا ذكره أبو بكر ابن نقطة، قال: وقال إبراهيم الحربي في كتاب «ذم الغيبة»: أبو مسروح، بزيادة واو. وكذا قال ابن أبي خيثمة، وقال: كان يأذن على النبي ﷺ إذا جلس. مات في خلافة أبي بكر، وعن الزهري في تسمية من شهد بدرًا، أنسة مولى رسول الله. وقال مصعب: أنسة مولى رسول الله ﷺ شهد بدرًا، وأحدًا. وذكر ابن سعد عن الواقدي عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قتل أنسة مولى، رسول الله ﷺ ببدر، قال ابن سعد: وليس ذلك عندنا بثبت، ورأيت أهل العلم يثبتون أنه لم يقتل ببدر وشهد أحدًا، وبقي بعد ذلك زمانًا». انتهى.

(٣) في "الأصل": «وأحد» والمثبت من مصادر التوثيق.

(٤) في "الأصل": «فرس».

وذكر اسم أبيه ونسبه[١].

وأبو كبشة[٢] واسمه: سليم، قيل: إنَّه كان من مولدي مكة، وقيل: كان من مولدي أرض دوس، ابتاعه رسول الله ﷺ فأعتقه، فشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا [وأحداً] والمشاهد، وتوفي أوَّل يوم استخلف فيه عمر سنة ثلاث عشرة من الهجرة.

[ورويفع][٣] مولى رسول الله ﷺ لا عقيب له.

وأبو مويهبة[٤]، قيل: إنه كان من مولدي مزينة، فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه.

ورباح الأسود[٥] وكان يأذن لرسول الله ﷺ.

وفضالة[٦] مولى رسول الله ﷺ.

ومدعم[٤] مولى رسول الله ﷺ.

وأبو ضميرة زعم بعض نسابة الفرس أنَّه من عجم الفرس من ولد كشتاسب الملك، وأن اسمه: واج بن شيرزاذ، وزعم بعضهم

---

(١) "الطبقات" لابن سعد (١/ ٣٨٦)، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (١/ ٢٤٥) برقم (٨٤٢)، "الاستيعاب" (١/ ١٣٧) برقم (١٤٢).

(٢) ذكره في "المورد" بنحو ما ذكره المؤلف في ترجمته.

(٣) في "الأصل": «روفع» وتقدم على الصواب، ومضى التعليق على ترجمته.

(٤) كرره المؤلف، وقد مضى قبل قليل التعليق على ترجمته.

(٥) قال في "المورد": «رباح هذا بالباء الموحدة، وكان يأذن على النبي ﷺ أحيانًا، وهو الذي استأذن لعمر بن الخطاب على النبي ﷺ لما اعتزل نساءه في المشربة. وقال شيخنا أبو جعفر الطبري: رباح أسود نوبي اشتراه من وفد عبد القيس فاعتقه».

(٦) قال في "المورد": «فضالة: ذكره ابن عساكر، وابن الأمين في مواليه عليه السلام، وذكر أنه يماني، زاد ابن عساكر: نزل الشام».

أنَّه كان مما صار في قسم رسول الله ﷺ في بعض وقائعه، فأعتقه وكتب له كتابًا بالوصية به، وهو جد أبي حسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة، وأنَّ ذلك الكتاب في أيدي ولد ولده وأهل بيته، وأنَّ حسين بن عبد الله هذا قدم على المهدي ومعه ذلك الكتاب، فأخذه المهدي فوضعه على عينه ووصله بثلاث مئة دينار(١).

ويسار مولى رسول الله ﷺ، وكان فيما ذُكر نوبيًّا وقع في سهم رسول الله ﷺ في بعض غزواته فأعتقه، وهو الذي قتله العرنيون الذين أغاروا على لقاح رسول الله ﷺ(٢).

ومهران(٣) مولى رسول الله ﷺ حدَّث عن رسول الله ﷺ.

---

(١) "جامع الآثار" (٣١٩)، "الاستيعاب" (٤/ ١٦٩٥).

(٢) الحديث أخرجه البخاري (٢٣٣) ومسلم (١٦٧١) من حديث أنس رضي الله عنه. قال صاحب "المورد": يسار هذا كان يرعى إبله عليه السلام، فقتله العرنيون وسملوا عينيه، فحمل ميتًا إلى قباء فدفن بها. وذكر ابن سعد أنه نوبي أصابه رسول الله ﷺ في غزوة محارب ورآه رسول الله ﷺ يحسن الصلاة فأعتقه».

(٣) قال عبدالغني: «وطهمان أو كيسان، أو مهران، أو ذكوان، أو مروان». قال صاحب "المورد": «هذه الأسماء، مسمَّاه على شخص واحد، وله ذكر في حديث روته أم كلثوم بنت علي، أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «إنَّا أهل بيت لا نأكل الصدقة وإنَّ مولانا من أنفسنا، فلا تأكل الصدقة». فرواية من روى طهمان: رواها أبو القاسم البغوي عن منجاب بن الحارث عن شريك عن عطاء بن السائب عن ابنة لعلي، قالت: حدثني مولى لرسول الله ﷺ يقال له: طهمان أو ذكوان . . . الحديث. ورواية من روى كيسان: رواها أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل عن عطاء عن أم كلثوم بنت علي، أنَّ مولى لرسول الله ﷺ يقال له: كيسان. وكذلك رواه جرير عن عطاء . . الحديث. ورواية من روى مهران: رواه سفيان الثوري عن عطاء . . الحديث. ورواية من روى ذكوان: تقدمت في "طهمان". ورواية من روى "مروان" لم تقع لي =

وكان له ﷺ خصي يقال له: [مأبور][١]، كان المقوقس أهداه إليه مع الجاريتين اللتين يقال لإحداهما: مارية - وهي التي تسراها - والأخرى: شيرين، وهي التي وهبها رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت لما كان من هبته لرسول الله ﷺ جناية صفوان بن المعطل عليه[٢]، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن بن حسان، وكان المقوقس بعث بهذا الخصي مع الجاريتين اللتين أهداهما لرسول الله ﷺ، ليوصلهما إليه، ويحفظهما في الطريق، وقيل: إنَّه الذي قُذفت مارية به، فبعث رسول الله ﷺ عليًّا وأمره بقتله فلما رأى عليا وما يريد به تكشف حتَّى تبيَّن لعلي رضي الله عنه أنَّه أجب، لا شيء معه مما يكون مع الرجال، فكفَّ عنه علي رضي الله عنه.

وخرج إليه ﷺ من الطَّائف وهو محاصر أهلها أربعة أعبد لهم، فأعتقهم، منهم: أبو بكرة[٣].

ومن كان يخدم النَّبي عليه السلام غلام يهودي لم يسم

٦٠٦- أخبرنا ابن منيع، نا أبو الربيع الزهراني، نا جعفر بن سليمان عن ثابت - قال: أظنه عن أنس - أنَّ غلامًا يهوديًّا كان

= إلى الآن. وذكر بعضهم أنه يقال فيه أيضًا: ميمون، وقيل: باذام، وقيل: هرمز». انتهى.

(١) في "الأصل": «مابورًا». قال في "المورد": «وهو بالباء الموحدة».

(٢) انظر: "تاريخ الطبري" (٢/ ١١٥).

(٣) انظر: "تاريخ الأمم والملوك والرسل" للطبري (٢/ ٢١٦) وما بعدها. قال في "المورد": «نفيع بن الحارث: أبو بكرة، تدلى إلى رسول الله ﷺ من حصن الطائف في بكرة: فكنَّاه بكرة وأعتقه، فكان أبو بكرة، يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ».

يخدم النَّبيَّ ﷺ فمرض، فأتاه النَّبيَّ ﷺ قل يا فلان: أشهد أن لا إله إلا الله، فنظر الغلام إلى أبيه وهو قائم عند رأسه، فقال له أبوه: أطع أبا القاسم، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله، فخرج [١٨٠/ب] النَّبي ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه بي من النار»(١).

٦٠٧- أخبرنا أبو أحمد الحاسب، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن عيسى، عن ابن [جبر](٢) عن أنس قال: كان شاب يهودي يخدم النَّبيَّ ﷺ، فمرض، فأتاه النَّبي ﷺ يعوده، فقال: «قل: أشهد أن لا إله إلا الله وأنِّي رسول الله» قال: فجعل الشاب ينظر إلى أبيه. فقال: قل ما يقول لك محمد. فقال ثم مات، فقال النَّبي ﷺ: «لُوا أخاكم»(٣).

٦٠٨- أخبرنا أبو عروبة، نا محمد بن وهب بن أبي كريمة، نا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني ثور بن زيد، عن سالم مولى عبد الله بن مطيع، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما انصرفنا مع النَّبي ﷺ من خيبر إلى وادي القرى نزلناها مع مغارب الشَّمس، ومع النَّبي ﷺ غلام له أهداه رفاعة بن زيد الجذامي ثم الضبي، وإنَّه ليضع رحل رسول الله ﷺ إذ أتاه سهم غرب فقتله، فقلنا: هنيئًا لك

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٧٥)، والبخاري (١٣٥٦) من طريق ثابت، به.

(٢) في "الأصل" «ابن الخير» والتصويب من مصادر التخريج وكتب التراجم. وهو عبدالله بن عبدالله بن جابر - وقيل: جبر بن عتيك الأنصاري المدني. قال ابن حجر في "التقريب" (٣٤١٣): «ثقة».

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٤/ ٣٥٦) عن شريك، به. والحديث أخرجه البخاري (١٣٥٦) من طريق ثابت، عن أنس.

الخير. فقال النَّبي ﷺ: «كلا والذي نفسي بيده، إن شملته الآن لتحترق عليه في النار» وكان غلّها يوم خيبر من فيء المسلمين، فسمعها رجل من أصحاب النَّبي ﷺ فقال: يا رسول الله أصبت شراكين [النعلين][(١)] فقال: «يقدُّ لك [مثلهما][(٢)] من النار»[(٣)].

٦٠٩- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة زهير بن حرب، نا عمر بن يونس الحنفي، نا عكرمة بن عمار عن سماك [أبي][(٤)] زميل الحنفي، حدثني عبد الله بن عباس، حدَّثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه . . . ، فذكر الحديث ومجيئه إلى حفصة وأنَّه قال: لها: أين رسول الله ﷺ؟ قالت: هو في خزانته في المشربة فدخلت فإذا أنا برباح، غلام رسول الله ﷺ قاعدًا على أسكفة المشربة، مدلي رجله على نقير من خشب، وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ وينحدر، فناديت فقلت: يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر رباح في الغرفة ثم نظر إلي فلم يقل شيئًا، ثم رفعت صوتي فقلت: يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فإني أظنُّ أنَّ رسول الله ﷺ ظن أني جئت من أجل حفصة، والله لئن أمرني رسول الله ﷺ أضرب عنقها لأضربن عنقها، فأومأ إليَّ أن أرق، فدخلت على رسول الله ﷺ[(٥)].

(١) في "الأصل": «بعليق» والمثبت من مصادر ا لتخريج.
(٢) في "الأصل": «مثلهبًا» والتصويب من مصادر الترجمة.
(٣) أخرجه البخاري (٤٢٣٤)، ومسلم (١/ ١٠٨ رقم ١١٥) عن ثور بن زيد به. وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ١٠٨٠) من طريق ابن إسحاق.
(٤) في الأصل: «أبو».
(٥) أخرجه البخاري (٢٤٦٨) عن ابن عباس، به، ومسلم (٢/ ١١٠٥رقم ١٤٧٩) =

سماك بن الوليد أبو زميل[(١)].



= من طريق زهير بن حرب، به.

(١) هو سماك بن الوليد، أبو زميل، الحنفي اليمامي نزيل الكوفة. روى عن ابن عباس وابن عمر، وغيرهما. روى عنه الأوزاعي وشعبة وعكرمة ابن عمار وغيرهم. وقال أبو حاتم الرازي وغيره: صدوق لا بأس به. وقال ابن حبان: كان متقنًا ثبتًا قدم البصرة فحدَّثهم بها، فكتب عنه العراقيون. ينظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٤/ ١٧٣)، "مشاهير علماء الأمصار" لابن حبان (٩٦٢)، ينظر: "تهذيب الكمال" للمزي (١٢/ ١٢٧)، "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣/ ٢٤٥)، "سير أعلام النبلاء" (٥/ ٢٤٩)، "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي (٦/ ١١٢).

ذكر أخبار في الأسلحة ونحوها من الآلات

من ذلك: المراكب و[1]الخيل

٦١٠- أنا حامد بن محمد بن شعيب، نا شريح بن يونس، نا سلم بن قتيبة، عن سعيد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن أبي لبيد، أنا الحكم بن أيوب بالبصرة قال: جئنا إلى أنس بن مالك ﷺ فقلنا له: يا أبا حمزة، هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: والله لقد راهن رسول الله ﷺ على فرس يقال له: سبحة[2]، فجاء سابقًا فهشَّ أو نهش لذلك - شك شريح - فأعجبه[3].

وروى إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن معن بن عيسى، عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل السَّاعدي، عن أبيه، عن جده قال: كان للنبي عليه السلام فرس في حائطنا يقال له: اللُحَيف[4][5].

---

(١) كتبها في "الأصل" بخط دقيق فوق الحرف الأخير من كلمة "المراكب" التي قبلها.

(٢) ذكره الدمياطي في "السيرة النبوية" والذهبي في "السيرة" (٢/ ٤٣٣) وابن قيم الجوزية في "الزاد" (١/ ١٣٣) وابن ناصر الدين في "جامع الآثار" (٨/ ٣٨) وسبحة مأخوذ من قولهم: فرس سابح إذا كان حسن حد اليدين في الجري ذكره الدمياطي في "السيرة" ونقله ابن ناصر الدين في "جامع الآثار" (٨/ ٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ١٦٠)، والدارمي "السنن" برقم (٤٤٣٠)، والضياء في "المختارة" (٢٥٨٠) من طريق سعيد بن زيد، به.

(٤) اللحيف على وزن كريم، وقيل بضم اللام مصغرًا، وقيل بالتصغير مع الخاء المعجمة لُخَيف، وقيل: النحيف بالنون، وقال بعضهم اللجيف بالجيم والأول هو المعروف، سمي بذلك لطول ذنبه كأنه يلحف الأرض بذنبه أي يغطيها به. "الجامع" (٨/ ٤٠).

(٥) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٥) عن إبراهيم بن المنذر. =

وذكر الواقدي عن ابن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده قال: كان لرسول الله ﷺ عندي ثلاثة أفراس: لزاز والظرب واللُّحيف، فأما اللزاز فأهداه له المقوقس، وأما اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب، وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي، وأهدى تميم الداري لرسول الله ﷺ فرسًا يقال له: الورد، فأعطاه عمر رضي الله عنه، فحمل عليه عمر رجلًا فوجده يباع[1].

٦١١- حدَّثنا إسحاق بن محمد بن زريق، نا جدي إسحاق، نا عثمان هو بن عبد الرحمن الطرائفي، نا علي بن عروة، عن عبد الملك، عن عطاء وعمرو بن مرة وعمرو بن دينار عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ [فرس][2] أبيض يُسمَّى المرتجز[3]، وكان له فرس أدهم يُسمّى: السكب[4].

= وأخرجه البخاري (٢٨٥٥) عن معن بلفظ: يُقَالُ لَهُ: اللُّحَيْفُ قَالَ أَبُو عَبْد اللهِ: وَقَالَ بَعضهم: اللُّخَيْفُ.

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٩٠) عن محمد بن عمر الواقدي. وأخرجه مختصرًا البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ ١٢٧) من طريق عبد المهيمن

(٢) في "الأصل": «فراس».

(٣) ذكره الدمياطي في "السيرة"، ونقله الذهبي (٢/ ٤٣٣) وابن ناصر الدين في "جامع الآثار" (٨/ ٢٩) وسمي المرتجز لحسن صهيله. قال النووي وزاد بعض المتأخرين فقال: كأنه ينشد رجزا. "جامع الآثار" (٨/ ٢٩).

(٤) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٣٣) من طريق عثمان بن عبد الرحمن به. وإسناده ضعيف جدًا علي بن عروة. قال ابن حبان في ترجمته: «شيخ يروي عن ابن المنكدر، روى عنه العراقيون. كان ممن يضع الحديث على قلّة روايته». ثم روى له حديثه هذا.

وذكر الواقدي: حدَّثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي [خثمة][(١)] عن أبيه قال: أول فرس ملكه رسول الله ﷺ فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق، وكان اسمه عند الأعرابي: الضرِس، فسماه رسول الله ﷺ: السكب، فكان أوَّل ما غزا عليه [أحدًا][(٢)]، وذكر أن المرتجز هو الفرس الذي اشتراه النَّبي ﷺ من الأعرابي من بني مرة، فشهد له فيه خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين[(٣)].

وقد ذكر بعض الناس أنه كان لرسول الله ﷺ [١٨١/أ] فرس يقال له: اليعسوب[(٤)].

٦١٢- أخبرنا إسماعيل بن موسى الحاسب أبو أحمد وأبو يعقوب وإسحاق بن الخليل الجلاب قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو الحسين العكلي وهو زيد بن الحباب، حدثني محمد ابن زرارة بن خزيمة بن ثابت، حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ اشترى فرسًا لسواء بن قيس المحاربي، فجحده، فشهد له خزيمة بن ثابت، فقال له رسول الله ﷺ: «ما حملك على الشّهادة ولم تكن معنا حاضرًا؟» قال: قد صدقتك بما جئت به، وعلمتُ أنَّك لا تقول إلَّا حقًّا، فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) في "الأصل": «خيثمة» والمثبت من مصادر التخريج وكتب الرجال، انظر ترجمته في "التاريخ الكبير" للبخاري (١/ ٢٦٥).

(٢) في "الأصل": «أحد» والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٩٠) من طريق محمد بن عمر الواقدي.

(٤) انظر: "الوفا بتعريف فضائل المصطفى" (١/ ٣٨٥)، و"جامع الآثار" (٨/ ٤٥)، و"سبل الهدى والرشاد" (٧/ ٣٩٩).

«من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه» وفي حديث الجلاب: علمتُ أنك لا تقول إلا الحق[١].

البغل[٢]:

٦١٣- أنا محمد بن محمد البغداذي، نا بشر بن موسى، نا أبو زكريا السيلحاني، نا ليث بن سعد وابن لهيعة، عن يزيد بن حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن [زرير][٣] الغافقي، عن علي قال: أُهديت إلى رسول الله ﷺ بغلة، فركبها، قال: قلت له: يا رسول الله من أي شيء يكون هذا؟ قال: «يحمل الحمير على الخيل فيخرج بينهما مثل هذا» قلت: يا رسول الله أفلا نفعل هذا؟ قال: «إنما يفعل هذا الذين لا يعلمون»[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١/ ٣٧)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٤/ ٨٧) والمصنف، كما أخرجه أحمد (٥/ ٢١٥)، وأبو داود (٣٦٠٧) عن عمارة بن خزيمة، به.والحديث صحيح.

(٢) وعن بغاله ﷺ ينظر: "المعارف" لابن قتيبة (٨٨)، "السيرة" للدمياطي، "السيرة" للذهبي (٢/ ٤٣٣)، "جامع الآثار" (٨/ ٥٧)، "زاد المعاد" (١/ ١٣٤)، "الإشارة" لمغلطاي (٣٨٥-٣٨٧).

(٣) في "الأصل": «زريق» والتصويب من كتب الرجال. وقال ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٧/ ٥١٠): «عبدالله بن زرير الغافقي، وكان ثقة له أحاديث، روى عن عمر، وعلي ﵄. وشهد مع علي ﵁ صفين. ومات سنة إحدى وثمانين في خلافة عبدالملك بن مروان». وينظر في ترجمته: "التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٩٥) "تهذيب الكمال" للمزي (١٤/ ٥١٧)، و"تاريخ الإسلام" للذهبي (٢/ ٨٤٠)، "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي (٧/ ٣٥٦).

(٤) أخرجه أحمد في "المسند" (٧٨٥)، وأبو داود (٢٥٦٧)، والنسائي في "الكبرى" (٤٤٠٥)، و"الصغرى" (٣٥٨٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٢٠٥)، وفي "شرح معاني الآثار" (٣/ ٢٧١) من طريق الليث وحده، وأحمد (١٣٥٩) من طريق ابن لهيعة وحده. وأخرجه الطحاوي =

٦١٤- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا سلمة بن شبيب ومحمد ابن يحيى، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، أخبرني كثير ابن العباس، عن العباس بن عبد المطلب قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، ولقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلَّا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فلزمنا رسول الله ﷺ، فلم نفارقه، وهو على بغلة شهباء - وربما قال بيضاء - أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي. قال: فلما التقى المسلمون والكفار ولّوا مدبرين، فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قِبَل الكفار. قال العباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفُّها، وهو لا يألو ما أشرع نحو المشركين، وأبو سفيان بن الحارث آخذ بغرز رسول الله وذكر باقي الحديث(١).

وذكر محمد بن عمر الواقدي نا موسى بن محمد بن إبراهيم قال: كانت دُلدل بغلة رسول الله ﷺ أوَّل بغلة رؤيت في الإسلام، أهداها له المقوقس وأهدى له حمارًا يقال له: عفير،

= في "شرح معاني الآثار" (٣/ ٢٧١) من طريق شريك، عن عثمان، عن سالم، عن علي بن علقمة، عن علي عن النبي ﷺ نحوه. وقال النووي في "المجموع شرح المهذب" (٦/ ١٧٨): «يكره إنزاء الحمير على الخيل لحديث علي رضي الله عنه قال: أهديت لرسول الله ﷺ بغلة فركبها، فقلت: لو حملنا الحمير على الخيل، فكانت لنا مثل هذه، فقال رسول الله ﷺ: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون». رواه أبو داود بإسناد صحيح. قال العلماء: وسبب النهي أنه سبب لقلة الخيل ولضعفها.

(١) أخرجه مسلم (٣/ ١٣٩٨ رقم ١٧٧٥) من طريق الزهري، به، والنسائي في "الكبرى" (٥/ ١٩٤) من طريق معمر، به، وابن حبان في "صحيحه" (٧٠٤٩) من طريق عبد الزراق، عن معمر، به.

فكانت البغلة قد بقيت حتى كان زمن معاوية[١].

وذكر الواقدي، عن معمر، عن الزهري قال: دلدل أهداها فروة بن عمرو الجذامي[٢].

وذكر عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن زامل بن عمرو قال: أهدى فروة بن عمرو إلى النَّبيِّ ﷺ بغلة يقال لها: فضة، فوهبها لأبي بكر، وحماره يعفور، فنفق منصرفه من حجة الوداع[٣].

الحمار:

٦١٥- نا عمر بن محمد بن بجير، حدثني أبي، نا مسدد، نا أبو الأحوص، نا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: قال معاذ بن جبل: كنت ردف النَّبيِّ ﷺ على حمار يقال له: عفير[٤].

النَّاقة[٥]:

٦١٦- أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، نا سريج، نا مروان - وهو ابن معاوية - نا حميد، عن أنس قال: كانت ناقة النَّبي

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٩١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٢٣٠) من طريق محمد بن عمر الواقدي.

(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٩١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٢٣٠) من طريق محمد بن عمر الواقدي.

(٣) انظر الذي قبله.

(٤) أخرجه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (١/ ٥٨ رقم٣٠)، من طريق أبي الأحوص، به. وهذا الحمار ويقال له كذلك: يعفور، وقيل هما اثنان، وهو مأخوذ من الصفرة في اللون، وهو أن يضرب في غبْرَة إلى حمرة كلون الظبي الأعفر، سمي بذلك تشبيها في عدوه باليعفور وهو الظبي "جامع الآثار" (٨/ ٦٨)، "الإشارة" لمغلطاي (٣٨٧).

(٥) "الإشارة" لمغلطاي (٣٨٨)، "جامع الآثار" (٨/ ٧٦، ٨٣).

ﷺ تسمي: العضباء[١]، لا تُسبق، فجاء أعرابي على قعود له فسبقها، فاشتدَّ ذلك على الناس، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ حقًّا على الله تعالى أن لا يرتفع شيء في الأرض إلَّا وضعه»[٢].

٦١٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف بن عاصم، نا محمد ابن الوليد السبري، نا أبو عامر، نا عكرمة بن عمار، عن الهرماس بن زياد قال: كان أبي مردفي، فرأيت النَّبيَّ ﷺ يخطب يوم النَّحر على ناقته العضباء[٣].

٦١٨- حدَّثنا أبو حفص عمر بن محمد، نا محمد بن عبد الأعلى، نا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة قال: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية في بضع عشرة مئة من أصحابه، حتَّى إذ كانوا بذي الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم بالعمرة، وبعث بين يديه عينًا له من خزاعة يخبره عن قريش ... فساق الحديث. إلى أن قال: وسار النَّبيُّ ﷺ حتّى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته، فقال النَّاس: حل حل فألحت فقالوا: خلأت القصواء، خلأت القصواء، فقال النَّبيُّ ﷺ: «ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل» ... وذكر باقي الحديث[٤].

---

(١) لقبت بالعضباء لنجابتها "الفائق" للزمخشري (٢/ ٤٤٤)، "جامع الآثار" (٨/ ٧٨).

(٢) أخرجه البخاري (٦٥٠١) عن حميد، به.

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٥)، وأبو داود (١٩٥٤) من طريق عكرمة به. وإسناده حسن.

(٤) أخرجه البخاري (٢٧٣٢،٢٧٣١) من طريق معمر، بطوله.

وذكر محمد بن عمر الواقدي[١]: حدَّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كانت القصواء من نعم بني الحريش، ابتاعها أبو بكر ﵁ وأخرى بثمان مئة درهم، فأخذها رسول الله ﷺ بأربع مئة درهم، فهاجر عليها مع أبي بكر، وكانت عنده حتى نفقت، وكانت حين قدم رسول الله ﷺ [١٨١/ب] المدينة رباعية، وكان اسمها: القصواء والجدعاء والعضباء.

وذكر الواقدي بإسناد له عن ابن المسيب قال: كان اسمها العضباء، وكان في طرف أذنها جدع[٢].

قال الشيخ أبو بكر محمد بن علي ﵀: وهذه النَّاقة هي التي كان يركبها في أسفاره، وكانت لها هذه الثَّلاثة الأسماء، ثم كانت وراءها لرسول الله ﷺ نوق لقاح يمسكها للبرِّ[٣] فقيل: إنها كانت عشرين لقحة، وهي التي أغار عليها العرنيون، وقد كان له ﵇ جمل نفيس، في أنفه برة من فضة، أخذ في غزوة بدر عنه[٤] فأهداه رسول الله ﷺ عام الحديبية.

٦١٩- أخبرنا بذلك أبو عَرُوبَة، نا الفضل بن يعقوب الجزري، نا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح[٥]، عن ابن عباس ﵄ قال: أهدى رسول الله ﷺ

(١) في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٩٢).
(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٩٢) من طريق الواقدي، به، "تركة النبي ﷺ" (١٠٠)، "تاريخ" الطبري (٢/ ٢١٩).
(٣) كذا في "الأصل": ولعل الصواب «للبن».
(٤) كذا في "الأصل".
(٥) كذا في "الأصل" بلا ذكر مجاهد.

جمل أبي جهل في هديته عام الحديبية، وفي رأسه برة من فضة، وكان أبو جهل [استلب][(١)] يوم بدر[(٢)].

٦٢٠- وأخبرنا أبو القاسم المؤدب، نا ابن أبي خداش، نا محمد بن سلمة الحراني، نا محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: أهدى رسول الله ﷺ يوم الحديبية جملاً لأبي جهل، وعليه خشاش من ذهب، وإنَّما فعل ذلك ليغيظ به قريشًا[(٣)].

قال محمد: الزمام في اللحم، والخشاش في العظم.

السَّيف[(٤)] وغيره من السِّلاح:

٦٢١- نا عمر بن محمد بن بجير، نا أحمد بن عبدة، أنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: فزع أهل المدينة ليلًا، فانطلقوا قِبَل الصَّوت، فتلقَّاهم رسول الله ﷺ، قد سبقهم إلى الصَّوت، وهو على فرس لأبي طلحة، ما عليه سرج، في عنقه السَّيف، وهو يقول للناس: «لن تراعوا، لن تراعوا»[(٥)].

---

(١) في "الأصل": «اسلمه» والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢٦١)، وأبو داود (١٧٤٩)، وابن خزيمة (٢٨٩٧) وسنن البيهقي (٥/ ٢٢٩) من طريق محمد بن إسحاق، به.

(٣) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٩٢) من طريق محمد بن سلمة، وأخرجه أحمد (١/ ٢٦١)، وأبو داود (١٧٤٩)، وابن خزيمة (٢٨٩٧) من طريق محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) ينظر: "جامع الآثار" (٧/ ٤٧٣-٥٠٤)، "الإشارة" (٣٩٠-٣٩٤).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٧٧٢) من طريق أحمد بن عبدة، وأخرجه البخاري (٦٠٣٣) ومسلم (٢٣٠٧) من طريق حماد بن زيد، به.

٦٢٢- اخبرنا أبو عَرُوبَة، نا بندار، أنا وهب، حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس قال: كانت قبيعة[(١)] سيف رسول الله ﷺ من فضة[(٢)].

٦٢٣- أخبرنا علي بن إسماعيل البزَّاز، نا عمرو بن علي، نا يحيى بن كثير العنبري أبو غسان، نا عثمان بن سعد، عن أنس قال: كان سيف رسول الله ﷺ حنفي[(٣)]، وحليته فضة[(٤)].

٦٢٤- أخبرنا الهيثم، نا أبو قلابة الرقاشي، نا يحيى بن كثير ... وذكره بإسناده، وقال: حنفي قبيعته من فضة[(٥)].

٦٢٥- أخبرنا علي بن إسماعيل البزاز، نا عمرو بن علي، نا يحيى - هو ابن سعيد القطان - نا هشام، نا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال: كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ فضة[(٦)].

---

(١) القبيعة : هي التي تكون على رأس قائم السَّيف. "النهاية" (٤/٧).

(٢) أخرجه الترمذي (١٦٩١) وفي "الشمائل" (١٠٦) وأعله الإمام أحمد في "العلل" (٣١٢) والنسائي في "سننه" (٨/ ٢١٩) بالإرسال وحكما لحديث سعيد بن أبي الحسن عن محمد بن بشار بندار، به، وأخرجه أبو داود (٢٥٨٣) عن جرير، به. وقال الترمذي: «هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ».

(٣) كذا، ولعله صوابه: حنفيا، وعلى الجادة وقع في "جامع الآثار" (٧/ ٤٨٠) وحنفي منسوب إلى السيوف الحنفية وهي بذاتها تنسب إلى أحنف. "جامع الآثار" (٧/ ٤٨١).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٥٨٥) من طريق يحيى بن كثير العنبري أبي غسان، به. وقال أبو داود: «أقوى هذه الأحاديث: حديث سَعِيد بن أَبي الحَسَن، والباقية ضِعَافٌ».

(٥) انظر الذي قبله.

(٦) أخرجه أبو داود (٢٥٨٤)، والترمذي في "الشَّمائل" (١٠٦) من طريق هشام به. وقال أبو داود: «أقوى هذه الأحاديث، حديث سَعِيد بن أَبي الحَسَن، والباقية ضِعَافٌ».

٦٢٦- حدَّثنا عمرو بن علي، نا خالد بن الحارث، نا هشام، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن قال: كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ فضة. وعمرو قال: سمعت يحيى يقول: نا جعفر قال: سمعت أبي يقول: كانت حلية سيف رسول الله ﷺ كله فضة.

وذكر محمد بن عمر الواقدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد [بن][1] المعلَّى قال: أصاب رسول الله ﷺ من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف؛ سيفًا قَلَعيًّا[2] وسيفًا يدعى بتار[3]، وسيفًا يدعى الحتف[4]، وسيفًا يدعى الطيار، وكان عنده بعد ذلك: المخذم ورسوب، أصابهما من الفلس[5]، وقال غيره: القلس، وهو صنم لطيء كان بعث النَّبي عليه السلام عليًّا إلى هذا الصنم فوجدهما[6].

(١) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل"، وأثبته من مصادر التخريج وكتب الرجال، وسيأتي بعد قليل على الصواب.

(٢) قلعي بالتحريك نسبة إلى مرج القلعة بالبادية وقيل منسوب إلى معدن. "جامع الآثار" (٧/ ٤٨٢-٤٨٣).

(٣) ذكره الدمياطي في "مختصر السيرة" والذهبي في "السيرة" (٢/ ٤٢٩) ومغلطاي في "الإشارة" (٣٩١).

(٤) ذكره الدمياطي في "مختصر السيرة" والذهبي في "السيرة" (٢/ ٤٢٩)، وابن ناصر الدين في "جامع الآثار" (٧/ ٤٨٣). ومغلطاي في "الإشارة" (٣٩١).

(٥) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٨٦)، وابن عساكر (٤/ ٢١٧) من طريق محمد بن عمر الواقدي، به.

(٦) "تركة النبي ﷺ" (١٠٢)، "جامع الآثار" (٧/ ٤٨٤).

قال: وقدم النَّبي ﷺ ومعه سيف يقال له: العضب[١]، يقال: إنه بعث به إليه سعد بن عبادة مع درع يقال له: ذات الفضول، فشهد بهما بدرًا، فغنمه الله يوم بدر ذا الفقار، سيف منبه بن الحجاج[٢].

وذكر الواقدي أيضًا عن ابن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد ابن المعلى قال: أصاب رسول الله ﷺ من سلاح بني قينقاع ثلاثة أرماح وثلاث قسي؛ قوس اسمه: الروحاء، وقوس شوحط تدعي البيضاء، وقوس من نبع صفراء، تدعى: الصفراء[٣].

٦٢٧- حدَّثنا عمر بن محمد بن سيار، نا عبد الوهاب، نا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ قال وهو في قبة يوم بدر: «اللهم إنِّي أسألك عهدك ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد بعد هذا اليوم» فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده وقال: حسبك يا رسول الله، فقد ألححت على ربك. وهو في الدرع، فخرج وهو يقول: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝٤٥ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ۝٤٦﴾ [القَمَر: ٤٥-٤٦][٤].

وذكر الواقدي بإسناد ابن المعلَّى قال: أصاب رسول الله ﷺ

(١) "الإشارة" (٣٩٢)، "تركة النبي" (١٠١)، "السيرة" للدمياطي، "السيرة للذهبي (٢/ ٤٢٨).

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٢١٣) من طريق الواقدي.

(٣) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٨٩)، وابن عساكر (٤/ ٢١٦) من طريق محمد بن عمر الواقدي، به. وانظر "تركة النبي ﷺ" لحماد بن إسحاق (١٠٢)، "السيرة" للدمياطي.

(٤) أخرجه البخاري (٢٩١٥) من طريق عبد الوهاب، به.

من سلاح بني قينقاع درعين، يقال لإحداهما: السُغْدية - هكذا رأيتها معجمة مضبوطة في كتاب[(١)] - ودرع يقال له: فضة[(٢)].

وذكر الواقدي عن موسى بن عمر: حدَّثني جعفر بن محمد، عن محمد بن سلمة [١٨٢/أ] قال: رأيت على رسول الله ﷺ يوم أُحد درعين؛ درعه ذات الفضول، ودرعه فضة، ورأيت عليه يوم حنين درعين: ذات الفضول والسغدية[(٣)].

وذكر كاتب الواقدي محمد بن سعد عن عتاب بن زياد، عن عبد الله بن المبارك، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت مكحولاً يقول: كان لرسول الله ﷺ ترس فيه تمثال رأس كبش، فكره النَّبي عليه السلام مكانه، فأصبح يومًا وقد أذهبه الله[(٤)].

٦٢٨- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن عبد الأعلى، نا المعتمر، سمعت حميدًا يحدِّث عن أنس أنَّ أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ وهو يتستر به، وكان النَّبي عليه السلام يرفع رأسه من خلفه لينظر أيرتفع نبله، فتطاول أبو طلحة بصدره يقي رسول الله ﷺ ويقول: هكذا يا نبي الله، جعلني الله فداك،

---

(١) وقيل السُغْدية كانت لعكبر القينقاعي، ينظر: "جامع الآثار" (٧/ ٤٨٧)، "الإشارة" لمغلطاي (٣٩٢).
(٢) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٨٧).
(٣) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٨٧)، وابن عساكر (٤/ ٢١٦) من طريق الواقدي.
(٤) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٨٩)، وابن عساكر (٤/ ٢٢٢).

نحري دون نحرك[١].

وروى [ابن][٢] المبارك، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: كان النَّبي ﷺ يتترس هو وأبو طلحة بترس واحد[٣].

وذكر بعض أصحاب الأخبار أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان له ترس يقال له: الزَّلوق[٤] هكذا رأيته في الكتاب[٥].

٦٢٩- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا داود بن عمرو الضبيّ، نا زهرة بن عمرو، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: شهدت النَّبيَّ ﷺ حين كُسرت رباعيته، وجرح وجهه، وهشمت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة تغسل الدَّم عن وجهه، وعلي ينقل عليها[٦] الماء في مجنة[٧].

٦٣٠- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا خلف بن هشام ومنصور بن أبي مزاحم قالا: نا مالك، عن الزهري، عن أنس أنَّ

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٠٥) من طريق حميد، به، وأخرجه البخاري (٣٨١١)، ومسلم (٣/ ١٤٤٣رقم ١٨١١) عن أنس.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل"، وأثبته من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه البخاري (٢٩٠٢) من طريق عبدالله بن المبارك، به.، ومسلم (١٨١١) من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس مطولاً.

(٤) قال الصالحي في "سبل الهدى والرشاد" (٧/ ٣٧٠): «الزّلوق: بزاي مفتوحة، فلام مضمومة، فواو، فقاف، أي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه».

(٥) "الإشارة" (٣٩١).

(٦) كذا ولعله: «إليها».

(٧) أخرجه البخاري (٣٠٣٧)، ومسلم (٣/ ١٤١٦ رقم ١٧٩٠) من طريق أبي حازم، به.

رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر(١).

وذكر بعض أهل الأخبار: كان له مغفر يقال له: ذو السَّبوغ(٢).

٦٣١- حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا سلمة بن شبيب، نا زيد بن الحباب، نا مالك بن أنس، عن الزُّهري، عن أنس أنَّ رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه مغفر من حديد(٣).

٦٣٢- حدَّثنا أبو عَرُوبَة، نا الوليد بن عمرو بن السكين، نا عمرو بن النضر عن إسماعيل عن قيس، قال خباب: كنت أصنع العنز لرسول الله ﷺ(٤).

قال بعض أهل الأخبار: كانت لرسول الله ﷺ عنزة يصلِّي إليها في أسفاره، تحمل بين يديه، كانت للزبير بن العوام، دفعها إليه النجاشي يومًا ورآه أعزل وهو يقاتل بين يديه، فطاعن بها يومئذ مع النجاشي حين أظهره الله على عدوه، فلم تزل العنزة عند الزبير، شهد بها مع رسول الله ﷺ بدرًا [وأحدًا](٥) وخيبر، ثم

---

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (١٢٧١)، وعنه البخاري (٤٢٨٦)، ومسلم (١٣٥٧).

(٢) قيل السَّبُوغ أو ذا السَّبوغ، وقيل: ذو النسوع، والنسوع سير ذكره الدمياطي في "السيرة"، والذهبي (٢/ ٤٣١)، ومغلطاي في "الإشارة" (٣٩٢). وانظر: "سبل الهدى والرشاد" (٧/ ٣٦٩).

(٣) انظر التخريج السابق.

(٤) أخرجه البزار (٢١٢٨) من طريق طريق الوليد بن عمرو.

(٥) في "الأصل": «وأحد».

أخذها منه رسول الله ﷺ بعد منصرفه من خيبر، وكان يحملها بلال بين يدي رسول الله ﷺ في العيدين، فهي إلى اليوم تحمل بين يدي الأئمة تكون مع المؤذنين(١).

٦٣٣- أنا أبو عروبة، نا محمد بن المثنى، نا عبد الله بن نمير، أنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يأمر بالحربة فتخرج يوم العيد فيصلِّي إليها، وكان يفعل ذلك في السَّفر، فمن ثمَّ اتخذها الأمراء(٢).

---

(١) انظر: "تاريخ الطبري" (٢/ ١٩).

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٤) عن ابن نمير، ومسلم (١/ ٣٥٩ رقم ٥٠١) من طريق محمد ابن المثنى، عن ابن نمير، به.

ذكر خبر في أسماء بعض ما تقدم ذكره، رويت مجموعة فكرهنا تقطيعها.

٦٣٤- أنا أبو القاسم النعمان بن أبي الدلهاث ببلد[(١)]، نا زكريا بن يحيى بن عاصم المذحجي كوفي، نا عبد الحميد بن صالح البرجمي، نا [حبان][(٢)] بن علي عن إدريس الأودي، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي ﵁ قال: كان فرس النَّبيِّ ﷺ يدعى: المرتجز، وبغلته: دلدل، وناقته: القصواء، وحماره: عفير، ودرعه: ذات الفضول، وسيفه: ذا الفقار[(٣)].

٦٣٥- أنا محمد بن محمد البغداذي، نا جعفر الصَّائغ، نا قبيصة، نا سفيان، عن جعفر، عن أبيه قال: كان اسم ناقة النَّبيِّ ﷺ: القصواء، وبغلته: الشَّهباء، وحماره: يعفور، وجاريته: خضرة[(٤)].

---

(١) بَلَد: مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل. "معجم البلدان" (١/ ٤٨١).

(٢) في "الأصل": «حيان» والمثبت من مصادر التخريج وكتب التراجم.

(٣) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٦) من طريق عبد الحميد بن صالح، به، وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٦٦٥) من طريق حبان، به، وقال الذهبي: «حبان بن علي ضعفوه». فالإسناد ضعيف.

(٤) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٤٩١) من طريق قبيصة، عن سفيان، دون قوله: وجاريته خضرة. وأخرجه ابن عساكر (٤/ ٢٢١) من طريق جعفر، عن أبيه، به.

ذكر خبر آخر يشتمل على أشياء كثيرة مما تقدم ذكره وعلى أشياء من آلات السفر ومن السلاح لم يمض لها ذكر كرهنا تقطيعه

٦٣٦- نا إسحاق بن محمد بن إسحاق بن زريق، نا جدي، نا عثمان - هو بن عبد الرحمن الطرائفي -، نا علي بن عروة، عن عبد الملك، عن عطاء وعمرو بن مرة وعمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ [١٨٢/ب] سيف محلًّى قائمته من فضة، ونعله من فضة، وفيه حلق من فضة، وكان يُسمّى: ذا الفقار، وكانت له قوس نبع يُسمَّى: السداد، وكانت له كنانة تُسمَّى: الجمع، وكانت له درع موشحة بالنحاس تسمى: ذات الفضول، وكانت له حربة تُسمَّى: البيضاء، وكان له مجن يسمى: الوفر، وكان له فرس أبيض يسمى: المرتجز، وكان له فرس أدهم يسمى: السكب، وكان له سرج يسمى: الراح، وكانت له بغلة شهباء تسمى: دلدل، وكانت له ناقة تسمى: القصواء، وكان له حمار يسمى: يعفور، وكان له فسطاط يسمى: الكِن، وكانت له عنز تسمى: النمر، وكانت له رُكوة تسمى: الطلاء، وكانت له مرآة تسمى: المدلة، وكان له مقراض يسمى: الجامع، وكان له قضيب شوحط يسمى: الممشوق[١].



(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ١١١)، وابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٣٣) من طريق عثمان بن عبد الرحمن، به. وإسناده ضعيف، لضعف علي بن عروة.

في الرّايات

٦٣٧- أنا أبو عروبة، نا أبو الحسين المروزي، نا عفان، نا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس أنَّ ابن أم مكتوم كانت معه راية سوداء في بعض مغازي النَّبيِّ ﷺ(١).

٦٣٨- أنا أبو القاسم بن منيع وحامد بن محمد بن شعيب قالا: نا شريح بن يونس وأنا عمر بن أبي غيلان، نا لوين قال: نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، نا أبو يعقوب الثقفي، حدَّثني يونس ابن عبيد مولى محمد بن القاسم قال: بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب أسأله عن رايه(٢) رسول الله ﷺ، قال: كانت سوداء مربعة من نمرة(٣).

٦٣٩- أنا أبو الهيثم، نا ابن أبي خيثمة، نا محمد بن إسماعيل العبدي، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن

---

(١) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤/ ٢١٢) والنسائي في "الكبرى" (٨٦٠٥)، والطحاوي في "شرح السنة" (٤/ ٧٨) من طريق عفان، به وسعيد هو ابن أبي عروبة، - كما في مصادر التخريج - ورجال الإسناد ثقات.

(٢) في "الأصل": "ناقة" والتصويب من المصادر.

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٧)، وأبو داود في "سننه" برقم (٢٥٩١)، والترمذي (١٦٨٠)، والروياني في "مسنده" برقم (٤٠٣)، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة، و أبو يعقوب الثقفي اسمه: إسحق بن إبراهيم، وهو ضعيف الحديث وروى عنه أيضًا عبيد الله بن موسى». والحديث حسَّنه البخاري فيما نقله عنه الترمذي في "العلل" بترتيب القاضي برقم (٦٠٥)، وكذا حسَّنه الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٧/ ٣١٧) ترجمة يونس بن عبيد.

الحارث بن حسان قال: قدمت المدينة، فأتيت المسجد، فإذا النَّبي ﷺ على المنبر، وبلال قائم متقلد سيفًا، وإذا رايات سوداء، قلت: ما هذا؟ قالوا: عمرو بن العاص قدم من الحبشة، هكذا قال[١].

٦٤٠- وأنا محمد بن محمد البغداذي، نا بشر بن موسى، نا أبو زكريا - هو السيلحاني - نا أبو بكر بن عياش، عن الحارث البكري ... فذكر نحوه وقال: وإذا رايات سود في المسجد، فقلت: ما هذا؟ قالوا: عمرو بن العاص قدم من غزوة ذات السلاسل[٢].

٦٤١- أنا محمد بن محمد البغداذي، نا أبو عمر عبد العزيز ابن الحسن بن عبد الله بن عطاء بن الشرود الصنعاني، حدثني أبي، عن جدي، حدثني ابن أبي يحيى، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة قال: كانت راية النَّبي ﷺ يوم أحد سوداء[٣].

٦٤٢- أنا حامد بن محمد بن شعيب، نا شريح، نا وكيع، عن سفيان، عن أبي الفضل، عن الحسن قال: كانت راية النَّبيِّ

---

(١) أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦/ ٥٣٢)، وأحمد (٣/ ٤٨١) من طريق أبي بكر بن عياش به. وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، عاصم بن أبي النجود لم يدرك الحارث بن حسان، بينهما أبو وائل شقيق بن سلمة.

(٢) انظر الذي قبله.

(٣) لم أجده، وأخرج ابن عساكر (٤/ ٢٢٥) عن أبي هريرة قال: كانت راية النبي ﷺ قطعة قطيفة سوداء كانت لعائشة. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٤٦) وفيه خالد بن عمرو والقرشي. وهو متروك.

ﷺ سوداء تُسمَّى العقاب[١].

٦٤٣- أنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، نا أبو الصباح محمد بن الليث، نا يحيى بن راشد، نا طالب بن حجير، نا [هود العصري][٢] قال: سمعت جدي مزيدة العبدي أنَّ النَّبي ﷺ عقد رايات الأنصار وجعلهن صفرًا[٣].



(١) أخرجه ابن سعد (١/ ٤٥٥)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٣٣) وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٤١٩) عن وكيع، به.

(٢) في الأصل: «هوذة المصري» والمثبت من كتب الرجال، انظر "تهذيب الكمال" (٣٠/ ٣٢٠).

(٣) أخرجه الحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٧٧٦) وابن قانع في "معرفة الصحابة" (٣/ ٨٦) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ ٣٤٧) من طريق طالب بن حجير، به.

في الألوِيَةِ

٦٤٤- أنا عبد الله بن زيدان البجلي، نا أبو كريب، نا الحسن ابن علي الحلواني قالا: نا يحيى بن آدم، نا سهل، عن عمار الدهني، عن أبي الزبير عن جابر رفعه [أنَّ][1] النَّبيَّ ﷺ دخل مكة ولواؤه أبيض وقال أبو كريب مثله، يوم فتح مكة[2].

٦٤٥- أنا أبو العباس أحمد بن عيسى بن السكين قال: أخبرني زكريا بن الحكم الرسعني، نا أبو الجواب - وهو الأحوص بن الجواب - نا قيس بن الربيع، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخل لواء رسول الله ﷺ يوم دخل مكة أبيض[3].

٦٤٦- انا أبو الهيثم، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم ضرار بن صرد الطحان، نا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ

---

(١) في "الأصل": يشبه أن تكون: «إلى».

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٩٢)، والترمذي (١٦٧٩)، وابن ماجه (٢٨١٧)، من طريق عمار الدهني، به. قال التِّرْمِذِي: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلَّا من حديث يَحيى ابن آدم، عن شَرِيك».قال: «وسألتُ مُحَمدًا عن هذا الحديث، فلم يعرفه إلا من حديث يَحيى بن آدم، عن شَرِيك. وقال: حدَّثنا غير واحد، عن شَرِيك، عن عَمَّار، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ النَّبي ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. قال مُحَمد - هو ابن إِسْمَاعِيل البُخَارِي -: والحديث هو هذا».

(٣) أخرجه أبو داود (٢٥٩٢)، والترمذي (١٦٧٩)، وابن ماجه (٢٨١٧)، من طريق أبي الزبير، عن جابر. وانظر الذي قبله.

لما وجه عليًّا إلى خيبر عقد له لواء فدفعه إليه(١).

٦٤٧- أنا حامد بن شعيب، نا سريج، نا هشيم عن أشعث، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: مرَّ بي عمي الحارث بن عمرو وقد عقد له النَّبي ﷺ لواء، فقمت إليه فقلت: أي عم أين بعثك رسول الله ﷺ؟ قال: بعثني إلى رجل تزوج امرأة أبيه، فأمرني أن أضرب عنقه(٢).

٦٤٨- نا أبو جعفر البغداذي محمد بن محمد بن عبد الله بن [جميل](٣)، نا ابن أبي العوام [١٨٣/أ]، نا منصور بن صقير، نا أبو زهير العدوي حيان بن عبيد الله، نا الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان علم رسول الله ﷺ أسود ولواؤه أبيض مكتوب فيه: محمد رسول الله ﷺ(٤).

٦٤٩- نا عمر بن محمد، نا سليمان بن سلمة الخبائري، حدَّثني عبد الرحمن بن العلاء[من آل](٥) أبي بكر، عن أبي بكر بن

---

(١) لم أجده. وإسناده لا يفرح به سالم بن أبي حفصة و جميع بن عمير متكلم فيهما.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٢)، وابن ماجه (٢٦٠٧) من طريق هشيم، به. وإسناده صحيح.

(٣) في الأصل يشبه أن تكون: «جبل» والتصويب من كتب التراجم. انظر: "تاريخ بغداد" (٣/ ٢١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢١٩)، من طريق أحمد بن رشدين، عن عبد الغفار بن داود أبي صالح الحراني، عن حيان بن عبيد الله، عن أبي مجلز لاحق بن حميد، عن ابن عباس، به؛ وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢٤٠) عن حيان بن عبيد الله، به.
وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به حيان بن عبيد الله».

(٥) غير واضحة في "الأصل"، والمثبت من مصادر التخريج.

أبي مريم، عن أبيه، عن جده قال: غزوت مع النَّبي ﷺ غزاتين إحديهما دفع إلىَّ اللواء، والأخرى رميتُ بين يديه بالجندل، فأعجبه ذلك[١].

٦٥٠- نا عمر، [عن][٢] سليمان، نا بقية، حدثني أبو بكر بن أبي مريم، عن أبيه، عن جده قال: غزوت مع النَّبي ﷺ ودفع إليَّ اللواء، ورميت بين يديه بالجند، فأعجبه ذلك مني ودعا لي[٣].

٦٥١- أنا حامد بن محمد بن شعيب، نا منصور بن أبي مزاحم، نا شريك، عن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أنَّ النَّبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه عمامة سوداء[٤].

٦٥٢- نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا إسحاق بن الأخيل، نا معاوية بن هشام، نا سفيان بن سعيد الثوري، عن

---

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٣٩) من طريق سليمان بن سلمة، به.
ورواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٣٩٧)، وابن عدي في "الكامل"، والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٣٢ برقم ٨٣٣)، وفي "مسند الشاميين" (١٤٧٦، ١٤٧٧)، وأبو عروبة الحرَّاني - كما في "المنتقى من الطبقات" لأبي عروبة (٥٤) - وابن عساكر (١٠/ ٥٢٠)، من طرق عن بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، به.
وقال ابن عدي: «ولأبي بكر بن أبي مريم غير ما ذكرت من الحديث، والغالب على حديثه الغرائب، وقلَّ ما يوافقه عليه الثقات وأحاديثه صالحة، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولكن يكتب حديثه».

(٢) في الأصل: «بن». وتقدم مرارًا على الصواب.

(٣) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ٣٣٢) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٣٩) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري، عن بقية بن الوليد، به. وانظر التخريج السابق.

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ٣٨٧)، ومسلم (٢/ ٩٩٠ رقم ١٣٥٨) من طريق شريك، به.

عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وعليه عمامة سوداء(١).

٦٥٣- نا عبد الله بن سليمان أبو بكر بن أبي داود، نا إسحاق ابن الأخيل، نا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، نا بن أبي الموال، عن الزهري، عن أنس قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وفي رأسه عمامة سوداء(٢).

٦٥٤- نا أبو القاسم بن منيع، نا عبيد الله - هو القواريري - نا ابن عيينة،عن مساور الوراق، عن جعفر بن عمرو بن [حريث](٣)، عن أبيه قال: رأيتُ على رسول الله ﷺ عمامة سوداء(٤).



(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (٥٩٢) من طريق سفيان، والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٣٨٧)، ومسلم (٢/ ٩٩٠ رقم ١٣٥٨) من طريق عمار الدهني.

(٢) لم أجده. وأخرج البخاري (١٨٤٦) ومسلم (١٣٥٧) عن الزهري عن أنس، ولفظ مسلم: أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر.

(٣) في "الأصل": «حرث» والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١١٠٤) من طريق ابن عيينة، به. وأخرجه أحمد (٤/ ٣٠٧)، ومسلم (٢/ ٩٩٠ رقم ١٣٥٩) من طريق مساور الوراق، به.

في بعض آلات السُّلطان

٦٥٥- نا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، نا أبو سعيد الأشج، ونا أبو عَرُوبَة، نا الأشج قالا: نا عقبة بن خالد، عن موسى بن محمد بن إبراهيم، عن إبراهيم، عن السلولي، عن معاذ ابن جبل قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «إن أتخذ المنبر فقد اتخذه أبي إبراهيم صلَّى الله عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ وإن اتخذ العصا [فقد][1] اتخذها أبي إبراهيم صلَّى الله عَلَيْهِمَا» واللفظ لأبي عروبة[2].

٦٥٦- أنا إسماعيل بن موسى الحاسب، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن [خالد العدواني][3]، عن أبيه أنَّه أبصر النَّبيَّ ﷺ في مشرق ثقيف، وهو قائم على قوس أو عصا، حين أتاهم يبتغي عندهم النَّصر، فسمعته يقرأ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١﴾ [الطَّارق: ١] حتى ختمها، قال: فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك، ثم قرأتها في الإسلام، قال: فدعتني ثقيف فقالوا: ما سمعته من هذا الرَّجل؟ فقرأتها عليهم، فقال من معهم من قريش: نحن أعلم

---

(١) في "الأصل": «فقال» والمثبت من مصادر التخريج والسياق.

(٢) أخرجه البزار في "مسنده" (٢٦٣٢) من طريق عبد الله بن سعيد الكندى عن أبي سعيد الأشج، به، وقال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (٧٠٦): «رَوَاهُ الْبَزَّارُ»، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ، عَنْ عُقْبَةَ وَقَالَ: لا نَعْلَمُهُ إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ».

(٣) في "الأصل": «مجالد العداء» والتصويب من مصادر التخريج.

بصاحبنا، لو كنا نعلم أن ما يقول حقٌّ لاتَّبعناه[١].

٦٥٧- نا عمر بن محمد، نا عمرو بن علي، نا معتمر قال: سمعت منصور يحدِّثه عن [سعد][٢] بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عبد الله بن حبيب، عن علي قال: كنا مع رسول الله ﷺ ببقيع الغرقد، فجاء رسول الله فجلس ومعه مخصرة، فجعل ينكت بها ... وذكر الحديث[٣].

٦٥٨- نا أبو جعفر البغداذي، نا بشر بن موسى، نا أبو عبد الرحمن - هو المقرئ - نا سليمان - هو ابن المغيرة - عن حميد، عن أبي رفاعة العدوي قال: انتهيت إلى النَّبيِّ ﷺ وهو يخطب، فقلت: يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه، فأقبل إليَّ وترك خطبته، فأُتي بكرسي خِلتُ قوائمه حديدًا - قال حميد: أراه رأى خشبًا أسود حسبه حديدًا فقعد عليه، فجعل يعلِّمني مما علمه الله، ثم أتى خطبته فأتم آخرها[٤].

٦٥٩- أخبرنا أبو جعفر البغداذي، نا علي - هو ابن المبارك الصنعاني - نا إسماعيل - هو ابن أبي أوس - حدثني سليمان

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٧٨) عن مروان، به. وإسناده ضعيف عبد الرحمن بن خالد العدواني مجهول.

(٢) في "الأصل": «سعيد» والمثبت من مصادر التخريج وكتب الرجال.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٢/ ٤٣١) من طريق معتمر، وأخرجه البخاري (١٣٦٢)، ومسلم (٤/ ٢٠٣٩ رقم ٢٦٤٧) من طريق منصور، به.

(٤) أخرجه أحمد (٥/ ٨٠)، والبخاري في "الأدب المفرد" (١١٦٤) وهذا لفظه، ومسلم (٢/ ٥٩٧رقم ٨٧٦) من طريق سليمان بن المغيرة، به.

ومحمد بن عجلان، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبى سرح العامري من قريش، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ يستحبُّ العراجين، ولا يزال في يده منها شيء [١٨٣/ب][١].



(١) أخرجه أحمد (٣/ ٩)، وأبو داود (٤٨٠) من طريق محمد بن عجلان به، بإسناد صحيح.

في القباب

٦٦٠- أنا أبو عَرُوبَة، نا عمرو بن هشام، نا عثمان - هو ابن عبد الرحمن - عن عبد الرحمن بن ثابت - هو ابن ثوبان - عن أبيه، عن عبد الله بن الديلمي، عن عوف بن مالك قال: رُحتُ إلى النَّبيِّ ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة[1].

٦٦١- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود - فيما سألناه عنه - نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، نا أبي، عن ابن إسحاق، عن سلمة ابن كهيل، عن إبراهيم بن البراء بن عازب، عن أبيه أنَّ النَّبيَّ ﷺ جلس في قبة له[2].

٦٦٢- أخبرنا عبد الله بن زيدان، نا محمد بن عمر بن الوليد، حدثني معاوية، نا سفيان، عن عون - وهو ابن أبي جحيفة - عن

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ٦٦) من طريق عبد الرحمن بن ثابت، بطوله.والحديث أخرجه البخاري (٣١٧٦) وأبو داود (٥٠٠٢) من طريق عوف بن مالك، به.

(٢) أخرجه أبو بكر الروياني في "مسنده" (٣٣٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ٢٠٤) من طريق محمد بن إسحاق، عن إسحاق بن إبراهيم، عن سلمة ابن كهيل، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن البراء بن عازب، عن أبيه قال: مر أبو سفيان بن حرب برسول الله ﷺ ومعاوية خلفه، ورسول الله في قبة، وكان معاوية رجلاً مستهًا [أراد بالمُسْتَه الضَّخْمَ الألْيتَين] فقال رسول الله ﷺ: «اللهم عليك بصاحب الاستة».
وأخرج البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢٧٤) من طريق علي بن مجاهد قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم بن البراء، عن أبيه قال: سمعت النَّبي ﷺ وهو في قبة له وأنا خلفه. قال أبو عبد الله: «يختلفون في إسناده».

أبيه قال: رأيت النَّبيَّ ﷺ في قبَّة حمراء[(١)].

٦٦٣- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا عبد الرحمن بن يحيى بن زكريا الحراني، نا عبد الله بن جعفر، نا عبيد الله بن عمرو، عن يحيى ابن سعيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أنَّ النَّبيَّ عليه السلام اعتكف في المسجد في قبة من أدم على بابها حصير[(٢)].

٦٦٤- حدَّثنا عمر بن محمد، نا عبيد الله بن حميد، نا عبدالرزاق[(٣)]، أنا معمر، عن الزُّهري، عن أنس رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ أرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم[(٤)].

٦٦٥- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا إسماعيل بن موسى الفزاري، أنا علي بن [عابس][(٥)] عن أبي فزارة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه أنَّ النَّبيَّ ﷺ اعتكف العشر الأواخر في قبة من خوص[(٦)].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٦)عن عون، به، ومسلم (١/ ٣٦٠ رقم ٥٠٣) من طريق سفيان، عن عون، به.

(٢) أخرجه ابن حيوية في "زوائده على الزهد" لابن المبارك (ص ٤٠٢ رقم ١١٤٤) من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي حازم، به، وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ ٣٥٢) من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن معيقيب قال: اعتكف رسول الله ﷺ في قبة من خوص، بابها من حصير، والناس في المسجد.

(٣) وهو "جامع معمر" الملحق "بالمصنف" (٢/ ٦٠ رقم ١٩٩٠٨) لعبدالرزاق.

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ١٦٥) عن عبد الرزاق، به، وأخرجه البخاري (٤٣٣١) ومسلم (٢/ ٧٣٣ رقم ١٠٥٩) عن معمر، به.

(٥) في الأصل: «عباس» والمثبت من مصادر التخريج وكتب الرجال.

(٦) أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٢/ ٢٢٢) والطبراني في "المعجم الكبير" (٧/ ٧٧) من طريق على بن عابس، به، وإسناده ضعيف؛ لضعف على ابن عابس.

٦٦٦- حدَّثنا أبو بكر بن المجدَّر، نا الحسن بن حماد سجادة، نا علي بن عابس، عن أبي فزارة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ليلى أنَّ النَّبيَّ ﷺ اعتكف في العشر الأواخر من رمضان في قبة من خوص[١].

٦٦٧- حدَّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى بن السكين البلدي، حدَّثني أبو الحسين أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة الرهاوي، نا قتادة بن الفضيل الجرشي - وكان من أهل الرها - قال: حدثني سوادة الكندي، عن العريض بن أبي عريض، حدثني أبي، عن جدي أبي أمامة قال: سمعت بشكاة رسول الله ﷺ، فغدوت إليه غدوة لأعوده، فإذا هو في قبة له تركية ضيقة . . . وذكر الحديث[٢].

٦٦٨- أخبرنا عبد الله بن أبي سفيان، نا أحمد بن سليمان بن أبي شيبة الرهاوي، نا قتادة بن الفضل، عن سوادة بن الصباح قال: خرجت مع عدي بن عدي إلى الصَّائفة فبينا هو قد ضرب فسطاطًا له وجلس على فراش له إذ أتاه العريض بن أبي العريض فرحَّب به وأجلسه معه على الفراش، ثم قال: حدَّثني عن جدّك

---

(١) انظر الذي قبله.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ، لكن وجدتُ ما يدل على وجود القبة التركية في حديث آخر خاص باعتكاف النبي ﷺ. وهو ما رواه مسلم (٢٧٤١) من طريق أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: إنَّ رسول الله ﷺ اعتكف العشر الأول من رمضان، ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية على سدتها حصير، قال: فأخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة، ثم اطلع رأسه فكلم الناس، فدنوا منه، فقال: «إني اعتكف العشر الأول . . .».

الحديث الذي حدّثتني قال: حدَّثني أبي عن جدي أبي أمامة قال: سمعت بشكاة رسول الله ﷺ فأتيته وهو في قبة تركية فقال: «ادخل» فقلت: أكلي أو بعضي؟ قال: «كلك» .. وذكر الحديث[1].



(١) لم أجده، ولعلَّ المؤلف قد نقله من روايات أحمد بن سليمان الرهاوي، أو من بعض أجزاء أو كتب الرهاوي؛ فقد كان ثقة حافظًا صاحب حديث. انظر ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (١٢/ ٤٧٧٥)، "إكمال تهذيب الكمال" (١/ ٤٩).

أخبار تدخل في سير السُّلطان

٦٦٩- نا الهيثم بن كليب، نا العباس بن محمد الدوري، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعلي بن سهل بن المغيرة البغدادي، وعبد الملك بن محمد الرقاشي، ومحمد بن عبيد الله ابن يزيد المنادي، وعيسى بن أحمد العسقلاني، وإسحاق بن إبراهيم بن جبلة الترمذي، كلهم قالوا: نا أبو السكن المكي بن إبراهيم، عن أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله قال: رأيت النَّبيَّ ﷺ يوم النَّحر يرمي جمرة العقبة على ناقة صهباء، لا ضرب ولا طرد، ولا إليك إليك(١).

٦٧٠- أخبرنا الهيثم، نا الحسن بن مكرم إملاءً، نا روح بن عبادة، نا أيمن بن نابل قال: سمعت قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي يقول: رأيت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة على ناقة صهباء، لا ضرب ولا طرد، ولا إليك إليك(٢).

(١) أخرجه عبد بن حميد (٣٥٧)، وأحمد (١٥٤١٠، ١٥٤١١، ١٥٤١٢، ١٥٤١٤، ١٥٤١٥)، والترمذي (٩٠٣)، والنسائي في "الصغرى" (٣٠٦١)، وفي "الكبرى" (٤٠٥٣)، وابن ماجه (٣٠٣٥)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٤٩٩)، وابن خزيمة (٢٨٧٨)، والحاكم (١/ ٤٦٦) من طرق عن أيمن بن نابل نحوه. وإسناده صحيح وقال الترمذي: «حديث قدامة بن عبدالله حديث حسن صحيح، وإنما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه، وهو حديث أيمن بن نابل، وهو ثقة عند أهل الحديث». وصححه الحاكم في الموضع الأول، وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث له طرق، عن أيمن بن نابل، وقد احتج الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بأيمن بن نابل في الجامع الصحيح».

(٢) انظر الذي قبله.

٦٧١- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا داود بن رشيد، نا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: طاف رسول الله ﷺ في حجة الوداع حول الكعبة، على بعير، يستلم الركن بمحجن، كراهية أن يصرف عنه الناس(١).

٦٧٢- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا حماد بن سلمة، عن أبي عاصم الغنوي، عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس: يزعم قومك أنَّ رسول الله ﷺ طاف على بعير بالبيت وذلك سنة. قال: صدقوا وكذبوا. قلت: ما صدقوا وكذبوا؟ قال: صدقوا، طاف على بعيره، وليس بسنة. إنَّ رسول الله ﷺ كان لا يُضرب الناس عنه ولا يُدفع، فطاف على بعير كي يسمعوا كلامه ولا تناله أيديهم(٢).

٦٧٣- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن علي بن ميمون، نا نصر بن علي الجهضمي، أنا نوح بن قيس، عن أخيه خالد بن قيس، عن قتادة، عن أنس [١٨٤/أ] أنَّ النَّبيَّ ﷺ كتب إلى أبي بكر بن وائل: من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل، أسلموا تسلموا أسلموا تسلموا، فما وجدوا من يقرأه إلَّا رجل من بني ضبيعة، فهم يسمون بني الكاتب(٣).

---

(١) أخرجه مسلم (٢/ ٩٢٧رقم ١٢٧٤)، والنسائي (٢٩٢٨) من طريق شعيب بن إسحاق، به.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢٩٧) وأبو داود (١٨٨٥) من طريق حماد بن سلمة، به، وإسناده صحيح.

(٣) في الأصل: «الكتائب»، والمثبت من مصادر التخريج، والحديث أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٦٥٥٨)، والضياء المقدسي في "المختارة" (٢٤٢٧) من طريق نصر بن علي، به.

٦٧٤- أخبرنا علي بن إسماعيل البزاز، نا أبو موسى، نا أبو داود، نا شعبة، عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين أنَّ العلاء ابن الحضرمي كتب إلى رسول الله ﷺ، فبدأ بنفسه(١).

٦٧٥- أخبرنا الهيثم، نا ابن أبي خيثمة، نا الحوطي، نا أبو المغيرة [نا](٢) صفوان بن عمرو، نا شريح بن عبيد، عن عبد الرحمن ابن عائذ الأزدي، عن عمرو بن عبسة السُّلمي أنَّ رسول الله ﷺ كان يعرض يومًا الخيل وعنده عيينة بن حصن الفزاري(٣).

٦٧٦- أخبرنا الهيثم، نا العباس الدوري، نا أبو غسان، نا زهير، نا يزيد بن يزيد بن جابر، عن رجل، عن عمرو بن عبسة قال: بينا رسول الله ﷺ يعرض خيلاً وعنده عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري . . . وذكر الحديث(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ٨٨) من طريق شعبة، به، وأخرجه أحمد (٤/ ٣٣٩) حدثنا هشيم، حدثنا منصور، عن ابن سيرين، عن ابن العلاء ابن الحضرمي قال عبد الله: قال أبي: حدثنا به هشيم مرتين؛ مرة عن ابن العلاء ومرة لم يصل؛ وعن الإمام أحمد أخرجه أبو داود (٥١٣٤)، وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (٤/ ٣٠٤) عن هشيم، أخبرنا منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، عن ابن العلاء بن الحضرمي، عن أبيه. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: «على شرط البخاري ومسلم».

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في "الأصل"، وأثبته لزوم السياق.

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٧ رقم ١٩٤٦٣)، والنسائي (٨٢٩٣) من طريق أبي المغيرة، به. وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٧ رقم ١٩٤٦٨) من طريق زهير بن معاوية، به. ومتنه صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ لإبهام الراوي عن عمرو بن عبسة، وانظر الذي قبله.

٦٧٧- أنا [ابن][(١)] منيع، نا صالح بن حاتم بن وردان، حدَّثنا يزيد بن زريع، حدثني خالد الحذاء، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلني منكم أولو الأحلام والنُّهى، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»[(٢)].

٦٧٨- أخبرنا أبو عروبة، نا أبو عبيد الله المخزومي، نا عبد الله بن الوليد، عن سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن أبي ابن كعب أنَّه رأى أعرابيًا بالصف الأول فأخَّره وقال: إنَّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقدِّم المهاجرين[(٣)].

٦٧٩- أخبرنا النعمان البلدي، نا محمد بن خلف العسقلاني، نا الفريابي، نا سفيان، عن حميد، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يليه المهاجرون [والأنصار][(٤)] أجدر أن يأخذوا عنه[(٥)].

هكذا حدَّثنا، والحديث سقط كلمة.

٦٨٠- حدَّثنا عمر بن محمد، نا محمد بن منصور الطُّوسي، نا أحمد بن إسحاق الحضرمي، نا وهيب، نا عمرو بن يحيى، عن العباس بن سهل السَّاعدي، عن أبي حميد السَّاعدي أنَّ رسول الله

(١) في "الأصل": «أبو» وتقدم مراراً على الصواب.
(٢) أخرجه مسلم (١/ ٣٢٣ رقم ٤٣٢) من طريق صالح بن حاتم بن وردان، به، وأخرجه أحمد (١/ ٤٥٧) من طريق يزيد بن زريع، به.
(٣) لم أجده.
(٤) في "الأصل": «وأنصار» والمثبت من مصادر التخريج.
(٥) أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٢/ ٥٣)، والضياء في "المختارة" (١٩٢٢) من طريق حميد به.

ﷺ أتاه ملك أيلة[(١)]، فأهدى له بغلة بيضاء، وكساه رسول الله ﷺ بُرُدًا[(٢)].

٦٨١- حدَّثنا عمر بن محمد، نا محمد بن عوف، نا الحكم ابن نافع، نا شعيب عن الزُّهري، أخبرني سالم أنَّ ابن عمر قال: وجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حلة من استبرق تباع في السوق، فأخذها، فأتى بها النَّبيَّ عليه السلام فقال: يا رسول الله، ابتع هذه فتحلل بها للعيد والوفد. فقال النَّبي ﷺ: «إنما هذه لباس من لا خلاق له»[(٣)].

قال عمر[(٤)]: فرأيت في كتاب محمد[(٥)]: فتجمّل بها.

٦٨٢- حدَّثنا عمر بن محمد، نا سليمان بن داود، نا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد وعمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: وجد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حُلة من استبرق تباع في السوق، فأخذها، فأتى بها رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ابتع هذه فتجمَّل بها للعيد والوفد . . . وذكر باقي الحديث[(٦)].

---

(١) أَيْلة: بفتح أوله، مدينة على شاطئ البحر، في منصف ما بين مصر ومكة: وتعرف اليوم باسم العقبة، ميناء المملكة، الأردنية الهاشمية، "معجم ما استعجم" (١/ ٢١٦)، "معجم المعالم الجغرافية في السيرة" (٣٥).

(٢) أخرجه البخاري (٣١٦١) من طريق وهيب به، ومسلم (٤/ ١٧٨٤ رقم ١٣٩٢) من طريق عمرو بن يحيى، به.

(٣) أخرجه مسلم (٣/ ١٦٣٨ رقم ٢٠٦٨) من طريق ابن وهب، به، و البخاري (٩٤٨) من طريق الزهري، به.

(٤) يعني عمر بن محمد شيخ المؤلف في الإسناد.

(٥) يعني محمد بن عوف شيخ عمر بن محمد في الإسناد.

(٦) انظر الذي قبله.

٦٨٣- حدَّثنا أبو [القاسم][(١)] بن منيع، نا هدبة بن خالد، نا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص أنَّ وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فأنزلهم المسجد حتى يكون أرق لقلوبهم[(٢)].

٦٨٤- أخبرنا الهيثم، نا محمد بن علي الوراق، نا محمد بن سعيد، نا أبو بكر بن عياش، عن يحيى بن هانئ المرادي، حدثني أبو حذيفة، عن عبد الملك بن محمد بن [نسير][(٣)] عن عبد الرحمن بن علقمة قال: قدم وفد ثقيف على النَّبي ﷺ، فأهدوا له هدية، ، قال: «ما هذه أصدقة أم هدية؟ فإن الصدقة يبتغي بها وجه الله، وإنّ الهدية يبتغى بها وجه الرسول وقضاء الحاجة». قالوا: هدية، فقبلها[(٤)].

٦٨٥- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا شيبان بن أبي شيبة، نا عقبة بن عبد الله الرفاعي، حدَّثني عبد الله بن بريدة، حدثني [عم][(٥)] عامر بن الطفيل العامري أنَّ عامرًا أهدى إلى رسول الله ﷺ فرسًا، فقبله، وكتب إليه أن قد ظهرت بي دبيلة[(٦)]، فابعث

---

(١) في "الأصل": «الهيثم» وتقدم على الصواب مرارًا.

(٢) أخرجه أحمد (٤/٢١٨)، وأبو داود(٣٠٢٦)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٣٢٨) من طريق حماد بن سلمة، به.

(٣) في "الأصل" «سيرين»، والتصويب من مصادر التخريج وكتب الرجال.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥/ ٢٣٠)، والنسائي في "سننه" (٣٧٥٨) من طريق أبي بكر بن عياش، به. وإسناده ضعيف؛ أبو حذيفة وعبد الملك بن محمد بن بشير ويقال: - نسير - مجهولان.

(٥) في "الأصل": «عن» والتصويب من مصادر التخريج.

(٦) الدُّبَيْلة: خراج ودُمَّل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبًا، وهي تصغير دُبْلة «لسان العرب» (١١/ ٢٣٥).

إليَّ بدواء من عندك، فرد النَّبي ﷺ الفرس؛ لأنَّه لم يكن أسلم، وأهدى إليه عكة من عسل، قال: «تداو بها»(١).

٦٨٦- حدَّثنا أبو جعفر البغدادي، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، نا أبي، نا يزيد، وأنا الهيثم، نا أبو عيسى(٢)، نا يزيد - واللفظ لأحمد، أنا إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: أهدى كسرى لرسول الله ﷺ، فقبل منه، وأهدى له قيصر [فقبل](٣) منه وأهدت له الملوك فقبل منها(٤).

قال أبو بكر محمد بن علي رحمه الله: وهذه الاختلاف [١٨٤/ب] في قبول الهدية وردها قد يخرج على معنى الاستصلاح والنظر للمسلمين، فقد يكون في القبول استعطاف للمهدي واستمالته وكراهية لإيحاشه إذا كان عظيم المحل في ملكه، ويكون الرد لمن خالف محله هذا المحل، والله أعلم.

٦٨٧- أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، نا سريج، نا هشيم، أنا ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ رسول الله

---

(١) أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦/ ٣٠٨٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/ ٩٩) من طريق شيبان بن فروخ، وهو شيبان ابن أبي شيبة.وإسناده ضعيف؛ لضعف عقبة بن عبد الله الرفاعي.

(٢) في "الأصل": «عيسى».

(٣) في "الأصل": «قبل» والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه أحمد (٥٥٨٨)، من طريق يزيد، والترمذي (١٥٧٦) من طريق إسرائيل، وقال التِّرْمِذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وثُوَيْر بن أَبي فاختة اسمه: سَعِيد بن عِلَاقَة، وثُوَيْر يُكنى أبا جَهْم».

ﷺ كان يُضَمِّر[١] الخيل[٢].

٦٨٨- أخبرنا حامد[٣]، نا سريج، عن عبيدة، نا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر قال: كان النَّبيُّ ﷺ يُضمِّر الخيل ويسابق بينهما[٤].

٦٨٩- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا المسيب بن واضح، نا أبو إسحاق، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أضمر رسول الله ﷺ الخيل وسبق فيها[٥].

٦٩٠- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا المسيب، نا أبو إسحاق، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: سبق رسول الله ﷺ بين الخيل التي أُضمرت، فأرسلها من الحفياء[٦]، وكان أمدها: ثنية[٧] الوداع. فقلت لموسى: وكم بين ذلك؟ قال: ستة أميال أو

---

(١) تضمير الخيل هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلّف إلّا قوتًا لتخف. "النهاية" (٣/ ٩٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٨٦) من طريق هشيم، به وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن أبي ليلى، والحديث أخرجه أبو داود (٢٥٧٦) من طريق مسدد ثنا معتمر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر،به. وإسناده صحيح.

(٣) حامد: هو ابن محمد بن شعيب البلخي. وسريج: هو ابن يونس. وعبيدة هو ابن حميد.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٥٧٦) من طريق عبيد الله بن عمر،به، وإسناده صحيح، وأخرجه أحمد (٢/ ٨٦) من طريق نافع، وفي لفظ أبي داود: «يسابق بينها».

(٥) انظر التخريج السابق.

(٦) الحفياء: هي بالغابة في شامي المدينة، بينها وبين المدينة نحو ستة أميال، وتقع اليوم في منطقة تسمى الخليل "وفاء الوفا" (١/ ٨٣)، "المعالم الأثيرة» (١٠٢)، "عمدة الأخبار" (٣٠٤).

(٧) وتعرف بالثنية الشامية، تقع شامي المدينة خلف سوقها القديم بين مسجد الراية ومشهد النفس الزكية قرب سلع. "عمدة الأخبار" (٢٨٣).

سبعة. وسبق بين الخيل التي لم تضمر، فأرسل من ثنية الوداع، وكان أمدها: مسجد بني زريق[١]. قلت: وكم بين ذلك؟ قال: ميل ونحوه. قال: وكان ابن عمر ممن سابق فيها[٢].

٦٩١- حدَّثنا أبو بكر محمد بن محمد بن آدم، نا ابن المقرئ، نا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سبق رسول الله ﷺ بين الخيل، فأرسل ما ضمر منها من الحفياء إلى مسجد بني زريق، وأرسل ما لم يضمر منها من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق. قال عبد الله: فركبت على مهري فاقتحم بي جرفًا فطردني[٣].

٦٩٢- أخبرنا أبو العباس الطهراني، أنا محمد بن معمر، نا روح بن عبادة، نا يعقوب، نا صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: ضمر رسول الله ﷺ الخيل، ووقَّت لإضماره[٤] وقتًا، وقال: «يوم كذا وكذا من موضع كذا وكذا»،

(١) مسجد بني زريق من مساجد المدينة النبوية المشهورة، قرئ فيه القرآن قبل هجرة النبي ﷺ إليها، وهو من المساجد التي اندثرت وعلمت جهته دون عينه، وموقعه على وجه التقريب بين درب سويقة وباب السلام، فيكون موقعه اليوم داخل سور الساحة المحيطة بالمسجد النبوي جهة باب السلام.

(٢) أخرجه البيهقي (١٠/ ١٩) من طريق أبي عروبة، به، والحديث أخرجه البخاري (٢٨٧٠) من طريق موسى بن عقبة، به، ومسلم (٣/ ١٤٩١ رقم ١٨٧٠) من طريق نافع، به.

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ١١) من طريق سفيان إلى قوله: من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق. والحديث أخرجه البخاري (٢٨٧٠) من طريق موسى بن عقبة، به، ومسلم (٣/ ١٤٩١ رقم ١٨٧٠) من طريق نافع، به.
وكذا في "الأصل" قوله: «فطردني» وأورده الصالحي في "سبل الهدى والرشاد" (٧/ ٣٩٣) بلفظ: «فصرعني» وهو الأليق.

(٤) كذا في "الأصل"، وفي مصادر التخريج: «لإضمارها».

وأرسلت الخيل التي ليست مضمرة من موضع دون ذلك[١].

قال أبو بكر محمد بن علي رحمه الله: وهذا الذي ذُكر في هذه الأخبار من المخالفة بين المضمرة وغير المضمرة راجع إلى الرحمة بالبهائم والله أعلم؛ لأنَّ ما ضمر أقوى وأصبر على الركض مما لم يضمر، والله أعلم.

٦٩٣- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا المسيب، نا أبو إسحاق، وابن المبارك والمعتمر بن سليمان، عن حميد الطويل، عن أنس قال: كان لرسول الله ﷺ ناقة يقال لها: العضباء، وكانت لا تسبق، فجاء أعرابي على قَعود له ذات يوم فسبقها، فاشتدَّ على المسلمين، وقالوا: سُبِقَت العضباء فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ حقًّا على الله أن لا يرفع شيئًا إلَّا وضعه»[٢].

٦٩٤- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا علي بن الجعد، حدثني أبو كرز القرشي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى العيد خرج معه بحربته[٣].

---

(١) أخرجه البزار (١٠/ ٣٢٠ رقم ٤٤٤٥) عن روح بن عبادة، به، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ٥٤) من طريق يعقوب، به. وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن بريدة إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن صالح ابن حيان إلا يعقوب بن إبراهيم»، وذكره ابن عدي في ترجمة صالح بن حيان، ثم قال في آخرها: «ولصالح بن حيان غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ». وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٤٨٢): «رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف».

(٢) تقدم تخريجه في فصل الدواب.

(٣) أخرجه البخاري (٤٩٤)، ومسلم (١/ ٣٥٩ رقم ٥٠١) من طريق نافع، به.

٦٩٥- أخبرنا عبد الله بن أبي سفيان، نا كثير بن عبيد، نا بقية، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ كان تنصب عنزة بين يديه، ويصلِّي إليها وأصحابه(١).

٦٩٦- حدَّثنا ابن أبي سفيان، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، حدثني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلِّي إليها بالمصلى - يعني العنزة -(٢).

٦٩٧- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا المسيب بن واضح، نا أشعث بن شعبة، عن أرطاة بن المنذر، عن حكيم بن عمير، عن العرباض بن سارية قال: نزل النَّبيُّ عليه السلام خيبر ومعه ناس من أصحابه، وأنَّ صاحب خيبر كان رجلًا متمردًا منكرًا فأتى النَّبيَّ ﷺ فقال: يا محمد لكم بيوتنا وأن تضربوا نساءنا؟ فغضب رسول الله ﷺ، وقال: يا عبد الرحمن بن عوف اركب فرسك فناد: «إنَّ الجنَّة لا تحل إلَّا لمؤمن؛ وأنِ اجتمعوا إلى الصلاة»، فاجتمعوا، فصلَّى النَّبيُّ عليه السلام وقال: «إنَّ الله تعالى لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت المكاتبين إلَّا بإذن ولا تأكلوا من أموالهم ولا

---

(١) أخرجه البخاري (٤٩٤)، ومسلم (١/ ٣٥٩ رقم ٥٠١) من طريق عبيد الله، عن نافع، به.

(٢) أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١٧٨٣)، وابن ماجه (١٣٠٦)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٨٠٩) وأبو عوانة في "المستخرج" (١/ ٣٨٨)، وابن المقرئ في "معجمة" (٦٤)، والضياء في "الأحاديث المختارة" (٧/ ٢٦٩)، من طريق عبدالله بن وهب، به. وإسناده صحيح. من طريق يونس بن عبد الأعلى، وإسناده صحيح.

تجلدوا نسائهم ولا تأكلوا من فواكههم إلا ما طابوا نفسًا»[١].

٦٩٨- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، حدَّثني [سريج][٢] بن يونس، حدَّثني إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: حبس النَّبيُّ ﷺ حبسًا يسيرًا حتى استبرئ[٣].

[١٨٥/أ] ٦٩٩- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، ونا إسحاق بن إبراهيم، نا ابن المبارك أو عبد الرزاق، عن معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أنَّ النَّبيَّ عليه السلام حَبس في [تهمة][٤] يومًا وليلة انتظارًا واحتياطًا[٥].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٥٠) من طريق أشعث، به، وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٦٩٥) من طريق المسيب بن واضح، بنحوه. وإسناده يقبل التحسين؛ أشعث مقبول.

(٢) في "الأصل": «شريح» والتصويب من مصادر التخريج وكتب الرجال.

(٣) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ١١٤) من طريق سريج بن يونس بلفظ: حبس في تهمة حبسًا يسيرًا حتى استبرأ، وأخرجه ابن عدى في "الكامل" (١/ ٢٤٣) من طريق إبراهيم بلفظ: حبس رجلًا في تهمة وقال مرة أخرى أخذ من متهم كفيلًا تثبيتًا واحتياطًا. وإسناده ضعيف؛ فإبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك اختلط بأخرة.

(٤) في "الأصل": «نهبة»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" كما في "المطالب العالية" (٩/ ١١٦) برقم ١٨٨١ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وحديث معاوية بن حيدة جد بهز رواه النسائي كذلك والحاكم وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ينظر: "نصب الراية" (٣/ ٣١٠-٣١١)، "البدر لمنير" (٨/ ٧٢٦-٧٢٧)، وأخرجه أبو داود (٣٦٣٠) من طريق عبد الرزاق بلفظ: حبس رجلًا في تهمة، والترمذي (١٤١٧) من طريق عبد الله بن المبارك بلفظ: حبس رجلًا في تهمة ثم خلى عنه. وقال: «قال أبو عيسى: حديث بهز عن أبيه، عن جده حديث حسن».

٧٠٠- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا عبد الرحمن بن عمرو، نا زهير، نا يحيى بن عبد الله بن عبد الله الجابر أبو الحارث التيمي، عن أبي ماجد الحنفي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إنَّ أوَّل رجل في المسلمين أو من المسلمين قُطع: رجل من الأنصار أُتي به نبي الله ﷺ، فقيل: سارق. فقال: «اذهبوا بصاحبكم فأقطعوه»، فكأنما أُسِفَّ وجه رسول الله ﷺ رمادًا، فقال له بعض جلسائه: يا رسول الله لكأنَّ هذا قد ساءك قال: «وما يمنعني أن تكونوا أعوانًا للشيطان - أو قال -: لإبليس، ولا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلَّا أقامه، والله عفو يحب العفو» ثم تلا: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوٓا۟ أَلَا تُحِبُّونَ﴾ [النُّور: ٢٢] .. الآية(١).

٧٠١- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا رزق الله بن موسى، نا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أُتي النَّبيُّ عليه السلام بسارق فقطع يده، قلنا: يا رسول الله ما كنا نرى أن يبلغ منه هذا. قال: «لو كانت فاطمة لقطعتها»(٢).

قال أبو بكر محمد بن علي: والذي ذكر في خبر عبد الله بن مسعود من قوله - بعد أمره بقطع يد السَّارق -: «والله عفو يحب العفو» معناه والله أعلم: أنَّه ندبهم إلى العفو عن السَّارق، وأن لا

(١) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٩/ ٨٧) من طريق أبي خيثمة زهير، حدثنا جرير، عن يحيى الجابر، عن أبي ماجدة، عن عبد الله، به. وإسناده ضعيف؛ أبو ماجدة مجهول، وأخرجه البيهقي في "السنن الكبير" (٨/ ٣٣١) من طريق يحيى الجابر، به.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٤١) من طريق سفيان، به، والحديث أخرجه البخاري (٣٤٧٥)، ومسلم (٣/ ١٣١١ رقم ١٦٨٨) من طريق ابن شهاب الزهري، به.

يرفعوه إلى الإمام، وأخبرهم أنَّهم إن لم يفعلوا هذا لم يسع إمام إهمال الحد، فيحصلوا هم تاركين للأخذ بالجميل، والله أعلم.

٧٠٢- حدَّثنا أبو محمد بن صاعد، نا الحسن بن محمد الزعفراني، نا محمد بن إدريس الشَّافعي ﷺ وعبد الله بن نافع الزبيري قالا: نا مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أنَّ رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم[(١)].

٧٠٣- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو خيثمة، نا محمد بن خازم، نا الأعمش، عن خيثمة، عن قيس، عن مسروق والأعمش، عن إبراهيم عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر ... فذكر الحديث إلى أن قال عن عمر: قال: وكان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذاك في الأمر من أمر المسلمين[(٢)].

(١) أخرجه مالك في "الموطأ" (٤٥١)، وأخرجه البخاري (٦٨٤) ومسلم (٤٢١) من طريق مالك.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٧٩) برقم (٦٦٨٩) وسعيد بن منصور (٦٧٥٢)، وأحمد (١/ ٢٥) (١٧٥، ١٧٨، ٢٢٨)، والترمذي (١٦٩)، وأبو يعلى (١٩٤، ١٩٥)، وابن خزيمة (١١٥٦، ١٣٤١)، وابن حبان (٢٠٣٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٢٣١)، والحاكم (٢/ ٢٢٧)، والبيهقي في "الكبرى" (١/ ٤٥٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٣/ ٩٧) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر ﷺ. وقال الترمذي: «حديث عمر حديث حسن، وقد روى هذا الحديث الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن علقمة، عن رجل من جعفي يقال له: قيس أو ابن قيس عن عمر عن النبي ﷺ هذا الحديث في قصة طويلة». وقال الحاكم: «حديث علقمة عن عمر، صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأتوهمهما لم يصح عندهما سماع علقمة بن قيس بن عمر =

= والله أعلم». وكذا قال الأثرم في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ص ٧٨) وأما حديث عمر فإن علقمة أيضًا لم يسمعه من عمر». وكذا قال البيهقي: «وهذا الحديث لم يسمعه علقمة بن قيس عن عمر إنما رواه عن القرثع عن قيس عن عمر». ثم رواه البيهقي من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا الحسن بن عبيدالله، حدثنا إبراهيم عن علقمة عن القرثع عن قيس أو ابن قيس رجل من جعفي عن عمر بن الخطاب قال: مرَّ رسول الله ﷺ وأنا معه على عبدالله بن مسعود وهو يقرأ، فذكر القصة بمعناه، إلَّا أنه لم يذكر قصة السمر. قال ابن كثير في "مسند الفاروق" (١/ ١٧٢) بعد ما ذكر رواية أحمد السابقة من طريق الأعمش به: «وكذلك رواه الثوري عن الأعمش. قال الدارقطني: رواية الأعمش هي الصواب، وقال الترمذي: رواه الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن علقمة عن رجل من جعفي يقال له: قيس أو ابن قيس عن عمر عن النبي ﷺ في قصة طويلة. وقال الحافظة أبو القاسم بن عساكر: رواه الحسن بن عبيدالله بن إبراهيم عن قرقع الضبي عن رجل من جعفي يقال له: قيس أو ابن قيس عن عمر به. وقد رواه النسائي في المناقب عن محمد بن زنبور اللي عن فضيل بن عياض عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وخيثمة كلاهما عن قيس بن مروان به عن محمد بن أبان عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن خيثمة عن قيس عن مروان به مختصرًا: «من سرَّه أن يقرأ القرآن كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد». وهذا الحديث لا يُشك أنه محفوظ، وهذا الاضطراب لا يضرُّ صحته، والله أعلم.

والغرض منه الاقتداء بعبد الله بن مسعود فيما صحَّ من قراءته عنه على مذهب من يرى ذلك. وقد قدمنا هذا الحديث في مسند الصديق».

ورواه أبو يعلى (١٩٤)، وأحمد (١٧٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٤/ ٢٣١) من طريق محمد بن خازم عن الأعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان أنه أتى عمر، فذكره واللفظ لأحمد. وفي لفظ الطحاوي بإسناده عن علقمة وعن خيثمة قالا: انطلق قيس بن مروان إلى عمر، فذكره.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٤٧٠): «رواه أبو يعلى بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة».

قال الترمذي: «وقد اختلف أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، والتابعين، ومن بعدهم في السمر بعد صلاة العشاء الآخرة، فكره قوم منهم السمر بعد صلاة العشاء، ورخَّص بعضهم إذا كان في معنى العلم، وما لا بدَّ منه من =

٧٠٤- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، أنا أبو خيثمة، نا محمد ابن خازم، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر قال: كان النَّبيُّ ﷺ يسمر في بيت أبي بكر الليلة كذاك في الأمر من أمر المسلمين وأنا معه(١).

٧٠٥- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أبو هشام، نا سعيد بن عامر، نا شعبة، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: قمنا إلى رسول الله ﷺ فقبَّلنا يده(٢).

٧٠٦- أخبرنا الهيثم، نا أبو جعفر محمد بن علي الوراق البغدادي، نا موسى بن داود، نا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: لما نزلت بتوبتنا قبَّلتُ يد النَّبي عليه السلام(٣).

٧٠٧- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا أبو موسى، نا يحيى بن حماد، نا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر، عن

= الحوائج، وأكثر الحديث على الرخصة». وأخرجه المروزي في "قيام الليل" (١١٧) وابن خزيمة في "صحيحه" برقم (١١٥٦) وابن حبان في "صحيحه" (٥/ ٣٨٠). وأخرجه أحمد (١/ ٢٥) من طريق محمد بن خازم أبي معاوية بطوله. وإسناده صحيح. وأخرجه الترمذي (١٦٩) وقال الترمذي: «حديث عمر حديث حسن».

(١) انظر الذي قبله.

(٢) أخرجه المحاملي في "آماليه" (ص ٢٥٦) وابن المقرئ في "جزء تقبيل اليد" (رقم ٢) من طريق أبي هشام، به، وإسناده ضعيف لضعف أبي هشام الرفاعي.

(٣) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٢٠٦) من طريق عبد السلام بن حرب، به.

أبيه أنَّ النَّبيَّ ﷺ نزل بهم، فأكل طعامًا وشرابًا أتوه به ووطبه[(١)] قال: ثمَّ قام فركب بغلة له بيضاء قال: فأخذت بركابه[(٢)].

٧٠٨- أخبرنا الهيثم، نا علي بن سهل، نا عفان، نا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس قال: لم يكن شخص أحب إليهم رؤيةً من رسول الله ﷺ، وكنا إذا رأيناه لم نقم له لما نعرف من كراهيته لذلك[(٣)].



(١) ووطْبة: يعني الحيس، يجمع بين التمر والأقط والسمن. "النهاية" (٥/ ٢٠٣) قلت: وقع عند ابن أبي عاصم: ووطئه وعند أبي عوانة: ورُطبة وعند ابن الأعرابي: ووصيه، وكل ما ذكر تحريف وتصحيف والصواب ما ذكر.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ١٨٨)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٩١) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣/ ٥٣) برقم (١٣٦٠)، وأبو عوانة في "مستخرجه" برقم (٨٣٢٩) وابن الأعرابي في "معجمه" برقم (١٧٣٠)، وأصله في "صحيح" مسلم (٣/ ١٦١٥) برقم (٢٠٤٢)، من طريق يحيى ابن حماد به.وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٧٥٤) من طريق عفان به قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٢) من طريق حماد، به.

أخبار في أمور الحرب

٧٠٩- أنا أبو عَرُوبَة، نا المسيب بن واضح، نا أبو إسحاق، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: ما أراد رسول الله ﷺ غزوة إلا ورَّى بغيرها، إلَّا غزوة تبوك، فإنه بيَّن شأنها للناس ليتأهبوا، وأخبرهم بالوجه الذي يريد(١).

٧١٠- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا يونس بن حبيب وشاذان، قالا: نا القعنبي، نا الحسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ كان لا يقاتل أحدًا حتى يدعوهم ثلاث مرار(٢).

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٧) بطوله، وأبو داود (٢٦٣٧) من طريق معمر، به. والحديث أخرجه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٤/ ٢١٢٠ رقم ٢٧٦٩) عن ابن شهاب.

(٢) لم أجده من هذا الوجه، ولكن ورد معناه من حديث سلمان الفارسي: أخرجه سعيد بن منصور (٢٤٧٠)، وأحمد (٣٧٢٦، ٣٧٣٤، ٢٣٧٣٩)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "الأموال" (٦١)، والترمذي (١٥٤٨)، والبزار (٢٥٤٥)، من طريق عطاء بن السائب عن أبي البختري عن سلمان: أنه انتهى إلى حصن أو مدينة، فقال لأصحابه: دعوني أدعهم كما رأيت رسول الله ﷺ يدعوهم، فأتاهم سلمان، فقال لهم: إنما أنا رجل منكم فارسي فإن أسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا، وإن أنتم أبيتم فأدوا الجزية وأنتم صاغرون.. فدعاهم ثلاثة أيام إلى مثل هذا. ثم قال: انهدوا إليهم. وإسناده ضعيف فيه انقطاع. قال الترمذي: وفي الباب عن بريدة، والنعمان بن مقرن، وابن عمر، وابن عباس. وحديث سلمان حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن السائب، وسمعت محمدًا يقول: أبو البختري لم يدرك سلمان؛ لأنه لم يدرك =

٧١١- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا عبد الأعلى بن حماد، نا معتمر قال: سمعت حميدًا يحدث عن أنس قال: خرج النَّبيُّ ﷺ يومًا سار إلى بدر، فجعل يستشير، فقالت الأنصار: والله ما يريد غيرنا. فقال رجل من الأنصار: أراك تستشير فيشيرون عليك. ولا نقول كما قال بنو إسرائيل: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ﴾ [المائدة: ٢٤] ولكن والذي بعثك بالحق لو ضربت أكبادنا حتى تبلغ برك الغماد[(١)] لكنا معك[(٢)].

٧١٢- حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد [١٨٥/ب]، نا عبدالجبار بن العلاء، نا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن المسور ابن مخرمة ومروان، في قصة الحديبية، وقول النَّبيِّ ﷺ لهما: «أشيروا علي، أترون أن نميل على ذراري هؤلاء الذين أعانوا علينا»، فقال أبو بكر: يا رسول الله إنَّما خرجت تريد أن تنظر إلى هذا البيت وتطوف به، ومن صدّك عنه قاتلناه. قال: «فسيروا على اسم الله» قال سفيان: قال الزهري: قال أبو هريرة

= عليا وسلمان مات قبل علي، وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم إلى هذا، ورأوا أن يدعوا قبل القتال، وهو قول إسحاق ابن إبراهيم، قال: إن تقدم إليهم في الدعوة، فحسن، يكون ذلك أهيب. وقال بعض أهل العلم: لا دعوة اليوم، وقال أحمد: لا أعرف اليوم أحدًا يدعى، وقال الشافعي: لا يقاتل العدو حتى يدعوا، إلا أن يعجلوا عن ذلك، فإن لم يفعل فقد بلغتهم الدعوة».

(١) بَرْك الغماد: تفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر: اسم موضع باليمن، وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال. "النهاية" (١/ ١٢١).

(٢) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٤٧٢١) من طريق عبد الأعلى، وأخرجه أحمد (٣/ ١٠٥)، والنسائي في "الكبرى" (٥/ ٩٢) من طريق حميد، به.

رضي الله عنه: ما رأيت أحدًا أكثر مشاورة لأصحابه منه عليه السلام[(١)].

٧١٣- أخبرنا أحمد بن الحسين الموصلي، نا مسعود - هو ابن جويرية - نا المعافى - هو ابن عمران - عن الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: استشار النَّبيُّ ﷺ يوم فتح مكة، فقال أبو بكر رضي الله عنه: قومك وعشيرتك، نرى أن تعفو [وتصفح][(٢)] وقال عمر: أليس هم أصحابنا يوم كذا وكذا؟ فنرى أن تقتل. فقال رسول الله ﷺ: «سوف أضرب لكم مثلًا من الأنبياء؛ أمَّا أنت يا أبا بكر فمثلك كمثل إبراهيم حين قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٦﴾ [إبراهيم: ٣٦] وإنَّما مثلك يا عمر مثل نوح حيث قال: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ٢٦﴾ [نوح: ٢٦][(٣)].

---

(١) أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٥/ ١٧٠) من طريق سفيان، إلى قوله: «على اسم الله»، وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٤٨٧٢) من طريق الزهري، بطوله.

(٢) في الأصل: «تصلح» والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٤٢٤)، وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٢٧)، وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٣١٠)، وابن شاهين في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (٢٥١٣)، وأبو نعيم في "فضائل الخلفاء" (٩٨)، وفي "حلية الأولياء" (٤/ ٣٠٦)، وإسماعيل الأصبهاني في "سير السلف الصالحين" (ص١٣١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٠/ ١٢١) من طريق أبي عامر العقدي قال: ثنا رباح بن أبي معروف، قال: ثنا سعيد بن عجلان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وقال ابن عدي: «لا يروه بهذا الإسناد غير رباح». ثم قال ابن عدي في نهاية ترجمة رباح: «ولرباح أحاديث غير ما ذكرت، وما أرى برواياته بأسًا، ولم أجد له حديثًا منكرًا». وقال أبو نعيم: «غريب من حديث سعيد بن جبير تفرد به رباح عن ابن عجلان». لكن له شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه: أخرجه أحمد في "المسند" (٣٦٣٢)، =

٧١٤- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا عمرو بن علي، نا معاذ بن هانئ، نا محمد بن طلحة، نا طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّما ينصر الله هذه الأمة بضعفائها، بدعائهم وإخلاصهم وصلواتهم»[(١)].

٧١٥- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا بندار، نا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن قالا: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أمية بن خالد ابن أسيد قال: كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك المهاجرين[(٢)].

٧١٦- حدَّثنا أبو بكر بن المجدَّر، حدثني الحسن بن شاذان الواسطي، نا أبو أسامة، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن

= وفي "فضائل الصحابة" (١٨٦-١٨٨)، وأبو عبيد القاسم ابن سلَّام في "الأموال" (٣٠٦)، والترمذي (٣٠٨٤)، وأبو يعلى (٥١٨٧)، والشاشي في "مسنده" (٩٣٦)، والطبراني في "الكبير" (١٠٢٥٧، ١٠٢٥٨)، وابن المنذر في "الأوسط" (٦٦٢٤). وهو حديث حسن، رواه أحمد وغيره من طريق أبي عبيدة عن أبيه ابن مسعود وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه كما قال الترمذي وغيره. لكن له طريق آخر عند الطبراني، قال الهيثمي في "المجمع" (٦/ ٨٧): «فيه موسى بن مطير وهو ضعيف». فأرجو أن يكون له أصلًا حسنًا بكل هذه الطرق. والله أعلم.

(١) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٢٦) عن محمد بن طلحة، به، وأخرجه البخاري (٢٨٩٦) عن محمد بن طلحة، بلفظ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرزَقُونَ إلَا بِضُعَفَائِكُم».

(٢) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (/ ٢٩٢) والضياء في "المختارة" (١٥٠٨) من طريق يحيى بن سعيد، به وقال الضياء: «رواه قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة، عن أمية بن خالد، وقيل: وقد رواه وكيع، عن سفيان كرواية يحيى بن سعيد، لم يذكر سفيان المهلب بن أبي صفرة. فالإسناد منقطع».

مصعب بن سعد، عن أبيه أنَّ النَّبيَّ ﷺ ظاهر بين درعين[(١)].

٧١٧- حدَّثنا أبو بكر بن المجدر [نا][(٢)] عبد الأعلى بن حماد النرسي، نا بشر بن السري، عن سفيان بن عيينة، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عمَّن حدثه، عن طلحة بن عبيد الله أنَّ النَّبيَّ عليه السلام ظاهر يوم أحد بين درعين[(٣)].

٧١٨- أخبرنا ابن منيع، نا الحكم بن موسى، نا إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن أبي النضر، عن عبيد الله بن معمر، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: كان النَّبيُّ ﷺ يحبُّ أن ينهض إلى عدوّه عند زوال الشَّمس[(٤)].

٧١٩- أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، نا سريج بن يونس، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا ابن عون عن محمد قال: قال المغيرة ابن شعبة: قد قاتلت مع رسول الله ﷺ مرارًا، فكان من أحب ما

---

(١) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٣٠٥) من طريق الحسن بن شاذان، به. وأخرجه البزار (١١٠٣) عن مصعب بن سعد، به. وإسناده حسن من أجل أن الحسن صدوق، وبقية رجاله ثقات.

(٢) ما بين معقوفتين ليس في "الأصل"، وتقدم مرارًا على الصواب.

(٣) أخرجه أحمد في "المسند" (٢٤/ ٤٩٩) برقم (١٥٧٢٢)، وأخرجه أبو داود (٢٥٩٠)، وابن ماجه (٢٨٠٦) من طريق سفيان، به، وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٨/ ٦) برقم (٨٥٢٩) والشاشي برقم (٢٢) وبرقم (٢٤) وابن الأعرابي في "صحيحه" برقم (١٠٨٢)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٤) أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٦) من طريق الحكم بن موسى، به. وإسناده ضعيف، فإسماعيل ابن عياش مختلط في روايته عن غير أهل بلده، وهذه منها. والحديث أخرجه البخارى (٢٩٦٥)، ومسلم (٣/ ١٣٦٢ رقم ١٧٤٢) من طريق موسى بن عقبة بنحوه.

يلقى إذا لم يلق في أوَّل النَّهار إذا هبَّت الأرواح حتَّى زوال الشَّمس[١].

٧٢٠- أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، نا سريج، نا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب العبدي، عن علي رضي الله عنه قال: كان سيماء أصحاب رسول الله ﷺ: الصّوف الأبيض[٢].

٧٢١- حدَّثنا أبو أحمد الحاسب، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي، نا محمد بن جابر السحيمي، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: كانت أعلام خيل النّبيِّ عليه السلام وأصحابه يوم بدر: الصّوف الأبيض في نواصي الخيل، وشعارهم: أمت أمت[٣].

٧٢٢- أخبرنا أبو العباس الجرادي أخبرني إسحاق بن زريق، نا عثمان، حدَّثني سابق مولى عاصم، عن أجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فقال: «إنكم ستلقون العدو غدوة، وإنَّ شعاركم: لا ينصرون»[٤].

---

(١) لم أجده من هذا الوجه، وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ١٩١) في حديث طويل من قول النعمان بن مقرن.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٣٥٤) عن وكيع، عن سفيان، به، وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥/ ١٩٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/ ١٥٢) من طريق أبي إسحاق، به.

(٣) أخرجه الدارقطني كما في "أطراف الغرائب والأفراد" (٢/ ٣١٣) وقال: «تفرد به محمد بن جابر عن أبي إسحاق عن البراء تفرد به محمد بن نمير عنه».

(٤) أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٩) والنسائي في "عمل اليوم الليلة" (٦١٥) قال أبو عَبْدالرَّحمن النَّسَائِي: «الأَجْلَح ليس بالقَوِي، وكان مُسْرِفًا في التَّشَيُّع». فالإسناد ضعيف.

٧٢٣- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا علي بن عبد الله المديني، نا عيسى بن يونس، نا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير قال: بعث رسول الله ﷺ أسامة بن زيد على جيش، وتوفي وأسامة بالجرف[(١)]، فأمره أبو بكر رضي الله عنه أن يمضي لأمره، قال عروة: حدَّثني أسامة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اغز على أبنى[(٢)] ذا صباح ثم حرّق»[(٣)].

٧٢٤- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا أحمد[(٤)] بن زهير، حدَّثني مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: أسامة بن زيد بن شراحيل الكلبي، استعمله رسول الله ﷺ، ومرض وأسامة معسكر بالجرف، فقال رسول الله ﷺ: «أمضوا جيش أسامة» وأسامة رضي الله عنه يومئذ ابن ثمان عشرة سنة، وأغار أسامة حيث أمره النَّبيُّ عليه السلام ورجع سالمًا[(٥)].

---

(١) الجُرْف: بسكون الراء مكان غربي المدينة يُرَى من جبل سلع مغيب الشمس "معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية" للبلادي (٢٨١) قلت: ويعد الجرف اليوم من بين أكبر أحياء المدينة المنورة.

(٢) أبنى: مضمومة الأول ساكنة الثاني على وزن فُعْل موضع بناحية البلقاء من الشام "معجم ما استعجم" (١/ ١٠١)، "معجم البلدان" (١/ ٧٩).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" برقم (٣٣١٥٠)، وابن ماجة برقم (٢٨٤٣) وابن الجوزي في "التحقيق" برقم (١٨١٨)، وابن عبدالهادي في "تنقيح التحقيق" برقم (٣٠٥٩)، وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ٢٠٨) من طريق عيسى بن يونس، وابن ماجه (٢٨٤٣) وأحمد (٥/ ٢٠٥) من طريق صالح بن أبي الأخضر، وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤/ ٦٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ٦٥) من طريق عروة، بطوله. والحديث ضعفه ابن الجوزي في "التحقيق" وابن عبدالهادي.

(٤) وهو عنده في "تاريخه" (٢/ ١٩٢) برقم (٢٣٥٥) و(١/ ٥١) برقم (٥٢).

(٥) انظر الذي قبله.

[١٨٦/أ] ٧٢٥- قال: ونا المدائني، عن أبي معشر، عن يزيد ابن رومان وغيره قالوا: قبض رسول الله ﷺ وأسامة ابن ثمان عشرة سنة[١].



(١) "تاريخ" ابن أبي خيثمة (٢/ ١٩٢) برقم (٢٣٥٦)، السفر الثاني.

ذكر أخبار في تغيير الأسماء القبيحة
الأسماء الحسنة وهو مما كان رسول الله ﷺ يفعله

قال الشيخ أبو بكر محمد بن علي رحمه الله: ومن عادة الأتباع أنَّه إذا ولد لهم مولود وكَّلوا تسميته إلى رؤسائهم، فصار للرؤساء هذا النّوع من الحكم بما لهم من السُّلطان حتى ينتدبوا تسمية من لا اسم له ممن في ضمن رئاستهم، ويغيروا اسم من لا يستحسنون اسمه من أتباعهم وعبيدهم، ولرسول الله ﷺ لمحلّه من سلطان السياسة العامة للجن والإنس في النفوس والأموال والأرواح ما يفعل من هذا ما يراه، فلا يجوز مخالفته ولا الاعتراض عليه كما قال جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

ولم تزل عادات النَّاس ذوي العقول النُّفور عن الاسم القبيح والخلق القبيح، وأفعال هذا الباب فيما يتفاءل به ويتطير منه، وعلى هذا المعنى ما روي عن سعيد بن المسيب في امتناع جدَّه حزن من قبول ما غيَّر رسول الله ﷺ من اسمه أنَّه لم تزل فينا حزونة إلى اليوم[١]. ومن هذا ما رُوي عن رسول الله ﷺ من قوله: «إذا أبردتم إليّ بريدا[٢] فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم»[٣].

---

(١) أخرجه البخاري (٦١٩٠) وسيأتي.

(٢) البريد هو الرسول. "العين" (٨/ ٢٩).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٤٧٠) من طريق يحيى بن أبي كثير، ورواه البزار =

وإذا كان الأمر على هذا فالأمّة بعد رسول الله ﷺ لا تنكر لهم الاقتداء بهم فيما يدخل في هذا الباب والله أعلم.

٧٢٦- أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين الموصلي، نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، نا عمر بن علي، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ كان يغيّر الاسم القبيح إلى الاسم الحسن[1].

٧٢٧- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا العباس بن عبدالعظيم، نا عبد الرزاق أنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لجدّه: «ما اسمك؟» قال: حزن. قال: «بل أنت سهل» قال: ما كنت لأغيِّر اسمًا سمَّانيه أبي. قال ابن المسيب: وما زالت فينا حزونة بعد. قال: ولم يكن أسلم يومئذ - يعني جد سعيد -[2].

٧٢٨- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا أحمد بن صالح، نا

= في "مسنده" برقم (٤٣٨٣) من حديث عبدالله بن بريدة عن أبيه وقال البزار: وهذان الحديثان لا نعلم رواهما عن عبدالله بن بريدة عن أبيه إلا قتادة، وحسنه الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" برقم (١٦١) والشيخ الألباني في "الصحيحة" برقم (١١٨٦) و(٤٠٣٤).

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٤٥)، والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٢٢٩)، وأبو الشيخ في "أخلاق النَّبي ﷺ" (٧٤٦) من طريق أحمد بن المقدام، به، وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ: كان يغير الاسم القبيح. رواه الترمذي في "سننه" برقم (٢٨٣٩) وصححه الشيخ الألباني في "الصحيحة" برقم (٢٠٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٤٣٣)، والبخاري (٦١٩٠) من طريق عبد الرزاق، به.

عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده أن النَّبيَّ ﷺ قال له: «ما اسمك؟» قال: حزن. قال: «أنت سهل». قال: لا، السهل [يؤطأ][(١)] ويمتهن قال سعيد ابن المسيب: فظننت أن سيصيبنا بعد حزونة[(٢)].

٧٢٩- أخبرنا عبد الله بن زيدان، نا أبو كريب، نا يونس، عن يونس بن عمرو، عن أبيه، عن هانئ بن هانئ، عن علي رضي الله عنه قال: لما ولد الحسن سمَّيته: حربًا، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «أروني ابني، ماذا سمَّيتموه؟» قلنا: سمَّيناه حربًا. فقال رسول الله ﷺ: «ولكن اسمه حسن»، فلمَّا ولد حسين سمَّيته: حربًا، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «أروني ابني ماذا سمَّيتموه؟» فقلت: سمّيته حربًا. فقال: لا ولكن اسمه حسين»، فلمَّا ولد الثَّالث سمَّيته: حربًا، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «أروني ابني ماذا سمَّيتموه؟» قلت: سمَّيته حربًا. قال: «لا، ولكن اسمه محسن»، ثم قال: إنِّي سمَّيتهم بأسماء بني هارون: شبر وشبير ومشبر»[(٣)].

---

(١) في "الأصل": «يؤطر» والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٥٦) من طريق أحمد بن صالح، به، وأخرجه البخاري (٦١٩٠) من طريق عبد الرزاق، به.

(٣) أخرجه أحمد (١/ ٩٨)، وفي "فضائل الصحابة" برقم (١٣٦٥) والبخاري في "الأدب المفرد" برقم (٨٢٣) والبزار برقم (٧٤٢)، وابن الأعرابي في "المعجم" برقم (١٣٠٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" برقم (٢٧٧٣)، والحاكم في "المستدرك" برقم (٤٧٧٣)، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الهيثمي في المجمع برقم (١٢٨٦٩)، رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد والبزار الصحيح غير هانئ وهو ثقة، وضعفه الشيخ الألباني في "الضعيفة" برقم (٣٧٠٦).

٧٣٠- أخبرنا علي بن إسماعيل، نا أبو موسى، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة قال: سمعت أبا رافع يحدِّث عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّ زينب كان اسمها برة، فقيل: تزكي نفسها، فسمَّاها رسول الله ﷺ زينب[(١)].

٧٣١- أخبرنا أبو القاسم بن منيع، نا يحيى الحماني، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: كان اسمي: عبد عمرو، فسمَّاني رسول الله ﷺ: عبد الرحمن[(٢)].

٧٣٢- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن بشار، نا أبو داود، نا أبو العوام القطان، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة رضي الله عنها أن النَّبيَّ ﷺ قال لرجل: [ما][(٣)] اسمك» قال: شهاب. قال: «أنت هشام»[(٤)].

٧٣٣- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا عبد الله بن عبدالمؤمن الأزدي - واسطي - نا عون[(٥)] بن عمارة، نا بشير - مولى لبني هاشم - عن سليمان، عن أبي وائل، عن ابن مسعود

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٩)، والبخاري (٦١٩٢) من طريق محمد بن جعفر، به.

(٢) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ١٢٦) والحاكم في "مستدركه" (٣/ ٣٤٦)، من طريق إبراهيم بن سعد، به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخرجاه».

(٣) في "الأصل": «من».

(٤) أخرجه أحمد (٦/ ٧٥)، والحاكم في "مستدركه" (٤/ ٣٠٨) من طريق قتادة به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه». وقال الذهبي: «صحيح».

(٥) في "الأصل": «عدي».

ﷺ قال: كنَّا عند النَّبيِّ ﷺ إذ أقبل راكب حتَّى أناخ بالنَّبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله إنِّي أتيتك من مسيرة سبع، أنصبت بدني، وأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري [١٨٦/ب] وأنصبت راحلتي أسألك عن خصلتين اسهرتاني فقال النَّبيُّ ﷺ: «ما اسمك؟» فقال: أنا زيد الخيل، فقال له: «بل أنت زيد الخير» قال: أسألك عن علامة الله فيمن يريد، وعلامته فيمن لا يريد، إنِّي أحب الخير ومن يعمل به، وإن عملت به أيقنت بثوابه، وإن فاتني شيء منه حننت إليه. فقال النَّبي عليه الصلاة والسلام: «هي علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد، لو أراد بك الأخرى هيأك لها، ولم يبال في أي واد سلكت»[١].

٧٣٤- حدَّثنا أبو القاسم بن منيع، نا عبيد الله - هو القواريري - نا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ غيَّر اسم عاصية، وقال: «أنت جميلة»[٢].

٧٣٥- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، حدَّثني أيوب بن علي، نا زياد بن سيار، عن عزة قالت: سمعت أبا قرصافة يقول: قال:

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٢٠٢)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ١٣٧) برقم (١٣١٥) وفي "معرفة الصحابة" برقم (٣٠٢٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٩/ ٥٢٠)، من طريق عبد الله بن عبد المؤمن، به، وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ١٤٦) من طريق عون بن عمارة، به. وإسناده ضعيف؛ لأجل بشير مولى بن هاشم، ضعفه العقيلي وابن عدي وابن حجر في "لسان الميزان".

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٨)، ومسلم (٣/ ١٦٨٦رقم ٢١٣٩) من طريق يحيى بن سعيد به.

فَرَفَقْتُ بأخي وكان غلامًا صغيرًا حتى جاء معي فقال لي النَّبي ﷺ: «ما اسمه يا أبا قرصافة؟» قلت: اسمه: ميسم. قال: «بل اسمه: مسلم»(١).

٧٣٦- أخبرنا الهيثم، نا أبو جعفر محمد بن علي الوراق، نا محمد بن سنان، نا عبد الله بن الحارث المكي، حدثتني رائطة بنت مسلم، عن أبيها قال: شهدت مع النَّبيِّ ﷺ حنين، فقال لي: «ما اسمك؟» قلت: غراب، قال: «أنت مسلم»(٢).

٧٣٧- أخبرنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي، نا أحمد بن زهير، نا أحمد بن محمد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن شعبة بن الحجاج، عن عبد الله بن المطيع ابن الأسود، عن أبيه مطيع - وكان اسمه العاص فسمَّاه رسول الله ﷺ مطيعًا -(٣).



(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/٣)، وعنه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٤٨٩/٥)، وابن مندة كما في "أسد الغابة" (١٦٢/٥) عن أيوب ابن علي، به، وقال الهيثمي في "المجمع" برقم (١٢٨٨): «رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم».

(٢) أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٨٢٤) من طريق محمد بن سنان، به، وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (٣٠٧/٤) عن عبد الله بن الحارث. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «صحيح».

(٣) أخرجه أحمد (٤١٢/٣) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبي إسحاق، حدثني شعبة ابن الحجاج، عن عبد الله بن أبي السفر عن عامر الشعبي عن عبد الله بن مطيع بن الأسود أخي بني عدي بن كعب، عن أبيه مطيع، فذكره، ومسلم (١٤٠٩/٣رقم ١٧٨٢) عن الشعبى، به.

ومما يدخل في جملة هذا الباب تغيير الألفاظ

٧٣٨- كما نا عبد الله بن أبي داود السَّجزي، نا سعدان بن نصر، نا خالد بن إسماعيل، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها [قالت][(١)]: قال رسول الله ﷺ: «لا تسمّوا هذه الإصبع السبَّابة، ولكن سمّوها المسبّحة»[(٢)]. هو خالد بن إسماعيل المخزومي أبو الوليد[(٣)].

٧٣٩- وحدَّثنا أبو بكر الباغندي، نا محمد بن يزيد - أخو شاذان الواسطي - نا أبو عامر العقدي، عن زمعة بن صالح، عن بديل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم خبثت نفسي وليقل: لقست[(٤)]»[(٥)].

---

(١) في "الأصل": «قال».
(٢) لم أجده. ولكن روى بحشل في "تاريخ واسط" (ص ١٩٣) من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل قال: ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد، عن محمد بن علي، عن أبيه عن علي من أبي طالب، قال: «لا تسمِّ إصبعك السبابة، فإنه اسم جاهلي، إنما هي المسبِّحة والتي تليها المهللة». وإسناده تألف، عمرو بن خالد هو القرشي الكوفي، وقد اتهمه وكيع وأحمد وابن معين والدارقطني وغيرهما بالكذب، كما اتهمه وكيع بالوضع، نسأل الله العافية، انظر له ولحديثه هذا: "ميزان الاعتدال" للذهبي (٣/ ٢٥٧).
(٣) ينظر في ترجمته.
(٤) لقست: أي غثت، واللَّقْسُ: الغثيان، "النهاية" (٤/ ٢٦٣).
(٥) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٠/ ٢٣٦) وفي "معجمه" كذلك برقم (٥٨٥٤) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" برقم (٣٤١)، من طريق أبي عامر العقدى، به، وإسناده ضعيف. وفي "صحيح" البخاري برقم (٥٨٢٥) و"صحيح" مسلم من حديث عائشة وفي "صحيح" البخاري برقم (٥٨٢٦) من حديث سهل بن حنيف.



ومما روي في التفاؤل بالاسم الحسن

ما روي في قصة الحديبية أنَّ سهيل بن عمرو لما جاء رسول الله ﷺ عن المشركين، قال النَّبيُّ عليه السلام: «قد سهل لكم أمركم».

٧٤٠- حدَّثنا عمر بن محمد البجيري، نا محمد بن عبد الأعلى، نا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة قال: خرج النَّبيُّ ﷺ من المدينة في بضع عشرة مئة من أصحابه ... فساق القصة إلى أن بلغ قصّة سهيل بن عمرو، قال: قال أيوب، عن عكرمة أنه لما جاء سهيل قال النَّبي ﷺ: «قد سهل لكم من أمركم»(١).

٧٤١- أخبرنا أبو أيوب الجوهري سليمان بن عيسى، نا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، نا عبد العزيز - هو ابن المختار - نا سهيل، عن رجل، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النَّبي ﷺ سمع صوتًا فأعجبه، فقال: «أخذنا فألك من فيك»(٢).



(١) أخرجه البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من طريق معمر مطولاً.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٨)، وأبو داود (٣٩١٧) من طريق سهيل، به، وإسناده ضعيف؛ لإبهام الراوي عن أبي هريرة.

في ذكر شعراء رسول الله ﷺ

قال الشيخ رحمه الله: ذكر بعض العلماء بالأخبار أنَّ شعراء النَّبيِّ ﷺ الذين كانوا يهجون قريشًا بأمره: حسان بن ثابت، وكان يهجوها بالقدح في الأنساب والذكر للأمهات، وكعب بن مالك، وكان يحذرها الوقائع، وعبد الله بن رواحة، يوبخها بالكفر، فكان هجاء حسان أشد عليهم قبل الإسلام، فلما أسلموا كان هجاء عبدالله بن رواحة أشد عليهم.



ذكر أخبار في أمور السفر وآدابه

٧٤٢- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا العباس بن عبد العظيم، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: ما أراد النَّبي ﷺ غزوة إلَّا ورَّى [بغيرها](١) وكان يقول: «الحرب خدعة»، وإنَّ النَّبي ﷺ [١٨٧/أ] خرج يوم الخميس في غزوة تبوك، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس(٢).

٧٤٣- نا حدَّثنا عمر بن محمد، نا سليمان بن داود، نا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب، حدثني عبدالرحمن ابن كعب، عن أبيه أنَّه كان يقول: لقلَّما كان رسول الله ﷺ يخرج في سفر لجهاد ولا غيره إلَّا يوم الخميس(٣).

وروى إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن يونس، عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أنَّ كعبًا كان يقول: لقلَّما كان رسول الله ﷺ يخرج سفرًا إلَّا يوم الخميس. قال ابن شهاب: وكان يخرج في أوَّل النَّهار(٤).

٧٤٤- أخبرناه أبو جعفر البغداذي، نا علي بن المبارك الصنعاني، عن ابن أبي أويس.

---

(١) في "الأصل": «بغيره» والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٧) بطوله وأبو داود (٢٦٣٧) من طريق عبد الرزاق، به. والحديث أخرجه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٤/ ٢١٢٠ رقم ٢٧٦٩) من طريق ابن شهاب.

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٦)، والبخاري (٢٩٤٩) من طريق يونس، به.

(٤) انظر التخريج السابق.

٧٤٥- حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا يوسف بن موسى القطان وأحمد بن محمد بن أبي بَزَّة وأحمد بن منصور بن سيار، ومحمد بن عثمان بن كرامة قالوا: نا عبيد الله بن موسى، نا خالد ابن إلياس القرشي، عن محمد بن المنكدر، عن أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يستحبُّ أن يسافر يوم الخميس، ويحب يوم الخميس(١).

٧٤٦- أخبرنا عبد الله بن أبي سفيان، نا جميل العتكي، نا عبد السلام بن هشام، نا عثمان بن سعد الكاتب، نا أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا نزل منزلًا لم يرتحل منه حتى يودعه بركعتين(٢).

٧٤٧- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا عبد الله بن محمد بن النعمان [ودوست](٣) بن سهل قالا: نا محمد بن عقبة السدوسي، نا أبو أمية بن يعلى قال: نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خمس لم يكن رسول الله ﷺ يدعهنَّ في سفر ولا حضر: المرآة والمكحلة والمشط والسواك والمدرى. لفظ ابن النعمان(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ ٢٦٠) من طريق محمد بن عثمان ابن كرامة، به، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢١٩) من طريق خالد بن إياس - ويقال: إلياس - وإسناده ضعيف، لضعف خالد بن إياس.

(٢) أخرجه الدارمي (٢٦٨١)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٢٦٠، ٢٥٦٨) من طريق عبد السلام بن هشام، به، وإسناده ضعيف؛ لضعف عثمان.

(٣) في "الأصل": «ودوست» والتصويب من كتب الرجال.

(٤) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٢٤٢) من طريق محمد بن عقبة السدوسي، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/ ٢٣٣) من طريق هشام بن عروة، به. وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي أمية بن يعلى، وقد تقدم.

٧٤٨- حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا إسماعيل بن عبد الله ابن مسعود، نا بشر بن حجر، نا إسماعيل بن أبي زياد، عن هشام ابن عروة، عن عروة، عن عائشة ﵂ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سافر حمل معه القارورة والسواك والمرآة والمكحلة[(١)].

٧٤٩- حدَّثنا أبو بكر الصيدلاني جعفر بن محمد بن حبيب ببغداد في جوار أبي سعيد العدوي، ذكر لي أنه يعرف بابن أبي الصعق، نا علي بن محمد بن معاوية النيسابوري، نا محمد بن أبي فديك، حدثني سليمان بن بلال، عن أسامة بن زيد، عن جعفر بن عبيد الله بن أنس، عن جده أنس ﵁ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يقود راحلته بعد العصر وبعد الصبح إذا كان في السفر هُنَيْهة[(٢)].

٧٥٠- حدَّثنا أبو محمد بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يحيى بن كثير الحراني، نا محمد بن موسى بن أعين، نا عبد الله ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قال عمر: قال رسول الله ﷺ [لعبد الله][(٣)] بن رواحة: «لو حركت بنا الركاب» فقال: لقد تركت قولي فقال له عمر اسمع وأطع. فقال:

اللهمَّ لولا أنتَ ما اهتَدَيْنَا ... ولا تَصَدَّقْنَا ولا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا[(٤)]

---

(١) سبق تخريجه برقم (٣٥٣).

(٢) أخرجه بقي بن مخلد كما في "سبل الهدى والرشاد" (٧/ ٣٢).

(٣) في "الأصل": «عبدالله» والمثبت من مصادر التخريج وهو المناسب للسياق.

(٤) وتمثل ﷺ بهذه الأبيات في غزوة الخندق كما في "صحيح" البخاري(٢٨٣٦، ٢٨٣٧، ٣٠٣٤، ٤١٠٤، ٤١٠٦، ٧٢٣٦)، ومسلم (١٨٠٣) من حديث البراء ﵁. والبخاري (٤١٩٦، ٦١٤٨، ٦٣٣١، ٦٦٢٠)، ومسلم (١٨٠٢، ١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع ﵁.

فقال رسول الله ﷺ: «اللهم ارحمه» فقال عمر رضي الله عنه: وجبت(١).

٧٥١- حدَّثنا الهيثم، نا حمدون بن عباد، نا شبابة بن سوار، حدَّثني أبو مالك النخعي، عن عبد الملك بن أبي [بشير](٢)، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يُحدى له في السفر(٣).

٧٥٢- وحدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، نا محمود بن خالد بن يزيد السلمي، حدثني أبي، نا مطعم بن المقدام، نا نافع قال: كنت ردف ابن عمر رضي الله عنهما إذ مر براع يزمر فضرب وجه الناقة وصرفها عن الطريق، وجعل إصبعيه في أذنيه وهو يقول لي: أتسمع، أتسمع؟ حتى إذا انقطع الصوت قلت قد انقطع قال: ردها إلى الطريق. وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل(٤).

٧٥٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي،

---

(١) أخرجه النسائي في "الكبرى" (٥/ ٦٩)، والضياء في "المختارة" (٢٦٤) من طريق محمد بن يحيى بن كثير، به.

(٢) في "الأصل": «يسير» والمثبت من مصادر الترجمة، وانظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (١٨/ ٢٨٧).

(٣) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٣) من طريق محمد بن إسماعيل عن شبابة بن سوار، به.
وأورده ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٢/ ١٦٨)، وقال: «ورد ذلك من حديث ابن مسعود وابن عباس».

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٢٥) من طريق محمود بن خالد بن يزيد، به، وأخرجه أحمد (٢/ ٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٦٩٣) من طريق نافع، به.

نا دحيم، نا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع أنه كان مع ابن عمر رضي الله عنهما في طريق فسمع صوت زمارة [راع][١]، فعدل عن الطريق ثم قال: يا نافع هل تسمع؟ قال: نعم، ثم لم يزل يسأله حتى قال لا. فعارض الطريق، حتى رجع إليها، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع[٢].

٧٥٤- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا أبو موسى محمد بن المثنى، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز، [عن][٣] سليمان بن موسى عن نافع أن ابن عمر سمع صوت زمارة [راع][٤] فوضع إصبعيه في أذنيه وعدل راحلته عن الطريق وهو يقول: يا نافع، أتسمع؟ فأقول: نعم، فيمضي حتى قلت: لا، فرفع يديه وأعاد [١٨٧/ ب] راحلته إلى الطريق، وقال: رأيت رسول الله ﷺ سمع صوت زمارة [راع][٥] فصنع مثل هذا[٦].

٧٥٥- حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا يحيى بن المغيرة المخزومي حدثني أبو ضمرة عن جعفر عن أبيه عن علي رضي الله عنه أن

---

(١) في "الأصل": «راعي» والمثبت هو الصواب.
(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٨)، وأبو داود (٤٩٢٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٦٩٣) من طريق سعيد بن عبد العزيز به.
(٣) في "الأصل": «بن» وهو خطأ، وتقدم على الصواب في الإسناد الذي قبله، وانظر: "تهذيب الكمال" (١٠/ ٥٣٩).
(٤) في "الأصل": «راعي» والمثبت هو الصواب.
(٥) في "الأصل": «راعي» والمثبت هو الصواب.
(٦) أخرجه أحمد (٢/ ٨)، وأبو داود (٤٩٢٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٦٩٣) من طريق الوليد بن مسلم به. قال أبو علي اللؤلؤي: سمعت أبا داود يقول: هذا حديث منكر.

النَّبي ﷺ كان يحمل المشاة على بدنه(١).

٧٥٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي محمد بن محمد، نا محمد بن أبي العوام الرياحي، نا محمد بن عبد العزيز الرملي، نا عبد الأعلى بن محمد، نا سعيد بن سليم الضبي، سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان ﷺ إذا غزا أو سافر أردف كل يوم رجلًا(٢).

٧٥٧- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن ميمون الخياط المكي، نا أبو سعيد - هو المؤدب - نا هشام بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النَّبيُّ ﷺ لا يطرق أهله ليلاً، كان يدخل غدوة أو عشية(٣).

٧٥٨- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن معمر البحراني، نا محمد بن عبيد، نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النَّبي ﷺ أنه أقبل من غزوة فقال: «أيها الناس لا تطرقوا النساء ليلاً، ولا

---

(١) من طريق عبد بن حميد، عن أنس بن عياض - وهو أبو حمزة - به، ولفظه: «كان يحمل المشاة البدنة إذا أعيوا» وأورده الدارقطني في "علله" (٤/ ٥٧).

(٢) أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٤٨٠) والنسفي في "القند في ذكر علماء سمرقند" (ص١٥) وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧/ ٢٣٦ رقم ٤٢٣٩)، ومن طريقه أخرجه ابن منده في "معرفة أسامي أرادف النبي ﷺ" (ص١١)، وأبو الشيخ، في "أخلاق النبي ﷺ وآدابه" (ص٢٦٨ رقم ٧٦٨) والبغوي في "الأنوار في شمائل النبي المختار ﷺ" (٤٠١) من طريق عبدالملك بن عمرو العقدي عن سعيد بن سليم الضبي، به. وسعيد بن سليم الضبي: قال الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٤/ ٣٧٧): «قال الأزدي: متروك، وكذا ضعفه ابن عدي».

(٣) أخرجه البخاري (١٨٠٠)، ومسلم (٣/ ١٥٢٧ رقم ١٩٢٨) عن إسحاق بن عبد الله به.

تغترُّوهم» وبعث راكبًا إلى المدينة: أنَّ الناس داخلون بالغداة[١].

٧٥٩- أخبرنا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن المصفى، نا بقية، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: لمَّا قدم النَّبيُّ ﷺ قال: «لا تطرقوا النساء ليلاً ثم بعث: «إنا قادمون غدًا»[٢].

٧٦٠- حدَّثنا عمر بن محمد بن بجير، نا عمرو بن علي، نا أبو عاصم، نا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، أن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب أخبره، عن أبيه عبد الله بن كعب، وعن عمه عبيد الله بن كعب عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ كان لا يقدم من سفر إلَّا نهارًا ضُحًى، فإذا قدم بدأ بالمسجد وصلَّى فيه ركعتين ثم جلس فيه[٣].

٧٦١- أخبرنا الهثيم، نا عباس الدوري، نا يعقوب، نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني ابن كعب بن مالك[٤] قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر دخل المسجد فصلَّى ركعتين ثم جلس، فأتاه الناس فسلموا عليه[٥].

٧٦٢- حدَّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن

---

(١) أخرجه البزار (٥٧٥٠) عن محمد بن عبيد، وأخرجه عبد الرزاق (٧/ ٤٩٥)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٣٧) من طريق عبيد الله وإسناده صحيح.

(٢) انظر التخريج السابق.

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٥)، والبخاري (٣٠٨٨)، ومسلم (١/ ٤٩٦ رقم ٧١٦) من طريق ابن جريج، به.

(٤) كذا في "الأصل". وانظر التخريج التالي.

(٥) أخرجه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٤/ ٢١٢٠ رقم ٢٧١٩) من طريق ابن شهاب، عن ابن كعب، عن كعب بطوله.

عبد الأعلى، نا خالد بن الحارث، نا شعبة، أخبرني محارب بن دثار، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ في سفر، فلمَّا أتى المدينة أمر ببقرة فنحرت، ثم قسم لحمها(١).

٧٦٣- حدَّثنا أبو أيوب الجوهري سليمان بن عيسى، نا أحمد ابن عبدة، نا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال لما قدم جعفر رضي الله عنه من الحبشة تلقَّاه النَّبي عليه السلام، وقبَّل بين عينيه، قال: ثم حجل(٢) جعفر قال له النَّبي عليه السلام: «ما هذا؟» فقال: إنَّ النجاشي إذا أراد أن يكرم أحدًا حجل(٣).

٧٦٤- أخبرنا إسماعيل بن موسى الحاسب، نا عثمان بن أبي شيبة، نا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه المجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النَّبي عليه السلام(٤).

٧٦٥- أخبرنا أبو القاسم بن منيع(٥)، نا داود بن عمرو الضَّبي، نا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن يحيى ابن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: لما قدم

---

(١) أخرجه مسلم (٣/ ١٢٢١ رقم ٧١٥/ ١١٦) من طريق خالد بن الحارث، به.

(٢) الحَجْل: أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرح "النهاية" (١/ ٣٤٦).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٢٢٠) والبزار (١٣٢٩) والطبراني في "الكبير" (١٤٧٠) من طريق الأجلح، عن الشعبي، به. وورد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٥٩).

(٤) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ١٠١) من طريق مجالد بن سعيد، به.

(٥) وهو في "معجمة للصحابة" (١/ ٤٣٦ رقم ٢٧٧) لكن لم يظهر أول الإسناد في النسخة الخطية المطبوع عنها الكتاب، وعنه أخرجه الآجري في "الشريعة" (٥/ ٢٢٣٤ رقم ١٧١٦).

جعفر وأصحابه استقبله النَّبي ﷺ وقبَّل ما بين عينيه[(١)].

٧٦٦- أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين الجرادي، نا بندار، نا عبد الرحمن، نا شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه قال: سألت عائشة رضي الله عنها: إلى أين كان النَّبي ﷺ استقبل؟ قالت: إلى بعض هذه التلاع[(٢)].

الحمد لله رب العالمين والصَّلاة على محمد المصطفى وآله أجمعين.

تمَّ الكتاب بحمد الله ومنَّه في السَّادس عشر من شهر ربيع الثَّاني سنة ثمان وثمانين وخمس مئة هجرية مصطفوية.

وفرغ من سطره صاحبه أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الجبار البكراني بلغ الله آماله حامدًا لله تعالى ومصليًّا على رسوله ومسلمًا.



(١) أخرجه البيهقى في "شعب الإيمان" (٦/ ٤٧٧)، وابن عدى في "الكامل" (٦/ ٢٢٠) من طريق داود بن عمرو، به. وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الله ابن عبيد.

(٢) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٣٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدى، وأخرجه البخارى في "الأدب المفرد" (٥٨٠)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٥٠) من طريق شريك بن عبد الله، به.

المحتويات

